

الأيدى البيضاء



سجل الوفاء
للمُحْسِنِينَ الكُوَيْتِيِّينَ
في مجال دعم الخدمات الصحية

وعبد المحسن عبد الله الحمد في



الأيادي البيضاء



سِجِلُ الْوَفَاءِ
لِلْمُحْسِنِينَ الْكُوَيْتِيِّينَ
فِي مَجَالِ دَعْمِ الْخِدْمَاتِ الصَّحِيَّةِ

وَعَبْدُ الْمُحْسِنِ عَبْدُ اللَّهِ الْخِزَالِي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

عنوان المؤلف: ص.ب. ١٢١١٣ الشامية

الرمز البريدي 71652 الكويت

فاكس : ٤٨١٨٧٥٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وله الحمد والثناء
الأتمان الأكملان

(ح) دراماتيك للإنتاج والتوزيع الفني، ٢٠٠٤م

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

عبد المحسن عبدالله الخرافي

الأيادي البيض - سجل الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات
الصحية / عبد المحسن عبدالله الخرافي - ط ١ - الكويت دراماتك للإنتاج
والتوزيع الفني، ٢٠٠٤م.

ص: ١٧×٢٤ سم.

ردمك: ٥-١-٦١٧-٦٩٩٠٦

١- الخدمات الصحية - الكويت. ٢. المحسنون الكويتيون أ. العنوان.

ديوي ٩٢٣،٦٥٣٨

ردمك: ٥-١-٦١٧-٦٩٩٠٦ ISBN:

رقم الايداع: 2004/00130 Depository Number:

شكرو وتقدير

يسرني أن أقدم بجزيل الشكر وأسمى آيات التقدير والعرفان
إلى كل من :

شركة الاتصالات المتنقلة و بيت التمويل الكويتي



بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House



للمساهمة الفعالة في تكاليف طباعة هذا الكتاب

إهداء شكر

هو إهداء شكر، لأنه إهداء وشكر

أزجيه في البداية إلى جموع المحسنين والمحسنات فوق تراب بلدي الحبيب الكويت أو تحت ثراها؛ الذين أحسوا بمعاناة الإنسان فسابقوا الدولة إلى خدمته.

وأثنيه إلى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي جاءت فكرة هذا الكتاب بناءً على توجيهه وحماسه لتكريم المحسنين والمحسنات من أهل الكويت في حياتهم وقبل رحيلهم عن ديانا الفانية ليكونوا مثلاً للعطاء.

وأختمه إلى كل العاملين في مجال العمل الخيري، فلولاهم لما كان ذلك العطاء ليبلغ مداه، وأبرزهم جميع من أعانني على إيصال هذا الكتاب إليك عزيزي القارئ، بالشكل الذي تراه بين يديك.

فهرس المحتويات

٦	إهداء شكر
٧	فهرس المحتويات
٣٤	قصة هذا الكتاب
٣٨	مدخل صدق وفاء
٤٣	ثبت المنهجيات
٤٧	منهجية الانتقاء
٥٦	منهجية التكريم
٥٩	منهجية التوثيق
٦٠	منهجية الكتابة
٦٢	منهجية الاختيار
٦٣	منهجية الترتيب (لمصفوفات الأسماء)
٦٦	أولاً : ترتيب الإنجازات حسب الأسبقية
٩٦	ثانياً : ترتيب الإنجازات حسب التكلفة
٧١	ثالثاً : ترتيب الإنجازات حسب الأحرف الهجائية
٧٥	النزعة الخيرية في ضمير الأمة الإسلامية
٧٦	الإنفاق من أعظم أبواب الخير
٧٨	العمل الخيري بين المشرق والمغرب
٨٠	لمحة عن العمل الخيري في الغرب
٨٦	نصيب الخدمات الصحية من العمل الخيري عبر التاريخ الإسلامي
٨٦	مكانة الطب في السنة النبوية المطهرة



٨٩	المستشفيات
٩١	المراكز الصحية
٩١	المستوصفات السيارة (المتنقلة)
٩١	الصيدليات وخزائن الأدوية
٩١	المدارس الطبية
٩٣	أصالة العمل الخيري في كويت الماضي
٩٣	جابر العيش وأحمد بن رزق ويوسف الصبيح ويوسف البدر
٩٤	فرحان بن فهد الخالد
٩٥	شملان بن علي بن سيف الرومي
٩٦	عبدالعزیز محمد الدعيج
٩٦	ناصر يوسف البدر
٩٧	إبراهيم بن مضاف
٩٨	حسين بن علي بن سيف الرومي
٩٩	هلال بن فجحان المطيري
١٠٠	حمد بن خالد بن خضير
١٠١	جاسم بن محمد الإبراهيم
١٠١	حمد العبدالله الصقر
١٠٢	شاهة حمد العبدالله الصقر
١٠٣	علي العبدالله الوهاب المطوع
١٠٣	عبدالمحسن ناصر الخرافي
١٠٥	إرادة الخير ودعم العمل الخيري بالكويت في وجدان رمزها الأمير
١٠٨	نبذة عن تاريخ الخدمات الصحية في الكويت
١٠٩	الخدمات الصحية البريطانية
١١٠	الخدمات الصحية الأمريكية



١١٢	الخدمات الصحية الأهلية (الكويتية)
١١٢	المستوصف الخيري
١١٢	الصيدليات الأهلية
١١٢	الصيدلية الإسلامية الوطنية
١١٣	بعض من أشهر بالتطبيب في الكويت قديماً
١١٤	الخدمات الصحية الحكومية (الكويتية)
١١٥	دائرة الصحة العامة
١١٥	المستوصف الحكومي
١١٦	المستشفى الحكومي (الأميري)
١١٨	نصيب الخدمات الصحية من العمل الخيري في الكويت الماضي
١١٨	المستوصف الخيري
١١٩	العلاج بالصدقة
١٢١	سجل الوفاء لأصحاب الأيادي البيض
١٢٢	عبد العزيز عبد المحسن الراشد
١٢٣	قصته مع العمل التجاري
١٢٤	فاز باللذة الجسور
١٢٦	مساهماته الوطنية
١٢٦	نبذة عن أعماله الخيرية
١٢٧	أولاً: داخل الكويت
١٢٨	ثانياً: خارج الكويت
١٢٩	مساهمته في دعم الخدمات الصحية:
١٢٩	- مركز عبد العزيز عبد المحسن الراشد لأمراض الحساسية
١٣٠	- مشروع توسعة مركز الراشد لأمراض الحساسية



١٣١	حسين مكي الجمعة
١٣١	قصته مع العمل التجاري
١٣٢	مساهماته الوطنية
١٣٣	المناصب التي تولاها
١٣٤	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
١٣٤	مركز حسين مكي الجمعة للجراحة التخصصية.
١٣٥	خالد يوسف المرزوق
١٣٥	نبذة عن تعليمه
١٣٦	حياته العملية
١٣٧	اهتماماته وملامح شخصيته
١٣٨	مساهماته وأعماله الخيرية
١٣٩	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
١٣٩	مركز الطب الإسلامي
١٤٢	إعادة ترميم المسجد والمركز بعد التحرير
١٤٣	حامد يوسف العيسى القناعي
١٤٣	نبذة عن تعليمه
١٤٤	الأوضاع السياسية في الهند وأثرها عليه
١٤٤	رحلة العودة إلى الوطن
١٤٥	نبذة عن حياته العملية
١٤٧	رب ضارة نافعة
١٤٧	ملامح شخصيته من خلال أسلوبه في الإدارة
١٤٨	رحلته مع التجارة
١٤٨	موقف طريف في معية الأمير الراحل
١٤٩	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
١٤٩	مركز حامد العيسى لزراعة الأعضاء



١٥١	ثنيان ثنيان الغانم
١٥١	النشأة والعائلة الكريمة
١٥٣	دراسته وتعليمه
١٥٣	تجارته مع أخيه محمد ثنيان الغانم
١٥٦	ملاحح شخصية ثنيان ثنيان الغانم
١٥٦	مساهماته في الأعمال الخيرية
١٥٦	مساهماته الوطنية
١٥٧	وفاته
١٥٨	مساهمته في دعم الخدمات الصحية في الكويت
١٥٨	مركز ثنيان الثنيان الغانم لأمراض الجهاز الهضمي
١٥٩	عبدالعزیز سعود الباطين
١٥٩	رحلته مع التجارة
١٦١	علاقته بالثقافة
١٦١	نشاطاته وإسهاماته
١٦٣	الشهادات والأوسمة
١٦٤	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
١٦٤	مركز الباطين للحروق وجراحة التجميل
١٦٥	أحمد عبدالله أحمد القهد
١٦٥	تعليمه
١٦٥	صفاته الشخصية وأخلاقه
١٦٦	أوجه الإحسان في حياته
١٦٧	مساهماته الخيرية في مجال التعليم
١٦٧	دوره الوطني
١٦٩	مساهمته في دعم الخدمات الصحية



١٦٩	مركز العلاج الطبيعي بمستشفى الصليبيخات
١٧٠	يوسف عبدالله أحمد الفهد
١٧٠	تعليمه
١٧١	صفاته وأخلاقه
١٧٢	أوجه الإحسان في حياته
١٧٣	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
١٧٣	مركز العلاج الطبيعي بمستشفى الصليبيخات
١٧٤	شركة بهباني لسيارات الجيب
١٧٥	إنجازات الشركة
١٧٦	المشاريع الخيرية
١٧٦	مساهمة الشركة في دعم الخدمات الصحية
١٧٨	مركز بهباني للتصوير التشخيصي
١٧٩	محمد عبد المحسن ناصر الخرافي
١٨٠	تعليمه
١٨١	قصته مع العمل التجاري
١٨٢	أوجه الإحسان في حياته
١٨٣	عمارة المساجد
١٨٣	أولاً: داخل الكويت
١٨٣	ثانياً: خارج الكويت
١٨٣	رعايته للأيتام
١٨٤	المراكز الإسلامية
١٨٥	مراكز الحاسوب
١٨٥	أولاً: داخل الكويت
١٨٥	ثانياً: خارج الكويت

١٨٦	ورش التأهيل ومعاهد التدريب
١٨٦	منازل الفقراء
١٨٦	قاعات المحاضرات والصالات الرياضية
١٨٧	أولاً: داخل الكويت
١٨٨	ثانياً: خارج الكويت
١٨٨	دعم اللجان الخيرية الكويتية
١٨٨	تمليك الفقراء المزارع والأراضي
١٩٠	الحج والعمرة
١٩٠	اهتمامه بنشر العلم
١٩٠	أولاً: داخل الكويت
١٩١	ثانياً: خارج الكويت
١٩١	إصلاح كلية العلوم بجامعة الكويت
١٩٢	خدمته لكتاب الله تعالى
١٩٢	الخدمات الإعلامية
١٩٣	دوره الوطني
١٩٤	دعم القضايا العربية الإسلامية
١٩٥	وفاته
١٩٥	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
١٩٥	أولاً: داخل الكويت
١٩٦	ثانياً: خارج الكويت
١٩٦	علاج المرضى
١٩٧	الدعم المالي لصندوق إعانة المرضى



٢٠١	خالد عبداللطيف الحمد
٢٠٢	بداية الاشراب وبركة الانفتاح التجاري
٢٠٣	رحلة العودة إلى الوطن
٢٠٤	مساهماته الوطنية
٢٠٥	إخوته واللحمة الاجتماعية
٢٠٦	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٢٠٦	مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية
٢٠٧	سالم العلي السالم الصباح
٢٠٧	إسهاماته العملية
٢٠٨	نشاطاته بعد استقلال الكويت (١٩٦٢)
٢٠٨	دوره الوطني
٢٠٩	حماة الوطن
٢١٠	أعماله الخيرية
٢١٠	المناصب التي تولاها
٢١١	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٢١١	مركز الشيخ سالم العلي الصباح لعلاج السمع والنطق
٢١٥	محمد عبدالرحمن البحر
٢١٦	ثبته عن تعليمه
٢١٦	حياته العملية
٢١٧	مساهماته الوطنية
٢١٩	نشاطاته التجارية



٢٢٠	مساهماته في العمل الخيري
٢٢٢	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٢٢٢	مركز البحر لجراحة العيون
٢٢٣	مركز النزهة الصحي
٢٢٥	صندوق إعانة المرضى
٢٢٥	أهداف الصندوق
٢٢٥	لجان الصندوق
٢٢٥	اللجنة الطبية
٢٢٦	اللجنة الإعلامية
٢٢٧	لجنة التوعية والإرشاد
٢٢٧	اللجنة النسائية
٢٢٨	اللجنة الخارجية
٢٢٩	لجنة التنمية الاجتماعية
٢٢٩	مركز الدسلكسيا الكويتي
٢٣٠	اللجنة المالية
٢٣٠	أوجه الصرف
٢٣١	أولاً : داخل الكويت
٢٣٢	ثانياً : خارج الكويت
٢٣٣	أبرز مساهمات الصندوق في المستشفيات والمراكز حتى عام ٢٠٠٠
٢٣٤	أبرز مساهمات الصندوق في المستشفيات والمراكز ما بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٣ م.
٢٣٦	مركز القصر الصحي التخصصي في الجهراء
٢٣٨	عبد العزيز حمد الصقر
٢٣٩	إنجازاته الوطنية
٤٤١	مواقفه الوطنية



٢٤٢	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٢٤٢	مركز حمد الصقر التخصصي
٢٤٣	جاسم حمد الصقر
٢٤٣	رحلته
٢٤٤	عودته
٢٤٥	إنجازاته الوطنية
٢٤٦	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٢٤٦	مركز حمد الصقر التخصصي
٢٤٨	بنك الكويت الوطني
٢٤٩	الأداء
٢٥٠	دور رائد في خدمة الاقتصاد الكويتي
٢٥٠	الإهتمام بالعمالة الوطنية وخدمة المجتمع
٢٥٠	مبادرة البنك إلى التجربة الإسلامية في النظام المصرفي
٢٥٠	حقائق عن صندوق الكوثر
٢٥١	مساهمة البنك في دعم الخدمات الصحية
٢٥٢	مستشفى البنك الوطني التخصصي للأطفال
٢٥٣	طيبة سعود فهد الزين
٢٥٣	حياتها
٢٥٤	مساهماتها في دعم الخدمات الصحية
٢٥٤	الجناحان السابع والثامن في مستشفى ابن سينا
٢٥٥	قيصل سعود فهد الزين
٢٥٥	تعليمه
٢٥٦	صفاته الشخصية
٢٥٦	رحلاته التجارية



٢٥٧	دوره الوطني في خدمة بلاده
٢٥٧	أوجه الإحسان في حياته
٢٥٨	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٢٥٨	الجناحان السابع والثامن في مستشفى ابن سينا
٢٥٩	خالد العيسى الصالح
٢٥٩	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٢٥٩	مركز الوفرة الصحي
٢٦٠	شركة الاتصالات المتنقلة
٢٦١	خدمات الشركة
٢٦٣	الخدمات الاجتماعية لدور الرعاية والمسنين
٢٦٤	مساهمة الشركة في دعم الخدمات الصحية
٢٦٤	مستشفى الاتصالات للأنف والأذن والحنجرة
٢٦٦	عبد المحسن خالد عبد المحسن النفيسي
٢٦٦	تعليمه
٢٦٧	أبرز أساتذته خلال رحلة التعليم
٢٦٧	نبذة عن حياته الشخصية
٢٦٨	حياته العملية
٢٦٩	أعماله الخيرية
٢٦٩	أولاً: داخل الكويت
٢٦٩	ثانياً: خارج الكويت
٢٧٠	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٢٧٠	مركز خالد عبد المحسن النفيسي لغسيل الكلى
٢٧٠	وحدة غسيل الكلى في مستشفى الجهراء

٢٧١	أنيسة خالد عبدالحسن النفيسي
٢٧١	تعليمها
٢٧٢	رحلتها الوظيفية بعد رحلتها التعليمية
٢٧٣	أبرز أستاذاتها
٢٧٣	ملامح شخصيتها
٢٧٤	إسهاماتها في الأعمال الخيرية
٢٧٥	مساهمتها في دعم الخدمات الصحية
٢٧٥	مركز خالد عبدالمحسن النفيسي لغسيل الكلى
٢٧٥	وحدة غسيل الكلى في مستشفى الجهراء
٢٧٧	شركة التقدم التكنولوجي
٢٧٨	مركز الشركة في الكويت
٢٧٩	مرافق الشركة
٢٧٩	اعتمادات الشركة
٢٨٠	أهم إنجازات الشركة
٢٨٠	أهم الإنجازات الخيرية للشركة
٢٨٢	نشاطات الشركة
٢٨٣	مساهمة الشركة في دعم الخدمات الصحية
٢٨٣	وحدة الرنين المغناطيسي MRI بمستشفى الصباح
٢٨٣	قسم الطب النووي بالمستشفى الأميري
٢٨٣	قسم الأشعة والطب النووي بمستشفى الفروانية
٢٨٤	شيخان أحمد الفارسي
٢٨٤	مواقفه مع الشيخ سالم المبارك
٢٨٥	قصته مع التعليم
٢٨٦	مشواره العملي

٢٨٧	بين العسر واليسر
٢٨٨	قصته مع العمل التجاري
٢٨٩	مرحلة تأسيس الشركات
٢٨٩	العزيمة سر النجاح
٢٩٠	المناصب التي تولاها
٢٩١	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٢٩١	مركز شيخان الفارسي لعلاج الروماتيزم
٢٩١	مركز شيخان الفارسي الصحي بمنطقة السرة
٢٩٢	وضحة عبد المغنى محمد العبد المغنى
٢٩٢	تعليمها
٢٩٣	مساهماتها في الأعمال الخيرية
٢٩٣	مساهماتها في دعم الخدمات الصحية
٢٩٤	تحديث الجناحين التاسع والعاشر (باطنية نساء) بالمستشفى الأميري
٢٩٥	يحيى زكريا الأنصاري
٢٩٦	تعليمه ودراسته
٢٩٦	أبرز أساتذته
٢٩٦	نبذة عن أسرته
٢٩٧	حياته العملية
٢٩٧	صور من إحسانه
٢٩٨	مساهماته الخيرية
٣٠٠	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣٠٠	الجناحان السابع والثامن (باطنية رجال) بالمستشفى الأميري
٣٠١	بيت التمويل الكويتي - بيتك
٣٠٤	أهم الإنجازات وأبرزها
٣٠٥	المؤشرات المالية في ربع قرن



٣٠٦	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣٠٧	أولاً : الدعم السنوي لصندوق إعانة المرضى
٣٠٧	ثانياً : التبرعات العينية
٣٠٧	ثالثاً : مستشفى علاج الإدمان بمنطقة الصباح الصحية التخصصية
٣٠٩	رابعاً : مستشفى الرعاية الصحية الأولية
٣٠٩	خامساً : جناح علاجي بالسجن المركزي
٣١٠	عبد الرحمن عبد المغني العبد المغني
٣١٠	تعليمه
٣١١	أبرز أساتذته
٣١٢	إحسانه
٣١٣	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣١٣	مركز الفيحاء الصحي
٣١٥	الطائفة الأحسانية في الكويت
٣١٥	(من خلال الشيخ ميرزا حسن السليمي الإحقاقي)
٣١٥	أولاده وأحفاده
٣١٦	نبذة عن تعليمه
٣١٦	ثقة مقلديه به وتوكيله عنهم بالعمل الخيري
٣١٧	مساهماته في الأعمال الخيرية
٣١٨	مساهمته في دعم الخدمات الصحية والتعليمية
٣١٨	مركز الإحقاقي الصحي بمنطقة الدعية.
٣١٩	بدر خالد النضيسي
٢١٩	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣١٩	مركز ضاحية عبدالله السالم الصحي



٣٢١	بدرية الأحمد الجابر الصباح
٣٢١	مساهماتها في دعم الخدمات الصحية
٣٢١	مركز الشيخة بدرية الأحمد الجابر الصباح للعلاج الكيماوي
٣٢٣	صباح الأحمد الجابر الصباح
٣٢٣	تعليمه
٣٢٥	حياته العملية
٣٢٦	تاريخه السياسي
٣٢٧	إنجازاته السياسية
٣٢٨	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣٢٨	مركز الشيخة منيرة العيار الصحي بمنطقة كيفان
٣٢٨	مركز الشيخة فتوح السلطان الصباح الصحي بمنطقة الشامية
٣٣٢	خالد صالح غنيم الغنيم
٣٣٢	الدراسة والتعليم
٣٣٣	حياته العملية
٣٣٤	دوره الوطني
٣٣٥	نبذة عن شخصيته وسماته
٣٣٥	مواقفه الوطنية
٣٣٦	مساهماته في الأعمال الخيرية
٣٣٦	وفاته
٣٣٦	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣٣٦	مركز خالد صالح الغنيم الصحي بالقادسية
٣٣٨	سعاد حمد الصالح الحميضي
٣٣٨	مساهماتها في دعم الخدمات الصحية
٣٣٨	مركز حمد الحميضي وشيخة السديراوي بمنطقة الشويخ



٣٤٠	بدر شيخان أحمد الفارسي
٣٤٠	تعليمه
٣٤١	نبذة عن حياته
٣٤١	إحسانه
٣٤٢	تفسير واقعي لحديث شريف
٣٤٣	جوانب من إحسانه خارج الكويت
٣٤٣	مشروع مركز التموين
٣٤٣	أولاً: فرع السالمية
٣٤٤	ثانياً: فرع الصليبية
٣٤٤	مشروع الإطعام (المطبخ المركزي)
٣٤٥	توصياته وأمنيته للاستمرار والتواصل
٣٤٥	فراسته في مجال إحسانه
٣٤٦	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣٤٦	مركز بدر شيخان الفارسي الصحي بمنطقة الروضة
٣٤٨	حصة بدر السائر (باسم ابنها المرحوم عبدالمغني عبدالرحمن العبدالمغني)
٣٤٨	زواجها
٣٤٨	تعليمها
٣٤٩	إحسانها
٣٥٠	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣٥٠	الجناح الأول والثاني (جراحة رجال) بالمستشفى الأميري
٣٥١	اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية
٣٥١	النشأة والتطور
٣٥٢	التعاونيات الاستهلاكية

٣٥٣	أهداف اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية
٣٥٣	أهداف الجمعيات التعاونية الاستهلاكية
٣٥٣	الدور الاجتماعي للحركة التعاونية
٣٥٥	دور الدولة في دعم الحركة التعاونية
٣٥٥	١- بناء مقرات الجمعيات التعاونية
٣٥٦	٢- التسهيلات الجمركية
٣٥٧	٣- الاستعانة بالجمعيات التعاونية في بيع السلع المدعومة من الحكومة
٣٥٧	٤- منع المنافسة
٣٥٧	٥- الاستعانة بالخبراء
٣٥٧	٦- فض المنازعات
٣٥٨	مساهمة الاتحاد في دعم الخدمات الصحية
٣٥٨	مركز القلب التخصصي
٣٦٠	الأمانة العامة للأوقاف
٣٦١	مصارف الوقف الشرعية
٣٦٢	أولاً : دعم تماسك المجتمع والعلم والمبدعين ونشر الثقافة الإسلامية.
٣٦٤	ثانياً : خدمة جليلة لكتاب الله وحفظه
٣٦٤	ثالثاً : الرعاية الصحية وخدمة المعاقين
٣٦٤	المشاريع التنموية
٣٦٥	أولاً : مجمع الحديث الشريف والسيرة النبوية
٣٦٥	ثانياً : رعاية طالب العلم
٣٦٥	ثالثاً : رعاية العمل التطوعي وتطويره
٣٦٦	رابعاً : رعاية الأطفال التوحديين وذوي الاحتياجات الخاصة
٣٦٦	اللجان الدائمة:



٣٦٦	أولاً: لجنة المشاريع الوقفية
٣٦٦	ثانياً: اللجنة الشرعية
٣٦٦	النشاط الاستثماري
٣٦٦	إدارة الاستثمار
٣٦٧	الدراسات والنشاط الدولي
٣٦٧	دور الكويت كدولة منسقة للعمل الوقفي
٣٦٧	مشروع التجربة الوقفية الكويتية
٣٦٨	تطوير الدراسات الوقفية
٣٦٨	مسابقة الكويت الدولية السنوية لأبحاث الوقف
٣٦٨	الصندوق الوقفي للتنمية الصحية
٣٧١	مساهمة الأمانة في دعم الخدمات الصحية
٣٧١	مركز الأمراض الجلدية التخصصي بمستشفى الفروانية
٣٧٣	الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين
٣٧٣	أهداف الجمعية
٣٧٣	أولاً: في مجال مكافحة التدخين
٣٧٤	ثانياً: في مجال مكافحة السرطان
٣٧٤	اللجان العاملة في الجمعية
٣٧٤	اللجنة العامة
٣٧٥	لجنة مكافحة التدخين
٣٧٦	المشروع الشامل لمكافحة التدخين في دولة الكويت
٣٧٦	١- في مجال التدخين
٣٧٦	٢- في مجال التوعية
٣٧٧	لجنة الأورام
٣٧٨	مشروعات اللجنة



٣٧٨	١- مستشفى الرعاية الصحية
٣٧٨	٢- مركز الإسراء لمكافحة السرطان
٣٧٩	٣- صندوق إعانة مرضى السرطان
٣٧٩	٤- مشروع الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي
٣٧٩	لجنة مكافحة المخدرات
٣٨٠	لجنة العلاقات العامة والإعلام
٣٨٠	مكتبة الجمعية
٣٨٠	مجلة (حياتنا)
٣٨١	(حياتنا) واهدافها الاجتماعية
٣٨١	الجمعية والمجتمع
٣٨٢	علاقات الجمعية الخارجية
٣٨٢	مساهمة الجمعية في دعم الخدمات الصحية
٣٨٢	مستشفى الرعاية الصحية الأولية
٣٨٣	المستشفى البديل
٣٨٤	الحل المقترح
٣٨٨	حصة عبد الله إبراهيم العبد الرزاق
٣٨٨	تعليمها
٣٨٨	تربيتها وحياتها
٣٨٩	وفاؤها وتضحيتها
٣٩٠	مساهمتها في دعم الخدمات الصحية
٣٩٠	وحدة القلب بمستشفى الصباح
٣٩١	عبد الرزاق أحمد عبد الله الفهد
٣٩١	تعليمه

٣٩٢	صفاته الشخصية وأخلاقه
٣٩٢	أوجه الإحسان في حياته
٣٩٣	دوره الوطني
٣٩٣	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣٩٣	الجناح الخامس عشر والسادس عشر بمستشفى مبارك الكبير
٣٩٤	عبد اللطيف عبدالله المحري
٣٩٤	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣٩٤	مركز عبد اللطيف عبدالله المحري الصحي بالخالدية
٣٩٦	مركز طب الأسنان
٣٩٦	عبد المجيد سيد عبدالرزاق علي زلزلة
٣٩٦	تعليمه
٣٩٧	حياته العملية
٣٩٧	إسهاماته في مجال العمل الخيري
٣٩٧	أولاً : داخل الكويت
٣٩٨	ثانياً : خارج الكويت
٣٩٨	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٣٩٨	مركز عبدالمجيد زلزلة الصحي بمنطقة الدسمه
٣٩٩	فؤاد محمد ثنيان الغانم
٤٠٠	تعليمه ودراسته
٤٠٠	حياته العملية
٤٠١	مساهماته في أعمال الخير
٤٠١	أولاً : داخل الكويت
٤٠١	ثانياً : خارج الكويت

٤٠١	مساهماته الوطنية
٤٠٤	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٠٤	مشروع مركز الأطفال الخدج والنورثة
٤٠٧	مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
٤٠٨	مكتب الجوائز
٤٠٨	جوائز المؤسسة
٤٠٨	جائزة الكويت
٤٠٩	جائزتنا المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية
٤٠٩	جوائز المؤلفين والمترجمين والناشرين في معرض الكتاب العربي.
٤٠٩	جوائز الزراعة
٤١٠	جائزة أفضل بحث
٤١٠	جائزة الإنتاج العلمي
٤١١	جائزة المؤسسة النقدية
٤١١	إدارة البحوث
٤١١	قسم مشاريع البحوث
٤١١	
٤١٢	إدارة الثقافة العلمية
٤١٢	قسم الثقافة العلمية
٤١٣	قسم التأليف والترجمة والنشر
٤١٣	قسم الشؤون الثقافية والمؤتمرات
٤١٤	إدارة الهندسة
٤١٥	مجلة العلوم
٤١٦	مساهمة المؤسسة في دعم الخدمات الصحية
٤١٦	مركز أبحاث وعلاج امراض السكر



٤٢١	محمود حاجي حيدر
٤٢١	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٢١	مركز الجابرية الصحي
٤٢٢	فيصل السلطان
٤٢٢	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٢٢	مركز فيصل السلطان للعلاج الإشعاعي
٤٢٣	الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
٤٢٣	النشأة المبكرة
٤٢٤	الكويت ... سباق في الخير
٤٢٤	الرؤية والرسالة
٤٢٥	الأهداف
٤٢٥	منطلقات الهيئة
٤٢٥	عناصر استراتيجية الهيئة
٤٢٦	المحافظ الوقفية
٤٢٧	التمكين
٤٣٠	اللجان العاملة
٤٣٠	لجنة فلسطين الخيرية
٤٣٠	لجنة مسلمي آسيا
٤٣٢	لجنة ساعد أخاك المسلم في كل مكان
٤٣٢	لجنة الشروق للشباب
٤٣٢	مساهمة الهيئة في دعم الخدمات الصحية
٤٣٢	مستشفى الرعاية الصحية الأولية
٤٣٤	عبدالله يوسف عبدالله الهادي
٤٣٤	المولد والنشأة

٤٣٥	تعليمه
٤٣٥	حياته العملية
٤٣٦	حياته الاجتماعية
٤٣٦	إسهاماته الخيرية
٤٣٧	عمارة المساجد
٤٣٧	أولاً: داخل الكويت
٤٣٨	ثانياً: خارج الكويت
٤٣٨	أعمال خيرية أخرى
٤٣٩	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٣٩	مركز عبدالله العبدالله الهادي الصحي بمنطقة اليرموك
٤٤٠	مساعد عبدالله السايير الشحنان
٤٤٠	المولد والنشأة
٤٤١	تعليمه
٤٤١	حياته العملية
٤٤٢	إسهاماته في مجال العمل الخيري
٤٤٤	دوره الوطني
٤٤٥	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٤٥	تحديث الجناح الخامس بالمستشفى الأميري
٤٤٦	الشركة الأهلية للاستثمار
٤٤٦	مساهمة الشركة في دعم الخدمات الصحية
٤٤٦	تحديث الجناح الرابع (جراحة رجال) بالمستشفى الأميري
٤٤٨	إبراهيم محمد المعجل
٤٤٨	المولد والنشأة
٤٤٨	عمله وتجارته



٤٤٩	زواجه وأولاده وأحفاده
٤٤٩	تعليمه
٤٤٩	صفاته الشخصية وأخلاقه
٤٤٩	أوجه الإحسان في حياته
٤٤٩	بناء المدارس
٤٥٠	بناء المساجد
٤٥٠	كرمه وسخاؤه
٤٥٠	ديوان المعجل
٤٥١	مساعدة الآخرين
٤٥١	موقف إحسان ونبل
٤٥٢	وفاته
٤٥٢	ثلثه الخيري (وصيته)
٤٥٢	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٥٢	تحديث الجناح الخامس بمستشفى الصباح
٤٥٤	فهد عبد المحسن النظيفي
٤٦٠	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٦٠	مركز الطوارئ الطبية على طريق السفر السريع
٤٦٢	عبد الرحمن ووليد مناحي العصيمي
٤٦٢	مساهمتهما في دعم الخدمات الصحية
٤٦٢	مركز مناحي سنهات العصيمي الصحي بمنطقة خيطان الشمالي
٤٦٣	هيا عبد الرحمن الحبيب
٤٦٣	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٦٣	مركز هيا عبد الرحمن الحبيب لأمراض الجهاز الهضمي بمستشفى مبارك الكبير



٤٦٤	ورثة جاسم الوزان
٤٦٤	مساهمتهم في دعم الخدمات الصحية
٤٦٤	مركز جاسم الوزان الصحي بمنطقة المنصورية
٤٦٥	أحمد زيد السرحان
٤٦٥	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٦٥	تحديث الجناحين العاشر والحادي عشر بمستشفى مبارك الكبير
٤٦٦	محمد إبراهيم حاجي حسين معرفي
٤٦٦	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٦٦	مركز محمد إبراهيم حاجي حسين معرفي الصحي بمنطقة بنيد القار
٤٦٧	محمد علي النقي
٤٦٧	مساهمته في دعم الخدمات الصحية
٤٦٧	مركز الجلدية بمنطقة العاصمة الصحية
٤٦٨	مساهمة الشعب الكويتي في دعم الخدمات الصحية داخل الكويت وخارجها من خلال جمعيات النفع العام (الجمعيات الخيرية): مرتبة حسب أسبقية ورودها إلى المؤلف.
٤٦٩	بيت الزكاة
٤٨٤	جمعية الإصلاح الاجتماعي
٤٨٨	جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)
٤٩٩	جمعية النجاة الخيرية (صندوق إعانة المرضى)

٥٠٩	الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين
٥١٦	جمعية الهلال الأحمر الكويتي
٥٢٦	جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية
٥٢٩	الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
٥٣٣	جمعية إحياء التراث الإسلامي
٥٤٠	المصادر والمراجع



DECLARATION

I, the undersigned, do hereby certify that the foregoing is a true and correct copy of the original as the same appears in the records of the Board of Health of the City of New York, and that the same has been compared with the original and found to be a true and correct copy thereof.

Witness my hand and the seal of the Board of Health of the City of New York, this _____ day of _____, 19____.

Secretary of the Board of Health of the City of New York

Mayor of the City of New York

قصة هذا الكتاب

كنت في زيارة كريمة لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لإهدائه نسخة من الكتابين التوثيقيين اللذين أصدرتهما مؤخراً وهما:

- عائلة العثمان... مدرسة السفر الشراعي في الكويت.
- النوخدة عبد الوهاب عبدالعزيز العثمان... ريادة عائلة وتميز إنسان.

وذلك تقديراً لأهمية توثيق التاريخ الجميل لبلدنا الحبيب الكويت ولأهله الطيبين. وكان من الطبيعي أن أبين لسموه ما سبق هذين الإصدارين من كتابات توثيقية وأغلبها يركز على سير المحسنين الراحلين عن دنيانا الفانية لا اعتبارين مهمين.

أولهما: أن الحي لم ينقطع عطاؤه بعد... ولا يزال محسناً فيما تبقى من أيام حياته.

ثانيهما: أن الحي يخشى عليه مما قد يصيب سائر البشر من حظ النفس مما قد يوقعه في دائرة الرياء التي يخشاها من يتأول حديث رسول الله ﷺ «ورجل تصدق بصدقة فأخضاها، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه».

غير أن سمو الشيخ صباح الأحمد استدرك علي: منبهاً إلى أهمية تكريم الأحياء قبل وفاتهم فهم يستحقون ذلك رغم وجاهة الاعتبارين المذكورين.

فبينت لسموه تمنع البعض ممن كنا نقصدهم لتوثيق المساحات المضيئة من حياة المحسنين؛ تجنباً للحرص الذي أوردناه وبعداً عن السمعة والشهرة، غير أنه علق وبمنطقية:

«طيب... طالما أنهم قد سموا منجزاتهم بأسمائهم دون حرج، فلماذا نشعر نحن بالحرص تجاه تكريمهم؟»

وهنا وجدت طرح سموه منطقياً، فعقدت العزم منذ تلك اللحظة على شحذ الهمة واستفراغ الجهد الممكن لجمع ما تيسر لي من معلومات عن المحسنين والمحسنات بناء المرافق الصحية من أهالي الكويت الكرام الذين وصفهم سموه بأنهم يندر وجود مثلهم في المنطقة، فهم يسابقون الدولة في بناء المرافق الصحية الحيوية، ويشاركونها في تحمل المسؤولية ودفع مسيرة العلاج في

الداخل^(١) إلى الأمام.

وقد أثبتت على وجهة نظر سموه ، وقلت له كلمة حسمت النقاش الصحي: «سأعتبر اقتراح سموكم توجيهاً».

وقلت في نفسي: - بعدما خرجت من هذا اللقاء البناء - كيف لا أعتبر هذا الرأي توجيهاً وهو حق؟ وفوق أنه حق فقد وافق هوى عندي، بدأت أمارسه سلوكاً عملياً منذ تحرير الكويت، حين تشرفت بإصدار (أو الإشراف على إصدار) سلاسل كاملة من الأعمال التوثيقية، مثل «قوافل شهداء الكويت الأبرار»، وموسوعة «مريون من بلدي»، وسلسلة «محسنون من بلدي»، وغيرها من الكتب التوثيقية، التي لا يتسع المجال هنا لحصر عناوينها.

أقول: كيف لا يكون هذا التوافق بين الدعوة الكريمة من سموه وهذا الميل الواضح عندي نحو التوثيق؟، فقديماً قيل: «خير الحق ما وافق الهوى».

لذا بدأت التخطيط لهذا الكتاب فور خروجي من مكتب سموه، بمفاتحة مدير مكتبه النشط أحمد فهد الفهد، بشأن الشروع بجمع المعلومات، وفعلاً اتصل بدوره بالأخ وزير الصحة د. محمد الجارالله، والأخ وكيل الوزارة د. عبدالرحيم الزيد، الذي تفضل مشكوراً بتعريفي بالأخ فيصل الدوسري، مدير العلاقات العامة بالوزارة، والذي أعد - مشكوراً بالتعاون مع طاقمه الكريم لإدارته المؤهرة - ملفاً وافياً بالمعلومات الأساسية المتعلقة بالمرافق الصحية المنشأة من أموال المحسنين والمحسنات من أهل الكويت الطيبين.

إن هذا الكتاب يدمج بين تبیان أبرز جوانب الإحسان في شخصيات المتبرعين الكويتيين، وبيان أبرز التفاصيل التنفيذية في المرافق الصحية المنفذة بحيث يحوى الكتاب بعدين:

- نبذة مختصرة للسيرة الشخصية للمحسن؛ رجلاً كان أو امرأة، فرداً كان أو مؤسسة.
- نبذة مختصرة للمشروع المنفذ من حيث تكلفته العامة وطاقته الاستيعابية والشريحة المستهدفة من الخدمات المقدمة فيه.

(١) لعلني استعمل هذا المصطلح ليقابل مصطلح «العلاج في الخارج»، عملاً بقول القائل: وإنما بضدّها تميز الأشياء.

أما أبعاد تأليف مثل هذا الكتاب فهي كثيرة أبرزها :

- ١- إبراز القدوات الحسنة في المجتمع الكويتي.
- ٢- إبراز المجتمع الكويتي نفسه كمجتمع خيري فعلاً لا قولاً.
- ٣- تحفيز بقية المقتدرين مادياً، على السير في الطريق الخيرية نفسها للمساهمة في خدمة وطنهم.

٤- الوفاء لمن يستحق الوفاء من خلال أبسط مظاهر الوفاء والتكريم وهو التوثيق.

٥- إضافة جوانب خيرية أخرى تميز بها أهل الكويت، غير تلك المعروفة بالمساجد والأبار وما شابهها، وتوسيع دائرة العمل الخيري إلى المرافق الحيوية كالصحية والتعليمية بعد أن كانت - ولمدة طويلة - محصورة بشكل عام في المرافق التبعية (المساجد) أو الإغاثية (الأبار).

وهنا نقف عند الهدف الأخير وليس الآخر لنشمن الوعي الكبير للمحسنين المتبرعين بالخدمات والمرافق الصحية لكسرهم المفهوم التقليدي للإحسان الذي تنحصر في إطاره مساهمات الكثيرين من المحسنين والمحسنات وخصوصاً من كبار السن، ولا نلومهم حين يتأولون حديث رسول الله ﷺ : « مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ أَوْ أَصْغَرِ بَيْتِي اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الرَّجَّةِ » (رواد ابن ماجه).

ذلك الحديث الذي ورد عن الرسول ﷺ بروايات مختلفة تتضافر في دعم مفهوم توفير دور العبادة للمجتمع المسلم.

وإن كنت لست من العلماء أو الفقهاء، ولا أجرؤ على التقليل من شأن الأجر العظيم والثواب الكبير الذي يناله المحسن حين يبني مسجداً لوجه الله تعالى، غير أنني قد أفسر ذلك بسبب بسيط، هو حداثة نشأة المجتمع المسلم آنذاك، الأمر الذي يستوجب تركيز الأولوية على إنشاء دور العبادة، بحيث تقام شعيرة الصلاة التي تعتبر أبرز مظهر عملي على الالتزام بالدين الإسلامي، وفي الوقت نفسه فإن هذه المساجد توفر المجال الطبيعي لالتقاء المسلمين في المساجد خمس مرات في اليوم والليل، بما يؤكد تلاحمهم وتواصلهم.

أما وقد ظهر هذا الدين في الأرض، ولله الحمد والمنة، وتم بناء المساجد في شتى بضع المعمورة

من خلال إنشاء المراكز الإسلامية والمساجد، فضلاً عن ديار الإسلام، فقد حان الوقت لتوجيه الأولوية لما تستقيم به مصالح العباد، بل وما تتوافر به حاجاتهم وتحل به مشكلاتهم، وتأتي على رأس هذه الأولويات: الخدمات الصحية والخدمات التعليمية.

إن الإحسان إلى أي مجتمع بشكل عام والمجتمع المسلم بشكل خاص لا يقتصر على توفير دور العبادة لأفراده، خصوصاً وأنهم مسلمون حريصون على شعائر الدين بشكل قد يفوق المتبرع نفسه، بل يمتد إلى توفير احتياجاتهم التنموية الأساسية، فهم في البداية لن يستطيعوا المساهمة في بناء وطنهم ودعم مسيرته إلا بجسم سليم، بل لن يتمكنوا من إحياء دور العبادة تلك إلا بجسم سليم، وفي الوقت نفسه لن يتمكنوا من إدراك العقل السليم بدون الجسم السليم، ومن هنا تأتي أولوية الإحسان في مجال المرافق والخدمات الصحية والتعليمية.

ومن هنا تبرز قيمة عطاء المحسنين الواردة في هذا الكتاب.

ومن هنا أتت قصة هذا الكتاب

ومع نشأة هذا الكتاب ومنذ بداية قصته أرفع الشكر وأزجيه إلى كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب إلى النور، وأبرزهم:

❖ سمور رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على حثه وتشجيعه لي على استحداث أو ممارسة مفهوم جديد للتكريم وهو تكريم المحسنين الأحياء في حياتهم وعدم الانتظار حتى مماتهم.

❖ وزارة الصحة العامة متمثلة في الأخ الفاضل فيصل الدوسري مدير إدارة العلاقات العامة، ذلك الشاب النشط الذي جمع - هو وطاقم إدارته الموقرة - المادة المتعلقة بمواصفات المرافق الصحية التي تبرع بها المحسنون الكويتيون من حيث المساحة والتكلفة والطاقة الاستيعابية لكل مرفق صحي، وما شابهها من معلومات وصفية مهمة توضح بجلاء أهمية التبرع الكريم ومردوده في الواقع، وذلك بتوجيهات كريمة من معالي وزير الصحة الأخ الفاضل د. محمد الجار الله وإشراف مباشر من وكيل الوزارة الأخ الفاضل د. عبدالرحمن الزيد.

❖ الأخ الفاضل الأستاذ محمود عبدالرازق العدوي المشرف الفني على طباعة هذا الكتاب، مدير التسويق في شركة صقر الخليج للنشر والاعلام.





مدخل

صدق ووفاء

إن الوفاء خلق جميل وهو - نعمري - طبع الأصيل.

إنه صفة من صفات المولى عز وجل، التي ألزم بها نفسه دون أن يلزمه بها أحد سبحانه، حين قال:

﴿... وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٣﴾﴾ .

سورة التوبة

والوفاء سجية غريزية للمخلوق السوي فضلاً عن الإنسان السوي. وقد فطر الله تبارك وتعالى الناس على الوفاء لمن قدم إليهم المعروف وأسدَى الجميل، وجعل نكرانه من أقبح الصفات.

إن هذه المحامد كلها تتمحور حول خلق أصيل وطبع نبيل أودعه الله تعالى الإنسان، فإذا ما نزع منه أصبح أقرب إلى الوحش من السباع، في حين أن طبع الوفاء قد يغلب على سائر الحيوان.

دعنا عزيزي القارئ نختتم هذه المقدمة باقتباس خلاصة ما أوردناه في مقدمات كتابنا «موسوعة مريون من بلدي» عن الوفاء وهو محور ذلك الكتاب كله فضلاً عن هذا الكتاب، وسنكتفي فيما يلي بإيراد هذه الخلاصة، لأن الحديث في هذا الباب طويل جداً وبعضه مبسوط في ذلك الموضوع.

إن أهم ما يميز الإنسان عن غيره في هذا الوجود هو الأخلاق الكريمة، التي هي سمة الكائن البشري، والتي كانت تحكمه في تعامله مع الآخرين قبل أن يعرف القوانين والنظم الدستورية.

فكان العربي يبذل ماله سخياً باسم الكرم، فربما ذبح للضيف شاته التي يحلبها وطوى جوعاً، أو فرسه التي يركبها، أو ناقته التي يحمل عليها أتقاله، وأنه ليعف عن المحارم باسم الحفاظ على

حرمة الجوار، كما قال عنتر:

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي حتى يوارى جارتي ماوأها

ولما جاء الإسلام، أقر مكارم الأخلاق السائدة قبله، وسما بها وهديها. قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» (أخرجه أحمد في المسند).

وامتدح الله تعالى في القرآن الكريم نبيه ﷺ بقوله:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿١١٣﴾﴾ .

سورة القلم

وتمايزت الحضارات، وسمت بما تحمله من مبادئ خلقية وحقوق إنسانية، وكلما كانت أحرص على هذه المبادئ، كانت أطول عمراً وأعمق جذوراً، وأعلى هامة.



قال أمير الشعراء أحمد شوقي :

فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

هذا، وإن سيد الأخلاق وتاجها خلق الوفاء، فإنه عنوان التعامل بين الناس، وإن أهم أمور الدنيا قائمة على الوفاء، فالمعاهدات بين الشعوب والأمم لا قيمة لها إن لم تتوج بالوفاء، ولذا كان الوفاء من شيم النفوس الكريمة، ومن الأخلاق الرشيعة، والخصال الحميدة، يعظم صاحبه في العيون، وتصدق فيه خطرات الظنون.

وإذا أردنا أن نتكلم عن الوفاء فإننا نجد أن مادة (وَفَى) تدل على الإكمال والإتمام.

وجاءت كلمة (الوفاء) بمعنى إتمام وإكمال الشرط، وأقول: أوفيتك الشيء: إذا قضيتك إياه واقبياً. وأقول: استوفيتك حقي، أو توفيتك حقي، أي أخذته كاملاً، وكل شيء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم. والوفى بوزن الغنى، هو الذي يعطي الحق.

وسمي الموت وفاة لاستيفاء الميت مدته التي وفيت له، ومنه قوله تعالى:

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا...﴾ (٤٢)

سورة الزمر

أي يستوفي مدد آجالها، أو يستوفي تمام عددهم إلى يوم القيامة.

وقال بعضهم: الوفاء هو ملازمة طريق المواساة، والمحافظة على عهد الخلفاء، ونجد الغزالي يصف وفاء الأخ لأخيه: بأنه الثابت على حبه حتى الموت، وبعد الموت مع أولاده وأصدقائه. ولقد تحدث القرآن الكريم عن فضيلة الوفاء في مواطن كثيرة وبصيغات واشتقاقات متعددة بلغت واحداً وأربعين موضعاً، ولعل أشرف مكانة للوفاء هي أن يصف الله - تبارك وتعالى - ذاته القدسية بالوفاء، فيقول:

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَدِّلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعِّكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١١٠)

سورة التوبة



ومعنى قوله تعالى: «.. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ..» أنه لا أحد أوفى بعهده من الله، جل جلاله، فهو القادر المتمكن من الوفاء، وهو أصدق الواعدين، وأوفى المعاهدين.

ولقد ضرب المسلمون أعظم الأمثلة للوفاء بأقوالهم وأفعالهم، فهذا سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى للسيدة خديجة - رضي الله عنها - موقفها معه في الشدة، وبذلها المال سخياً في سبيل دعوته، فكان وقياً لها بعد وفاتها بأقواله وأفعاله.

عن عائشة قالت كان النبي ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن الثناء قالت: «فغررت يوماً» فقلت: «ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق قد أبدلك الله عز وجل بها خيراً منها» قال: «ما أبدلني الله عز وجل خيراً منها قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبتني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء» أخرجه أحمد في المسند (١).

وعن عائشة رضي الله عنها أيضاً: قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة فيقول أرسلوا بها إلى أصدقائ خديجة قالت فأغضبته يوماً فقلت خديجة؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني قد رزقت حبها" رواه مسلم (٢).

وهذا موقف رائع في الوفاء كذلك من صحابي جليل، هو عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - فعن عبدالله بن دينار أن رجلاً من الأعراب لقي عبدالله بن عمر بطريق مكة، فسلم عليه عبدالله، وحمله على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامة كانت على رأسه، فقال ابن دينار: «فقلنا له أصلحك الله إنهم الأعراب وأنهم يرضون باليسير»، فقال عبد الله: «إن أبا هذا كان وداً لعمربن الخطاب»، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أبا البرصلة الولد أهل وداً أبيه» (٣).

ولكل هذه المعاني السامية في خلق الوفاء نقدم هذا الكتاب عن أصحاب الأيادي البيض من المحسنين الكويتيين الذين ساهموا في دعم الخدمات الصحية في دولة الكويت وخارجها.

(١) ابن عبد البر - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - ص ٢٨٧/٤، ٢٨٦.

(٢) صحيح مسلم - ص ٨٨١/٤، رقم ٢٤٣٥.

(٣) رواه مسلم في صحيحه - ص ١٩٧٩/٤، رقم ٢٥٥.



ثبت المنهجيات

- ❖ منهجية الإنتقاء
- ❖ منهجية التكريم
- ❖ منهجية التوثيق
- ❖ منهجية الكتابة
- ❖ منهجية الاختيار
- ❖ منهجية الترتيب (لمصفوفات الأسماء)



ثبت المنهجيات

المنهج هو الطريقة، وإذا التمسنا التعريف اللغوي للمنهج والمنهاج والمنهج والمنهجية، وهي مصطلحات يتم تداولها بالمعنى نفسه، فإننا نجد أن المعنى اللغوي لهذه الكلمات يتمحور حول الطريق أو المشرب أو الإتجاه، حيث يقول الرازي في مختار الصحاح^(١) - على سبيل المثال من بين المعاجم اللغوية - إن المنهج هو المذهب، ويقال: نهج الطريق أي أبانه وأوضحه وسلكه. وقد ورد لفظ المنهاج في قول الله تعالى

﴿... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا...﴾ . سورة المائدة

وقد اتفق المفسرون هنا^(٢) على أن «المنهاج» في هذا الموضع هو الطريق أو المشرب أو الإتجاه أو الإستعداد.

لذا كان من المهم والمتوجب علينا في البداية أن نعرف بمنهجيتنا المتبعة في كل مجال مهم يتعلق بالأمور الاجتهادية التي قد تختلف فيها أنماط التفكير من شخص لآخر. وتأتي أهمية التعريف بهذه المنهجيات المتبعة في سياق تأليف هذا الكتاب، حتى يعذر بعضنا بعضاً في مجالات قد تكون حساسة بالنسبة للبعض، مثل أسلوب ترتيب الأسماء بل أسلوب الاختيار أساساً لمن سنتكلم عنهم دون غيرهم.

وهنا سنثبت منهجيتنا في كيفية التعامل مع الأسس التي قام عليها هذا الكتاب، من حيث الانتقاء والتكريم والتوثيق والكتابة والاختيار والترتيب، وذلك باعتبار أننا (حين) نتصدى للمنهجية فإننا نعني بها الحديث عن الاتجاهات التي يراها الكاتب، والمبررات التي بنى عليها رؤيته هذه، والطريقة التي سيسلكها والأساليب التي سيطبقها.

(١) مختار الصحاح - الرازي - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨١، وهكذا بنية المعاجم مثل المعجم الوسيط - إبراهيم مصطفى وآخرون - دار الدعوة - ص ٩٥٧، وكذلك المعجم العربي الاساسي للمناطقين بالعربية وتعليمها - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - توزيع لاروس - ١٩٨٩.

(٢) في ظلال القرآن - سيد قطب - المجلد الثاني - الطبعة الخامسة - دار إحياء الكتاب العربي - بيروت - ١٩٨١.

ومن أهم ما يضمن سلامة المنهجية، الالتزام بالضوابط العشرة التالية:

- الموضوعية.
 - عدم الانحياز المسبق.
 - الالتزام بالحياد العلمي.
 - التجرد من الهوى.
 - ذكر الأدلة.
 - إثبات المصادر والمراجع والأسانيد.
 - التقيد بضوابط الكتابة.
 - استخدام أصول البحث العلمي.
 - مراعاة الزمان والمكان.
 - الشمولية.
- وحتى مع الالتزام بهذه الضوابط العشرة، فإننا نسأل الله تعالى التوفيق، لنصيب الأجرين: أجر العمل، وأجر الصواب، كما أسألك عزيزي القارئ - الصفح عن الزلل - إن وجد.

منهجية الانتقاء

أما منهجيتنا في انتقاء الحديث عن موضوع هذا الكتاب، فقد بدأناها - ولله الحمد والمنة - منذ عقد من الزمان حين شرعنا في تقصي السير الكريمة للرعييل الأول من أهل الكويت الطيبين الذين كانت لهم بصماتهم الواضحة في رسم تاريخها وصناعة أحداثها، ولقد شجعتني على السير في هذه المنهجية اعتبارات وأسباب عدة، أهمها، - سمو المقصد ونبل المهمة وجمال المادة التي تدور حول قيمة مهمة هي الوفاء لأجيال التأسيس من بلدي.

- القبول الحسن بشكل لافت للنظر مثل هذه المنهجية المتتبعة لسير الأولين، لدى جموع القراء للمادة المكتوبة وجموع المستمعين للمادة المذاعة، وخصوصاً من كبار السن الذين أدركوا المراحل الزمنية التي نتصدى لها في ثنايا التوثيق.

- التفاعل الكبير من الإخوة المواطنين - فضلاً عن المسؤولين - من حيث تزويدنا بمعلومات جديدة علينا كل فيما يخصه، فأحدهم يحدثنا عن جده وآخر عن جدته وهكذا، ويجمع لنا من الوثائق المتاحة له ما تيسر لتدعيم المادة التاريخية التي نجمعها عن الرعييل الأول.

ولعله من المناسب في هذا السياق أن نسرد مختصراً للمسيرة التوثيقية طوال العقد الماضي لتكتمل الجزئيات ونعرف موقع هذا الكتاب من العمل التوثيقي الكبير الذي وفقنا الله تعالى إليه خلال السنوات العشر المنصرمة بفضلته ومته.

وفيما يلي سرد للأعمال التوثيقية الأخرى في تاريخ الكويت والتي وفقنا الله تعالى إلى إصدارها، تأليفاً أو إشرافاً أو مراجعة ومساهمة في التأليف.

أولاً: الكتب والسلاسل

❖ في الجانب الوطني البطولي:

سلسلة «قوافل شهداء الكويت الأبرار»

وهي سلسلة مباركة تبرز سير شهداء الكويت الأبرار، وتسطر بطولاتهم إبان الغزو العراقي الغاشم للكويت، في إطار اجتماعي أسري مزود بالصور، وسياق إيماني مطعم بالآيات والأحاديث، وأبيات الشعر الحماسية والإيمانية في هذا الباب.

❖ في الجانب الوطني الخيري:

سلسلة «محسنون من بلدي»

وهي سلسلة تظهر المساحات المضيئة من تاريخ الكويت بوجهه الخيري من خلال إلقاء الضوء على السير الذاتية للمحسنين الراحلين عن دنيانا الفانية من أهل الكويت رجالاً ونساء على السواء، مع التركيز على أوجه الإحسان في حياتهم مدعمة بالصور والوثائق التي تجسد مظاهر الإحسان الذي قدموه لأنفسهم في حياتهم ليكونوا قدوات حسنة لغيرهم من الموسرين.

❖ في الجانب التوثيقي التربوي:

موسوعة «مربون من بلدي»

وتضم هذه الموسوعة نبذة تعريفية بالمربين الأفاضل من الرعيل الأول في كويت الماضي، وتمثل رمزاً للوفاء لهم، ولدورهم الرائد في المسيرة التربوية وبالتالي النهضة الحضارية في بلدي، مع مقدمات تثري موضوع الكتاب، وخواتيم تكمل الفائدة.

❖ في جانب التوثيق العائلي:

«عائلة العثمان .. مدرسة السفر الشراعي في الكويت»

ويقدم هذا الكتاب نموذجاً للتوثيق العائلي، وهو لون جديد من ألوان التوثيق والذي يجمع بين البعدين: الراسي الذي يركز على شخصية محددة، والأفقي الذي يشمل مجموعة من الشخصيات بالذكر الحسن بحيث يجمعها رابط واحد مثل المدرسين والنواخذة وغيرهم. وهو كتاب يوثق

لعائلة قدمت للكويت أكبر عدد معروف من نواخذة السفر الشراعي ينتمي إلى عائلة واحدة.

❖ في جانب توثيق نماذج العمل الخيري المؤسسي :

« عبد العزيز عبد المحسن الراشد .. سيرة ووصية »

وهو كتاب يلقي الضوء على نموذج حديث للعمل الخيري المنظم والمبني على أسس مؤسسية تميل إلى العمل المؤسسي أكثر من ميلها إلى العمل الضروي. وفي مثل هذا التوثيق تشجيع كبير لكل الأسر الكويتية لتستفيد من حكمة ذلك الرجل الذي سبق عصره بكثير، فقدم نموذجاً مؤسسياً يحتذى للعمل الخيري.

❖ في جانب توثيق نماذج البروز المهني والعمل الخيري:

« النواخذة عبد الوهاب عبد العزيز العثمان ... ريادة عائلة وتميز إنسان »

وهو يشمل بالتفصيل الذكر الحسن لأحد المخضرمين الحاذقين الذي جمعوا بين سلامة الصدر وحسن الخلق وبين الحذق والمهارة البحرية، ولم أسمع عنه بين صغير أو كبير، ولا بين غني أو فقير إلا كل ذكر حسن، فكانت سيرته - رحمة الله - جديرة بالتوثيق. ولعله من اللطيف في هذا السياق إيراد قصيدة لطيفة دأب الشيخ أحمد الغنام الرشيد أن يوجه مثلها إلى كل من يسره عمله من الأحياب والأصحاب. وقد سخر بذلك ملكته الشعرية لتشجيع حركة التوثيق والتدوين، فجزاه الله عن التوثيق وأهله كل خير، وقد وجهها لي فضيلته في الخطاب التالي :

« أكتب هذه الابيات المتواضعة في تقرير كتاب تضمن سيرة النواخذة المرحوم بإذن الله عبد الوهاب عبد العزيز العثمان، مؤلفه عبد المحسن عبد الله الخرافي المحترم.

يا ظاهر الأعراق والأنساب	لله دُرُكُ عابد الوهاب
يعلو به ذكر بكل كتاب	ورحلت حيث تركت ذكراً عاطراً
فغدوت حقاً من أولي الألباب	كنت المقدم في الرجال دراية

البحر أنت عميدُه وزعيمُه

ترسو السفين مشمرا كسحاب

كم خضت من بحر تلاطم موجُه
كم وقعت قد شاب رأس وليدِها
كم مرة ضاق الخناق بركبها
ذكر يعطرُ ذي الكويتِ وأهلها
لك في القلوب محبة ما نالها
أيامك الغر الجميلة في الدنا
كنت السعيد لقد دفت بطيبة
هذه السعادة لا حرمت ثوابها
نم في ضريحك هادئاً في غبطة
تترا عليك سحائب من عضوه
أهدي جزيل محبتي لمؤلف
قد قام في تأليف سيرة ماجد
قله جزيل الشكر من قراننا
لما تسلمت الكتاب وجدته
سعي حميد فاز في تأليفه
للمحسن الوهاب عبداً قد غدا

والحزم مهتطياً بعزم شباب
فيها السفين غدا بقرب عباب
فرسيتها في مامن الركاب
ذكر يدوم على مدى الأحقاب
إلا كريم الأصل والأحساب
كانت منار الفخر والإعجاب
بجوار أحمد سيد الأنجاب
تهدى إليك بأوسع الأبواب
في ظل رب غافر وهاب
تغشى الضريح كمثل هطل سحاب
ذكر الحقيقة في جميل خطاب
مستوفياً في البحث والإطناب
من عارفيه وجملة الأصحاب
كالروضة الغناء في إسهاب
نجل الكرام الطاهر الأنساب
أنعم به من خيرة الكتاب

أخوكم/ أبو عبد الرحمن

أحمد غنام الرشيد

تم تحريرها يوم الثلاثاء

٢٤ ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ

الموافق ٢٤ يونيو ٢٠٠٣ م،



ثانياً: البرامج الإذاعية



مريون من بلدي

- الشريحة المعنية: المريون والمريبات الأفاضل الذين كان لهم قصب السبق في دعم المسيرة التربوية في الكويت قديماً، وكانت سنوات ميلادهم هي ١٩٣٥م أو ما قبلها.
- عدد حلقات البرنامج : ٣٣٤ .
 - تاريخ بداية البث اليومي^(١) : ١١/٢/١٩٩٤م، الموافق غرة رمضان المبارك ١٤١٤هـ.
 - تاريخ نهايته : ٣١/١٢/١٩٩٥م.

البرنامج الثاني

تاريخ من صنع التاريخ

- الشريحة المعنية، نواخذة السفر الشراعي في الكويت والذي عبروا بسفنهم الشراعية المحيط الهندي بجانبه الشرقي في سواحل شبه القارة الهندية، والغربي في سواحل إفريقيا واليمن، وكذلك قبل اكتشاف المحركات البخارية التي استخدمت في السفن التجارية لتنتهي حقبة طويلة من كفاح أهل البحر في الكويت والعالم أجمع مع رحلة الشراع.
- عدد حلقات البرنامج: ٢٣٦ .
 - تاريخ بداية البث اليومي: ١/١٠/١٩٩٦م.
 - تاريخ نهايته: ٣٠/٩/١٩٩٧م.

(١) عدا الخميس والجمعة، وهكذا في بقية البرامج عدا شهر رمضان ففيه يكون البث يومياً.





نجوم في سماء الوقف

الشريحة المعنية: الموقوفون والموقفات في تاريخ الكويت، والذين كان لهم قصب السبق في إبراز القدوات الحسنة في ضمانر الجيل، فرغم تدني دخلهم اليومي والشهري وقلة مواردهم المادية قبل ظهور النفط في الكويت، إلا أنهم أثروا على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، استهداءً بقول الله تعالى:

﴿... وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

سورة الحشر

- عدد حلقات البرنامج : ٢٩٢ .

- تاريخ بداية البث اليومي : ١٩٩٦/٤/١ م .

- تاريخ نهايته : ١٩٩٨/٩/٣٠ م .

البرنامج الرابع:

بيوت في الجنة

الشريحة المعنية: بناء المساجد في الكويت القديمة، والأئمة والمؤذنون الذين أقاموا الشعائر فيها. ويسلط البرنامج الضوء على أصحاب الأيادي البيض الذين عمروا بيوت الله تعالى على مستوى البناء أولاً أو الترميم وإعادة البناء آخراً، وكذلك التعريف بأئمة تلك المساجد ومؤذنيها حتى عام ١٩٥٥م.

- عدد حلقات البرنامج: ١٤٨ .

- تاريخ بداية البث اليومي: ١٩٩٩/١٠/١١ م.

- تاريخ نهايته: ٢٠٠٠/٤/٤ م .

البرنامج الخامس:

الوقف في العالم الإسلامي

المادة المعنية: التعريف بواقع الوقف في العالم الإسلامي، في مسح شامل للدول العربية والإسلامية على امتداد آسيا وإفريقيا، مختتمين بدول مجلس التعاون الخليجي ومختتمينها أيضاً بالكويت، مع التعريف بتاريخ الإسلام فيها في مقدمة كل مجموعة حلقات متعلقة بكل دولة معينة.

لقد حفل هذا البرنامج بتطواف جغرافي عبر العالم الإسلامي، وعبور تاريخي عبر الأزمان السابقة للتعريف بواقع الوقف فيها.

- عدد حلقات البرنامج : ١٣٧ .

- تاريخ بداية البث اليومي : ٢٠٠٠/١٠/١ م.

- تاريخ نهايته : ٢٠٠١/٣/٣١ م.

البرنامج السادس:

بصمات في تاريخ الكويت

الشريحة المعنية: شهداء الكويت الأبرار.

يكمل هذا البرنامج المسيرة مع رواد أجلاء جمعوا الشيب والشباب، رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً .. جمعهم توب الكويت، فلبسوا به ابهى حلة فشيبة .. هي حلة الشهادة .. نعمت الزينة هي .. إنهم شهداء الكويت الأبرار .. الذين عُرفوا بالكويت .. وعُرفت الكويت بهم .. والذين ضحوا بالغالي والنفيس ليصونوا شرف أرضهم وعرضهم .. فهنيئاً لهم درجاتهم العلا في التنعيم المقيم

الذي أعده الله تعالى للشهداء.

- عدد حلقات البرنامج : ٩٥
- تاريخ بداية البث اليومي : ٢٠٠١/٤/١ م
- تاريخ نهاية البث : ٢٠٠١/١٢/١٥ م

البرنامج السابع :

إشراقات الوقف

- في كل يوم تشرق فيه الشمس ... تشرق إرادة الخير.
- ولكن شمس اليوم تشرق مرة ... ويشرق الوقف في اليوم ألف مرة.
- تشرق الشمس من مطلع واحد ... ويشرق الوقف من جميع المطالع .
- وهكذا تتعدد شمس الوقف الخيري فتتعدد إشراقاته.
- نعم ... كيف لا يشرق الوقف أثناء الليل وأطراف النهار بل وفي رابعة النهار؟
- وذلك من خلال استعراض إشراقات الوقف وبركاته على البشرية وعلى الأمة الإسلامية بالخير والنماء على امتداد التاريخ الإسلامي.

- عدد حلقات البرنامج : ٧٨ .
- تاريخ بداية البث اليومي : ٢٠٠٣/٤/١ م
- تاريخ نهاية البث : ٢٠٠٣/٦/٣٠ م

البرنامج الثامن:

كويت الوقف

إنها هي هي: إشراقات الوقف

ولكنها هذه المرة مصاغة بشكل نحسبه مفيداً وفريداً، حيث يركز الحديث على الإشراقات

«القبلاوية» و«الشرقاوية» و«المرقابية» ويعبر منها إلى الإشراقات «الجهراوية» و«الفيلاكاوية» وبالتالي يركز الحديث على بركات الوقف في كويت الماضي رغم شظف العيش فيها وتندرة الموارد المالية.

- عدد حلقات البرنامج : ٣٠ .

- تاريخ بداية البث اليومي : ٢٦/١٠/٢٠٠٣م (غرة رمضان المبارك ١٤٢٤هـ).

- تاريخ نهاية البث اليومي : ٢٤/١١/٢٠٠٣م (غرة شوال ١٤٢٤هـ).



منهجية التكريم

كيف نكرم المحسنين من أبناء هذا البلد المعطاء؟

هل بتقديم درع أو وسام خلال احتفال كبير؟

أم بإطلاق أسمائهم على المرافق الصحية التي أنشأوها أو ساهموا في إنشائها؟

أم بالكتابة عنهم وإبرازهم كقدوات حسنة في البلاد؟

أما الصورة الأولى من صور التكريم فهي من اختصاص الدولة، وتقوم بها حكومة الكويت بين حين وآخر تحت رعاية كبار المسؤولين فيها.

وأما الصورة الثانية فحق مكتسب هو أبسط ما يمكن أن تقدمه الدولة لهم عرفاناً بجميلهم وتخليداً لذكورهم الحسن، وإن كانت تستحق الشكر هي الأخرى لأنها أتاحت لهم الفرصة بتقديم دعمهم الطيب، وكان يمكن أن تعتذر لهم عن ذلك لأي سبب من الأسباب، ولن تعوزها الأسباب حين تشاء، ولكنها مبادرة طيبة وموقف نبيل يؤكد التلاحم التاريخي بين شعب الكويت وحكوماته على تعاقب الأزمنة التي مرت بها دولة الكويت منذ بداياتها.

وأما الصورة الثالثة والأخيرة فهي الوحيدة التي نستطيعها، فهي لا تحتاج إلى سلطة وصلاحيات ولا إلى رأس مال بل تحتاج العزم والإرادة.

لقد ارتكزت كتاباتي التوثيقية السابقة والمشار إليها تحت عنوان «منهجية الانتقاء» في صدر هذا الكتاب على حقيقة ثابتة هي أن «التوثيق هو أدنى مراتب التكريم».

كيف لا وقد قال قائل شعراء العربية: «والذكر للإنسان عمر ثان»؟

فالتوثيق هو سبيل الذكر الحسن ليدوم هذا الذكر بعد صاحبه أجيالاً. فبالتالي نحن نتبنى هنا ما نستطيعه فقط من أساليب التكريم وهو «التوثيق».

لقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الناس شهداء الله تعالى في أرضه بما شهدوا على المرء من خير أو شر.

ويستوي في ذلك الأحياء والأموات.

أما الأحياء فيحفظهم قول الله تعالى:

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ . سورة الضحى

أما بالنسبة للأموات فمن العجيب في هذا الباب أن الإسلام قد أنشأ اتجاهها إيجابياً عاماً ينزع إلى تشجيع الذكر الحسن للموتى المسلمين، خاصة أن السلوك الاجتماعي للمرء خلال حياته يولد انعكاساً لانتطباع الناس عنه في حياته وبالتالي بعد مماته، فإن ذكر بخير فهو دليل وخير شاهد على سلوكه الاجتماعي الحسن، وإن كان خلاف ذلك فبالعكس. فعن أنس رضي الله عنه قال: مروا بجنائزهم فاثنوا عليها خيراً، فقال النبي ﷺ: «وجبت»، ثم مروا بأخرى فاثنوا عليها شراً، فقال: «وجبت»، فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»^(١).

وهذا محل الشاهد في هذا الحديث الشريف، وخلاصة ما نريد الوصول إليه في هذا السياق: الناس شهداء الله تعالى في أرضه بما شهدوا على المرء من خير أو شر.

ولقد علمنا رسول الله ﷺ المبادرة بالشعور الحسن والعمل الصالح لمن رحلوا عن دارنا إلى دار الحساب، فبادر صلوات الله وسلامه عليه بالدعاء تارة للمسلمين عامة، وأخرى لبعضهم من صحابته الكرام خاصة. ففي الأولى دعا لعموم المسلمين قائلاً: «اللهم اغفر لحينا وميتنا»^(٢)، وفي الثانية دعا لخصوص أصحابه «اللهم اغفر لأهل بقيع»^(٣) والفرقد^(٤).

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم.

(٣) بقيع الفرقد : مقبرة المدينة المنورة بجوار المسجد النبوي الشريف.

(٤) رواه مسلم.

ومن هنا تنطلق أهمية هذا الكتاب وأمثاله من الكتب التي تنمي على أهل الخير خيراً، مركزة على ذكر المحاسن، فتبرز القدوات، وتشيع الضياء في المجتمع، وتزكي الإنفاق بين أفرادها، وتطيب المجالس بالذكر الحسن.

وعلى كل حال دعني اختتم هذا الإجمال في منهجية التكريم بحديث شريف يكفي إirاده في هذا السياق لكي يتوج مبررات التكريم لشخصيات هذا الكتاب: إنها الأسوة الحسنة والأجر العظيم الذي ينبني عليها، فقد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»^(١).

ويستوي الأجر العظيم للمبادرة بفعل الخير في الأهمية مع الأهمية الكبرى كذلك للحث والدعوة إلى فعل الخيرات؛ انطلاقاً من حديث رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِله»^(٢).

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم.

منهجية التوثيق

الأصل هو التوثيق للمحسنين المتبرعين لدعم الخدمات الصحية في البلاد، والاستثناء أن يكون الورثة هم المحسنون المتبرعون، ولكنهم أثروا تخليد ذكر مورثهم بإطلاق اسمه الكريم على المرفق الصحي الذي تبرعوا بإنشائه بعد وفاته، وقد يكونان اثنين في بعض الحالات، بينما يبلغ عددهم ثمانية في حالات أخرى، وهكذا حسب الحالة المعنية.

والذي اجتهدنا باختياره هو إنفاذ رغبة الورثة بالتوثيق لمورثهم في واحدة من أسى صور الوفاء منهم وحفظ العهد بعد الوفاة.

أما إن كان المحسن المتبرع قد أنفق للمشروع الصحي المعنى من حر ماله ولكن باسم أحد أقاربه فهو الأولى بالتوثيق ابتداءً، وأما إن كان المتبرع جهة مؤسسية فقد اعتبرناها شخصية اعتبارية وعرفنا بالمؤسسة:

نشأتها - أهدافها - أنشطتها - أبرز إنجازاتها . . . وكأنها سيرة ذاتية لشخص متبرع.

هذه منهجيتنا في التوثيق، ونسأل الله تعالى الأجرين: أجر العمل، وأجر الصواب.

منهجية الكتابة

عند الكتابة عن فرد أو مؤسسة ممن ينطبق عليهم تعريف المحسنين والمحسنات الكويتيين المعنيين بدعم الخدمات الصحية في الكويت أو خارجها، فإننا نتبع نسقاً محدداً وهو البداية في التعريف بالسيرة الذاتية ثم التعريف بالخدمات الصحية التي قدمها المحسن وعلى رأسها المرفق الصحي الذي بناه على تأسيسه تم اختيار من بناه لضمه إلى التلة الطيبة في هذا الكتاب.

أما السيرة الذاتية فقد ركزنا فيها على النشأة وبناء الشخصية منذ بدايتها، وعرجنا على أهم الصفات الحميدة، والخصال الطيبة، التي يتمتع بها المحسن من غير مجاملة أو تكلف، ثم ختمنا بأهم الإنجازات وأبرز أوجه الإحسان وعلى رأسها المساهمة الصحية التي نحن بصدد توثيقها في هذا الكتاب.

وقد انقسمت مصادرنا في الكتابة عن الشخصيات والمؤسسات المعنية بالكتاب إلى قسمين رئيسيين:

الأول : المبتوث في بطون الكتب ضمن جهود الإخوة الأفاضل الذين سبقونا في مسيرة التوثيق بشكل عام.

الثاني : المأخوذ عنهم - أو عن أهاليهم وأقربائهم في حال كونهم متوفين - بناءً على تعيشتهم للنموذج المعد من قبلنا خصيصاً لهذا الغرض، بحيث يتم توحيد النمط المتبع في جمع المعلومات، وبالتالي يتوحد النمط المطلوب في الكتابة، ويتم سد النقص في توافر المعلومات المتعلقة بالمحسنين.

كان هذا عن منهجية كتابة الجزء المتعلق بالمحسنين، أما مقدمات الكتاب فقد راعينا كونها تمثل مدخلاً مناسباً للموضوع بحيث تمهد بالحديث عن العمل الخيري: أصالته في الماضي والحاضر



على المستويين الإسلامي والكويتي، تم تعرج على ذكر نصيب الخدمات الصحية من العمل
الخيرى الإسلامى والعمل الخيرى الكويتى.

كما توضح الفرق البين، والبون الشاسع بين منطلق العمل الخيرى لدى المسلمين فى المشرق ولدى
الغربيين فى الغرب.



منهجية الاختيار

تأتي هذه المنهجية لتجيب عن سؤال مهم ووجيه:

كيف تم اختيار أسماء الشخصيات والمؤسسات الواردة في هذا الكتاب؟

نقول وبالله التوفيق: لعله من المناسب وضع تعريف بسيط لمن تنطبق عليه منهجية الاختيار في هذا الكتاب.

إننا نوثق هنا لأصحاب الأيدي البيض من الحسنيين والحسنات من أهل الكويت الذين تبرعوا من حرماتهم لدعم الخدمات الصحية في الكويت، خصوصاً في بناء المرافق الصحية على اختلاف طبيعتها وحجمها وتكلفتها.

وبالتالي فنحن لا نتكلم عن المرافق الصحية التي بنتها الحكومة الكويتية الموقرة، متمثلة في وزارة الصحة العامة، رغم ضخامتها وارتفاع تكلفتها بنائها، وليس في هذا إنكار ولا جحود للدور المشكور الذي تقوم به الحكومة في مجال بناء المرافق الصحية وتقديم الخدمات الطبية في البلاد، والتي تضاهي - دون مجاملة ولا مبالغة - أفضل الخدمات الطبية في العالم بشهادة هيئات طبية دولية محايدة، وذلك رغم مجانيته على الكويتيين وانخفاض تكلفتها وإجرائها بشكل رمزي لغير الكويتيين.

غير أن هذه الخدمات الحكومية - رغم أهميتها - ليست موضوع اهتمامنا في هذا الكتاب، ولا تدخل في تعريفنا الذي أثبتناه أنفاً لمن تشملهم منهجية الاختيار في كتابنا هذا وإصدارنا المتواضع.

منهجية الترتيب (لمصفوفات الأسماء)

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا...﴾ سورة البقرة

«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»^(١).

«لا مشاحة»^(٢) في الاصطلاح، قاعدة أصولية.

آية وحديث وقاعدة تجعلني أختار منهجية ترتيب لمصفوفات أسماء المحسنين في هذا الكتاب بارتياح ويسر. كيف لا وقد تخرج الكثير من شخصيات هذا الكتاب من الكتابة عن أنفسهم أصلاً ؟ وحين وافقوا مكرهين - باعتبار أن أسماءهم أصبحت معروفة للقاصي والداني - أخذوا يقترحون علي في مظاهر الإحسان الأخرى والتبرعات التي لم يعلم بها أحد أو نفذوها باسم أقاربهم فلم تنسب إليهم، وذلك كله حرصاً منهم على خمول الذكر، كما يصطوح عليه الصالحون والأخفاء.

ومن جهتي - كمؤلف - فقد بذلت الجهد واستغرقت الوسع لجمع المعلومات من مظانها، ولا أحمل أي خصوصية لأحد من المحسنين دون آخر، فأقدم أو أؤخر، وحسبي في ذلك تلكم الآية والحديث والقاعدة الأصولية.

ومع ذلك فحظ النفس وارد مهما دق وقل، ولمثل هذا أجيب عن التساؤل الذي قد ينشأ عن منهجية ترتيب الأسماء، الأمر الذي قد يشكل حساسية عند البعض من واقع خبرتي المتواضعة في مثل هذه الأعمال التوثيقية التي ستحفظها المكتبة الكويتية للأجيال القادمة.

لذا أقول، وبالله التوفيق: إن مصفوفة الأسماء يمكن أن تأخذ أشكالاً عدة بناءً على الاعتبارات التالية:

(١) رواه الشيخان .

(٢) مشاحة (بضم الميم وتشديد الحاء وفتحها): لا جدال ولا اختلاف .

١- الأسبقية.

٢- التكلفة.

٣- الترتيب الهجائي.

ولكل بُعد من هذه الأبعاد انعكاسه على ترتيب الأسماء، وله تبريره.

أما الأسبقية فلأنها تنسب فضل السبق لأهله، وتبرز القدوات الحسنة التي فتحت الباب للبقية لتسير في هذا الطريق المبارك.

وأما التكلفة ففيها نوع من العدالة بحيث لا يستوي المتبرعون بالمبالغ الكبيرة بأقرانهم من المتبرعين بالمبالغ الصغيرة، وإن اختلفت القيمة الشرائية للعملة مع مرور الزمن، فمليون اليوم لا يبني ما كان يبنيه مليون الثمانينيات على سبيل المثال.

وأما الترتيب الهجائي فهو معيار قدري ليس للمرء فيه أي اختيار، وقد يرفع الحرج ولكنه سيخل حتماً بالبعدين المذكورين أعلاه: الأسبقية والتكلفة.

ومن طريف ما أذكره أنني عندما اخترت منهجية ترتيب أسماء المرين الأوائل من الرعيل الأول في «موسوعة مريون من بلدي»، حيث كان مناط التكريم هو توثيق الجهد التربوي والإنجاز التعليمي لكل شخصية، فلما فكرت بالترتيب الهجائي قفز إلى ذهني فوراً اسم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وهو من هو في تاريخ التعليم في الكويت، وكذلك الشيخ يوسف بن سليمان بن حمود، فهل يعقل أن أورد اسميهما في آخر الكتاب في سياق ذكر السير الكريمة لما يقارب ثلاثمائة وأربعين مربياً ومربية في تاريخ الكويت، بسبب قدرتي بحت وهو أول حرف من اسميهما؟

هذا ما كان سيتم لو اعتمدت الترتيب الهجائي للأسماء منهجاً، لذا عازمت على اختيار معيار قدري آخر، لترتيب الأسماء في تلك الموسوعة، يرفع الحرج عني أيضاً، ولكنه معيار منصف إلى حد معقول ويشكل مقبول: ألا وهو معيار تاريخ الميلاد، ليرد ذكر الأوائل فالذين يلونهم.

ورغم كون ترتيبه ذكر كل من الشيخ يوسف بن سليمان بن حمود (١٨٧٦) و الشيخ يوسف بن عيسى القناعي (١٨٧٨) هما التاسع عشر والعشرون - على الترتيب - إلا أنهما موضعان متقدمان في صدر الموسوعة بعد أن كان ترتيبهما هجائياً - لو تم تبنيه - سيكون نفسه تقريباً ولكن بعد الثلاثمائة!

لذا - وعوداً على بدء - سأبسط في البداية ترتيب الأسماء في كتابي هذا في جداول ثلاثة: كل منها يراعي معياراً من المعايير الثلاثة المشار إليها أعلاه (الأسبقية - التكلفة - الترتيب) ثم أورد السير الذاتية والإنجازات، متبعاً المعيار الأول، وهو الأسبقية في التنفيذ، فإن تساوت عرجت إلى معيار التكلفة، فإن تساوت فالترتيب الهجائي.

وأسأل الله تعالى - على كل حال - القبول والصواب، فمن اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر، وأسأله تعالى الأجرين.



أولاً: ترتيب الإنجازات حسب الأسبقية^(١)

م	اسم المشروع	التاريخ
١	مركز أمراض الحساسية - عبد العزيز عبد المحسن الراشد	١٩٨١ / ٢ / ٢٥
٢	مركز حسين مكي الجمعة للجراحة التخصصية - حسين مكي الجمعة	يونيو ١٩٨٢
٣	مركز الطب الإسلامي - خالد يوسف المرزوق	١٩٨٧ / ٢ / ٢١
٤	مركز جراحة الكلى وزراعة الأعضاء - زوجة وأبناء المرحوم حامد يوسف العيسى	١٩٨٧ / ١٢ / ١٥
٥	مركز أمراض الجهاز الهضمي - ورثة المرحوم ثنيان ثنيان الغانم	١٩٨٩
٦	مركز الحروق وجراحة التجميل - عبد العزيز سعود البابطين	فبراير ١٩٩٣
٧	مركز العلاج الطبيعي - أحمد ويوسف عبدالله الفهد	١٩٩٤ / ٣ / ٢٠
٨	مركز البهبهاني للتصوير التشخيصي - مراد يوسف بهبهاني وإخوانه ^(٢)	١٩٩٦ / ٤ / ٢٤
٩	مجموعة مرافق وخدمات صحية - محمد عبد المحسن الخرافي	يونيو ١٩٩٦
١٠	مركز أسعد الحمد لعلاج الأمراض الجلدية - خالد عبد اللطيف الحمد	١٩٩٦ / ٩ / ١٣
١١	مركز السمع والنطق - الشيخ سالم العلي الصباح	١٩٩٨
١٢	مركز جراحة العيون - محمد عبد الرحمن البحر	١٩٩٩ / ٥ / ٨
١٣	مركز القصر الصحي - صندوق إعانة المرضى	١٩٩٩
١٤	مركز حمد الصقر التخصصي - عبد العزيز وجاسم حمد الصقر	٢٠٠٠ / ٢ / ١٤
١٥	مستشفى بنك الكويت الوطني للأطفال - بنك الكويت الوطني	٢٠٠٠ / ٤ / ١٥
١٦	الجناح السابع والثامن بمستشفى ابن سينا - طيبة وفيصل سعود الزين	ديسمبر ٢٠٠٠
١٧	وحدة الرنين المغناطيسي بمستشفى الصباح ^(٣) - شركة التقدم التكنولوجي	٢٠٠٠ / ٥ / ٦
١٨	مركز صحي بالوفرة - خالد العيسى الصالح	٢٠٠١ / ١ / ٣١
١٩	مركز الأنف والأذن والحنجرة - شركة الاتصالات المتنقلة	٢٠٠١ / ٢ / ٥
٢٠	مركز غسيل الكلي (الصباح) - عبد المحسن وأنيسة خالد النفيسي	٢٠٠١ / ٢ / ١٧

(١) حاولنا تحري الدقة في حصر تواريخ الإنجاز ووضع حجر الأساس للمشاريع وإن لم تتوفر بعضها للمشاريع المقدمة.

(٢) مراد يوسف بهبهاني وأخوه محمد صالح و محمد رضا .

(٣) سيتم الحديث عنها عند الحديث عن قسم الطب النووي بالمستشفى الأميري .

م	اسم المشروع	التاريخ
٢١	وحدة غسيل الكلي (الجهراء) - عبد المحسن وأنيسة خالد النفيسي	٢٠٠١ / ٢ / ١٧
٢٢	قسم الطب النووي بالمستشفى الأميري - شركة التقدم العلمي	٢٠٠١ / ٩ / ٢
٢٣	مركز علاج الروماتيزم - شيخان أحمد الفارسي	٢٠٠١ / ٦ / ١٦
٢٤	مبنى الأشعة والطب النووي (مستشفى القروانية) - شركة التقدم العلمي	
٢٥	الجناح التاسع والعاشر (باطنية نساء) بالمستشفى الأميري - وضحة عبد المغني العبد المغني	٢٠٠٢ / ٥ / ١٣
٢٦	الجناح السابع والثامن (باطنية رجال) بالمستشفى الأميري - ورثة المرحوم يحيى زكريا الإنصاري	٢٠٠٢ / ٥ / ٢٣
٢٧	مركز علاج الإدمان - بيت التمويل الكويتي.	٢٠٠٢ / ٨ / ٢٥
٢٨	مركز الفيحاء الصحي - عبد الرحمن عبد المغني العبد المغني.	٢٠٠٣ / ٢ / ١٨
٢٩	مركز الدعية الصحي - الطائفة الأحسانية في الكويت (بواسطة الشيخ حسن السليمي الإحقاقي)	٢٠٠٣ / ٣ / ٢
٣٠	مركز ضاحية عبدالله السالم الصحي - بدر خالد النفيسي	٢٠٠٣ / ٣ / ١١
٣١	مركز الشبخة بدرية أحمد الجابر الصباح للعلاج الكيماوي - الشبخة بدرية أحمد الجابر الصباح	٢٠٠٣ / ٤ / ٢٣
٣٢	مركز الشبخة منيرة العيار الصحي بمنطقة كبدان ومركز الشبخة فتوح السلطان الصباح الصحي بمنطقة الشامية - الشيخ صباح أحمد الجابر الصباح	٢٠٠٣ / ٤ / ٢٥
٣٣	مركز الروضة الصحي - بدر شيخان الفارسي	٢٠٠٣ / ٤ / ٣٠
٣٤	مركز القلب التخصصي - اتحاد الجمعيات التعاونية	٢٠٠٣ / ٤ / ٣٠
٣٥	الجناحان الأول والثاني (جراحة رجال) بالمستشفى الأميري : (حصه بدر السامر - باسم ابنها المرحوم عبد المغني العبد المغني)	٢٠٠٣ / ٥ / ٢٤
٣٦	مركز خالد صالح الغنيم الصحي بمنطقة القادسية - ورثة خالد صالح الغنيم	٢٠٠٣ / ٦ / ٢٦
٣٧	مركز حمد الحمبضي وشبخة السديراوي الصحي بمنطقة الشويخ - سعاد حمد الصالح الحمبضي	٢٠٠٣ / ٧ / ٢

م	اسم المشروع
٣٨	مستشفى الرعاية الصحية الأولية - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان
٣٩	وحدة القلب بمستشفى الصباح - حصة عبدالله إبراهيم العبد الرزاق
٤٠	تحديث الجناحين الخامس عشر والسادس عشر بمستشفى مبارك الكبير - عبد الرزاق أحمد عبدالله الفهد
٤١	مركز طب الأسنان ومركز عبداللطيف عبدالله المحري بالخالدية - عبداللطيف عبدالله المحري
٤٢	مركز عبد المجيد سيد عبد الرزاق زلزلة الصحي بمنطقة الدسمة - عبد المجيد سيد عبد الرزاق زلزلة
٤٣	مركز غنيمه احمد الغانم للأطفال الخدج والوراثة - فؤاد محمد ثنيان الغانم
٤٤	مركز أبحاث وعلاج السكر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
٤٥	مركز الجابرية الصحي - محمود حاجي حيدر
٤٦	مركز فيصل السلطان للعلاج الإشعاعي - فيصل السلطان
٤٧	مركز عبدالله العبد الهادي الصحي بمنطقة اليرموك - عبدالله يوسف عبدالله العبد الهادي
٤٨	تحديث الجناح الخامس بالمستشفى الأميري - مساعد عبدالله الساير الشحنان
٤٩	تحديث الجناح الرابع (جراحة رجال) بالمستشفى الأميري - الشركة الأهلية
٥٠	تحديث الجناح الخامس بمستشفى الصباح - إبراهيم محمد إبراهيم المعجل
٥١	مركز مناحي صنهات العصيمي بمنطقة خيطان الشمالي - عبد الرحمن ووليد مناحي العصيمي
٥٢	مركز هيا الحبيب لأمراض الجهاز الهضمي بمستشفى مبارك الكبير - هيا عبد الرحمن الحبيب
٥٣	مركز جاسم الوزان الصحي بمنطقة المنصورية - ورثة جاسم الوزان .
٥٤	مركز الطوارئ الطبية على طريق السفر السريع - فهد عبد المحسن النفيسي
٥٥	الجناحان العاشر والحادي عشر بمستشفى مبارك الكبير - احمد زيد السرحان ^(١)
٥٦	مركز محمد ابراهيم حاجي حسين معرفي الصحي بمنطقة بنيد القار
٥٧	مركز الجلدية بمنطقة العاصمة الصحية - محمد علي النقي

(١) وردت هذه المعلومات في البتود رقم ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ بعد الانتهاء من طباعة الكتاب وقد حاولنا جهدنا إدخالها في مواضعها المناسبة بقدر الامكان .

ثانياً: ترتيب الإنجازات حسب التكلفة

م	اسم المشروع ^(١)	التكلفة بالدينار الكويتي
١	مركز أبحاث وعلاج السكر - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	١٤,٠٠٠,٠٠٠
٢	مركز القلب التخصصي - اتحاد الجمعيات التعاونية والاستهلاكية	١٢,٥٠٠,٠٠٠
٣	مركز الطب الإسلامي - خالد يوسف المرزوق	٧,٧٠٠,٠٠٠
٤	مركز حسين مكي الجمعة للجراحة التخصصية - حسين مكي الجمعة	٧,٥٠٠,٠٠٠
٥	مركز علاج الإدمان وخدمات صحية أخرى - بيت التمويل الكويتي.	٤,٧٥١,٤٥٠
٦	مركز جراحة العيون ومركز النزهة الصحي - محمد عبد الرحمن البحر	٤,٥٠٠,٠٠٠
٧	مركز الأنف والأذن والحنجرة - شركة الاتصالات المتنقلة	٤,٥٠٠,٠٠٠
٨	مركز طب الأسنان ومركز الخالدية الصحي - عبد اللطيف عبدالله المحري	٤,٠٠٠,٠٠٠
٩	مركز غنيمه أحمد الغانم للأطفال الخدج والوراثة - فؤاد محمد ثنيان الغانم	٣,٠٠٠,٠٠٠
١٠	مركز الشيخة بدرية الأحمد الجابر الصباح للعلاج الكيماوي - الشبيخة بدرية الأحمد الجابر الصباح	٣,٠٠٠,٠٠٠
١١	مستشفى بنك الكويت الوطني للأطفال - بنك الكويت الوطني	٢,٧٠٠,٠٠٠
١٢	مركز جراحة الكلى وزراعة الأعضاء - زوجة وأبناء المرحوم حامد يوسف العيسى	٢,٧٠٠,٠٠٠
١٣	مركز بهبهاني للتصوير التشخيصي - شركة بهبهاني لسيارات الجيب، مراد يوسف بهبهاني وإخوانه	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٤	مركز أمراض الجهاز الهضمي بمستشفى مبارك الكبير - هيا عبد الرحمن الحبيب -	٢,٠٠٠,٠٠٠
١٥	مركز الشيخة منيرة العيار الصحي بكيفان ، ومركز الشبيخة فتوح السلطان الصباح بالشامية - الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح	٢,٠٠٠,٠٠٠
١٦	مركز حمد الصقر التخصصي - عبد العزيز وجاسم حمد الصقر	٢,٠٠٠,٠٠٠
١٧	مركز السمع والنطق - الشيخ سالم العلي السالم الصباح	٢,٠٠٠,٠٠٠ تقريباً
١٨	مركز خالد عبد المحسن النفيسي لغسيل الكلى (الصباح) عبد المحسن وأنيسة خالد النفيسي	٢,٠٠٠,٠٠٠
١٩	مجموعة مرافق وخدمات صحية - محمد عبد المحسن الخرافي وأولاده	١,٩٧٠,٧٨٠
٢٠	مركز القصر الصحي - صندوق إعانة المرضى ، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، والأمانة العامة للأوقاف ، وبيت التمويل الكويتي ، وشركة الاتصالات المتنقلة	١,٨٠٠,٠٠٠

(١) تم إدراج جميع المشروعات المنجزة أو جارية التنفيذ أو الموافق على تنفيذها ولم تنفذ بعد .



م	اسم المشروع	التكلفة
٢١	مركز الحروق وجراحة التجميل - عبد العزيز سعود البابطين	١,٧٠٠,٠٠٠
٢٢	مركز أمراض الجهاز الهضمي - ورثة المرحوم ثنيان ثنيان الغانم	١,٧٠٠,٠٠٠
٢٣	مركز أسعد الحمد لعلاج الأمراض الجلدية - خالد عبد اللطيف الحمد	١,٥٠٠,٠٠٠
٢٤	مركز الإحفاقي الصحي - الطائفة الأحسائية عن طريق الشيخ ميرزا حسن الإحفاقي	١,٥٠٠,٠٠٠
٢٥	مركز حمد الصالح الحميضي وشيخة السديراوي الصحي - سعاد حمد الحميضي	١,٣٠٠,٠٠٠
٢٦	مرافق وخدمات صحية متنوعة (مركز القصر الصحي) - صندوق إعانة المرضى	١,٢٨٠,٠٠٠
٢٧	مركز الفيحاء الصحي - عبد الرحمن عبد المغني العبد المغني	١,٢٥٠,٠٠٠
٢٨	مركز علاج الروماتيزم - شيخان أحمد الفارسي	١,٠٠٠,٠٠٠
٢٩	قسم الطب النووي بالمستشفى الأميري - شركة التقدم التكنولوجي	١,٠٠٠,٠٠٠
٣٠	مركز القادسية الصحي التخصصي - ورثة خالد صالح الغنيم	١,٠٠٠,٠٠٠
٣١	مركز ضاحية عبدالله السالم الصحي - بدر خالد النفيسي	١,٠٠٠,٠٠٠
٣٢	مركز الروضة الصحي - بدر شيخان الفارسي	١,٠٠٠,٠٠٠
٣٣	مركز اليرموك الصحي - عبدالله يوسف عبدالله العبد الهادي	١,٠٠٠,٠٠٠
٣٤	مركز خيطان الشمالي الصحي - عبد الرحمن ووليد العصيمي (باسم مناحي صنهان العصيمي)	١,٠٠٠,٠٠٠
٣٥	مركز الدسمة الصحي - عبد المجيد سيد عبد الرزاق علي الزلزلة	١,٠٠٠,٠٠٠
٣٦	مركز الجابرية الصحي - ورثة جاسم الوزان	١,٠٠٠,٠٠٠
٣٧	مركز الجابرية الصحي - محمود حاجي حيدر	١,٠٠٠,٠٠٠
٣٨	وحدة القلب بمستشفى الصباح - حصة عبدالله أحمد العبد الرزاق	٧٥٠,٠٠٠
٣٩	مركز أمراض الحساسية - عبد العزيز عبد المحسن الراشد	٧٠٠,٠٠٠
٤٠	مركز تخصصي للأمراض الجلدية بمستشفى الفروانية - الأمانة العامة للأوقاف	٦٠٠,٠٠٠
٤١	مبنى الأشعة والطب النووي بمستشفى الفروانية - شركة التقدم التكنولوجي	٥٧٥,٠٠٠

م	اسم المشروع	التكلفة
٤٢	مركز العلاج الطبيعي - أحمد ويوسف عبدالله الفهد	٣٠٠,٠٠٠
٤٣	الجناح السابع والثامن بمستشفى ابن سينا - طيبة وفيصل سعود الزين	٣٠٠,٠٠٠
٤٤	مركز الطوارئ على طريق السفر - فهد عبد المحسن النفيسي	٢٥٠,٠٠٠
٤٥	الجناح التاسع والعاشر (باطنية نسائي) بالمستشفى الأميري - وضحة عبد المغني العبد المغني	١٢٠,٠٠٠
٤٦	الجناح السابع والثامن (باطنية رجال) بالمستشفى الأميري - ورثة المرحوم علي زكريا الأنصاري	١٢٠,٠٠٠
٤٧	الجناح الأول والثاني (جراحة رجال) بالمستشفى الأميري - السيدة حصة بدر السامر - بإسم ابنها المرحوم عبدالمغني عبدالرحمن العبدالمغني	١٢٠,٠٠٠
٤٨	وحدة غسيل الكلى (الجهراء) - عبد المحسن وأنيسة خالد النفيسي	١٢٠,٠٠٠
٤٩	مركز الوفرة الصحي - خالد العيسى الصالح	١٠٠,٠٠٠

ثالثاً: ترتيب الإنجازات حسب الأحرف الهجائية

فيما يلي ترتيب الإنجازات باستعراض اسم الشخص المتبرع أو الجهة المتبرعة حسب ترتيب الحروف الهجائية مشفوعة باسم المركز الصحي .

م	الشخص / الجهة المتبرعة	اسم المشروع
١	إبراهيم محمد المعجل	الجناح الرابع بمستشفى الصباح
٢	اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية	مركز القلب التخصصي
٣	أحمد ويوسف عبدالله الفهد	مركز العلاج الطبيعي
٤	الأمانة العامة للأوقاف	مركز تخصصي للأمراض الجلدية بمستشفى الفروانية
٥	بدر خالد النفيسي	مركز ضاحية عبدالله السالم الصحي
٦	بدر شيخان الفارسي	مركز بدر شيخان الفارسي الصحي بالروضة



م	الشخص / الجهة المتبرعة	اسم المشروع
٧	بدرية الأحمد الجابر الصباح	مركز العلاج الكيماوي
٨	بنك الكويت الوطني	مستشفى بنك الكويت الوطني للأطفال
٩	بيت التمويل الكويتي	مركز علاج الإدمان
١٠	ثنيان ثنيان الغانم (ورثته)	مركز أمراض الجهاز الهضمي
١١	الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان	مستشفى الرعاية الصحية الأولية
١٢	حامد يوسف العيسي (زوجته وأبناؤه)	مركز جراحة الكلى وزراعة الأعضاء
١٣	حسين مكي الجمعة	مركز حسين مكي الجمعة للجراحة التخصصية
١٤	حصة عبدالله إبراهيم العبد الرزاق (ورثتها)	وحدة القلب بمستشفى الصباح
١٥	خالد العيسى الصالح	مركز صحي بالوفرة
١٦	خالد صالح الغنيم (ورثته)	مركز القادسية التخصصي
١٧	خالد عبد اللطيف الحمد	مركز أسعد الحمد لعلاج الأمراض الجلدية
١٨	خالد يوسف المرزوق	مركز الطب الإسلامي
١٩	سالم العلي السالم الصباح	مركز السمع والنطق
٢٠	سعاد حمد الصالح الحميضي	مركز حمد الحميضي وشيخة السديراوي الصحي بالشويخ
٢١	الشركة الأهلية للاستثمار	الجناح الرابع بالمستشفى الأميري
٢٢	شركة الاتصالات المتنقلة	مركز الأنف والأذن والحنجرة
٢٣	شركة التقدم التكنولوجي	وحدة الرنين المغناطيسي بمستشفى الصباح وقسم الطب النووي بمستشفى الأميري ومبنى الأشعة والطب النووي بمستشفى الفروانية
٢٤	شركة بهبهاني لسيارات الجيب	مركز بهبهاني للتصوير التشخيصي
٢٥	شيخان أحمد الفارسي	مركز علاج الروماتيزم

م	الشخص / الجهة المتبرعة	اسم المشروع
٢٦	صباح الأحمد الجابر الصباح	مركز الشبيخة فتوح السلطان الصباح بمنطقة الشامية في موقع مدرسة الشامية المتوسطة للبنين، ومشروع مركز الشبيخة منيرة العيار الصحي الصحي بمنطقة كيفان
٢٧	صندوق إعانة المرضى	مركز القصر الصحي
٢٨	الطائفة الأحسانية (عن طريق الفيذا حسن السليمي الإحفاقي)	مركز الدعية الصحي
٢٩	طبيبة وفيصل سعود الزين	الجناحان السابع والثامن بمستشفى ابن سينا
٣٠	عبد الرحمن عبد المغني العبد المغني	مركز الضيحاء الصحي
٣١	عبد الرحمن وليد العصيمي	مركز مناحي صنهات العصيمي الصحي بمنطقة خيطان الشمالي
٣٢	عبد الرزاق أحمد الفهد	الجناحان الخامس عشر والسادس عشر بمستشفى مبارك الكبير
٣٣	عبد العزيز سعود البابطين	مركز الحروق وجراحة التجميل
٣٤	عبد العزيز عبد المحسن الراشد	مركز أمراض الحساسية
٣٥	عبد العزيز وجاسم حمد الصقر	مركز حمد الصقر التخصصي
٣٦	عبد اللطيف عبدالله المحري	مركز الخاندية الصحي ، ومركز طب الأسنان
٣٧	عبدالله يوسف عبدالله العبد الهادي	مركز اليرموك الصحي
٣٨	عبد المجيد سيد عبد الرزاق علي زلزلة	مركز الدسمة الصحي
٣٩	عبد المحسن وأنيسة خالد النفيسي	مركز غسيل الكلى (الصباح) ووحدة غسيل الكلى (الجهراء)
٤٠	عبد المغني عبد الرحمن العبد المغني (عن طريق والدته حصة بدر السامر)	الجناحان الأول والثاني (جراحة رجال) بالمستشفى الأميري
٤١	فهد عبد المحسن النفيسي	مركز الطوارئ على طريق السفر السريع
٤٢	فؤاد محمد ثنيان الغانم	مركز الأطفال الخدج والوراثة
٤٣	فيصل السلطان (أبناء سلطان بن عيسى القناعي)	مركز فيصل السلطان للعلاج الإشعاعي
٤٤	مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	مركز أبحاث وعلاج السكر

م	الشخص / الجهة المتبرعة	اسم المشروع
٤٥	محمد عبد الرحمن البحر	مركز جراحة العيون ، ومركز صحي في منطقة النزهة
٤٦	محمد عبد المحسن الخرافي وأولاده	مجموعة مرافق وخدمات صحية
٤٧	محمود حاجي حيدر	مركز الجابرية الصحي
٤٨	مساعد عبدالله الساير الشحنان	الجناح الخامس بالمستشفى الأميري
٤٩	الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية	مستشفى الرعاية الصحية الأولية
٥٠	هيا عبد الرحمن الحبيب	مركز أمراض الجهاز الهضمي بمستشفى مبارك الكبير
٥١	ورثة جاسم الوزان	مركز جاسم الوزان الصحي بمنطقة المنصورية
٥٢	وضحة عبد المغني العبد المغني	الجناحان التاسع والعاشر (باطنية نساء) بالمستشفى الأميري
٥٣	يحيى زكريا الأنصاري	الجناحان السابع والثامن (باطنية رجال) بالمستشفى الأميري

النزعة الخيرية في ضمير الأمة الإسلامية

جاءت رسالة الإسلام الخالدة داعية إلى الخير ناهية عن الشر فلم تترك عنصراً من عناصر الخير إلا أمرت به، ولم تترك عنصراً من عناصر الشر إلا حذرت منه، لذا فهي شريعة ترتقي باتباعها فكراً وسلوكاً، فإن الناظر في مصادر هذه الشريعة قرآناً كريماً وسنة شريفة، يجد من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ما يصعب حصره، في الدعوة إلى الخير وبيان أجره وثوابه.

ولقد كان في الرسول ﷺ وأصحابه الكرام الأسوة الحسنة ومثال التطبيق العملي لكل ما جاء به الإسلام من تعاليم، وصدق الرسول ﷺ إذ يقول: «... فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّدِينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ...» (١).

فقد تسابق المسلمون على مر العصور في أعمال الخير في شتى الميادين طمعاً في ثواب الله تعالى بالطاعة وخوفاً من شديد عقابه بالمعصية، وعملاً بقوله تعالى:

﴿... إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا
وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ (٩٠)

سورة الأنبياء

ولما كان فعل الخير له أهمية كبيرة ومنزلة عظيمة في تحقيق سعادة الفرد والمجتمع فقد وصى الله تعالى به أنبياءه ورسله ليكونوا قدوة لغيرهم. قال تعالى:

﴿... وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا
لَنَا عَابِدِينَ﴾ (٧٢)

سورة الأنبياء

كما أمر الله تعالى بالدعوة إلى فعل الخير، لتكون دعاة إليه مساهمين في نشره، موقظين مشاعر

(١) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

الخير في قلوب الآخرين، فقال تعالى: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

سورة آل عمران

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١٤﴾ .

الإنفاق من أعظم أبواب الخير:

ومن أعظم أبواب الخير التي حث الله تعالى عباده المؤمنين عليها ووعدهم بها جنته ورضوانه وفضله العظيم في الدنيا والآخرة إنفاق المال تحقيقاً لطاعته وطلباً لرضوانه؛ سواء أكان ذلك عن طريق الزكاة المفروضة أو الصدقة المندوبة كبناء المشاريع الخيرية المتنوعة التي تعتبر صدقة جارية يكتسب أصحابها الثواب في حياتهم وبعد مماتهم.

ولقد تعددت الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة تأكيداً لذلك المعنى، فقد قال تعالى

﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن

سورة إبراهيم

قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ .

وقال تعالى

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّن

سورة البقرة

الْأَرْضِ... ﴿٢١٧﴾ .

والناس إنما يتفاضلون فيما بينهم بفعل الخيرات وعمل الطاعات. ومن علامات حب الله تعالى لعباده أن يلهمهم رشدهم وأن يوفقهم إلى عمل الخير، كما قال تعالى:

﴿... فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذِنُ اللَّهُ

سورة فاطر

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢١٧﴾ .

ويرشدنا الرسول ﷺ إلى باب عظيم من أبواب الخير حيث يقول : «إِنْ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لَابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ» (١).

ولقد حفل تراثنا الإسلامي بنماذج رائعة وأمثلة متعددة في مجال الإنفاق في المشاريع الخيرية التي تقدم العون والنفع للمحتاج والمسكين وابن السبيل وأصحاب الحاجات.

لذا تعددت أوجه الدعم من قبل الوقف الخيري عند المسلمين تحقيقاً للتكافل الاجتماعي بين أفراد الأمة الإسلامية فكان الوقف على دور العبادة وعلى المدارس وعلى المستشفيات وعلى دور الرعاية مما ساهم في رقي الأمة وتنميتها.

ولقد كانت الصدقة الجارية - كأحدى وسائل التكافل الاجتماعي - مجالاً للتنافس بين المسلمين، طمعاً في الأجر والثواب من الله تعالى.

وبذلك أصبح التراث الإسلامي مجداً وفخراً، ومن أهم سماته الخالدة العمل الخيري.

(١) رواه ابن ماجه والبيهقي.



العمل الخيري بين المشرق والمغرب

إن الأعمال الخيرية في بلاد المسلمين تنطلق من مفاهيم دينية وتربوية لصيقة بالإسلام، ذلك الدين الخاتم الذي يعد نعمة من السماء للأرض، قال تعالى:

﴿... أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾

سورة المائدة

من هنا فإن الأهداف التي يتوخاها العمل الخيري في الإسلام تدخل في نطاق التعبد، حيث يتعبد المسلم ربه سبحانه وتعالى ضمن عبادات أخرى تبدأ من توحيد الله عز وجل وتنتهي بإمارة الأذى عن الطريق^(١).

والعمل الخيري في الإسلام يقوم به الفرد - مبادرة منه، وتقوم به الجماعة أخذاً بالفاضل من الأعمال، وفي الحالتين فإن المقصود به وجه الله تعالى واكتساب الأجر والثواب وهناك سمات بارزة للعمل الخيري في ديار الإسلام تفترق عن خصائص العمل الخيري في ديار الغرب، نذكر منها مايلي:

أولاً: العمل الخيري في الإسلام عالمي الفكرة وعالمي التطبيق، وهو بهذا يتفرد بهذه السمة، فلا يحصر نشاطه في بلد محلي وإنما يمتد إلى خارج نطاق المحلية.

ثانياً: العمل الخيري في الإسلام لا يتم هروباً من الضرائب التي تفرضها الأنظمة الحاكمة لكل من يتبرع أو يعطي... إنما يتم لأن المسلمين مندوبون ندبا لعمل الخير وتقديم ما تجود به أنفسهم.

ثالثاً: العمل الخيري في الإسلام لا يحصر نفسه في دائرة واحدة من الخدمات بل يشمل كافة

(١) قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمارة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان، زواه مسلم.

الدوائر طالما أنها تحتاج ... فالأصل هو الحاجة بغض النظر عن الجنس أو اللون أو النسب.

رابعاً: العمل الخيري في الإسلام: لا سقف له، فهو مفتوح لأنه مرتبط بالأجر... ويمتد ليشمل حياة المتبرع وما بعد الحياة: صدقة جارية.. كما أخبر المعصوم محمد ﷺ.

خامساً: العمل الخيري في الإسلام: مصحوب دائماً بخصيصة ثابتة من خصائص هذه الأمة المسلمة وهي «الخيرية» ومن ثم فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء من الأهداف التربوية التي يقصدها العمل الخيري.

سادساً: العمل الخيري في الإسلام سواء أكان إغاثة ملهوف أو تربية يتيم أو تطبيب فرد أو مجموعة أو إعانة منكوب أو تفريغ كربة أو إطعام في يوم ذي مسغبة أو تسديد دين... الخ ... هذا العمل بمختلف صورته وتعدد مساراته يقوم به المسلمون بعيداً عن الجهات الرسمية، وتوجيهاتها، لأن الضوابط التي تحكم هذه الأعمال ضوابط شرعية، وهي بدورها تحقق أوسع درجات الحرية والانطلاق؛ بعيداً عن ضغوط السياسة وتقلباتها.

سابعاً: العمل الخيري في الإسلام لا يرتبط بشخص أو جماعة أو عائلة، فالأصل فيه إنكار الذات وهذا التجرد بحد ذاته غير متوافر في العمل الخيري في ديار الغرب.. كما أنه يسير وفق وسائل مشروعته، فلا يدخل فيه ما يسمى «المانصب» أو ألعاب القمار وغيرها من الوسائل التي يقع فيها بعض المشرفين على العمل الخيري في الغرب.

لمحة عن العمل الخيري في الغرب



لو تحدثنا عن العمل الخيري في أمريكا وكندا كنموذج للعمل الخيري في الغرب لوجدنا أن مشاعر السكان في كل من الولايات المتحدة وكندا تتأثر بالقطاع الخيري، فتتبرع الغالبية العظمى من السكان لقضية واحدة على الأقل، كما يقوم معظم الناس ببعض العمل التطوعي.

والعطاء من أجل قضية معينة يمثل جزءاً مهماً من ثقافة أمريكا الشمالية. وسواء تعلق الأمر بتبرع كبير من مؤسسة أو شخص غني أو بتبرع صغير لجامعي التبرعات من المنازل، أو تعلق بالمشاركة دون مقابل بجهود من أجل قضية ما، فإن ذلك كله يندرج تحت أعمال البر والإحسان وتعزيز السعادة الإنسانية، وحوالي ٩٠ ٪ من التمويل غير الحكومي للجماعات التطوعية التي لا تنشأ الربح في الولايات المتحدة يأتي عن طريق الأفراد، بينما تقدم الهيئات والمؤسسات النسبة المتبقية.

وفي الغالب يبدأ الانخراط في قطاع الأعمال الخيرية منذ فترة الطفولة مع هيئات النشاط الكشفي والإرشادي أو هيئات دينية أو رياضية، ويقوم الأطفال بجمع الأموال الخيرية أو لخدمات خاصة بالمجتمع المحلي، متعلمين بذلك مبادئ القيام بعمل ما من أجل جيرانهم، فقد يكون ذلك بتخصيص يوم معين لجمع أموال لضرق النشاط الكشفي أو لشراء أجهزة إنقاذ من الاختناق لضربة المطافئ المحلية.

والتطوع يأخذ أشكالاً متعددة، فيمكن أن يكون بتقديم خبرات في اجتماعات إحدى المؤسسات الخيرية الكبرى أو بالتنقل من منزل إلى منزل لتقديم خدمات صحية خيرية أو بتدريب فريق محلي على إحدى الألعاب أو بتقديم الإسعافات الأولية وخدمات الإنقاذ لمجتمع ما، أو بتوفير احتياجات البقالة والخدمات البريدية لجار مريض أو حتى الخوض في مجرى مائي لتطهيره وتنظيفه من المخلفات واستعادة البيئة الصالحة للأسماك.



ولو أردنا ربط طبيعة العمل الخيري في الولايات المتحدة الأمريكية بالدين لوجدنا أن أهمية الدين في حياة أمريكا الشمالية تتجلى في حقيقة أن معظم تبرعات الأفراد تقدم للمؤسسات الدينية التي تقوم على رعاية المجتمعات المحلية عموماً.

لقد كانت المؤسسات الدينية - منذ عهد بعيد - مراكز للإيمان وأعمال الخير، وكثيراً ما تكون مراكز للمجتمع المحلي، فأتحة أبوابها للمؤمنين والملحدين للمساهمة في كل شيء ابتداء من بنوك الأغذية حتى جماعات الإنشاد الديني.

وغالباً ما يكون المتدينون هم الذين بادروا بالخدمات الأساسية كالمستشفيات والمدارس.

ويرى (جونسون) - أستاذ علم الاجتماع بجامعة أوريغون - أن الولايات المتحدة هي أكثر الدول الصناعية تديناً، فمنذ عام ١٩٦٠ ازدادت عضوية الكنائس بنسبة ٣٧%، أي ما يصل بأعداد أعضائها إلى ١٥٦ مليون شخص، ويرى أن المتدينين هم أكثر الناس سخاءً وكرماً.

وطبقاً لما جاء في كتاب «من الإيمان إلى الالتزام» فإن الأمريكيين أنفقوا ٣٩,٢ مليار دولار على المراكز الدينية. وتعتبر القطاعات الخيرية التطوعية، في مجتمع أمريكا الشمالية تديناً قوياً لكثير من علل الحياة الحديثة، بما في ذلك العجز واليأس.

وإن الكم الهائل من المنظمات المنتشرة في جميع أنحاء القارة الأمريكية والمثلة لجميع عناصر المجتمع تتيح الفرصة للتعبير عن الرعاية والتراحم وتحقيق معنى الانتماء وحاجة الناس إليه، وإن القطاع الخيري المستقل يعد جزءاً مهماً من حياة أمريكا الشمالية طوال عقود طويلة وهو قائم على نظام يتطور تطوراً مستمراً. ومن المؤكد أن القطاع الخيري سيظل قوة دافعة رئيسة في مجالات مهمة مثل التعليم والصحة والبيئة والعناية بالمحتاجين والمعوزين.

لقد تم إنشاء برامج جامعية حول القطاع الخيري وكانت جامعة بيل في ولاية كونكتيكت هي أول من طرق هذا المجال على نحو منظم في عام ١٩٨٢م. وتوجد الآن ٢٥ جامعة أمريكية تضم مراكز



متخصصة لدراسات القطاع التطوعي الخيري، كما يقدر عدد المتطوعين للعمل في المنظمات أو من خلالها بحوالي ٤٩ مليون شخص.

وبالرغم من أن معظم الوقت الذي يكرس لهذه المنظمات يكرس للتعليم إلا أن برامج الإسكان للمشردين ومطابخ إطفامهم تحتل أيضاً حوالي ٣٤٪ من حيث الوقت التطوعي.

أما إذا أردنا الإشارة إلى العمل الخيري في كندا بالمقابل فإنه يمكننا بسهولة أن نقرر أن القطاع الخيري يمثل اقتصاداً موازياً في المجتمع الكندي، ولكنه يدار من أجل الصالح العام بدلاً من أن يدار لصالح ربحية المؤسسة أو الفرد، وقد تم وصفه بأنه «الاقتصاد الخيري»، وفي الاقتصاد الخيري الكندي يلاحظ «لاري سميث» أننا نجد في أنشطة المتطوعين المدى الشامل للتنوع والتشعب، وهو ما يمثل السمة المميزة للمبادرات والابتكارات الإنسانية.

كانت أولى الوكالات التطوعية الكندية «مكتب الفقراء» الذي تأسس عام ١٨٦٦م، لمساعدة أولئك الذين لا مأوى لهم بعد حريق دمر مدينة (كوبيبيك)، وتم تشكيل مجلس من المدراء المتطوعين للإشراف على جمع وتوزيع الأموال، والأغذية، والملابس، والمأوى والأدوات.

وقد استمر مفهوم المؤسسات الخيرية في التطور، وتم إنشاء بعض المؤسسات المتفرغة تماماً للعمل الخيري، ويوجد الآن منظمة خيرية مسجلة، ٤٥٪ منها منظمات دينية، ويتم تسجيل حوالي ١٣٠٠ جمعية خيرية جديدة كل عام، وهو يمثل حوالي نصف العدد المتقدم للتسجيل وأكثر الجمعيات الخيرية نمواً في كندا تلك التي تعمل في حقل التعليم.

يتبرع الأفراد والمؤسسات والشركات بحوالي ٥,٦ مليار دولار كندي في العام، يوجه ٣,٢ مليار منها إلى الهيئات الدينية، وساهمت الشركات والمؤسسات بمبلغ ٤,٠٦ ملايين دولار كندي، و٣,٠٣ ملايين دولار كندي على الترتيب.

ويقدم الكنديون كأفراد حوالي ٤,٨٧ مليار دولار كندي في العام، بنسبة ٨٧,٣٪ من الإجمالي العام

للأموال الخيرية، توزع على الشكل التالي:

٦٧٪ للشؤون الدينية.

١٠٪ لخدمات الرعاية.

٩٪ للتعليم.

٨٪ للصحة.

٣٪ لمصالح خاصة بالمجتمعات المحلية.

٣٪ لقضايا أخرى.

إن نسبة ٩٦٪ من الكنديين يعتقدون أنه من الأهمية بمكان مساندة المؤسسات الخيرية، وإن نسبة ٩١٪ يعتقدون أن المؤسسات الخيرية والمؤسسات التي لا تنشد الربح تقدم جميعها مساهمة إيجابية في المجتمع.

ويقدم المتطوعون الكنديون من وقتهم الشخصي ما تقدر قيمته بمقدار ١٣ مليار دولار كندي وهو ما يوازي ٦١٧,٠٠٠ وظيفة طوال الوقت، أو ما يمثل نسبة ٦٪ من اليد العاملة التي تعمل طوال الوقت.

وقد نما عدد المؤسسات الخيرية بصورة مفاجئة في السنوات الأخيرة، فقد كان عددها ٣٥,٠٠٠ في عام ١٩٧٤م، بينما أصبح الآن أكثر من ٧٠,٠٠٠، تعد ٤٩٪ منها مؤسسة خيرية دينية، و ١٤٪ مؤسسة خيرية تقدم خدمات الرعاية، ١٤٪ تعليمية، ٩٪ تتيح فوائد للمجتمع المحلي، ٧٪ ذات صلة بالخدمات الصحية، ٧٪ شؤون أخرى.

أكبر يوم وحيد وأوحد في العالم يمثل مناسبة كبرى لجمع التبرعات لأبحاث السرطان، ففي سبتمبر من كل عام يقوم أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ شخص في كندا وفي جميع أنحاء العالم، بالعدو



والسير والتزحلق، بل السير بعكازات، لجمع الأموال التي يتعهدون بها بالنسبة للمسافة التي يستطيعون قطعها.

وبحلول عام ١٩٩٣م، استطاعت هذه المناسبة السنوية جمع ١٠٦ ملايين دولار كندي لأبحاث السرطان. ومن الطريف أن (جيم تيرسون)، وهو عداء أصم من برنيس روبيرت، جمع بمفرده ٤٦,٠٠٠ دولار كندي في شوط واحد من السباق.

وعلى الإجمال يمكننا أن نجمل الحديث عن العمل الخيري بشكل إحصائي من خلال سياق الحقائق الإحصائية التالية.

في أمريكا الشمالية يوجد حوالي ١٠٤ ملايين منظمة خيرية منها ٧٤٠,٠٠٠ منظمة خيرية لخدمة الناس والباقي لخدمة الأعضاء. وميزانية هذه المنظمات الخيرية تزيد على ١٠٠ مليار دولار، وهذه من مساهمات الأفراد فقط، أما مساهمات المؤسسات والشركات ووصايا الإرث فتبلغ ٢٢ مليار دولار.

تبلغ مساهمات الأفراد في العمل الخيري ما نسبته ٨١,٩ ٪ من إجمالي ما يصل المنظمات من تبرعات، بينما أعطت المؤسسات نسبة ٦,٧ ٪، ووصايا الإرث نسبة ٦,٦ ٪، والشركات المساهمة نسبة ٤,٨ ٪.

والتطوع الخيري الذي ينفق جزءاً من وقته يعطي أكثر من خمس ساعات أسبوعياً للعمل التطوعي في أمريكا الشمالية، وهو ما تم تقدير قيمته بحوالي ١٧٦ مليار دولار.

تم إنفاق مبلغ ١٢٤ مليار دولار من ميزانية العمل الخيري في أمريكا على القضايا التالية،

شؤون دينية	٤٥,٦ ٪
التعليم	١١,٣ ٪
خدمات إنسانية	٩,٣ ٪

الصحة	٨,٢%
التعليم والثقافة	٧٧,٥%
مصالح عامة وخاصة للمجتمع	٤,١%
البيئة	٢,٥%
الشؤون الخارجية	١,٤%
شؤون أخرى	١٠,١%

توجد في الولايات المتحدة حوالي ٣٢,٠٠٠ مؤسسة للمنح والهبات، ميزانياتها حوالي ١٣٨ مليار دولار أمريكي، تقدم نسبة ٨٧% من المنح.

وفيما يلي إحصائية حديثة بحجم التبرعات الخيرية في الولايات المتحدة للمنظمات غير الربحية^(١).

مصدر المساهمة	عام ١٩٩٩م	عام ٢٠٠٠م	عام ٢٠٠١م
مجموعة العطاء	١٩١,٥٠ مليار	٢١٠,٨٩ مليار	٢١٢,١٠ مليار
عطاء الافراد	١٤٣,٧٠ مليار	١٥٨,٩٣ مليار	١٦٠,٧٢ مليار
المنظمات	١٩,٨١ مليار	٢٤,٥٠ مليار	٢٥,٩٠ مليار
وصايا الأموات	١٥,٦١ مليار	١٧,٠٩ مليار	١٦,٣٣ مليار
الشركات	١١,٠٢ مليار	١٠,٢٩ مليار	٠٩,٠٥ مليار

(١) المرجع: (GIRING USA).

نصيب الخدمات الصحية من العمل الخيري

عبر التاريخ الإسلامي

تميز العمل الخيري عبر التاريخ الإسلامي بتنوع مجالاته وتعدد مصادره، حيث بادر المسلمون - اقتداءً بنبيهم الكريم ﷺ - إلى النظر في حاجات المجتمع، بهدف توفيرها وتنمية العلم والثقافة وتطوير الخدمات الصحية، وإشاعة الإحسان والعمل الخيري، فأوقف المسلمون الأراضي وغيرها، وتبرعوا بأموالهم لبناء وترميم المساجد والمدارس والمؤسسات التعليمية.

كما كان للخدمات الصحية حظ وافر؛ حيث اهتم المسلمون الأخيار عبر العصور المختلفة بمجال الشؤون الصحية والعلاجية والطبية، فأسسوا المستشفيات بأقسامها المتنوعة، وشيدوا الجامعات الطبية، وبنوا المختبرات، وفتحوا الصيدليات، وخزانات الأدوية، كما أقاموا المراكز الصحية والمستوصفات السيارة (المتنقلة).

مكانة الطب في السنة النبوية المطهرة

من المهم أن نعلم أن الإسلام جعل تعليم الطب والتطبيب من فروض الكفاية، بحيث يجب أن يوجد في بلاد المسلمين من يعرف أصول حرفة الطب.

والأصل في التطبيب الإباحة والمشروعية، وقد يصير مندوباً إذا اقترن بنية التآسي بالنبي ﷺ في توجيهه لتطبيب الناس، أو نية نفع المسلمين؛ لدخوله في مثل قوله تعالى

﴿... وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعاً...﴾ (٣٢) . سورة المائدة

ولدخوله أيضاً في قول الرسول ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ»^(١)، أما إذا لم يوجد أحد يزاوِل مهنة الطب والتطبيب، فإن مزاوله الطب والتطبيب تكون واجبة^(٢).

(١) رواد مسلم في صحيحه.

(٢) الموسوعة الفقهية في دولة الكويت ٥٧٢/٢ والأدب الشرعية لابن مفلح ٣٥٩/٢ - ٣٩٠.

إن الغاية من الطب في الإسلام هي حفظ الصحة. وقد شجع رسول الله ﷺ التداوي وحث عليه، فروى جابر عن النبي ﷺ أنه قال: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١). فهذا حث منه ﷺ على التداوي.

وعن عبد الله بن مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ شِفَاءً»، وَقَالَ عِضَانُ مَرَّةً «إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مِنْ عَلِمَهُ وَجَهَلَهُ مِنْ جَهَلَهُ»^(٢). والشفاء هو الدواء.

ومن هدى رسول الله ﷺ في إحضار الأطباء عند المرض، ما أورده الحافظ الذهبي في كتابه «الطب النبوي»، قائلًا:

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ طَبِيبًا فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا، ثُمَّ كَوَّاهُ عَلَيْهِ»^(٣).

وَعَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصَابَهُ جَرْحٌ، فَاحْتَضَنَ الْجُرْحَ الدَّمَ، وَأَنَّ الرَّجُلَ دَعَا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أَنْصَارٍ، فَتَنظَرَا إِلَيْهِ، فَرَزَعَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمَا: «أَيُّكُمَا أَصَبُ؟» فَقَالَا: «أَوْ هِيَ الطَّبَّ خَيْرِيَا رَسُولَ اللَّهِ؟» فَرَزَعَمَ زَيْدٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْزَلَ الدَّوَاءَ الَّذِي أَنْزَلَ الْأَدْوَاءَ»^(٤).

وَعَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا بِهِ جَرْحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعُوا لَهُ طَبِيبَ بَنِي فُلَانٍ»، قَالَ فَدَعَوَهُ، فَجَاءَ، فَقَالُوا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ وَيُغْنِي الدَّوَاءَ شَيْئًا؟» فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَهَلْ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا جَعَلَ لَهُ شِفَاءً».

(١) رواد مسلم في صحيحه من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ، وأخرجه أيضاً أحمد والحاكم.

(٢) رواد أحمد في المسند .

(٣) رواد مسلم في صحيحه .

(٤) أخرجه مالك في الموطأ

ذكر هذه الأحاديث أبو نعيم في كتابه «الطب النبوي».

قال المؤلف (أبو الطيب): وينبغي أن يختار الحاذق في الطب البصير به لقوله عليه الصلاة والسلام «أيكما أطب،؟ ولذلك قال جالينوس: إن الجاهل من الأطباء يدخل على المريض وبه حمى فيخرج وبه حميان، وذلك لسوء معالجته وقلة معرفته وجهله.

وعن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها وأرضاها - «أن رسول الله ﷺ كثرت أسقامه، فكان تقدم عليه أطباء العرب والعجم»، الحديث.

وقال أحمد: «يجوز الرجوع إلى قول الطبيب من أهل الذمة في الدواء المباح، ولا يسمع قوله إذا وصف دواءً محرماً كالخمر ونحوه، وكذلك لا يسمع قوله في الفطر والصوم والصلاة جالساً ونحو ذلك، ولا يقبل مثل هذا إلا من مسلمين عدلين من أهل الطب».

أما عن كلام الحافظ الذهبي في كتابه (الطب النبوي) في الحث على تعليم الطب فأختار منه ما يلي:

قد تقدم قوله عليه الصلاة والسلام: «إن الله لم ينزل داءً إلا وله دواء». قلنا: إن ذلك يقتضي تحريك الهمم، وحث العزائم على تعلم الطب؛ وقد تقدم أن الطب الحذق.

قال الشافعي: «لا أعلم علماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطب». وكان يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب، ويقول: «ضيعوا ثلث العلم ووكلوه إلى اليهود والنصارى».

وكان يقول: إن أهل الكتاب قد غلبونا على الطب، وكان الشافعي مع عظمته في علم الشريعة وبراعته في العربية بصيراً بالطب.

يقول الكاتب: ورأيت شيخنا الشيخ إبراهيم الرقي بصيراً بالطب، وكذلك شيخنا الشيخ تقي الدين بن تيمية، والشيخ عماد الدين الواسطي رحمه الله تعالى.

قال أبقراط وغيره: «الطب إلهام من الله». وأبقراط رئيس هذه الصناعة، ومذهبه فيها هو المذهب الصحيح، وتبعه عليه جالينوس إمام هذه الصناعة أيضاً، وهما معظمان عند الأطباء تعظيماً كثيراً. ويقال إن قبر أبقراط إلى الآن يزار ويعظم عند اليونان.

ونعرض فيما يلي نبذة عن الخدمات الصحية عبر التاريخ الإسلامي:

المستشفيات:

اكتشف المسلمون منذ زمن بعيد أهمية المستشفيات، فبالإضافة إلى دورها في معالجة المرضى وشفائهم تعتبر مراكز تعليمية في مجال علم الطب ولقد كانت عائدات الأوقاف تتحمل إدارة أكثر هذه المستشفيات.

يقول د. أحمد عيسى بك في كتابه عن المستشفيات إن أول مستشفى في تاريخ الإسلام تجسد في الخيمة الطبية التي نصبها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أثناء غزوة الخندق في مسجده في المدينة لمعالجة الجرحى، وعين المرأة المسلمة «رفيدة» كمرضة للاهتمام بالمصابين.

ويروي المقريزي أن الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ) كان أول من أسس (دار المرضى) في عام ٨٨هـ (٧٠٦م) ووظف فيه أطباء وعين لهم رواتب شهرية، وأمر بمعالجة الجذاميين (المصابين بالجذام) في قسم منفصل ومراقب حتى لا يخرجوا من المكان، كما قرر عطاءات شهرية للجذاميين والمكفوفين.

ومن أشهر المستشفيات التي أسسها المسلمون ما يلي:

- مارستان ابن طولون:

كان يطلق على المستشفيات في التاريخ الإسلامي مصطلحان هما: بيمارستان ومارستان، ويعتبر المارستان الذي بناه أحمد بن طولون في عام ٢٥٩هـ من أشهر المستشفيات التي قامت على الوقف،



ويعرف بالمارستان العتيق.

وقد أوقف ابن طولون على مستشفى «دار الديوان»، ودوره في الأساكفة والقيسارية وسوق الرقيق، وشرط إذا جيء بالعليل تنزع ثيابه ونفقته وتحفظ عند أمين المارستان ثم يلبس ثياباً ويغسل له ويغدى عليه ويراح بالأدوية والأغذية والأطباء حتى يبرأ.... الخ، وقد ظل هذا البيمارستان قائماً يؤدي خدماته للمرضى إلى القرن التاسع الهجري.

من المستشفيات المشهورة أيضاً:

- بيمارستان كافور الإخشيدي الذي بناه عام ٣٤٦هـ.
- المارستان المنصوري بالقاهرة عام ٦٨٣ هـ.
- البيمارستان المنصوري بمكة المكرمة عام ٨١٦هـ.
- مستشفى عضد الدولة في بغداد عام ٣٦٨هـ.
- المستشفى الوقفي في بيت المقدس.
- المستشفى الوقفي لأسرة قراخانيين في آسيا المركزية عام ٤٥٨هـ.
- بيمارستان هارون الرشيد في بغداد.
- مستشفى السيدة أم الخليفة المقتدر بالله عام ٢٠٣هـ (مستشفى السيدة).
- مستشفى الملك قلاوون بمصر عام ٦٨٩هـ.

هذا بالإضافة إلى المستشفيات التي تم إنشاؤها في عهد صلاح الدين الأيوبي، وقد كانت المستشفيات متنوعة فمنها:

- مستشفيات الجذام.
- مستشفيات المجانين.
- المستشفيات العسكرية.
- مستشفيات السجون.



المراكز الصحية

ومن الخدمات الصحية التي قدمتها المؤسسات الوقفية للمسلمين المراكز الصحية الصغيرة، التي تشبه المستوصفات في وقتنا الحاضر، وقد كانت تقام قرب المسجد الجامع وهي تعتبر مراكز للإسعاف. وقد بنى أحمد بن طولون في مؤخره جامعاً الذي شيده بمصر مركزاً وخزانة تجمع فيها جميع الشرابات والأدوية، وعليها خدم وفيها طبيب يجلس يوم الجمعة لحادث قد يحدث للحاضرين للصلاة من باب الاحتياط.

المستوصفات السيارة (المتنقلة)

كانت بداية تأسيس هذه المستوصفات - التي كانت بمثابة فرق طبية متنقلة - في العصر العباسي، وكانت مهمتها تقديم العلاج لأهل القرى والأرياف النائية، ويكثر عملها عند انتشار الأوبئة والأمراض. ويشير المؤرخون إلى أن هذه كانت تعتبر أول خدمة طبية في العالم للريف وسكانه.

وقد كانت خدمات هذه المستوصفات المتنقلة تقدم ليس للمسلمين وحدهم وإنما لكل من تمر بهم من جميع الأديان والمذاهب والأجناس.

الصيدليات وخزائن الأدوية:

ألحق المسلمون بمستشفياتهم صيدليات وخزانات مجهزة بالأدوية وذلك إتماماً للرعاية الصحية وتقديم الدواء مجاناً لمن يحتاجه من المرضى دون تمييز بينهم.

المدارس الطبية:

كانت المستشفيات عبارة عن مراكز علمية متخصصة يدرس فيها الطب، بالإضافة إلى العلوم الأخرى ذات الصلة من كيمياء وصيدلة، حيث أسست في غالبية المستشفيات قاعات مخصصة للمحاضرات تجرى فيها المناقشات العلمية بين الأطباء والدارسين بعد أن يضرغوا من معالجة

مرضاهم، كما تم إنشاء مدارس طبية متخصصة ساهمت في تطوير علم الطب والعلوم المساعدة وأهمها:

- المدرسة الطبية الدخوارية في دمشق:

افتتحت هذه المدرسة عام ٦٣٨هـ (١٢٢٠م)، وقد أسسها الإمام العالم الشيخ مهذب الدين أبو محمد عبدالرحيم بن علي بن كاظم المعروف "بدخوار"، وقد أوقف عليها أراضى وعقارات كثيرة للإنفاق عليها.

- المدرسة المستنصرية في بغداد:

تم بناؤها في عام ٦٣١هـ بأمر المستنصر بالله العباسي، وكان من الشروط المدونة في صك الوقف للمدرسة المستنصرية: أن تتم إعالة ثلاثين يتيماً في بيت متصل بالمدرسة، ويتعلمون فيها ويحفظون القرآن الكريم، وأن يكون هناك معلم يساعدهم على الحفظ، وأن يكون في المدرسة - دائماً - طبيب ماهر يقوم من جهة بتعليم عشرة من المسلمين علم الطب، ويلتزم من جهة ثانية بتطبيب ومعالجة المرضى من طلاب ومستخدمين وعمال المدرسة.

ومن جهة المؤسسات التعليمية الطبية يمكن أن نستشهد بمستشفى وكلية الطب في الربع الرشيدي في تبريز (إيران)، ومدرسة بني يسعد الطبية، ومدرسة ومكتبة وصيدلية أصفهان.

كانت هذه نماذج مقتضية للخدمات الصحية التي قدمها العمل الخيري على مر التاريخ الإسلامي، مما يعد مفخرة يعتز بها المسلمون.



أصالة العمل الخيري في كويت الماضي

ليس فخراً - رغم أنه من حقنا أن نفخر - وليس سمعة - رغم أنه من حقنا أن نسمع من نشاء - أن الكويتيين كانوا في الماضي ومازالوا مثلاً واقعياً وقدوة صالحة في عمل الخير ونشره والشعور بمعاونة الآخرين والأخذ بأيديهم ورفع معاناتهم. فرغم ندرة الموارد في الماضي وصعوبة الحياة لم يبخل الكويتيون في تقديم كل ما من شأنه أن يحقق النفع والخير للآخرين.

فقد كانت قلوبهم مليئة بالإيمان بريهم وحبهم إخوانهم وكانت نفوسهم طيبة لا تحمل حقداً ولا كرهاً، فتسابقوا في فعل الخيرات وساهموا في رفع النكبات ووقفوا صفاً واحداً في مواجهة الأزمات، فحفظوا حديث النبي ﷺ «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى»^(١).

لقد اجتهد الكويتيون في إرضاء ربهم والتقرب إليه بفعل الخيرات وحب المساكين، فكان إكرام الضيف سجية من سجايهم، وقدموا الخير لكل من يحتاجه دون من ولا أذى، فسجل التاريخ لهم صفحات مضيئة مليئة بالخير والعطاء والتعاون والتكافل.

ونذكر هنا بعض المواقف لبعض أهل الخير على سبيل المثال لا الحصر، نجملها فيما يلي:

جابر العيش وأحمد بن رزق ويوسف الصبيح ويوسف البدر:

وتجلى موقفهم النبيل في الحادثة المشهورة في تاريخ الكويت المسماة «سنة الهيلق» (١٢٨٥ هـ - ١٢٨٨ هـ)، حيث عمت البلاد مجاعة كبرى حتى بلغ من شدتها أن أكل الناس فيها دماء البهائم وجلودها وميبتها، وامتدت هذه المجاعة إلى بلاد كثيرة ما بين أواسط الفرات في العراق شمالاً وحتى الأحساء جنوباً وبلاد الساحل الشرقي من الخليج العربي، وهنا ظهرت هممة الرجال وأصالة

(١) متفق عليه.

المعدن وكرم الأخلاق فكان أهل الفضل والمال من الكويتيين يقدمون الطعام للفقراء والمحتاجين.

ومن الذين اشتهروا من رجالات الكويت في مثل هذه المحن وكانت لهم أياد بيض في تلك الأزمات الشديدة الشيخ جابر الأول الذي سمي «جابر العيش»، وأحمد بن رزق، ويوسف البدر، ويوسف الصبيح، حيث اتخذ كل واحد منهم بيتاً يأوي إليه الفقراء والمحتاجون ليجدوا كل ما يحتاجون من طعام وكسوة، وعندما اشتد البلاء وكثر الموتى كان يتم تجهيز الموتى بكل ما يلزم.



فرحان بن فهد الخالد

إن عمل الخير في كويت الماضي لم يقتصر على إطعام الجياع وكسوة العراة ورفع معاناة البائسين وتفريج كربات المكروبين، بل قام الكويتيون بالمساهمة في تأسيس وإنشاء المدارس حتى على العلم ومحاربة للجهل، كما قاموا بمداواة المرضى وتطبيبهم وتقديم الدواء إليهم.

ومن أهل الخير أيضاً في هذا المجال فرحان بن فهد الخالد - رحمه الله - الذي أسس الجمعية الخيرية عام ١٣٣١ هـ (١٩١٣م)، وقد جهزها بالكتب وأحضر إليها المعلمين الأكفاء، وأنشأ بها عيادة طبية لمعالجة المرضى وتقديم الدواء لهم دون مقابل، وكان من أهداف الجمعية أيضاً إرسال بعض الشباب لتلقي العلوم الدينية في مدارس القاهرة وبيروت ودمشق، ومن كتب هذه الجمعية تأسست المكتبة الأهلية فيما بعد، وعلى أسسها أنشأ أهل الخير المدرسة الأحمدية.

وفيما بعد هذه الجمعية قدم الشيخ علي عبدالوهاب المطوع الدار التي أنشئت عليها جمعية

الإرشاد الإسلامية عام ١٩٥٢م، والتي رأسها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، وكان من أعضائها الأفاضل عبدالعزيز المزيني، وعلى عبداللطيف الجسار، وعبدالله العلي العبد الوهاب المطوع، وخالد المسعود الفهيد، ومحمد اليوسف العدساتي، وغيرهم من شيوخ الكويت وشبابها.



شمالان بن علي بن سيف الرومي

ومن وجوه الخير أيضاً شمالان بن علي بن سيف الرومي التاجر الكبير وأخوه الأكبر حسين اللذان خصصا سفينة شراعية كبيرة لنقل الماء الحلو من شط العرب بالبصرة إلى الكويت، مساهمة منهما في حل مشكلة ندرة المياه في الكويت، وتوزيعه مجاناً على الفقراء والمحتاجين.

كما أنشأ شمالان مدرسة السعادة لتعليم اليتامى، وكانت ثالث مدرسة بعد المباركية والأحمدية، وقد فتحت المدرسة أبوابها لاستقبال أبنائها والعاملين فيها عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م).

عبدالعزیز محمد الدعیج

ومن أهل الخیر الذین تعددت أوجه الإحسان والبر فی حیاتهم السید عبدالعزیز محمد الدعیج، الذی لم یرد سائلاً ولم یحرم فقیراً، ولم یبخل علی محتاج ولم یقصر فی صلة الرحم، بل ساهم بما وهبه الله تعالی من مال - فی سد الحاجات وتفریج الکریات، كما ساهم فی الإصلاح بین الناس وإزالة خصوماتهم، ولقد کان له الفضل فی تأسيس أول سبیل ماء فی الكويت لیكون مورداً لسد حاجة الفقراء والمحتاجین من میاه الشرب، وقد خصص له أوقافاً عديدة حتی یستمر فی إرواء الظمأی دون توقف.



ناصر یوسف البدر

ومن أهل الخیر أيضاً ناصر یوسف العبدالمحسن البدر، الذی أسس مسجد البدر فی الحي القبلی من مدینة الكويت، وأوقف له أوقافاً كثيرة، تتمثل فی واحد وثلاثین دکاناً، وبيت، وقطعة أرض، كما حرص علی الإحسان إلی الفقراء والمحتاجین، فمد یده بالمال والعطاء، وساهم فی تأسيس المدرسة المبارکیة عام 1910م، والمدرسة الأحمدیة عام 1921م، وكان مثلاً أعلى فی الكرم والسخاء حتی قیل فیہ الشعر ومدحه الخطباء.

إبراهيم بن مضاف

كما أن من أهل الخير أيضاً إبراهيم بن مضاف، الذي أعطى من ماله بكل سخاء في السر والعلانية، فقد أوقف أرضه الواقعة في جزيرة هيلكا على مسجد شعيب، وساهم في تأسيس مسجد المناعي بالشرق، وأوقف عليه عمارة له في السيف^(١).

وكان من أوائل المتبرعين عند تأسيس المدرسة المباركية سنة ١٣٣٠هـ، وكان يشتهر مجلسه باستقبال عابري السبيل المارين بالكويت أو القادمين إليها، فيجدون من كرم الضيافة وحسن المقام ما يجعل السننهم تلهج بشكره والثناء عليه بشكل عفوي.

(١) السيف: بتشديد السين مع كسرهما: ساحل البحر.



حسين بن علي بن سيف الرومي

ومن أهل الخير كذلك حسين بن علي آل سيف الرومي، الذي أنفق من ماله، فأطعم الطعام وسقى الماء وأعطى المحتاجين وأكرم الضيف وأثر على نفسه، ورغم كساد تجارة اللؤلؤ والخسارة التي تعرض لها بهذا السبب بعد ظهور اللؤلؤ الصناعي في اليابان، بل الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها المنطقة، لم يتوقف عن الإحسان والعمل الخيري، حتى إنه لُقّب بلقب ينم عن كرمه وإحسانه لكل عابري السبيل وهو «إمعشي العوسج»^(١)

(١) قصة هذا اللقب واردة في الجزء الثاني من سلسلة «محسنون من بلدي» من إصدار بيت الزكاة تحت إشراف المؤلف. «العوسج»: جمع «عوسجة»، وهي شجيرة برية متوسطة الحجم.





هلال بن فحجان المطيري

وهلال بن فحجان المطيري هو أحد وجوه الخير في الكويت الذين ساهموا بأعمالهم الخيرية في ازدهار الحركة الاقتصادية في الكويت، حيث كان له دور بارز في تأسيس مدرسة المباركية، عندما تبرع بخمسة آلاف روبية، كما جدد مسجد «براك الدماغ» في حي العوازم الذي تهدم، وأنفق في تجديده أموالاً كثيرة، وأوقف بيوتاً ودكاكين للإنفاق منها على ما يحتاجه المسجد من مصروفات وصيانة.

كما جدد مسجد المناعي بعدما تهدم، وساهم كذلك في بناء مسجد الضحیحيل القديم، كما تبرع بقطعة أرض واسعة لتكون مقبرة يدفن فيها أموات المسلمين.

وبعد معركة الجهراء ١٣٣٩هـ (١٩٢٠م) لم يتردد هلال المطيري في تقديم العون للأسر التي فقدت عائلها فوزع من ماله مبلغاً لكل أسرة تضررت أو فقدت معيلاً.



حمد بن خالد بن خضير

ومن رواد العمل الخيري في كويت الماضي أيضاً حمد بن خالد بن خضير، الذي عرف بشدة عطفه ورحمته ومواساته للفقراء والمحتاجين وتفريج كرياتهم، كما كانت له يد بيضاء في تأسيس مدرسة المباركية، حيث تبرع بمنزل له لتقام عليه المدرسة، وتبرع كذلك بمبلغ خمسة آلاف روبية، واختير رئيساً لأعضاء هيئة إدارتها، إلى أن تأسست دائرة المعارف التي كانت تمثل قديماً وزارة التربية، كما خصص في ديوانه مكاناً مجهزاً لإقامة العلماء الزائرين للكويت، وكان يتكفل بالإنفاق عليهم طوال فترة إقامتهم.

كما كانت عنايته بالمساجد كبيرة حيث كان حريصاً على المساهمة في بنائها وإصلاحها، ومن ذلك بناؤه لمسجد آل يعقوب على أحدث طراز في ذلك الوقت، وقد أنفق في ذلك ما يقدر بأربعة عشر ألف روبية.





جاسم بن محمد الإبراهيم

ومن أهل الخير أيضاً الشيخ جاسم بن محمد الإبراهيم الذي سجل له التاريخ مواقف إنسانية مشرفة تجاه أبناء بلده داخل الكويت وخارجها؛ وكان معروفاً بحبه للعلم والعلماء حيث تبرع لمدرسة المباركية عند إنشائها بثلاثين ألف روبية، كما ساعد المغتربين من أبناء بلده في الهند، ووظف مكانته المرموقة ونشاطه الكبير في الخارج لخدمة أبناء وطنه، فأعان الفقراء ودفع غرامات المدينين وجهد عابري السبيل؛ وهذا كله غيظ من فيض من مظاهر جوده وكرمه.



حمد العبدالله الصقر

ومن أهل الخير أيضاً حمد بن عبدالله الصقر، الذي بادر إلى عمل الخير بأشكاله المتنوعة، فكان منها بناء المدارس والمساجد والمستشفيات وغيرها، فكان من أكبر المتبرعين لبناء المدرسة الأحمدية ومدرسة تربية الأطفال لأبناء منطقتي القبلة والوسط، ومدرسة البصرة.



كما كان له إسهاماته في بناء المساجد والتبرع لها والإنفاق عليها، ومن ذلك بناء مسجد الصقر بالاشتراك مع أخيه صقر بمنطقة القبلة، وبناء مسجد كوت الخليفة بالبصرة، كما ساهم في بناء المستشفيات، ومن ذلك المستشفى الأمريكي بالكويت الذي تبرع له بالأرض لتوسعته من الجهة الغربية وتبرعه كذلك لمستشفى البصرة الملكي.

كما امتد إحسانه إلى السقاية، حيث أنشأ بركة سبيل للمياه في عمارة الصقر إعمالاً لتوصية أخيه صقر، كما أطعم الطعام وأنفق في سبيل الله تعالى على أصحاب الحاجات والأسر المتعففة والفقراء.

شاهة حمد العبد الله الصقر

وتظل كذلك ابنته المحسنة شاهة الصقر، حالة قل نظيرها من حالات البذل والعطاء، فقد كانت سخية تنفق من مائها في سبيل الله تعالى، لا ترد سائلاً ولا تخيب راجياً، فهي صاحبة أكبر تبرع لإخوانها في فلسطين، حيث تبرعت بما قيمته ٢٥٠٠ روبية، وهو مبلغ كبير آنذاك.

فقد عادل تبرعها خمسة أضعاف أكبر التبرعات في ذلك الوقت، كما حرصت على إعمار بيوت الله تعالى، فقد تكفلت بإعادة ترميم مسجد السوق الكبير على نقمتها الخاصة، وقد كان حينئذ المسجد الرسمي للدولة، أي الذي يصلى فيه أمير البلاد وأعيانها صلاتي العيدين، وهكذا ظلت تنفق في سبيل الله سراً وعلانية طوال حياتها.





علي العبد الوهاب المطوع

ومن وجوه الخير كذلك علي العبد الوهاب المطوع، الذي ساهم بجهده وماله في خدمة أهله وبلده، فقام ببناء مسجد باسمه في مدخل مدينة الكويت، قرب بوابة الشامية، بمساهمة ابنه الأكبر عبدالعزيز ومحسنه كويتية أخرى.

كما اشترى أرضاً وأوقفها على المسجد، كما ساهم في حل مشكلة المياه في بلده، فأنشأ في بيته بركاً واسعة لتخزين المياه، وساهم كذلك في سداد ديون الغارمين، وأخرج الزكاة للفقراء والمحتاجين وأبناء السبيل.



عبد المحسن ناصر الخرافي

ومن أهل الخير أيضاً عبد المحسن ناصر الخرافي، الذي أخذ على عاتقه مهمة تطوير التعليم



للنهوض ببلده، وإسهاماته الكبيرة تؤكد ذلك، فقد ساهم في إنشاء أول مدرسة ثانوية في الكويت وكذلك العديد من المدارس، فكان حين يجد بيتاً له ملاصقاً لمدرسة من مدراس المعارف، يتبرع به دون مقابل.

هذا بالإضافة إلى أنه صاحب الفضل - بعد الله - في توحيد الزي المدرسي بين التلاميذ، وأول المتبرعين لدعم هذا المشروع، كما أسهم الخرافي بالكثير من ماله الخاص في تمويل ميزانية مجلس المعارف، الذي كان عضواً في تشكيله من عام ١٩٤٧م إلى ١٩٥١م.

هذه نماذج طيبة لقدوات حسنة في مجال العمل الخيري وهناك المزيد، ولكن المجال لا يتسع لذكر سيرهم العطرة، ولكنها انتقادات للقدماء الذين كانت ولادتهم ونشأتهم تعود إلى القرن التاسع عشر كنوع من الحديث عن أقدم النماذج الخيرية المتيسر لنا بعض المعلومات عن إحسانها.



إرادة الخير

ودعم العمل الخيري بالكويت

في وجدان رمزها الأمير

ليس بغريب أن يندفع المحسنون من أهل الكويت إلى فعل الخير، فضلاً عما جبلهم الله تعالى عليه من حب للخير وتتبع سبله وفجاجة، فقد وجدوا التشجيع والحث قولاً وفعلاً على العمل الخيري وعلى بناء الوطن وخدمته بشكل خاص من قبل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله.

والمتتبع لتصريحاته في كلماته الرمضانية أو البرلمانية من خلال النطق السامي يجد روح العمل الخيري والحث على أعمال البر واضحة للعيان، سيما وسموه معروف بقلة الكلام وحسن الاستماع، الأمر الذي يجعل مثل هذه الكلمات الطيبة معالم واضحة للطريق.

وفيما يلي نماذج من هذه الكلمات السامية والتي يحث فيها صاحب السمو أهله أهل الكويت على التكاثر والتراحم والتواصل فننقلها حرفياً كما وردت لأنها أبلغ في الشرح وأوضح للمعنى، وبالتالي لن تحتاج إلى شرح أو تفصيل، وقد قمنا بالتركيز - خلال الاختيار من أقوال سموه - على ما نراه مرتبطاً بموضوع الكتاب من حيث دعم العمل الخيري.

« إن الله سبحانه وتعالى حمى الكويت بترابط أهلها وتضامنهم وتكاتفهم، والدول لا ينظر إليها بمقياس كبر حجمها أو كبر عدد نفوسها إنما بترابطها ».

النطق السامي

١٩ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ

١٢ ديسمبر ١٩٨٤ م

« إن ثمرة الإيمان الحق والعبادة الصادقة بناء تزدهر به الحياة، وعمل يعلو به الوطن،



وانتاج يعود بالخير على الشعب».

العشر الأواخر من رمضان ١٤١٢ هـ

١٩٩٢/٣/٢٨

« إن الأوطان يبنيها الإنسان، فالتغني بمجد الوطن هو التغني بمقدار ما يعطيه
المواطنون».

العشر الأواخر من رمضان ١٤١٥ هـ

١٩٩٥/٢/٢٠

« بقدر ما نعطي الكويت تحوطنا بالسعة، ويقدر ما نغرس في جنباتها تجنيه رخاء،
ويقدر ما تقدمه في صيانتها والذود عنها نتعم به رفعة، وعزة الوطن صيغة من عمل
أبنائه وكفاحهم».

العشر الأواخر من رمضان ١٤١٥ هـ

١٩٩٥/٢/٢٠

« لا يستوي في مقاييس الحق والعدل، رجل لا يوظف قدراته إلا لخدمة ذاته، ورجل
يضع الآخرين في اهتماماته. رجل كل همه أن يستأثر بالثمرة، ورجل يحرص - وهو
يجني الثمرة - أن يغرس شجرة. رجل قضى ليله لاهياً أو مسترخياً، ورجل بات متكياً على
البحث والعمل. رجل لا يحسن سوى ترديد الشعارات، ورجل يعمل في صمت وانكار
للذات. رجل سخر بيانه للتمويه والتجريح. ورجل جعل كلمته أداة للحكمة والموعظة
الحسنة ..

النطق السامي

٧ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ

١٩٩٥/١٠/٣٠ م

« أول ما يجب التنبيه له أن الكويت قامت على التكاتف والتضامن والتآزر بين سكانها ونمت وازدهرت طوال مراحل تاريخها على هذه الأسس الراسخة. ونظرة واحدة على تاريخها تظهر بجلاء أنها ليست لفئة دون أخرى، فنحن جميعاً جسم واحد في سفينة واحدة، فإما أن نحسن التصرف والتدبير، وإما أن نسيء التصرف والتدبير فنغرق ».

النطق السامي

٧ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ

١٩٩٨/٩/٢٨

« إن امتلاء النفس سروراً ورضاً وهي تشيع الخير من حولها هو غاية النفوس الطموحة التي يربّيها القرآن الكريم ويرفع درجاتها في الدنيا والآخرة. إنها ليست صفات تهب صاحبها الامتياز الفردي فقط، بل هي صفات المواطن الأمثل الذي يشعر بغاية الفرح والسرور والرضا وهو يضع لبنة ترفع وطنه ويقدم فكرة تسعد إخوانه أو اختراع يبسر حياة من حوله، فكل هذا بذل وعطاء دون انتظار مردود إلا من الله وحده ».

العشر الأواخر من رمضان ١٤٢٠ هـ

٢٦ رمضان ١٤٢٠ هـ

٢٠٠٠/١/٢٢ م



نبذة عن تاريخ الخدمات الصحية

في الكويت

كانت الخدمات الصحية في كويت الماضي خدمات تتناسب مع بساطة الحياة والظروف التي كانت سائدة آنذاك، حيث لم تكن الخبرات متوافرة أو الإمكانيات متاحة، لذلك اعتمد الكويتيون على الطب الشعبي في علاج ما أصابهم من أمراض، وكان هذا التطبيب يتنوع بين تجارب المجربين، من تركيب الأدوية من الأعشاب والنباتات أو عمل الزار واستحضار الجن لدى الجهلة، أو الرقية الشرعية لدى المتعلمين.

وقد قام بمهمة التطبيب قديماً عدد من الفئات من أصحاب المهن كالملا والمطوع والحلاق والعطار وغيرهم، ولذلك عندما كان يتعرض أحد المواطنين لأي مرض، فإنه يبقى في البيت فترة طويلة، ولا أحد يعرف الطريقة المناسبة لعلاجه، ويظل أهله في حيرة وحزن، وليس أمامهم إلا الاستماع والاستجابة للوصفات التي تأتيهم من جيرانهم وزائريهم.

ومن ذلك - على سبيل المثال - عمل الزار أو وضع المريض في ساحة يضرب فيها بعض الوافدين الصوماليين الطبول والطنبورة مع رقصات هستيرية... إلى غير ذلك، من الذهاب بالمريض إلى فيليكا لتقديم النذر والقرايين إلى مقام الخضر - على حد الاعتقاد السائد آنذاك عند البعض - وما إلى ذلك من الخرافات التي كانت سائدة قديماً، بجانب الطب الشعبي.

ولم يعرف الكويتيون الطب الحديث إلا في مطلع القرن العشرين.

ويمكن إلقاء الضوء على هذا الجانب من خلال التطرق إلى كل من الخدمات التالية:

- الخدمات الصحية البريطانية.
- الخدمات الصحية الأمريكية.
- الخدمات الصحية الأهلية (الكويتية).

الخدمات الصحية البريطانية

مع بداية إقامة المعتمد البريطاني الأول الكولونيل (نوكسي) عام ١٩٠٤م بالكويت، تقدم الشيخ مبارك بطلب للمعتمد للنظر في تعيين طبيب للقيام بتقديم خدماته الطبية له ولرعيته، وجاء الطبيب، وتم افتتاح أول مستوصف في تاريخ الكويت مقره دار الاعتماد، في الثلاثين من أكتوبر عام ١٩٠٤م. وكانت مهمة طبيب المستوصف - بالإضافة إلى عمله بالمستوصف - الإشراف على الحجر الصحي، ومراقبة السفن القادمة لميناء الكويت، وتطبيق إجراءات الحجر حال ظهور أوبئة بالمنطقة.

ويمكننا القول بأن هذا المستوصف قد قدم خدمات جليلة للكويت وأهلها، وقد كان لتطبيق إجراءات الحجر الصحي، الفضل الكبير في تجنب الكويت الكثير من الأوبئة والأمراض، كما استطاع أطباء دار الاعتماد توثيق الأحوال الصحية في الكويت قديماً، ووصف الأمراض الشائعة عند أهلها.



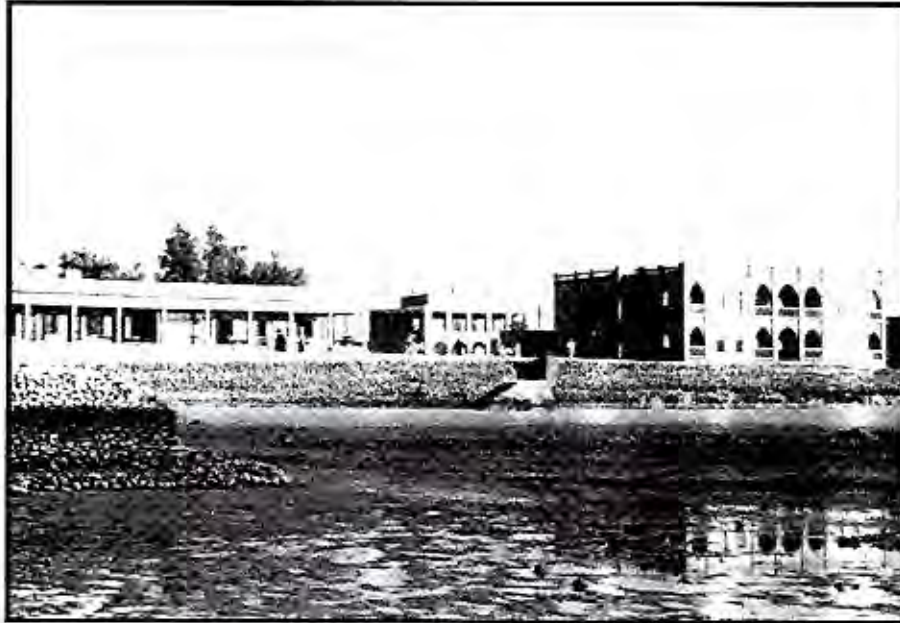
الدختر (اي الدكتور) الشرجي (اي الشرقي) : مقر طبيب انجليزي في الاربعينيات.
(المصدر : التراث الكويتي في لوحات أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية
- الكويت - ٢٠٠٢).

الخدمات الصحية الأمريكية

عند إنشاء الإرسالية العربية في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر القرن التاسع عشر، بأمر من الكنيسة البروتستانتية الهولندية في أمريكا، لأهداف تنصيرية وتقديم الخدمات التعليمية والصحية لروادها.

ونظراً للموقع الاستراتيجي لمدينة الكويت وأهمية مينائها، باعتباره أحد الموانئ الرئيسية في الخليج العربي، اتجهت أنظار البعثة الإرسالية بالخليج إلى الكويت، واعتبرتها الممر المناسب لدخول الجزيرة العربية وتحقيق أهدافها التنصيرية، لكنها - بعد اختصار كل تجربتها بكلمات - نجحت في إدخال مبادئ علاج الأمراض، بينما فشلت في أهدافها التنصيرية..

وعلى صعيد إنجازاتها خلال سبعة وخمسين عاماً (١٩١٠ - ١٩٦٧ م) من عمل أعضاء البعثة الإرسالية الأمريكية فقد تحقق الكثير من الإسهامات منها:



المستشفى الأمريكي (الأمريكاني) في منطقة القبلة عام ١٩٣٩ (المصدر : الكويت القديمة - صور وذكريات - د. يعقوب يوسف الحجري - مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت ٢٠٠١م).

- إنشاء المؤسسات الصحية الرجالية والنسائية في الكويت (المستشفى الأمريكي الأول عام ١٩١٢م)، وإدخال مفاهيم الطب الحديث كالطب الباطني والجراحي وعلم التخدير واستعمال التقنيات والأجهزة، كالمجهر والأشعة في العمل الطبي.

- المساهمة في الإشراف على الطب الوقائي، من خلال حملات التطعيم ضد الأوبئة.

- المساهمة في بعض الأحداث التاريخية كمعركة الجهراء (أكتوبر ١٩٢٠م) ومعركة الرقعي (يناير ١٩٢٨م) وحادثة الهكرة (مارس ١٩٢٩م) حيث كان لأعضاء البعثة دور كبير في مداواة الجرحى والمساعدة في شفائهم.

- توثيق أعضاء البعثة لجزء مهم من تاريخ الكويت ومنطقة الخليج من خلال مذكراتهم ومقالاتهم المنشورة في دورية الإرسالية الفصلية «جزيرة العرب المهملة» وبعض الكتب التي نشرها، هذا بالإضافة إلى الدور الرائد في التوعية الصحية والاهتمام بالصحة العامة.



الخدمات الصحية الأهلية (الكويتية)

المستوصف الخيري

بدأ تاريخ الخدمات الصحية الأهلية بتأسيس المستوصف الخيري، وهو أول مستوصف أهلي في الكويت، وقد تأسس في عهد الشيخ مبارك الصباح عام ١٩١٣م، عندما تأسست الجمعية الخيرية الإسلامية، واستمر عمل المستوصف خلال عام ١٩١٣م، وواصل تقديم خدماته للمرضى. وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م - والتي كانت تركيا طرفاً فيها - أمر الشيخ مبارك الدكتور أسعد التركي - الذي كان يعمل بالمستوصف - بمغادرة الكويت، وتوقف العمل بالمستوصف.

الصيدليات الأهلية

من أجل توفير خدمة صحية للمواطنين تأسست في الكويت العديد من الصيدليات لبيع الأدوية، كان أولها للشيخ حافظ وهبة عام ١٩١٤م، إلا أن البداية الحقيقية كانت في فترة العشرينيات حين تأسست الصيدلية الإسلامية.

الصيدلية الإسلامية الوطنية

تم افتتاح الصيدلية الإسلامية الوطنية عام ١٩٢٧م، وصاحبها هو عبداللطيف بن إبراهيم الدهيم، وكانت أول صيدلية بالكويت لبيع الأدوية والعقاقير المستوردة من الخارج مثل الهند والبصرة وبغداد، وكان صاحب الصيدلية عبداللطيف الدهيم، هو المشخص للمرض في آن واحد، والجدير بالذكر أنه تم إنشاء صيدليات أخرى ومنها صيدلية وانيس التي أنشئت عام ١٩٣٥م، ويعود اسمها للصيدلاني الذي عمل فيها واسمه وانيس وهو عراقي أرمني، وصيدلية الأهالي لصاحبها خالد بن عبداللطيف الدهيم وبمشاركة آل المحمود، وقدمت خدماتها في بداية عام



١٩٤٩م، وصيدلية المخزن الأهلى لصاحبها خالد سليمان المشعان وافتتحت عام ١٩٣٩. والمذخر الكويتى لبيع الأدوية، الذى تأسس عام ١٩٤٦م لصاحبه محمد ناصر الهاجرى.

بعض من اشتهر بالتطبيب فى الكويت قديماً

تأكيداً للدور الأهلى فى تقديم الخدمات الصحية بالكويت نذكر بإيجاز أسماء من اشتهروا بعلاج المرضى، أو تقديم بعض الخدمات الطبية، ومنهم:

- الشيخ مساعد بن عبدالله العازمى.

- أحمد بن محمد الغانم.

- عبدالرحمن بن زيد المنيفى

- أحمد بن عبدالرزاق الهندى.



أحمد بن عبدالرزاق الهندى



أحمد بن محمد الغانم



عبدالرحمن بن زيد المنيفى

ومن أهل الخير الذين اشتهروا بالتطبيب قديماً من رجال ونساء الكويت من عناهم الشيخ عبدالله النورى بقوله:



« ... لم تخل الكويت من الأخيار في جميع أزماتها، وما حرمت يوماً من الأخيار في جميع أزماتها وما حرمت يوماً من معالجين يطيّبون المرضى، فقد كان فيها أطباء مهرة، رجالاً ونساء تعلموا من التجارب، وأدوا ونجحوا، عرفت منهم ثلاثة كانوا يداوون بالمجان ويعطون الدواء بلا مقابل، لا يرجون من المريض جزاءً إلا الدعاء.

كان أولهم وأكبرهم سنأ يداوي الحروق والقروح والجروح والكسور، ويعطي الدواء من عنده، أما الثاني فكان يعالج السموم، ويعالج المدوغ والملسوع حتى سموم الأسماك، والكائنات البحرية، والسموم الأخرى أو التسمم، وأما الثالثة فامرأة كانت تداوي العيون - وما أكثر أمراضها يومئذ - أدركناها تداوي المرضى وخاصة الفقراء تعالج صحتهم بالدواء، كما تعالج فقرهم بالنقود.... ومن اشتهر بالتطبيب قديماً، وأصبح علماً من أعلام الطب العربي بالكويت، واشتهر بعلاج الكسور والجروح والأمراض الداخلية، الطبيب أحمد بن محمد الغانم، وكان يتردد عليه المرضى والجرحى للعلاج، فيعالجهم ولا يطلب غير الدعاء.

الخدمات الصحية الحكومية (الكويتية)

مع بداية تأسيس دائرة البلدية عام ١٩٣٠م، بدأت الخدمات الصحية الحكومية، حيث أخذت دائرة البلدية على عاتقها مسؤولية النهوض بالكويت صحياً واجتماعياً.

ومن أهم الأعمال الرائدة التي تولتها البلدية والتي انعكست إيجابياً على صحة المواطن هي:

- تظافة المدينة.
- الصرف الصحي.
- التوعية الصحية.
- الطب الوقائي.
- التراخيص الطبية.
- العمالة الطبية.

- علاج المرضى.

- تأسيس ملجأ الأمراض العقلية.

وقد استمر هذا الدور الرائد لدائرة البلدية في دعم مسيرة الصحة في الكويت حتى بعد إنشاء

دائرة الصحة العامة.

دائرة الصحة العامة

تم تشكيل دائرة الصحة العامة في عام ١٩٣٦م، وكان لها مجلس يساعد على سير العمل بها ويبحث سياساتها العامة ويعاون رئيسها ومديرها في شؤون الدائرة.

وقد تولى رئاسة دائرة الصحة العامة منذ تأسيسها وحتى عهد الاستقلال كل من:

- الشيخ عبدالله السالم الصباح، في الفترة (١٩٣٦ - ١٩٥٢م)

- الشيخ فهد السالم الصباح، في الفترة (١٩٥٢ - ١٩٥٩م)

- الشيخ صباح السالم الصباح، في الفترة (١٩٥٩ - ١٩٦١م)

المستوصف الحكومي

في عام ١٩٣٩م استأجرت الحكومة ديوان الحاج إسماعيل معرفي، الواقع على الساحل قرب جامع الخليفة، ليصبح مقراً لأول مستوصف حكومي بالكويت، الذي كان يضم عدة غرف لعلاج الرجال والنساء وصيدلية، بالإضافة إلى غرفة ضماد، ودهليز (أي ممر) يستخدم كمستودع للأدوية.

واستمر العمل بالمستوصف الحكومي على هذا النحو حتى عام ١٩٤٤م. ونظراً لكثرة العمل بالمستوصف، وبناءً على تقرير سابق تم دفعه إلى مجلس الشورى - الذي كان يرأسه آنذاك الشيخ عبدالله السالم - أوضح الحاجة إلى فتح مستوصفات أخرى، وتوسيع الخدمات الصحية وجلب أطباء وطبيبات وممرضات وصيادلة، تم افتتاح مستوصف آخر للنساء والأطفال، كما وضعت خطة لعمل عيادة طبية لكل مدرسة، لعلاج الطلبة ونشر الوعي الصحي لديهم، وكانت هذه نواة واتساقاً صحة المدارس، والتي أصبحت فيما بعد إدارة للصحة المدرسية عام ١٩٥١م.



المستشفى الحكومي (الأميري)

في يوم الثلاثاء الثامن عشر من أكتوبر عام ١٩٤٩م تم افتتاح المستشفى الأميري تحت رعاية الشيخ أحمد الجابر، وكان المبنى من دور واحد، يحتوي على ٤٥ سريراً في البداية، وكان قد تبرع بأرض المستشفى حمد عبدالله الصقر - رحمه الله - وأضيف إلى الموقع منطقة مجاورة، قيل إنها تابعة لعائلة المسباح، اشترتها الحكومة وألحقتها بأرض المستشفى..

كما تبرع بجزء من أرض المستشفى المرحوم عبداللطيف العبدالجيل مدير الجمارك البحرية آنذاك، وكان يتكون طاقم المستشفى عند افتتاحه من ثلاثة عشر طبيباً، بالإضافة إلى ممرضتين. ونظراً لزيادة إقبال المواطنين تم افتتاح أقسام جديدة في المستشفى، وتمت زيادة مباني المستشفى، فأقيمت أجنحة جديدة تجاوز عددها الخمسة عشر جناحاً، بالإضافة إلى الأقسام الأخرى كالأسنان، والمختبر، والصيدليات، وقسم العلاج الطبيعي.



صورة جانبية للفناء الداخلي للمستشفى الأميري عام ١٩٤٩م، ويرى منظر السفن في البحر والنقعة، بالقرب من المستشفى (المصدر: تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة حتى الاستقلال - د. خالد فهد الجارالله - مركز البحوث والدراسات الكويتية الكويت ١٩٩٦م).

وفي عام ١٩٥٤م أنشئ ملحق المستشفى الأميري في منطقة الصليبخات (مبنى مركز الطب الطبيعي والتأهيل حالياً)، واستمر العمل بالمستشفى الأميري حتى عام ١٩٧٧م، عندما صدر القرار بهدم المستشفى الأميري الأول أو القديم والبدء ببناء المستشفى الأميري الثاني أو الجديد على الموقع نفسه.

وتم افتتاح المستشفى الجديد في الثامن عشر من فبراير عام ١٩٨٤م، برعاية أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه.



نصيب الخدمات الصحية من العمل الخيري

في كويت الماضي

إن عمل الخير في الكويت عميق الجذور، عمق نشأة الكويت نفسها، فلقد حرص الكويتيون على التمسك بالفضائل، وتسابقوا إلى فعل الخيرات، فاكسبوا السمعة الحسنة، وساد مجتمعهم التكافل والتراحم والإيثار، وتنوعت مجالات الخير والإحسان في حياتهم من رعاية الفقراء والأيتام إلى بناء المساجد والمدارس.

وكذلك الجانب الصحي قد حظي باهتمام أهل الخير، رغم قلة الإمكانيات ونقص الخبرات، حيث اعتمد أهل الكويت قديماً في علاج الأمراض على الطب الشعبي والرقى الشرعية، التي كان يشتهر بها المطوع أو الملا، كما اشتهر بالختان والحجامة وخلع الأضراس، العطارون (الحواجون). وإذا استعرضنا الخدمات الصحية التي قدمت في الماضي فإنها تبدأ من المستوصف الخيري.

المستوصف الخيري

عندما تأسست الجمعية الخيرية الإسلامية عام 1913م، جاء في منشور تأسيسها الذي أذيع حينذاك ما يلي: «... وكذلك جلب طبيب وصيدلي مسلمين حاذقين لمداواة الفقراء والمساكين، وإعطائهم العلاجات المقتضاة مجاناً...».

فكان هذا إعلاناً بتأسيس أول مستوصف أهلي في الكويت، وتبرع الكثيرون من أهل الخير للمشروع، وتم اختيار مقر للجمعية الخيرية في مبنى مكون من طابقين، بحيث كان الطابق العلوي للمستوصف، حيث مقر الطبيب والصيدلية، والسفلي خصص للوعظ والإرشاد والمكتبة. وقد تم تأثيث المستوصف بالأجهزة والأدوات الطبية والأدوية، وتم استخدام طبيب وصيدلي، وتطوع بعض الشباب لمساعدة الطبيب في مداواة المرضى وتضميد الجرحى، ومنهم مساعد بن عبدالعزيز الكليب وعبد الحميد بن عبدالعزيز الصانع.



واستمر عمل المستوصف خلال عام ١٩١٣م في تقديم خدماته الصحية مجاناً للمرضى، وتوقف العمل بالمستوصف بعد ذلك لظروف سياسية عصفت بالجمعية الخيرية الإسلامية.

العلاج بالصدقة

إن ما قدمه الكويتيون في الماضي من أعمال خيرية، كان نابعاً من إيمانهم بعقيدتهم، طالبين بذلك الأجر من الله تعالى، ملتزمين بسنة نبيهم ﷺ، حيث سلكوا الطريق النبوي في التداوي بالصدقة.

فَيروى على سبيل المثال أن الشيخ يوسف بن بدر تاجر الخيول المعروف، حين أصيب بمرض خطير تداوى بدواء مستمد من طلب العون من العناية الإلهية، من خلال التصديق على الفقراء، فقد وضع الشيخ ألف دولار تحت وسادته حين هاجمه المرض، وطلب أن توزع كصدقة حين يشفى من مرضه، وقد شفي الشيخ بالفعل.





سجل الوفاء
لأصحاب الأيدي
البيضاء



عبد العزيز عبد المحسن الراشد

(١٨٩٦ - ١٩٨٨م)

هو عبد العزيز بن عبد المحسن بن صالح بن علي الراشد، من الأساعدة من الروقة، من قبيلة عتيبة. ولد في مدينة «الزلفي» بإقليم نجد، ويتميز أهل هذه المنطقة بالتدين والكرم والحفاظة على القيم الأصيلة.

امضى السيد عبد العزيز عبد المحسن الراشد سنوات طفولته الأولى وسط أسرة متألفة بسيطة الحال، حيث كانت ظروف العيش صعبة في منطقة نجد - آنذاك - مما دفع الكثير من أهلها إلى الخروج منها، بحثاً عن فرص للعمل أو حيث تتوافر لقمة العيش الكريم والرزق الحلال.

وكانت الكويت في تلك الحقبة من الزمن - بداية القرن العشرين - مزدهرة بالأعمال التجارية، فقد كانت النافذة التجارية على الخليج العربي، وبها أسطول تجاري كبير، فضلاً عن وجود نواخذة حاذقين درسوا ظروف البحر، وعرفوا كيف يستغلونها، رغم ضعف إمكاناتهم البشرية والمادية.

وكان عبد العزيز الراشد من بين أولئك الذين جاءوا إلى الكويت طلباً للرزق وبحثاً عن ظروف معيشية أفضل، وكان رحمه الله قد وصل إلى الكويت بصحبة أمه وثلاثة من إخوته: هم محمد وعبدالله وزيد، وذلك في عام ١٣٢٧هـ الموافق ١٩٠٩م، وكان عمره آنذاك ثلاثة عشر عاماً وكانوا قد قطعوا رحلة شاقة طويلة إلى أن وصلوا إلى الكويت، واستأجروا منزلاً في ذلك الوقت من أسرة «البسام».



قصته مع العمل التجاري

بدأ السيد عبدالعزيز الراشد حياته العملية متوكلاً على الله وحده، ثم معتمداً على نفسه حيث كان يتقاضى راتباً متواضعاً «ريالين ونصف»، كان هذا الراتب له قيمته في وقته.

انتقل بعد ذلك إلى التجارة وشارك عبدالمحسن المطير في محل للتجارة داخل السوق قرب المدرسة المباركية، ثم شارك تاجراً آخر يسمى «بن ملموس».

ثم انفصل الراشد عن شريكه بالتراضي وكان نصيبه المحل وعمل به بمضرده لمدة سنة تقريباً تمكن فيه بفضل الله تعالى من شراء بيت ملكاً له ولوالدته وإخوته في منطقة القبلة قرب مسجد بن حمد المشهور باسم مسجد المهارة.

بدأ المرحوم عبدالعزيز الراشد رحلاته التجارية تاجراً للأقمشة طلباً للرزق، وذلك عملاً بقول الله تعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ

الرُّشُورُ ﴿١٣١﴾ .

سورة الملك

وكانت أولى رحلاته التجارية إلى «الجبيل» لشراء أصواف الغنم والمتاجرة فيها؛ حيث كان عليها طلب كبير من جانب الأسواق الأوربية، وقد كانت هذه الرحلة صعبة وشاقة وفيها أخطار وأهوال كثيرة إلا أن الله تعالى وفقه في العودة سالماً ببضاعته وأمواله، وهكذا التجارة.. تحتاج إلى قلب جسر ولكن بتعقل وأناة دون اندفاع أو مغامرة.

وبعد أن باع الراشد بضاعته استهوته الحياة التجارية ففتح محلاً خاصاً في قيصرية العتيقى قرب محلات الصرافين، ثم أخذ يتوسع في أعماله التجارية وتعددت نشاطاته، وواصل عمله بكل جد ومثابرة وتحدياً للأوضاع والظروف القاسية، التي عايشها الناس آنذاك في شتى مناحي الحياة، ومن بينها التجارة والأعمال الحرة، حيث لم يكن هناك موانئ للاستيراد، ولا تتوافر



وسائل الاتصال بالخارج، فضلاً عن صعوبة حركة تحويل الأموال.

وقد واجه الراشد هذه الصعوبات بالصبر والجهد واستنباط الحلول وكان سلاحه لذلك حسن التوكل على الله، عملاً بقوله تعالى:

﴿... وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ

شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ .

الطلاق

فاز باللذة الجسور

عجز بيت شعري مشهور، تعودنا على سماعه منذ نعومة أظفارنا، وهو قول الشاعر:

من راقب الناس مات هماً وفاز باللذة الجسور

أما صدر البيت فمعروف.

وأما عجز البيت فلن أشرح فيه كلمة واحدة، بل سأعتمد إلى شرحه بموقف رائع للمرحوم للمرحوم عبدالعزيز الراشد، يجسد معنى هذه الكلمات الثلاث: «وفاز باللذة الجسور»، مقتبساً من الكتاب اللطيف الذي شرقني الإخوة الأفاضل في مجلس الوصية بمراجعتة والتقديم له، وهو كتاب عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد ... سيرة ووصية^(١)، وتفصيل الموقف كما يلي:

«ذات يوم كان المرحوم عبدالعزيز عبد المحسن الراشد جالساً في دكانه، فحضر أحد معارفه من قبيلة العجمان من البادية للسلام عليه، وكان معه بندقية، وطلب منه وضعها في الدكان ريثما يعود من الصلاة، فأخذها منه.

وبعد قليل مر بعض تجار الأسلحة من عرب إيران، وشاهدوا البندقية، فقالوا: «نريد مجموعة من هذه، إذا كان لديكم»، فوعدهم خيراً، وقال لهم: «غداً إن شاء الله أرد عليكم وأعطيكم الأسعار»، وكان المطلوب ستين بندقية، وفي التو ذهب إلى المرحوم إبراهيم عبدالله المفرج - وكان من تجار

(١) لمزيد من التفصيل انظر المراجع بنهاية الكتاب.

الأسلحة المعروفين حينذاك - واتفق معه على تأمين البنادق والسعر.

وفي الموعد المقرر قابل التجار أمام مسجد ابن بحر، فاتفق معهم على الأسعار، وكان شرطهم استلامها في عرض البحر على ساحل بنيد القار، مقابل موقع الأبراج حالياً، وكان نقل الأسلحة في ذلك الوقت مغامرة ما بعدها مغامرة، وأمرأ في غاية الصعوبة، إلا أن ذلك كله لم يفت في عضده، ولم يضعف من عزيمته، فاتفق مع التجار على الموعد والإشارة للتفاهم.

وبادر من فوره إلى الاتصال بأحد معارفه، وهو المرحوم ناصر الجحمة (أبو أحمد)، وطلب منه تأمين الدواب، لكن أبو أحمد لم يكن متحمساً لهذه المهمة، وأبدى اعتراضه عليها، مخافة تعرضهما للهلاك، إلا أن المرحوم الراشد أبلغه أنه قرر تنفيذ هذه المهمة مهما كانت النتائج، ودعا إلى مشاركته في هذا الأمر، بعد التوكل على الله فقبل.

وبدأت أولى الخطوات، حيث قاما - بعد منتصف الليل - بوضع السلاح على ظهور الدواب، وتابعا سيرهما حتى وصلا إلى المكان المقرر، وأعطيا الإشارة المتفق عليها، وكانت إشعال عود من الثياب.

وما هي إلا دقائق معدودة، حتى حضر التجار وعددهم ثمانية على ظهر قارب صغير، ونظراً لأن المرحوم كان يخشى الغدر، قال لهم: «لن أنزل حتى ينزل الجميع إلى أرض القارب» (الخن)، فاعترضوا، فهددهم وأشهر مسدسه، غير مبال بالموت، مصراً على ألا يسلم الأسلحة إلا وفق شروطه، فلماً رأوا إصراره وتحديه نزلوا على رغبته، وسلموه قيمة السلاح، فعاد إلى الشاطئ برفقة أحدهم، وكان الريح وثيراً، وكانت صفقة العمر، حيث لم يكن المرحوم الراشد في تلك الفترة يملك إلا قليلاً من المال.

وبفضل الله تعالى، بدأ نجم المرحوم في الصعود، بعد هذه المغامرة، فترك تجارة الأقمشة، وافتتح محلاً في سوق المناخ القديم لبيع المواد الغذائية، وكان يجاوره في المحل المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، والمرحوم سليمان إبراهيم المسلم.

والتأمل في هذه القصة يستطیع أن يتعرف على الكثير من الصفات القيادية المميزة التي كان



يتحلى بها المرحوم الراشد، والتي تتمثل في الجرأة والإقدام، والثقة بالنفس، واقتناص الفرص، وعدم التردد في مواجهة الأمور، كما تعكس حسن الاستعداد، وسرعة المبادرة، والحذر من تقلبات الأحوال، وتلك - بلا شك - هي صفات رجال الأعمال الناجحين -

وهنا تكون قد شرحنا بالموقف العملي قول الشاعر «وفاز باللذة الجسور» .

مساهماته الوطنية

كان للراشد - رحمه الله - مواقف متعددة في خدمة وطنه وأهله والدفاع عن أرضه، فقد شارك مع أبناء جيله في موقعة «الجهراء» عام ١٩٢٠م، حين أراد ابن دويش غزو الكويت، واستبسل في الدفاع عنها مع من شاركوا في هذه الموقعة حتى أصيب وهو داخل خندق، وكان معه المرحوم بإذن الله - دخيل العصيمي، فقام بنقله إلى القصر، ومنها توجه إلى المستشفى الأمريكي في خلال ست ساعات سيراً على الأقدام، وهناك أمضى ثلاثين يوماً في العلاج، وهكذا قدر الله تعالى لعبدالعزیز أن ينجو من الموت وكان عمره في ذلك الحين ٢٤ عاماً.

وقد كان له العديد من المشاركات في خدمة وطنه حيث شغل العديد من المناصب، منها:

- مجلس إدارة الوقف في أوائل الخمسينيات، حيث عين عضواً فيه، وكانت مهمته حفظ الأموال وبناء البيوت، وذلك بإدارة المرحوم عبدالله العسعوسي.
- مجلس الصحة في أوائل الخمسينيات أيضاً، حيث عين عضواً فيه بعد تأسيسه مباشرة، وكان يعمل على إحضار الأطباء، وذلك بإدارة المرحوم نصف اليوسف.
- لجنة فض الخلافات والمنازعات التجارية.
- غرفة تجارة وصناعة الكويت في بدايات تأسيسها.
- لجنة التثمين العقارية.

نبذة عن أعماله الخيرية

يقول النبي ﷺ: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ



وولد صالح يدعو له^(١)، وعملاً بحديث رسول الله ﷺ، قدم المرحوم عبدالعزيز أعماله الخيرية لخدمة أبناء مجتمعه.

فقد تبرع في أثناء حياته ببناء مركز صحي ضخم داخل الكويت لعلاج أمراض الحساسية وكان أول مركز صحي يشيد بأموال المحسنين الأهالي، وسوف يأتي الحديث عنه بالتفصيل لاحقاً إن شاء الله.

ولعله في ذلك قد سن سنة حسنة، له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة.

وقد تعدت أعماله الخيرية حدود الكويت لتشمل العديد من البلاد الإسلامية، ولم يتوقف قدر مساهماته الخيرية ذلك فقط؛ بل خصص جزءاً من أمواله وفقاً لوصية شرعية تبرع فيها بعشرين في المائة من جميع عناصر تركته يتفق من ريعها على أعمال الخير والبر في كل مكان وحدد كل الأسس والضوابط التي تضمن استمرار إسهامه بعد وفاته.

وقد أتت الوصية بثمارها بفضل الله حيث تم إنجاز عدد من المشاريع الخيرية داخل الكويت وخارجها، وهناك مشاريع أخرى ما زالت تحت الإنشاء حالياً وغيرها قيد الدراسة. ومن هذه الأعمال الخيرية نذكر ما يلي:

أولاً: داخل الكويت

- صالة أطفال في روضة أحد.
- مسجد عبدالعزيز الراشد في منطقة (الضحيج) في محافظة الفروانية.
- دعم أنشطة لجنة بشائر الخير التي تقوم على رعاية المتعافين والتائبين من آفة المخدرات، وهي لجنة شعبية متخصصة في معالجة المدمنين للمخدرات، وستباشر الوصية تصميم وتنفيذ مبنى للجنة فور تخصيص موقع للمشروع من قبل بلدية الكويت.

(١) رواه الترمذي ومسلم.



- التبرع بنفقة الحج لعدد خمسين حاجاً سنوياً.
- مشروع ولائم الإفطار في شهر رمضان المبارك.
- طباعة كتب دينية.
- دعم مشروع وقف الوقت بالأمانة العامة للأوقاف.
- مسجد عبدالعزيز عبد المحسن الراشد في جنوب السرة (ضاحية السلام)، وستتم المباشرة في التصميم والتنفيذ حال تخصيص الموقع من قبل بلدية الكويت.
- دار الحضانة بالعديلية، حيث تم إنجاز المبنى وتجهيزه، ويتوقع افتتاح الدار لمباشرة النشاط فيها خلال هذا العام إن شاء الله.

ثانياً : خارج الكويت

- معهد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد الأزهرى بمنطقة التبين بمحافظة القاهرة بمصر والذي بلغت تكلفته خمسين ألف دينار واستمر العمل فيه لمدة عام منذ ١١/١/١٩٩٥ .
- ترميم معهد المرحوم عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد والذي بلغت تكلفته ثلاثة آلاف دينار، وتولى التنفيذ المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة.
- مبرة عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد في الزلفي بالسعودية.
- مركز عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد الإسلامي في ألبانيا والذي بلغت تكلفته إنشائه خمسين ألف دينار، واستمر العمل فيه لمدة عام، بدءاً منذ ٢٩/٧/١٩٩٣م، وتولت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة تنفيذه.
- تجهيز وتشغيل مركز المرحوم عبدالعزيز الراشد في ألبانيا بتكلفة إجمالية مقدارها سبعة آلاف وخمسمائة دينار كويتي واستمر العمل فيه لمدة ستة أشهر منذ ١٣/٧/١٩٩٦م، وتولت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة تنفيذه أيضاً.
- مركز التدريب على أعمال النجارة في بيشاور - باكستان.
- مركز المرحوم عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد الإسلامي في دكا بنجلاديش والذي بلغت تكاليفه خمسة وخمسين ألف دينار، واستمر العمل فيه ١٨ شهراً منذ ٢٢/٥/١٩٩٣ .

- مجمع عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد في لاشنجا - موزمبيق.

- المجمع السكني بالبحرين.

- مسجد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد في كازاخستان.

إلى جانب العديد من المشروعات التي لا تزال تحت الإنشاء أو قيد الدراسة.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز عبد العزيز عبدالمحسن الراشد لأمراض الحساسية

❖ المتبرع : عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد.

❖ قيمة التبرع: ٧٠٠,٠٠٠ د.ك (سبعمئة ألف دينار)

❖ موقع المشروع: يقع ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية

❖ المساحة الإجمالية للبناء : ٢م١٧٦٠ ويتكون المركز من سرداب ودورين : أرضي وأول.

❖ الافتتاح وتقديم الخدمات العلاجية: تم في ٢٥ فبراير عام ١٩٨١م.



مشروع توسعة مركز الراشد لأمراض الحساسية

❖ المتبرع : وصية المرحوم عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد.

❖ ميزانية التبرع: لم يحدد من قبل جهة التبرع.

❖ الموقع: المساحة المستغلة كحديقة والتي تقع بالجهة المقابلة لشارع جمال عبدالناصر.

❖ مكونات المشروع:

- الاستقبال والاستعلامات.

- قسم المختبرات .

- قسم الأشعة.

- صيدلية صرف.

قسم العيادات الخارجية.

- خدمات مشتركة للمبنى.

- إدارة المركز.

لقد تم التعاقد على تنفيذ هذا المشروع وتمت المباشرة فعلياً، ويتوقع أن يتم إنجاز المبنى خلال عام ونصف العام من تاريخ توقيع العقد الذي تم بتاريخ ٢٠٠٤/٤/١ م.

والجدير بالذكر أن هذا المبنى يتكون من ثلاثة أدوار بمساحة إجمالية ٥٠٠٠ متر٢، ويحتوي على ٢٠ عيادة خارجية وأقسام للأشعة والمختبرات وصيدلية ومرافق أخرى لخدمة المرضى والمترددین على المركز، كما فصلنا فيما سبق.



حسين مكي الجمعة

(١٩٢٩ م)

في «فريج الشيوخ» بمنطقة الوسط، وفي عام ١٩٢٩ حين تنفست الكويت برئتيها الغوص والسفر لتوفر مقدرات الحياة لسائر اوصال الجزيرة العربية عموماً، وإلى أطراف إقليم نجد خصوصاً ولد الأستاذ حسين مكي الجمعة.

تعلم حسين القراءة والكتابة والحساب وحفظ القرآن الكريم على يد الملا «بلال» ثم من بعده في مدرسة «حمادة»، وتعلم اللغة الإنجليزية معتمداً على نفسه بالمران. سافر حسين مكي الجمعة - بعد الدراسة - بالسفن الشراعية مدة خمس سنوات إلى الهند وإفريقيا، وكانت غايته من هذه الرحلة تعلم قيادة السفن ولم يكن عمره في ذلك الوقت يتجاوز السابعة عشرة.

قصته مع العمل التجاري

بعد عودته من رحلته بالسفن الشراعية بدأ حسين نشاطه التجاري وقام بفتح محل بالسوق الداخلي القريب من سوق المناخ، وكان يقوم بأعمال المكتب كافة، وكان نشاطه التجارة العامة، وكانت الكويت في هذه الفترة - حوالي عام ١٩٥٠م - مدينة صغيرة والعاملون في التجارة يديرون أعمالهم التجارية بأنفسهم، ولم يكن هناك عمالة وافدة كثيرة، وكذلك لم تكن الأعمال التجارية قد تشعبت أو تعقدت معاملاتها مثل الآن.



بالرغم من هذه الأحوال قام حسين جمعة بتأسيس مكتب للاستيراد والتصدير بالعمولة (قومسيون) وراجت معه أعماله حتى تحول بعد ذلك (في مطلع الستينيات) إلى تأسيس الشركات المساهمة.

ركز حسين أعماله في قطاع العمل المصرفي، وقد شغل منصب عضو مجلس إدارة في «البنك الأهلي الكويتي»، وكذلك العضو المنتدب وذلك لمدة عشرين عاماً. ثم أصبح بعد ذلك وكيلاً لشركات تأمين كثيرة منها شركات مصرية وعربية وأمريكية.

في مرحلة السبعينيات كانت قمة النشاط التجاري والاقتصادي بدولة الكويت، ففي هذه الفترة تأسست كثير من الشركات المساهمة وكان سعر البترول مرتفعاً وتعد تلك المرحلة هي المرحلة الذهبية لنشاط الكويت الاقتصادي.

كان حسين مكي جمعة يتميز بطاقة بشرية عالية استغلها في مجال عمله حيث استطاع أن يتوسع في تجارته، وكانت له مشاركات عدة في مختلف المجالات حيث إنه كان يضطر أحياناً للسفر إلى أمريكا والعودة خلال مدة لا تتجاوز زمن الرحلة.

كان الجمعة مساهماً فعالاً في شركات استثمار عديدة مثل شركات الأسماك وشركات السياحة وشركات عقارية وصناعية، وقد شغل في معظم هذه الشركات مناصب مختلفة منها عضوية «شركة البترول الوطنية الكويتية» قبل تأميمها.

مساهماته الوطنية

التجربة التي خاضها الجمعة في مجال التجارة والاقتصاد لم تشغله عن وطنه، فقد كان له نشاط سياسي بارز، حيث شارك في مجلس الأمة في فصله التشريعي الرابع عام ١٩٧٥، وفي هذه الأثناء تم تأميم البترول وقامت الحكومة بتأميم «شركة البترول الوطنية»، والتي كانت شركة مساهمة يمتلك القطاع الخاص نسبة من أسهمها. وقد شهدت قبة المجلس وأروقته آنذاك جدلاً كبيراً ومعارك فكرية عنيفة خاض الجمعة معظمها تقريباً.

كان حسين جمعة يدرك تماماً أن العمل السياسي يستقطع من رجل الأعمال أغلب وقته ويصرفه عن مصالحه الخاصة. ولكنه كان يعلم أن في العمل السياسي خدمة للوطن وتأكيداً لدور المواطن في تنمية العمل الديمقراطي.

المناصب التي تولاها

تولى حسين الجمعة عدة مناصب تجارية مهمة وحيوية كان لها تأثير في الاقتصاد الوطني الكويتي. ورغم أنه ترأس شركات عديدة خارج حدود الوطن إلا أن ذلك كان بهدف دعم النشاط التجاري والاقتصادي بالكويت، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- رئيس مجلس إدارة شركة الأسماك الكويتية الوطنية ١٩٦٨ - ١٩٧٢

- رئيس مجلس إدارة شركة سحب الألمنيوم بالكويت ١٩٧٧

- رئيس مجلس إدارة الشركة العربية الآسيوية للاستثمار ١٩٨١

- رئيس مجلس إدارة البنك العربي الدولي ١٩٨٢

- عضوية مجلس إدارة الشركة الكويتية للاستثمار ١٩٦٢-١٩٦٥

- عضوية مجلس إدارة الشركة الأهلية للتأمين ١٩٦٢-١٩٦٥

- عضو مجلس إدارة شركة البترول الوطنية الكويتية ١٩٧٤-١٩٧٥

- عضو مجلس إدارة المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية

إلى جانب العديد من المناصب التجارية خارج الكويت مثل :

- اتحاد المصارف العربية والفرنسية - باريس - ١٩٦٩

- يوفاف بنك محدود - لندن ١٩٧٤

- يوفاف البنك العربي الأمريكي - نيويورك ١٩٧٦

- البنك العربي الماليزي للتنمية - كوالامبور ١٩٧٥-١٩٨١

- شركة اللؤلؤ - لوكسمبورج ١٩٨٠

- أرتوك بنك أند ترست ليمتد - باهاماز ١٩٧٥

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز حسين مكي الجمعة للجراحة التخصصية

- ❖ اسم المتبرع : حسين مكي الجمعة.
- ❖ قيمة التبرع : ٧,٥٠٠,٠٠٠ (سبعة ملايين وخمسمائة ألف دينار)
- ❖ الموقع : ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية مقابل مستشفى ابن سينا.
- ❖ المساحة الإجمالية للبناء : ٢م ١١٠٠٠ تقريباً.
- ❖ يتكون المركز من : سرداب ودور أرضي ودور أول ودور ثاني.
- ❖ الافتتاح وتقديم الخدمات العلاجية : تم في يونيو ١٩٨٢م.





خالد يوسف المرزوق

(١٩٣١ م)

رجل من رجالات الكويت الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية النهضة الشاملة بوطنهم ورفع شأنه وعزته ومجده، ولا عجب في ذلك حيث إننا بصدد الحديث عن أحد الرواد الأوائل الذين حملوا راية النهضة العمرانية والاقتصادية في دولة الكويت.

والسيد خالد يوسف المرزوق من مواليد الكويت عام ١٩٣١م، أي أنه من أبناء جيل النهضة المخضرمين، الذين أدركوا عصر النهضة الحديثة بالكويت، وهم في العشرينيات من أعمارهم، فكتبت عليهم المسؤولية منذ بداية شبابهم فكانوا أهلاً لها.

نبذة عن تعليمه

تلقى تعليمه الأولي في المدرسة الأحمدية ومن بعدها بالمدرسة الشرقية، ولكن نظراً للظروف الاقتصادية بالكويت في تلك الحقبة لم يستكمل تعليمه المدرسي، فانتقل إلى المدرسة التجارية الكبرى: مدرسة الحياة، حيث فتحت أبواب التجارة على مصراعها، وجذبت إليها كل شباب الكويت الطموحين الآملين في مستقبل مشرق بإذن الله تعالى الذي من على أهل هذا البلد الطيب بنعمة النفط.

وقد كان السيد خالد يوسف المرزوق من الذين تأثروا بتلك الظروف وبدأ حياته العملية وهو لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره.



حياته العملية

بدأ السيد خالد يوسف المرزوق حياته العملية في وقت لا يزال فيه كثير من أقرانه من نفس عمره يلعبون ويلهون، ولكنه أثر العمل على اللعب رغم كونه في زيعان الصيا، وفضل الكفاح على اللهو المباح، وكان يعلم بأن الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

بعد أن فتح الله عليه في مجال التجارة قام مع نضر من رجالات عصره بتأسيس «البنك التجاري الكويتي» عام ١٩٦٣ وتولى منصب نائب الرئيس، بعد ذلك قام بتأسيس «شركة عقارات الكويت»، كشركة قطاع خاص، ليرأس مجلس إدارتها، وذلك عام ١٩٧٢م، وحتى أكتوبر ١٩٩٢م.

وبعد ذلك قام مع أقرانه بتأسيس «البنك العقاري الكويتي»، وتولى منصب رئيس مجلس إدارته في عام ١٩٧٣م.

كما كان له دور بارز في تأسيس عدة شركات عقارية واستثمارية لها دورها وإنجازاتها البارزة، ومنها:

١- شركة لآلئ الكويت العقارية (شركة مساهمة كويتية مغلقة)، وقد أسسها السيد خالد المرزوق للقيام بمشروعات المدن البحرية وهي مشاريع عملاقة، وقد أسس هذه الشركة عام ١٩٩١م، أي في عام التحرير؛ الأمر الذي يدل على الطاقة الكامنة لديه في الحركة الاقتصادية، والعقارية بالتحديد.

٢- شركة مشاريع الكويت للتعمير والعقارات (شركة مساهمة كويتية مغلقة)، وهي شركة متخصصة بتنفيذ المشاريع العقارية المتوسطة الحجم.

٣- شركة اللؤلؤة الاستثمارية (شركة مساهمة كويتية مغلقة).

٤- شركة اللؤلؤة العقارية (شركة مساهمة كويتية مغلقة).

٥- شركة المجموعة المالية الكويتية (شركة مساهمة كويتية مغلقة). وهي شركة متخصصة بإدارة المحافظ المالية في أسواق البورصات العالمية خارج الكويت وكذلك في سوق الكويت للأوراق المالية.

٦- شركة خالد يوسف المرزوق وشركاه (شركة ذات مسؤولية محدودة).

٧- شركة سوق السالمية العقارية (شركة مساهمة كويتية مغلقة). وقد تأسست عام ١٩٩٧م وهي

مملوكة للسيد خالد يوسف المرزوق بالمشاركة مع مساهمين آخرين.

اهتماماته وملامح شخصيته

يعتبر السيد خالد يوسف المرزوق عقلية تجارية اقتصادية سياسية متميزة؛ حيث تميز ببعد النظر وقوة الشخصية وكان في تلك الملامح يكمن سر النجاح الذي حققه في حياته.

ومما يبرهن على ذلك أنه قام بتنويع أوجه نشاطه التجاري، والتي كان يغلب عليها الطابع العقاري؛ نظراً لاهتمامه الشديد بالإعمار والتشييد؛ وقد كان للسيد خالد المرزوق اتجاه سياسي اجتماعي واضح جداً، وبرز ذلك في إنشاء «دار الكويت للصحافة» (الأنباء)، التي تتولى إصدار صحيفة «الأنباء» اليومية، وهي غنية عن التعريف.

وانما يدل ذلك على بُعد البصيرة عند الدخول في مجال الصحافة من رجل أعمال متخصص في الإعمار، وقد وفقه الله تعالى ومنّ عليه بأن تصبح جريدته واحدة من أبرز الصحف اليومية بالكويت.

وبالإضافة إلى ذلك فإن تجارة السيد خالد المرزوق تنوعت وشملت مناطق كثيرة، وتعدت حدود الوطن لتصل إلى كثير من البلاد العربية، ومنها جمهورية مصر العربية، حيث أسس فيها شركة نوف مصر للاستثمار، وقد تأسست بغرض إدارة استثمارات السيد خالد يوسف المرزوق في جمهورية مصر العربية الشقيقة.

وعني عن البيان الدور الاقتصادي الجيد والأثر الاجتماعي الفعال لتشغيل رؤوس الأموال الكويتية في مثل هذه الدولة العربية.

مساهماته وأعماله الخيرية

للسيد خالد المرزوق مساهمات طيبة جداً في مجال العمل الخيري بوجه عام حيث يتولى بنفسه أحياناً القيام بهذه الأعمال الخيرية من كفالة الأيتام ورعاية الأسر الفقيرة وإفطار الصائمين ومساعدة المحتاجين.

وليس غريباً على بيت المرزوق مثل هذه الأعمال الخيرية. وكفى دليلاً في هذا المجال أن نذكر مشاركة السيد خالد المرزوق مع إخوانه وأخواته في إنشاء مركز يوسف المرزوق ولؤلؤة النصار (والده ووالدته) للطب الإسلامي، الذي افتتح تحت رعاية سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح في يوم ٢١/٢/١٩٨٧م.



وهذا المركز بلغت تكلفته أكثر من سبعة ملايين ونصف المليون دينار كويتي، ويتكون من ثلاثة أدوار بمساحة بناء تقارب ستة آلاف ومائة متر مربع، بالإضافة إلى مسجد يتكون من ثلاثة أدوار ويتسع لألف وخمسمائة مصل.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز الطب الإسلامي

- ❖ المتبرع : خالد يوسف المرزوق وإخوانه
- ❖ قيمة التبرع : ٧.٧٠٠,٠٠٠ د.ك (سبعة ملايين وسبعمائة ألف دينار)
- ❖ يتكون المركز من : مسجد تم بناؤه على الطراز الإسلامي ومركز طبي مكون من دور أرضي ودور أول ينقسم إلى جانبين أحدهما للرجال والآخر للنساء.
- ❖ موقع المشروع : يقع ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية.
- ❖ تم افتتاح المركز ويقدم الخدمات العلاجية منذ ١٩٨٧/٢/٢١ .



وقد بدأ العمل رسمياً في إنشائه عام ١٩٨٣ وانتهى عام ١٩٨٧م، ليكون أحد الإنجازات البارزة للكويت في مجال العمل الإسلامي والصحي. ويعد مركز الطب الإسلامي الذي تكلف أكثر من سبعة ملايين ونصف المليون دينار حتى الآن خطوة جادة على طريق إعادة بعث التراث الطبي الإسلامي الزاخر وتجسيده فعلياً للرؤية الشاملة للإسلام الذي اهتم بالإنسان والمجتمع روحاً وجسداً وفكراً.

ويهدف المركز إلى إحياء التراث الطبي الإسلامي، ويعد تخليداً لما حققه السلف الصالح من علماء الطب المسلمين ومواصلة جهودهم الجليلة في إرساء أسس النهضة الطبية في العالم وتقديم كافة الخدمات الطبية لرعايا دولة الكويت، بالإضافة إلى أن يكون مقراً دائماً للمنظمة العالمية للعلوم الإسلامية.

يتكون المبنى من ثلاثة أدوار بمساحة بناء تقارب ستة آلاف ومائة متر مربع، ومسجد يتكون من ثلاثة أدوار يتسع لألف وخمسمائة مصلاً بمساحة ألفين وستمائة متر مربع، وتصل بين الاثنين ممرات ذات طابع إسلامي مغطاة بالكامل، فيما استخدم الرخام المنقوش بالنقوش الإسلامية للأرضيات بمساحة ثلاثة آلاف وستمائة وخمسين متراً مربعاً.

وبذلك يكون المبنى مؤلفاً من أربعة أجزاء:

الأول للمركز الطبي بأقسامه المختلفة، **والثاني** للمسجد وملحقاته، **والثالث** للممرات المغطاة والحدائق الداخلية، **والرابع** مواقف السيارات والحدائق الخارجية.

ويحتوي الجزء الأول والخاص بالمركز الطبي وإدارة المنظمة الإسلامية على طابقين أساسيين، أرضي وأول، بالإضافة إلى سرداب مخصص لجميع الخدمات اللازمة للمركز، في الوقت الذي يحتوي فيه الجناح العلاجي على غرف علاج وصيدلية ومكتب اجتماعات واستراحة أطباء وغرف ملفات ومكتب رئاسة تمريض.

وتبلغ مساحة المكتبة ٤٥٣,٢٥ متر مربع، وهناك صالات للأجنحة والمداخل وقاعة للمؤتمرات بمساحة ٢١٤٣ متراً مربعاً، فيما تتسع القاعة الكبيرة لحوالي ٤٠٠ شخص، آتت بالكامل من قبل

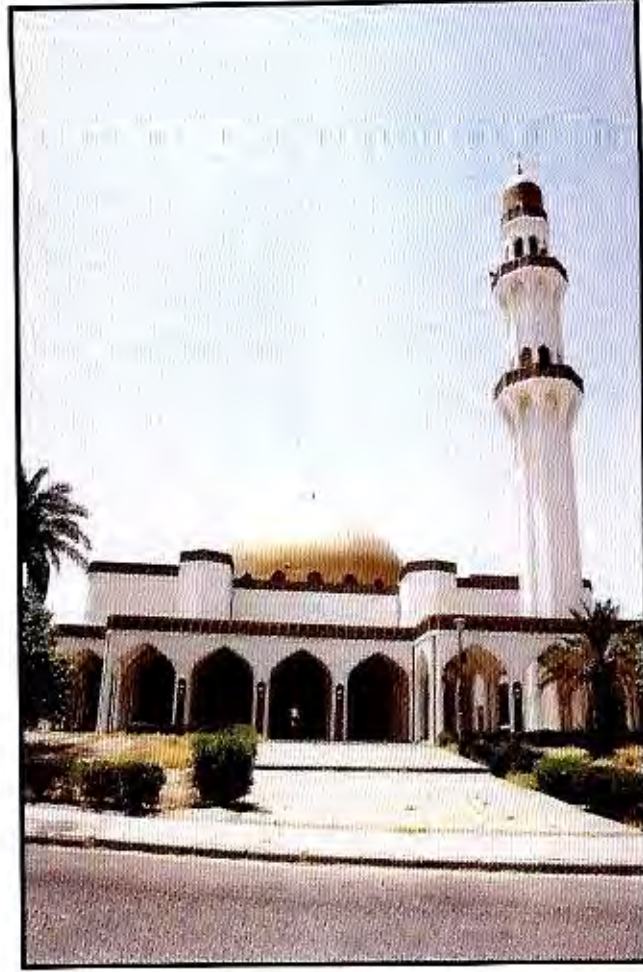
المتبرع بجميع أجهزة الاتصالات والسمع اللازمة للحضور.

وهناك غرفة للسينما وأماكن للصحافة والتلفزيون والترجمة، ومكتب لوزير الصحة الرئيس الأعلى للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية. ويعد المبنى صرحاً إسلامياً ومعماريًا مشرفاً يليق بمكانة الكويت ودورها الحضاري، ويعكس مدى وفاء وعطاء أبناء الكويت.

وقد قامت الدولة بالمساهمة في تهيئة مواقف السيارات والحدائق الخارجية، كما قامت وزارة الصحة بتزويد المركز بالأثاث الطبي اللازم والإشراف على المركز أثناء قيامه بدوره في خدمة الكويت.

وتستخدم وزارة الصحة المركز لتقديم الخدمات العلاجية للمترددين عليه، وهي تتكفل بتقديم العديد من المساعدات له وأهمها طاقم العمل من أطباء وفنيين وإداريين وغيرهم. والهدف من إنتاج الدواء داخل معامل مختبرات المركز، هو ضمان خلوها من المواد الكحولية ومن المواد الأخرى المحرمة شرعاً بل هو من المواد الحافظة أيضاً.

ويقوم المركز حالياً بصرف الأدوية اللازمة للأمراض التي يعالجها، وهي الحساسية الأنفية والربو والصداع النصفي والسكري والجيوب الأنفية والتهاب المجاري البولية والبهاق وقرحة الإثنى عشر والقرحة المعوية، وهي أدوية مستخلصة بالكامل من النباتات الطبية، سواء كانت على شكل أقراص أو كبسولات أو أدوية سائلة، ويقدر عددها حالياً بحوالي ٣٠ نوعاً.



إعادة ترميم المركز والمسجد بعد التحرير

إن حساسية موقع المسجد والمركز جعلهما - مع بالغ الأسى والأسف - مرمى لكثير من القذائف الصاروخية التي حارب بها الغزاة أبطال المقاومة في معسكر المباركية (الحيوان GI)، صبيحة يوم الاحتلال وما بعده، لدرجة أنه إذا ما تسلل أحد أبطال المقاومة الكويتية إلى خارج المعسكر، لاحقته القذائف الخفيفة والثقيلة غير عابئة بما تصيب، حتى أحدثت أضراراً بالغة في جسم المسجد والمركز على السواء. الأمر الذي تطلب من المحسن خالد اليوسف المرزوق المباشرة في أعمال الترميم، التي بلغت قرابة النصف مليون دينار كويتي فور التحرير.



حامد يوسف العيسى القناعي

(١٩٢٦ - ١٩٧٧ م)

في حي «القناعات» بالكويت، ولد السيد حامد يوسف العيسى القناعي، وهو ابن الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، أحد أكبر التربويين بتاريخ الكويت، وهو أحد مؤسسي النهضة التعليمية بالكويت وناظر المدرسة المباركية أول مدرسة نظامية في الكويت عام ١٩١١م، ومن مؤسسيها.

وقد تلقى والده الشيخ يوسف تعليمه في الأزهر الشريف بمصر، وتولى منصب قاضي الكويت، وكانت له تجارة كبيرة بالسوق القديم.

ولد السيد حامد العيسى في عام ١٩٢٦م، وتربى في بيت علم وامتهن التجارة.

نبذة عن تعليمه

بدأ تعليمه في كتاب الملا حمادة، ثم دخل بعده المدرسة المباركية، ثم سافر إلى الهند ولم يكن عمره يتجاوز الرابعة عشرة، وفي الهند استكمل دراسته بجانب عمله بالتجارة، فكان يدرس بالصباح ويزاول أعماله مساءً.

واستمرت فترة دراسته خمس سنوات، درس فيها إدارة الأعمال والسكرتارية، وذلك في معهد خاص بمدينة بومباي، يطلق عليه اسم «لامز»، وكان قبل الدراسة في هذا المعهد يدرس في مدرسة «سنت سيغر»، حيث تعلم فيها اللغة الإنجليزية وإدارة الأعمال أيضاً.



كانت دراسته باللغة الإنجليزية، وظل كذلك حتى استقلت الهند عن الاحتلال الإنجليزي، وأصبحت بعدها الدراسة باللغة الهندية، وبذلك آقن السيد حامد العيسى كلاً من اللغة الإنجليزية واللغة الهندية.

الأوضاع السياسية في الهند وأثرها عليه

كانت الهند خلال هذه الفترة في مرحلة الإقبال على الاستقلال، وقد كانت التجارة مزدهرة بين الهند والكويت، وكان هناك العديد من المكاتب التجارية الكويتية هناك، تملكها وتديرها عائلات كويتية وخليجية، مثل الشايح والبسام والصقر، ومحمد علي رضا زيثل، وغيرهم.

وفي الفترة التي عاش فيها بالهند كانت تحدث اضطرابات كثيرة بين الطوائف الهندوكية والمسلمين من ناحية وبين أهل الهند والإنجليز من ناحية أخرى.

وقد كان على رأس الطوائف الإسلامية السيد محمد علي جناح، الذي كان يطالب بفصل المناطق ذات الأغلبية المسلمة، وفعلاً تم له ذلك ونشأت دولة الباكستان، وكان على رأس الطوائف الأخرى كثيرون مثل: غاندي، نهرو، فلبببتيل وزير الداخلية بعد الاستقلال.

وقد تأثرت الهند كثيراً بسبب هذا التقسيم، وكان التأثير واضحاً كلياً في المجال الاقتصادي حيث تبعثرت اقتصادات الهند بين الدولتين، فمثلاً كانت زراعة الأرز في الأراضي التي آلت إلى جانب الباكستاني، بينما ظلت مصانع الأرز في الجانب الهندي.

انعكست الحالة الاقتصادية السيئة في البلاد على التجارة التي كانت رائجة فيما قبل، وتوقف العمل على أثر ذلك في معظم المحلات العربية، مما أدى إلى ان يسرك كثير من الكويتيين تجارتهم ومنهم السيد حامد يوسف العيسى الذي قرر العودة نهائياً إلى وطنه الكويت.

رحلة العودة إلى الوطن

منذ أن تسلم السيد حامد يوسف العيسى أعماله بالهند كانت فكرة عودته إلى وطنه تراوده كثيراً،

وبالفعل قرر في المرة الأولى ان يعود إلى الكويت، وكان ذلك بعد أن انتهى من دراسته هناك بستين وعمل بالكويت في «مجلس الصحة» - وزارة الصحة فيما بعد - بوظيفة سكرتير ومترجم، وقد كان يترجم التقارير التي يعدها رئيس الأطباء للمجلس، بالإضافة إلى أنه كان حلقة الوصل بين الأطباء وبين أعضاء المجلس.

واستمر في ذلك لمدة سنتين قرر بعدهما العودة إلى الهند لمتابعة تجارته من جديد، وظل هناك فترة طويلة نسبياً هذه المرة استمرت حوالي ست سنوات، ولكن بعد أن تغير الحال قرر العودة نهائياً إلى الكويت وقام بتصفية جميع أعماله التجارية هناك، وعمل في وزارة المالية وكان ذلك عام ١٩٥٣ .

نبذة عن حياته العملية

بدأ حامد يوسف العيسى حياته العملية وهو صغير جداً حيث كان عمره في أول أسفاره ١٤ عاماً، وياشر العمل في محلات عمه حسين بن عيسى، حيث كان يتاجر في التمور واللؤلؤ والأقمشة والمواد الغذائية والتوابل وغيرها من البضائع الأساسية المتداولة آنذاك بين الكويت والهند. وكان يعمل بوظيفة محاسب، وظل في هذه الوظيفة فترة كبيرة توسع فيها مع عمه وإخوانه وشاركهم في التجارة.

وجدير بالذكر أن حامد العيسى اكتسب خلال وجوده بالهند محامد عديدة، أصلت اسمه لفظاً ومعنى، وأكدت مكتسباته من هذا التفاعل معهم بخلاف دراسته الأكاديمية، فقد تعلم منهم الهدوء، وعدم اللجوء إلى التشدد عند حل المشكلات، كما تعلم أيضاً كيف يكون حاذقاً في العمل التجاري.

استفاد حامد العيسى كثيراً من وجوده بالهند، وكان يفكر دائماً أن يطبق ما تعلمه في وطنه الكويت، لذلك بعد فترة من العمل التجاري رجع إلى الكويت وعمل بوظيفة سكرتير بالمجلس الصحي الذي كان يرأسه وقتها المغفور له الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح رحمه الله،

وفي عضوية المجلس عدد غير كبير، وقد كانت وظيفته بالأساس - كما أسلفنا - ترجمة التقارير التي يعدها رئيس الأطباء الأمريكي.

وقد كانت هذه التقارير توصي بإقامة مستوصفات وجلب خبراء - ولم يكن في دائرة الصحة وقتها غير أربعة أطباء - كما أن عدد الموظفين كان قليلاً أيضاً، وبعد فترة من العمل وبالتحديد من عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٤٨م، وبعد أن تغير تشكيل مجلس الصحة، زادت أعباء العمل نظراً لزيادة عدد السكان وظروف الميلاد وقتها، وكان الراتب حينها لا يتناسب مع مجهود العمل، حيث كان العمل على دوامين صباحاً ومساءً.

بعد ذلك عاد السيد حامد العيسى مرة أخرى إلى الهند ومارس تجارته هناك، واستمر في العمل التجاري بنجاح لمدة ست سنوات ولكن نظراً لحبه الشديد لوطنه من جانب ولسوء الأحوال الاقتصادية بالهند من جانب آخر قرر أن يكمل حياته العملية بين أهله وفي خدمة وطنه، وبالفعل رجع إلى الكويت نهائياً عام ١٩٥٣م.

وبناءً على أمر من سمو الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح تم تعيين السيد حامد يوسف العيسى بوظيفة سكرتير خاص لمكتب مدير المالية السيد أحمد عبداللطيف بو حمدي في منتصف عام ١٩٥٣م. وكان يقوم بالأعمال التي تتعلق بالمدير نفسه، من حفظ الملفات والتقارير الخاصة وطباعتها وتنظيمها، وكانت تقارير مهمة جداً تشتمل على سجلات إنتاج نضط الكويت، ودخله، وتسويقه، وقد كان عضواً في المجلس الأعلى للتنظيم، الذي يرأسه الشيخ فهد السالم الصباح، وقد كان هذا المجلس بمثابة مجلس التخطيط، وكان حينها مسؤولاً عن الأشغال والبلدية والصحة.

وبعد مضي ثلاث سنوات أصبح حامد العيسى سكرتيراً عاماً للإدارة، ثم بعد الاستقلال وكيلاً مساعداً للشؤون الإدارية المالية، حيث كان مسؤولاً عن شؤون الموظفين، والضبط الإداري داخل الوزارة، وترقيات الموظفين، وتحديد رواتبهم، والتعاقد مع الخبراء.

وجدير بالذكر هنا أن تشير إلى معلومة مهمة، وهي أن موظفي الدولة لم يكن يزيد عددهم على

عشرين ألف موظف ومستخدم، وذلك في عام ١٩٥٤م.

رب ضارة نافعة

لا يعلم الإنسان أين الأصلح له، وهذا هو الضعف البشري الذي يلزم الإنسان منذ ولادته، غير أن الله تعالى آتاه العقل ليتغلب على هذا الضعف البشري.

لقد كان في قمة عطائه للمالية كما أشرنا آنفاً، وعندما تحولت إدارة المالية إلى وزارة كان يطمح بعد السنوات التي قضى فيها زهرة شبابه، مطوراً متفانياً أن يتحقق طموحه في الوضع الإداري الذي تم ولكن ذلك لم يكن، فأثر الانسحاب بهدوء للعمل في القطاع الخاص، لتبرز على يديه واحدة من أفضل شركات التغذية وأوائلها في الكويت، وقد أسماها على اسم ابنه الأكبر رعد.

وقد اعتبر- رحمه الله - تأسيس محلات رعد أفضل رد صامت للتحدي الكبير الذي وجد نفسه فيه حين لاقى العنت والهم، حين تم تجاوزه في تشكيل الإدارة العليا لوزارة المالية، رغم كل جهوده التأسيسية الفعالة فيها، ومن يدري ربما كان هذا هو الخيار الذي اختاره الله تعالى له وأجرى له فيه الخير والرزق الوفير؟!

ملامح شخصيته من خلال أسلوبه في الإدارة

عمل السيد حامد يوسف العيسى في وزارة المالية فترة طويلة بلغت قرابة الستة عشر عاماً تميز فيها بأنه من محبي النظام والدقة في العمل، وكان يحب أن يقوم الموظف بواجبه كاملاً من أول الدوام إلى نهايته، فالدوام الرسمي يبدأ الساعة السابعة صباحاً، وهذا يعني بالنسبة له أن يبدأ العمل فعلياً في الساعة السابعة، ولم يكن يتهاون في ذلك أبداً مع المهملين الذين يتعامل معهم بإجراءات صارمة تتناسب ومخالفاتهم، ومع ذلك كله فقد كان يتحلى بالخلق الرفيع والتعامل الحضاري.

وكانت جميع التعليمات الإدارية في ذلك الوقت تصدر من المالية بحكم أن دائرة شؤون الموظفين

كانت تابعة لها.

رحلته مع التجارة

ظل السيد حامد العيسى يعمل بوزارة المالية حتى أصبح في مركز مرموق فيها ولكن النزعة التجارية لديه، وحبه للعمل الحر، ورغبته في أن يتخلص من قيود الوظيفة العامة، كان كله دافعا قويا جعل حامد يترك هذا المجال ويتجه مرة أخرى إلى العمل التجاري، ولكن هذه المرة على أرض وطنه وبين أهله، وبالفعل ترك حامد العيسى وظيفته ومارس التجارة الخاصة وعاد لتجارته التي لم يكن يستطيع أن يعطيها وقتاً كافياً عندما كان يعمل بالوظيفة العامة.

إن العمل الحر - في رأي السيد حامد - أحسن وأروح للنفس وفيه مجال أفضل للإبداع، كما أن ميدان التجارة يمثل بالنسبة له تراثاً كويتياً، لأن كل الأبناء والأجداد كانوا يمتنون هذه الحرفة، كما أن الوظيفة العامة (ما زال الرأي لحامد العيسى في تعبيره عن تجربته الطويلة في مجال العمل الحكومي) تقتل روح الطموح ولا تجديد فيها. وينصح حامد العيسى الموظفين الكويتيين الذين لديهم رأس مال - ولو كان قليلاً - بأن ينزلوا إلى ميادين التجارة، ففيها الخير، وكما قيل في المثل «في الحركة بركة».

موقف طريف في معية الأمير الراحل

من أهم الأحداث التي يذكرها حامد العيسى أنه كان مسافراً في يوم من الأيام من يومباي إلى كراتشي بالبحر بصحبة سمو الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم رحمه الله، وكان قد أرسله أخوه عيسى خصيصاً ليكون بصحبة الأمير خشية أن يصيبه «دوار البحر».

ولما ركبا الباخرة، وبدأت الأمواج تتلاطم والباخرة تهتز، أصيب السيد حامد وتعب كثيراً، ونام طيلة أيام السفر، وحفظ الله الأمير فلم يصب بالدوار في هذه الرحلة، وأصبح حامد العيسى

موضع الرعاية والعلاج، وكان من المفترض أن يحدث العكس.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز حامد العيسى لزراعة الأعضاء

- ❖ المتبرع : زوجة وأبناء المرحوم حامد يوسف العيسى
- ❖ قيمة التبرع : ٢,٧٠٠,٠٠٠ د.ك (مليونان وسبعمائة ألف دينار)
- ❖ موقع المشروع : يقع ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية بجانب مركز محمد عبدالرحمن البحر للعيون.
- ❖ المساحة الإجمالية للبناء : ٢١١٠٠٠ تقريباً، يتكون المركز من ثلاثة أدوار: سرداب ودور أرضي وأول.
- ❖ بدأ بتقديم الخدمات العلاجية: في ١٥ ديسمبر ١٩٨٧م.



ولإنشاء المركز قصة بليغة رغم قصرها وبساطتها، وهي أنه في آخر سني حياته أصيب بمرض في

الكلى فأثر كثيراً على صحته، وكان من أوائل الكويتيين الذين أجروا عملية زراعة الكلى، ولكن قدر الله تعالى أن يرحل عن دنيانا القانية بعدها بفترة ليست طويلة.

فاختارت زوجته الوفية وأبناؤه البررة أن يجعلوا هذه المناسبة فرصة لتخفيف الألم والمعاناة عن كل مريض يصاب بما أصيب به المرحوم حامد العيسى، فأى خدمة للوطن وأهله أكبر من هذه الخدمة؟ وأي مهمة إنسانية رفح لواءها أهله أسمى من هذه المهمة؟



ثنيان ثنيان الغانم

(١٨٨٩ - ١٩٦٨ م)

عندما نتحدث عن شخصية مثل شخصية ثنيان ثنيان الغانم، فإننا نقف أمام سيرة عائلة كويتية عريقة بتاريخها ورجالها الذين كانت لهم أدوارهم المتميزة في تاريخ الكويت. إنها عائلة الغانم الكريمة من آل زايد والمعروفة بالسخاء حيث اشتهر منها كثيرون لسنا هنا بصدد حصرهم، مع أنه من الضروري أن نشير إلى بعض منهم بحكم القرابة أثناء الحديث عن السيرة الذاتية للحاج ثنيان ثنيان الغانم الذي وُلِدَ في عام ١٨٨٩م بالكويت، وهو آخر أبناء والده ثنيان الغانم الذي توفي وثنيان مازال في بطن أمه فسُمِّتَ أمه ثنيان على اسم والده.

وقد كان ثنيان الوالد - رحمه الله - من كبار النواخذة الكويتيين خلال القرن التاسع عشر ويشهد له كل الذين عاصروه أو كتبوا عن تاريخ الكويت بأنه من أفضل النواخذة في زمانه، ويرجع له الكثير من البحارة ليتعلموا منه فنون الإبحار وأصوله وقواعد الغوص؛ نظراً لخبرته العريضة في هذا المجال.

النشأة والعائلة الكريمة

يعتبر ثنيان أصغر أبناء الأسرة، وله أخوان هما محمد ويوسف وأخت هي فضة. وليس لدينا الكثير من المعلومات عن يوسف ولكن لدينا عن محمد ثنيان الغانم ما لا يسعه المجال هنا بشكل

كامل مستفيض، لأن محمد ثنيان الغانم رجل قل نظيره في كويتنا العزيزة.

فقد كان علماً من أعلام الماضي ولا يزال، وهو الأخ الأكبر لثنيان وشريكه في بداية حياتهما التجارية ولكن محمد ثنيان الغانم تعمق في حياة البحر وعرف أسرارها، فكان من أشهر النواخذة الكويتيين وأكثرهم خبرة، وسوف نتحدث عنه قليلاً فيما بعد نظراً لارتباط حياته مع حياة ثنيان وخاصة في بداية تجارتها معا.

بعدما توفي ثنيان الغانم الأب قررت الأم «بزة عبدالله يوسف الصقر» أن تعيش في بيت أهلها لتتفرغ لتربية أبنائها، وهكذا كتب لثنيان وأخوته أن ينشؤوا في بيت كريم أيضاً وهو بيت الصقر (أخوالهم)، ومنهم بعض أكبر تجار الكويت في ذلك العصر، وطبيعي أن يعمل ثنيان وأخوه محمد مع أخوالهما في التجارة بين العراق وبومبي وكراتشي في ساحل الملبار.

أما والدة ثنيان «بزة عبدالله الصقر» فقد كانت صغيرة عندما توفي زوجها ثنيان الغانم (الأب)، حيث كان عمرها آنذاك عشرين عاماً، ولذلك أصبر إخوانها على أن تتزوج، وبالفضل تزوجت من المرحوم «يوسف الصباح» واشترطت أن تسكن في جنب بيت أهلها حتى تتمكن من رعاية أبنائها فوافق يوسف الصباح على ذلك، وكان نعم الوالد لأبنائها، ولكنه توفي أيضاً بعد سنوات قليلة ولم ترزق منه بذريرة.

وكان معروفاً عنها الذكاء والوقاد والظنونة والتعمق في دراسة الدين، حيث كانت نموذجاً مشرفاً للمرأة الكويتية الناضجة المتعلمة، وقد كان الشيخ «أحمد الفارسي» أحد أكبر الفقهاء في ذلك الوقت يتناقش معها في أمور التفسير وبعض علوم الدين، وذلك في حضور ابنها الكبير محمد، كما كانت تقوم أيضاً بإدارة بيت إخوانها أثناء غيابهم بالسفر الطويل للتجارة، وكذلك عرفت عنها الظنونة والسداد وتحمل المسؤولية منذ الصغر.

وعلى هذه المبادئ ربت أبنائها ووجهتهم التوجيه الديني الصحيح. وبذلك نشأ أبنائها رجالاً صالحين ساهموا في رفعة شأن وطنهم وفي صنع تاريخه المشرق.

دراسته وتعليمه

بدأ ثنيان الغانم تعليمه في الكتاب كغيره من أبناء جيله وتعلم فيه مبادئ القراءة والكتابة

وحفظ القرآن الكريم، بعد ذلك ونظراً لركوب ثنيان البحر وهو صغير السن مع أخواله «الصقر» في التجارة إلى الهند، فقد استفاد من ذلك، حيث تعلم «اللغة الأوردية» وكذلك «اللغة الملبازية» من خلال إقامته في الهند لفترات طويلة.

ولا يخفى على أحد أن تعلم لغة مثل هذه اللغات الصعبة أمر يحتاج إلى فطنة وذكاء، حيث إنه اعتمد في تعلمه لهذه اللغات على نفسه بشكل أساسي.

وبالإضافة إلى تعلمه هذه اللغات فقد كان يتقن جميع التعبيرات التجارية والخاصة بالتبضع والشراء والنقل باللغة الإنجليزية، ولم يكن هناك الكثيرون في ذلك الوقت يعرفون الإنجليزية فضلاً عن إتقانها.

وبالإضافة إلى اعتماده على نفسه في تعلمه لهذه اللغات فإن ثنيان ثنيان الغانم عُرف ببعد النظر والفكر الواعي، فقد كان دائماً يرثو في أفعاله إلى المستقبل، ولما كان صديقاً حميماً للمرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح - رحمه الله - أمير الكويت الراحل فقد كان الشيخ عبدالله يشاوره في كثير من الأمور.

تجارته مع أخيه محمد ثنيان الغانم

ولد محمد ثنيان الغانم أخو ثنيان في عام 1882م، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة عند المرحوم عبداللطيف بن عمر في منطقة القبلة.

لم يكن «محمد» شخصية عادية من شخصيات الكويت، بل كان من أشهر رجالات الكويت في عصره، فقد كان رجلاً كريماً معطاءً اشتهر بين أهله ومجتمعه بالحكمة والكرم، فلا يوجد مشروع نافع مفيد إلا وكان من المتقدمين والمساندين له بالمال والقول. وكان يناصر العلم وأهله.

ومما يُعرف عنه أنه شهد احتفال المدرسة الأحمدية في الكويت فتبرع لها بمائتي روبية.

تكونت خيراتُه في البحار منذ الصغر، فقد ركب مع خاله النوخدة «صقر العبدالله الصقر» وعمره حينئذ اثنا عشر عاماً وكان ذلك في عام ١٨٩٤م. وما إن وصل إلى الخامسة والعشرين حتى أصبح نوخذة يقود السفن إلى الهند ولفترة طويلة، أصبح بعدها وكيلاً لأخواله (الصقر) في الهند وظل في هذه المدة يتعلم المزيد عن تجارة الكويت وعن سفن الكويت وتواخذتها.

وكان يهتم كثيراً بتعلم كل شيء عن البحار ويعتمد على نفسه في تجريب كل شيء حتى أصبح مرجعاً بحرياً لأقرانه وأبناء مجتمعه.

شارك أخاه تنيان في التجارة، وكان يمضي سنة أشهر من العام في الهند، وكان ذا كلمة مسموعة بين أهل الكويت ويكنُّ له الجميع كل احترام وتقدير، ويأخذ منه الجميع الراي والمشورة، وكانت له خبرة ثرية ودراسة كبيرة في معرفة كفاءة السفن، وفي فن الإبحار، فقد مر يوماً بأحد التواخذة وهو يُعدُّ سفينته للسفر فسلم عليه، ثم قال: «يا ولدي .. بيع بيتك وعمر محملك»، والمحمل (بكسير الميم وتسكين الحاء) هو السفينة، وهي ما يحمل البحارة على سطح البحر، وقد كان دائماً يمر على سفن الكويت وهي راسية في شط العرب ويتفقدوها ويستعرض صفاتها ويخبر بجودتها. لقد كان محمد تنيان الغانم مرجعاً لأهل الكويت في كل ما يتعلق بالإبحار والملاحة.

كانت له تجارة واسعة مع أخيه تنيان، استقل بعدها وعمل بمفرده، خصوصاً بعد أن تقاسما السفن، وسكن محمد البصرة بعد سنة المجلس، وذلك قبل أن يشترك معه ابنه عبداللطيف محمد تنيان الغانم رئيس المجلس التشريعي الأول عام ١٩٦٢م، ووزير الصحة عام ١٩٦٤م.

واستمر محمد تنيان الغانم في التجارة مع ابنه، وترك البحر بعد ظهور النفط، وقد أجريت معه مقابلة تلفزيونية في عام ١٩٦٦م في تلفزيون الكويت، تعتبر واحدة من أفضل المقابلات

التلفزيونية القيمة التاريخية والتراثية، ومن أهمها توثيقاً، حيث إن هذا الرجل - رحمه الله كان يحمل في ذاكرته ما لا تسعه مجلدات عن تاريخ الكويت وأحداثها وعن رجالاتها، وبحارتها.

وعلوم البحر، وفنون الإبحار، وأصول التجارة.

وبالرغم من أنه كان مريضاً جداً خلال تلك المقابلة إلا أنه استفاض ووهى في الإجابة عن كل ما وجه إليه من أسئلة، ومن جميل المقادير أن تحفظ هذه المقابلة التلفزيونية عنه رصيماً من الخبرة والتجربة قبل أن ينتقل إلى رحمة الله تعالى بعدها ببضعة أشهر، وقد حزننا عليه الكويت حاكماً وشعباً.

ويذكر عنه أنه عندما كان مبحراً في سفينته بالقرب من جزيرة بوبيان^(١) الكويتية رأى طائرة عسكرية بريطانية تهبط على سطح البحر وقائدها يستغيث فتوجه إليها بسفينته الشراعية وأنقذ ركابها، ولما علمت بذلك حكومة بريطانيا عرضت عليه مكافأة مالية لكنه رفضها وقال إنه لم يقيم بما فعله إلا بواقع الإنسانية فقط، وليس هذا بغريب على فرعة أهل الكويت والخليج، بل كان عرفهم الملزم لأنفسهم طوعاً واختياراً وهو إسعاف السفن المصابة وإغاثة الملهوف في حوادث البحر.

وهكذا كانت شخصية محمد ثنيان الغانم الأخ الأكبر لثنيان ثنيان الغانم والذي احتك به جيداً فتعلم منه الكثير. وقد كان من الضروري أن نتطرق إليه ولو بالنزر اليسير من سيرته الكريمة، حيث إنه شخصية لم تعرف الكويت مثلها كثيراً، وقد كان له تمثيل وطني مشرف حين انتُخب عضواً في المجلس التشريعي عام ١٩٣٨م.

(١) بوبيان : جزيرة كويتية تقع شمال غرب الخليج العربي وشمال شرق الكويت.

ملامح شخصية ثنيان ثنيان الغانم

عندما نعود بالحديث لتتكلم عن ثنيان ثنيان الغانم فكأننا نتحرك من غصن إلى غصن في شجرة «آل زايد» التي تطرح الثمار الطيبة، ومن ثمارها ثنيان وأخوه الأكبر محمد. فقد كان ثنيان هو الآخر كريماً وبسخاء؛ ولم يترك طريقاً للخير إلا سلكه، ولم يسمع عن محتاج أو معسر إلا وكان سندا له وعونا. وقد كان استقلالياً في تفكيره، فقد أرسل ابنتيه هيا وعائشة في عام ١٩٥٤م، لاستكمال دراستهما في لندن، يوم لم تكن كثير من الفتيات الكويتيات قد نزعن العباءة بعد.

مساهماته في الأعمال الخيرية

كان ثنيان وقياً مع أصحابه، عطوفاً على عائلته، باراً بهم، ساعداً بسخاء كل من يعرف من الضعفاء والمحتاجين داخل الكويت وخارجها، ولولا أنه كان يحب أن تكون أعماله الخيرية كلها لوجهه الله تعالى، وفي الخفاء «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه»، كما قال رسول الله ﷺ، لكانا تحدثنا عنها بالتفصيل.

ولكن يكفي أن نشير هنا إلى أنه كان يقطر على مائدته خلال شهر رمضان المبارك أربعون رجلاً وكان يشرف بنفسه على الطعام.

كما أنه كان لديه بيت للضيافة يُسمى «المختصر» في وقت لم يكن فيه بالكويت أي فنادق، وكان «المختصر» لا يخلو من الضيوف عرباً كانوا أو أجانب، وكان البعض يسكنه شهوراً والبعض يظل به لسنوات.

مساهماته الوطنية

كان لثنيان نظرة ثاقبة وكان يحرص دائماً على أن ينهض بمجتمعه، ويحاول جاهداً أن يرسخ

مبادئ الولاء للوطن بين الجميع. كما كان يقوم سنوياً بإقامة ولائم لجميع أطباء الصحة ولجميع المدرسين والمدراء العرب والأجانب، وكان يهدف من ذلك أن يعرف هؤلاء الأطباء والمدرسين بأباء وبيوت من يعالجتهم ويعلمونهم.

كما أنه أهدى سفينته البوم «المهلب» إلى دائرة المعارف ليكون ذكرى للتاريخ عن أيام البحر وكفاح الأباء والأجداد، في زمن كان الحصول فيه على الأرزاق أصعب بكثير من أيامنا هذه حيث النفط وخيراته.

وقد عرض عليه مبلغ ٦٠ ألف روبية من تجار إيرانيين ولكنه رفض أن يبيعه وتبرع فيه لأهل الكويت بدون مقابل.

ومن أدواره الوطنية أيضاً أنه كان يتبرع للأهالي الذين كانوا يتضررون من المطر وتتهدم بيوتهم. وكان يقول لأهل هذه البيوت: «أذهبوا إلى العمارة (مخزن الخشب ومواد البناء) وخذوا ما تحتاجونه حتى تصلحوا أو تبثوا بيوتكم».

كما أنه كان من المساندين لفلسطين وأهلها منذ بداية محنتهم، وكان يجمع التبرعات ويساعد في إيصالها للفلسطينيين.

وفاته:

وبعد رحلة طويلة من الكفاح توفي ثنيان ثنيان الغانم خارج أرض وطنه الذي أحبه: حيث وافته المنية في منطقة بجمدون بليتان الشقيق، وذلك في ١٣ أغسطس عام ١٩٦٧م، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.



مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز ثنيان ثنيان الغانم لأمراض الجهاز الهضمي

- ❖ المتبرع : أبناء المرحوم ثنيان ثنيان الغانم، وهم مصطفى وخالد وصقر وفيصل وفاطمة وهيا وعائشة وورثة أختهم تورة.
- ❖ قيمة التبرع : ١,٧٠٠,٠٠٠ د.ك (مليون وسبعمائة ألف دينار)
- ❖ موقع المشروع : يقع قرب مبنى منطقة العاصمة الصحية، ضمن حدود المستشفى الأميري.
- ❖ المساحة الإجمالية للبناء : ٢٥٠٠ م^٢
- ❖ يتكون المركز من : سرداب وثلاثة أدوار.
- ❖ تم افتتاح المركز: ويقدم الخدمات العلاجية منذ ١٩٨٨م.



عبد العزيز سعود البابطين

(١٩٣٦ م)

من مواليد الكويت، يعود نسبه إلى أصل عريق يرجع إلى «عايد» من «عبيدة» من «قحطان» هذه القبيلة التي نزلت إلى نجد واستوطنت منطقة «روضة سدير»، ولقب العائلة (البابطين) يرجع أصل تسميته بهذا الاسم عندما وُصفَ جدهم باسم «أبا بطين» أي صاحب بطن كبير.

وُلِدَ عبدالعزيز سعود البابطين في عام ١٩٣٦م، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى جده عبدالعزيز البابطين الذي جاء إلى الكويت مع أخيه إبراهيم والد الشيخ عبدالمحسن البابطين وكان في مقتبل عمرهما؛ حيث كان عمر عبدالعزيز ١٦ عاماً، وعمر إبراهيم ١٤ عاماً.

رحلته مع التجارة

بعد أن أنهى عبدالعزيز البابطين «الحفيد» تعليمه الأولي التحق بالعمل في دائرة المعارف وعمل بوظيفة أمين مكتبة في مدرسة الشويخ الثانوية، وعاش وقتها بين المؤلفات والكتب وأعمال المكتبات من تصنيف وترتيب على الرفوف وبدأ بإشباع نهمته الشغافية بالاطلاع والقراءة لكثير من هذه الكتب.

وبدعم مادي بسيط من والده سعود (ستين روبية) بدأ عبدالعزيز مشواره مع التجارة، حيث فتح محلاً صغيراً في منطقة حولي لبيع التبغ للمحلات الكبرى، ولم تكن هذه التجارة تدر ربحاً

وفيراً في ذلك الوقت، وكانت المبيعات قليلة حتى إنه فكر في إغلاق المحل.

ولكن بملكة الإبداع لدى عبدالعزيز فكر في حل مناسب لهذا الوضع، فبدأ يقوم هو بتوزيع السجائر على المحلات سيراً على الأقدام كل يوم تقريباً في شارع «التيل»^(١) الذي عرف بعد ذلك باسم «شارع تونس».

واستحسن أصحاب المحلات هذا الوضع حيث كان يريحهم من مشقة النزول للأسواق، وبذلك تحسن الحال قليلاً لتجارته وزاد الطلب عليه فشرع في استئجار سيارة «تاكسي» حيث لم يكن في مقدوره شراء سيارة في ذلك الوقت.

وعندما راجت فكرة التوزيع لكثير من الذين يعملون في المجال نفسه بدأت المنافسة في السوق، حيث قبلها عبدالعزيز وقبل هذا التحدي، وقام بتطوير أعماله حيث وطد علاقاته الطيبة بالتجار، وقدم لهم تسهيلات جديدة وفتح حسابات جارية لزيائنه، حتى يتمكنوا من التسديد على مهلهم؛ وبذلك أثبت عبدالعزيز كفاءته أمام منافسيه وتوسع في سوق العمل وامتد نشاطه إلى مناطق قريبة مثل السالمية والنقرة.

ولقت الشاب الأنظار إليه حتى أتته الفرصة وتعاقدت معه شركات سجاير عالمية لتوزيع منتجاتها، وقام بذلك وسيطر على السوق كله تقريباً مما دفع شركة «مارلبورو» العالمية إلى طلب التعامل معه، بشرط أن يتخلى عن العمل مع شركات منافسه ولكنه رفض ذلك الشرط، ثم عادت الشركة ورجعت عن شرطها وحصل عبدالعزيز على وكالتها وأصبح وكيلاً عن الشركة في كل من الكويت والسعودية وإيران وباقي المناطق الحرة في منطقة البحر المتوسط وأفغانستان.

وظل عبدالعزيز يتوسع في تجارته ويبدع في أساليب التسويق حتى أصبحت أعماله تأخذ منه معظم أوقاته، فقرر أن يترك العمل لدى «دائرة المعارف» ويتفرغ لأعماله الخاصة.

(١) يقصد بالتيل: البريد، وسمى بذلك لوجود مكتب البريد العام فيه.

علاقته بالثقافة

أحب عبدالعزيز الباطين - منذ شبابه - القراءة والاطلاع، فقد كان حبه لها يأخذه من أعماله

بين الحين والآخر ويعود به إلى مكتبته ليغرق في بحور معارفها وأفكار كتبها.

وبعد أن أتى تعب السنين بنتائجها وأصبحت لدى عبدالعزيز الباطين مؤسسات تجارية كثيرة، قرر وقتها أن ينشئ بعثة خيرية، سنوية حملت اسم والده سعود الباطين في عام ١٩٧٤م، وذلك لمساعدة الكثير من أبناء العرب والمسلمين على إتمام دراستهم الجامعية.

وفي عام ١٩٨١م قرر أن يتحمل نفقة إرسال عدد من الطلاب الكويتيين كل عام إلى جامعات الغرب لمدة سنتين، يلتحق الطلاب بعدها بالبعثات الحكومية الكويتية.

ابتكر عبدالعزيز إنشاء «مؤسسة جائزة عبدالعزيز الباطين للإبداع الشعري»، بعدها وفي عام ١٩٩٤م أنشأ جائزة عبدالعزيز الباطين لأحفاد البخاري، وهي مؤسسة خيرية تعمل على تشجيع البحث العلمي لدى علماء المسلمين.

نشاطاته وإسهاماته

بعد انهيار الشيوعية في الاتحاد السوفيتي نظر عبدالعزيز الباطين إلى الشعوب الإسلامية هناك فوجدها في أمس الحاجة إلى تعليم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف فتبرع سنوياً بمبلغ لإرسال طلاب إلى جامعة الأزهر بمصر للدراسة والتعلم، ولإعطائهم منحة مالية ومكافآت حتى عودتهم إلى بلادهم، بل وحوافز لمن يتفوق منهم حتى يعودوا إلى ديارهم.

وقد امتزج تاريخ عبدالعزيز الباطين بين التجارة والثقافة، فكان دائماً لا ينسى مكان عمله الأول في مكتبة ثانوية الشويخ، ولم تطغ تجارته على حبه للقراءة والتعلم، ولذلك جاءت معظم إسهاماته الخيرية في مجال العلم والثقافة. ونذكر منها ما يلي على سبيل المثال لا الحصر:

- ثانوية الرئيس حسني مبارك بالإسكندرية، وثانوية الملك فهد وثانوية الشيخ جابر الأحمد

الصباح في القاهرة، ومدرسة «درنكا» في جنوب مصر.

- مدرستان باسم الكويت في «قانا» بلبنان عام ١٩٩٦ .
 - ثانوية الأخوة الكويتية المغربية بمدينة «كلميم» بالمغرب.
 - ثانوية الشيخ محمد أمين الشنقيطي في البصرة ١٩٨٨ .
 - مدرسة الكويت في كازاخستان .
 - مدرسة الأمير أحمد بن عبدالعزيز، ومدرسة الكويت في جمهورية «مالي» بإفريقيا .
 - مدرسة الكويت في قرغيزستان .
 - مدرسة الأخوة الجزائرية الكويتية بمدينة «الأغواط» في الجزائر-
 - كلية عبدالرحمن سعود البابطين الكويتية للدراسات الإسلامية بمدينة «شمكنت» في كازاخستان.
 - معاهد عبدالرحمن سعود البابطين الكويتية للغات الشرقية في «جامعة جوي» في قرغيزستان.
 - كلية سعود البابطين الكويتية للأداب في «جامعة عليكرة» بالهند .
 - كلية عبداللطيف سعود البابطين الكويتية للشريعة الإسلامية في «باكو» بأذربيجان .
- وعلى صعيد الأعمال الخيرية الأخرى، فقد قام عبدالعزيز البابطين بالعديد من المشروعات الخيرية في الكويت وخارجها، ومنها على سبيل المثال:
- بعثة سعود البابطين الكويتية للدراسات العليا .
 - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري-
 - مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بالكويت.
 - مكتبة البابطين الكويتية في القدس .
 - تقديم منح دراسية لأبناء شهداء الانتفاضة وإخوانهم .
- وذلك كله بالإضافة إلى إنشاء وترميم العديد من المساجد في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، والمركز الطبي الكويتي في مدينة الحميدية «جنوبي إيران».

الشهادات والأوسمة

حصل عبدالعزیز الباطین علی العديد من أوسمة التقدير ودرجات الدكتوراه الفخرية من مختلف جامعات العالم تقديراً لجهوده الثقافية والعلمية منها:

- الدكتوراه الفخرية من جامعة «طشقند» - ١٩٩٥م.

- الدكتوراه الفخرية من جامعة «باکو» - ٢٠٠٠م.

- الدكتوراه في الآداب من جامعة اليرموك الأردنية - ٢٠٠٠م.

- الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية من الجامعة القرغيزية الكويتية - ٢٠٠٢م.

- الدكتوراه الفخرية من جامعة جوى - ٢٠٠٢م.

- وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى من رئيس تونس.

- وسام الاستقلال من الدرجة الأولى من الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

- جائزة الدولة التقديرية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.

لقد حصد عبدالعزیز الباطین العديد من الجوائز والتقدير، نتيجة لجهوده في مجال الثقافة والعلم من مختلف بلاد العالم الإسلامي.

وهذا دليل علی أن نشاطات عبدالعزیز الباطین التجارية الناجحة لم تأخذه من دنيا الثقافة والعلم والإبداع.





مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز الباطين للحروق وجراحة التجميل

❖ المتبرع : سعود عبدالعزيز الباطين

❖ قيمة التبرع : ١,٧٠٠,٠٠٠ د.ك (مليون وسبعمائة ألف دينار)

❖ موقع المشروع : يقع ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية بشكل ملاصق لمستشفى ابن سينا .

❖ المساحة الإجمالية للبناء : ٢٦٠٠٠ م^٢ .

❖ يتكون المركز من : سرداب وثلاثة أدوار.

❖ تم افتتاح المركز : ويقدم الخدمات العلاجية منذ فبراير ١٩٩٣ م .



أحمد عبدالله أحمد الفهد

(١٩٠٧ - ١٩٨٣ م)

في عام ١٩٠٧م وفي منطقة القبلة بالكويت، رُزق السيد عبدالله الفهد بأول أبنائه وأكبرهم، وهو أحمد عبدالله أحمد الفهد، والذي أصبح فيما بعد عميد عائلة الفهد أثناء حياته، وهو أخو السيد يوسف الفهد ووالد السيد عبدالرزاق أحمد الفهد، الذي سنفرد عنه حديثاً مستقلاً في موضع لاحق من هذا الكتاب، باعتباره قد تبرع بمشروع صحي مستقل.

وهم جميعاً ينتمون إلى بيت من بيوتات الكويت العريقة وهم أهل خير وإحسان، ولهم الكثير من الإنجازات في سبيل الله تعالى.

تعليمه

مثل جميع إخوانه بدأ المرحوم - بإذن الله تعالى - أحمد الفهد تعليمه في الكتاب لفترة صغيرة، خرج بعدها إلى مدرسة الحياة العملية مبكراً، وكان تعليمه في الكتاب مركزاً - كما العادة - على القراءة والكتابة وحفظ آيات من القرآن الكريم، ولكنه لم يكمل تعليمه في مدارس أخرى، حيث كان التعليم في تلك الفترة يقتضي منه الارتباط وتقيد الحركة، غير أنه نشط في حياته العملية مبكراً، فتال مراده بفضل الله وتوفيقه.

صفاته الشخصية وأخلاقه

السيد أحمد الفهد من أسرة معروفة، وكانت تربيته على مبادئ الإسلام، لذلك نشأ متديناً

متمسكاً بأصول الدين، وقد وضع ذلك في تربيته لأبنائه بعد ذلك، وكان من أهم ما يميز شخصية أحمد عبدالله الضهد صدقه وصراحته في معاملاته، فقد كان معروفاً عنه قول الحق أمام الجميع وكونه لا يخشى في ذلك إلا الله سبحانه وتعالى.

مع ذلك فقد كان دمت الخلق يتميز طبعه بالكرم والسخاء، وكان محبوباً من الجميع، مخلصاً لعائلته ومحباً لها، يصل أرحامه ويحث أبناءه على ذلك، وقد كان رحمة الله عليه - يربي أبناءه على حب الدين، وتفاني في ذلك حتى أكرمه الله في أولاده وبارك له فيهم من بعده، فكانوا خير خلف لخير سلف.

أوجه الإحسان في حياته

هذا البيت الكريم، وهذه العائلة الكريمة يطبعها حب الإنفاق في سبيل الله تعالى، وذلك عملاً بقول الله تعالى:

﴿... وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ...﴾ (١٧٧)

سورة البقرة

وقد كان له - رحمه الله - العديد من أوجه الإحسان، فمثلاً على صعيد بناء بيوت الله، فقد ساهم في إنشاء كل من المساجد التالية:

- مسجد الضهد بمنطقة القبلة (المباركية).
- مسجد الزقازيق بمحافظة الزقازيق بمصر.
- مسجد بمدينة لاهور بباكستان.
- مسجد بحضرموت في اليمن.
- دار ومركز تحفيظ القرآن الكريم بالقاهرة.

هذا فضلاً عن أوجه الإحسان الأخرى، مثل إفطار الصائمين، حيث كان يقوم في حياته بالإنفاق على إفطار ٥٠٠ صائم يومياً طوال شهر رمضان المبارك.

وبفضل الله تعالى فإن هذا العطاء مستمر حتى يومنا هذا على يد أبنائه البررة، وكذلك كفاءة عدد من الأيتام في جمهورية مصر العربية الشقيقة حتى التخرج من الدراسة لعدد ٣٥ طالباً، هذا بالإضافة إلى ذبح الأضاحي وتوزيعها بالقاهرة طوال حياته ومنذ عام ١٩٦٥م، سواء بتوزيع لحومها على الفقراء أو على شكل ولائم يدعى إليها المحتاجون والفقراء.

ومن جانب آخر، كان السيد أحمد الفهد - رحمه الله - عضواً في اللجنة الشعبية لجمع التبرعات بعرفة التجارة والصناعة بالكويت، وقد قدم من خلال ذلك مساهمات كثيرة في مجال جمع التبرعات، لصالح منكوبي الكوارث الطبيعية أو الحروب في بلاد العالم الإسلامي، كما كان متميزاً في تقديم الصدقات وانفاقها في سبيل الله عن طريق بيت الزكاة.

مساهمته الخيرية في مجال التعليم

كان السيد أحمد الفهد رحمه الله حريصاً جداً على التفوق في مجال التعليم وخصوصاً تعليم القرآن الكريم وقد انعكس ذلك أولاً على حسن تربيته لأبنائه، حيث وفقه الله تعالى إلى تعليمهم تعليماً يجعلهم يحملون رسالته الكريمة من بعده.

كما انعكس ذلك الاهتمام على عمل الخير عنده حيث كان يحب الإنفاق على طلاب العلم في مختلف البلاد ومساعدتهم حتى إكمال تعليمهم وذلك في الكويت ومصر وبعض الدول العربية. كما ساهم في إنشاء العديد من دور تحفيظ القرآن الكريم مما يعكس حرصه على تحفيظ القرآن الكريم بين أبناء المسلمين وتوفير سبل ذلك، كما كان يقوم بطباعة الكتب الدينية وطباعة نسخ من القرآن الكريم وتوزيعها على المساجد.

دوره الوطني

كان السيد أحمد الفهد محباً لوطنه متفانياً في العمل لخدمة بلده وأهله بأي طريقة ومن أي منصب تولاه، وقد قام بذلك من خلال مشاركته في عدد من المناصب المهمة والتي منها:
- عضويته في مجلس إدارة الصحة قبل أن تصبح وزارة الصحة العامة.

- عضويته في المجلس البلدي منذ بداية تأسيسه.

- عضويته في لجنة التنمية بالبلدية.

- عضويته في لجنة التحكيم وفض المنازعات التجارية في غرفة التجارة والصناعة.

هذا إلى جانب عمله الخاص وتجارته مع أخيه يوسف ومساهمته في دعم الاقتصاد الوطني وتأسيس البنوك المحلية.

كان المرحوم أحمد الفهد اجتماعياً بطبعه كعادة معظم أهل الكويت، وهذا ما يتميز به شعب الكويت، حيث تشكل الديوانية معلماً اجتماعياً من معالم المجتمع الكويتي. وقد كان من أبرز أصدقائه الذين كان يخالطهم ويعمل مع بعضهم:

- المرحوم عبداللطيف النصف.

- المرحوم حمود النصف.

- المرحوم صبيح براك الصبيح.

- المرحوم يوسف الفليج.

- المرحوم محمد عبدالمحسن الخرافي.

- المرحوم عبدالله السدحان.

- المرحوم عبدالله بن حسين الرومي.

- المرحوم عبدالرحمن يوسف البدر.

- المرحوم فهد حمد الخالد.

وقد ظل السيد احمد الفهد طيلة حياته متفانياً في خدمة وطنه ويقدم كل ما يستطيع عمله إلى أن توفاه الله تعالى في التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٨٣م، بعد فترة من الصراع مع المرض حيث كان مريضاً بسرطان الدم «اللويميا»، فرحمة الله عليه ودعوة صادقة من القلب أن يسكنه الله فسيح جناته هو وإخوانه المحسنين في سبيل الله تعالى وكل من سار على دربه وكل من ساهم في عمل الخير في كل زمان ومكان.



مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز العلاج الطبيعي بمستشفى الصليبخات

مركز الفهد للعلاج الطبيعي

❖ اسم المتبرع : أحمد ويوسف عبدالله الفهد

❖ قيمة التبرع : ٣٠٠,٠٠٠ د.ك (ثلاثمائة ألف دينار)، وقد تم التجديد بالمركز بقيمة خمسمائة ألف دينار.

❖ موقع المشروع : ضمن مستشفى الطب الطبيعي والتأهيل الصحي

❖ تم افتتاح المركز وتقديم الخدمات العلاجية في ٢٠ مارس ١٩٩٤م.



يوسف عبدالله أحمد الفهد

(١٩٠٩ م)

هو الابن الثالث بالترتيب لوالده عبدالله الفهد، وهي أسرة طبية عريقة، برز منها رجالات كثيرون في مختلف المجالات، ولهم مساهمات طبية في مجال دعم الخدمات الصحية بالكويت. وتذكر منهم أخاه المرحوم ياذن الله أحمد عبدالله أحمد الفهد، الذي قام معه بإنشاء مركز العلاج الطبيعي بمستشفى الصليبيخات، وأيضاً ابن أخيه السيد عبدالرزاق أحمد عبدالله الفهد، الذي تولى أيضاً عملية تجديد الجناحين ١٥، ١٦ بمستشفى مبارك، كما سنفضل لاحقاً في هذا الكتاب.

وقد ولد السيد يوسف الفهد عام ١٩٠٩م، في منطقة القبلة بالكويت، وهي من أوائل المناطق التي استقر بها الكويتيون، وتمحورت حولها مدينة الكويت.

تعليمه

تلقى السيد يوسف الفهد تعليمه بالكتاب وفيه تعلم مبادئ القراءة والحساب وقراءة القرآن الكريم، وكما كان الحال بين أبناء جيله فقد التحق بالعمل في سن مبكرة ترك على أثرها التعليم النظامي ولكنه اكتسب معارفه بعد ذلك في خلال حياته العملية وأسفاره الكثيرة بحثاً عن الرزق الحلال وأسباب العيش الشريف.

وكان السيد يوسف قد أتقن اللغتين الإيرانية والهندية، مما يدل على سعة استيعابه وذكائه

وبالتالي قدرته على إنجاز ما يعجز عنه الكثيرون الذين تعيقهم عجمة اللسان.

عمل السيد يوسف الفهد منذ صغره بالتجارة، وعاش حياة البحر وتلوهت أسفاره بدرجات كبيرة، وقد ظل يعمل طوال ٢٧ عاماً مع السيد عبدالرحمن محمد البحر التاجر الكبير وعضو المجلس التشريعي الأول بالكويت.

وقد كانت هذه المدة من حياته بمثابة مرحلة التكوين واثبات الذات حيث جد واجتهد في عمله، مما جعله مصدر ثقة كبيرة للسيد عبدالرحمن البحر، واعتمد عليه في إدارة تجارته في الهند وإيران طيلة هذه المدة.

وبعد ذلك ترك السيد يوسف العمل لدى عبدالرحمن البحر، واستقل بعدها بتجارته والعمل الخاص، وكان يتاجر بين إيران والهند والعراق، حيث عمل في بداية الأمر في تجارة المواد الغذائية والتمور والتوابل وغيرها.

صفاته وأخلاقه

كانت طبيعة الحياة التي عاشها السيد يوسف الفهد من تجارة وسفر بالبحر وغيره لها طابع مؤثر في شخصيته، فقد اكتسب من تجارته الصدق في التعامل والأمانة وإتقان العمل على أحسن وجه.

كما أكسبه البحر الصبر والثابرة والإيمان بالله تعالى، والصبر على الشدائد والهدوء في معالجة الأمور، هذا بالإضافة إلى صفاته الأصلية من كرم وسخاء وطيبة قلب وحب لعمل الخير.

ولقد كان المرحوم يوسف الفهد اجتماعياً كإخيه، يفضي المجالس الكويتية وتغشى مجلسه الشخصيات الكويتية الوجيهة، التي عاصرها وعمل مع بعضها، وأبرزها على سبيل المثال لا الحصر:

- المرحوم حمد المشاري.



- المرحوم أحمد الفوزان.

- المرحوم خالد السعدون.

- المرحوم عبدالرحمن فارس الوقيان.

- المرحوم مساعد الساير.

- المرحوم عبداللطيف الفلاح.

أوجه الإحسان في حياته

السيد يوسف الفهد من بيت طيب وأسرة كريمة، لذلك كان لأعمال الخير والإنفاق في سبيل الله قدر كبير في حياته وقد تعددت أوجه الإحسان لديه في مجالات كثيرة وتخطت حدود الوطن إلى خارجه في دول عربية وإسلامية كثيرة، تذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

- بناء مسجد بمحافظة «الزقازيق» بجمهورية مصر العربية.

- بناء ثلاثة مساجد بباكستان.

- إنشاء دار لتحفيظ القرآن الكريم بالقاهرة.

أما في الكويت فقد ساهم في بناء مسجد الفهد في المباركية بمنطقة القبلة، فضلاً عن إنفاقه المستمر في مجالات الخير الأخرى مثل ما يقام في مسجد الفهد بالمباركية من إفطار صائم لعدد (٥٠٠) صائم يومياً طوال شهر رمضان الكريم، وبفضل الله فإن هذا مستمر إلى يومنا هذا.

وفضلاً عما سبق فقد كانت له أياد بيض في مجال كفالة الأيتام وكفالة طالب العلم حتى التخرج لعدد (٣٠) يتيماً بجمهورية مصر العربية الشقيقة، وكذلك ولأنهم الأضاحي بالقاهرة طوال فترة حياته.

وعودة إلى الوطن فإن السيد يوسف الفهد يقدم تبرعات مستمرة - بفضل الله تعالى - إلى بيت الزكاة واللجان الشعبية الأخرى.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية



فصلنا في نهاية الحديث عن سيرة أخيه المرحوم أحمد القهد في الصفحات السابقة، بإلقاء الضوء على أهم المعلومات المتعلقة بهذا المرفق.



شركة بهبهاني لسيارات الجيب

تعتبر شركة بهبهاني من الشركات الكبيرة في مجال تجارة السيارات بالكويت، وإذا أمعنا النظر بشركة بهبهاني لسيارات الجيب فإننا نجدها شركة تخصصت في السيارات الجيب الأمريكية «جيب» والتابعة لشركة «دملر كرايسلر»، وتعتبر شركة بهبهاني هي الوكيل الوحيد لها بالكويت. وإلى جانب نشاطها في بيع السيارات فهي توفر قطع الغيار لهذه الموديلات، كما أن لديها 4 مراكز لخدمة السيارات في مختلف أنحاء الكويت، تقدم خدماتها على أحدث الطرق.

وبالطبع فإننا لسنا هنا بصدد الحديث عن دعاية إعلانية لهذه المؤسسة وكل المؤسسات التي سيأتي ذكرها لاحقاً في هذا الكتاب، ولكن وجبت الإشارة عنها للتعريف بها، كمساهم في دعم الخدمات الصحية في الكويت.

ومن أهداف هذه المؤسسة، المساهمة في التنمية الاقتصادية للدولة حيث إن شركة بهبهاني لسيارات الجيب توفر قطاعاً كبيراً من الخدمات التجارية، مما يدعم سوق العمل بالكويت، ويؤثر إيجابياً على الاقتصاد الوطني، ويساعد على ازدهاره، بالإضافة إلى ما تستفيد منه الدولة عن طريق الجمارك، مما يؤثر - بالطبع - إيجابياً في الدخل الوطني للدولة.



إنجازات الشركة

تأتي شركة بهبهاني لسيارات الجيب في طليعة شركات السيارات بالكويت نظراً لما لها من سمعة تجارية طيبة داخل الكويت، وأيضاً على مستوى الخليج، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية. فالشركة المصدرة تتعامل مع شركة بهبهاني لسيارات الجيب منذ تاريخ إنشائها، وهذا يدل على ثقتها بعمالئها.

وقد حققت شركة بهبهاني للسيارات الجيب إنجازات مهمة في مختلف القطاعات، وعلى رأسها القطاع الاقتصادي. فقد تمكنت الشركة من أن تضاعف حجم مبيعاتها عدة مرات، وكذلك رفع قيمة رأس مال الشركة مما يؤدي إلى دعم النظام الاقتصادي الوطني.

كما قامت الشركة أيضاً بافتتاح معارض جديدة في مختلف مناطق الكويت، هذا بالإضافة إلى إنشاء عدة مراكز خدمة داخل الكويت لسيارات الشركة وعمالئها المحليين.



المشاريع الخيرية

إن مجموعة بهيئاني تهتم كثيراً بمجال الأعمال الخيرية، وتسعى في كل السبل المتاحة لفضل الخيرات أو التبرعات، معطية الأولوية للمجتمع الكويتي، وتصرح الشركة بأن لديها كثيراً من الأفكار والأهداف وكذلك المشاريع التي تسعى لتحقيقها وكذلك تطويرها بإذن الله.

مساهمة الشركة في دعم الخدمات الصحية

قامت المجموعة ببناء «مركز بهيئاني لتشخيص الأمراض» في مستشفى مبارك الكبير، وتحملت الشركة كل مصاريف التجهيز والتصميم والبناء والتشطيبات، وكل ما يتعلق بإقامة المبنى نفسه.

بعد ذلك، وفي تاريخ ١٨/٦/١٩٩٥م، قامت الشركة بالتبرع بمعدات هذا المشروع من حسابها الخاص، وبلغت تكلفة هذه المعدات الطبية ما قيمته (١,١٠٠,٠٠٠) مليون ومائة ألف دينار كويتي (ما يقارب ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف دولار)، وذلك تبرعاً منها لخدمة أهل الكويت، كعرفان وتقدير ومحاوله لرد الجميل للوطن الحبيب وما قدمته الكويت لأبنائها المخلصين من عطاء لا ينفد بإذن الله تعالى.

وتسعى المؤسسة لجعل هذا المركز «مركز بهيئاني لتشخيص الأمراض» هو الأول من نوعه في الكويت بل في الشرق الأوسط بأكمله، وسوف توفر الشركة معدات متقدمة ومتخصصة جداً على أحدث أساليب التكنولوجيا الطبية وآخر ما توصلت إليه شركات التجهيزات الطبية بالعالم،





وتتنوع بين أجهزة أشعة متطورة، وأجهزة تدخّل مبكر، وأجهزة سونار رقمية حديثة، وأجهزة تكبير
تلسكوبية دقيقة رقمية أيضاً.

وتعتبر جميع الأجهزة المستخدمة مرتبطة بنظام متكامل مما يجعل الصور التي يتم التقاطها
بواسطة أي من معدات هذا النظام عند تشخيص المرض يمكن استعمالها ورويتها على أي من
الأجهزة المستخدمة عالمياً، جنباً إلى جنب مع نظام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI) والطب
النووي.

إن المعدات المختارة هي أحدث وآخر ما تم استعماله في العالم كما سبق الذكر، ويمكن لهذه
الأجهزة تحويل الصور إلى مستشفيات أخرى في العالم تمتلك مثل هذا النظام، مما يجعل مركز
بهبهائي أول وأحدث مركز تشخيص في الشرق الأوسط.



وقد قدمت شركة بهبهاني هذا المشروع لخدمة أبناء الكويت ورغبة منها في المساهمة في النهضة الطبية والصحية التي تشهدها البلاد.

مركز بهبهاني للتصوير التشخيصي

- ❖ المتبرع : شركة بهبهاني لسيارات الجيب (مراد بهبهاني وأخويه محمد صالح ومحمد رضا).
- ❖ قيمة التبرع : ٣,٠٠٠,٠٠٠ د.ك (ثلاثة ملايين دينار)
- ❖ موقع المشروع : مستشفى مبارك الكبير
- ❖ تم افتتاح المركز ويقدم الخدمات العلاجية منذ ٢٤ أبريل ١٩٩٦ .





محمد عبد المحسن ناصر الخرافي^(١)

(١٩١٩ - ١٩٩٣ م)

هو محمد بن عبدالمحسن بن ناصر بن عبدالمحسن بن حسن بن عبدالله الخرافي، المولود في منطقة القبلة بمدينة الكويت عام ١٣٣٨ هـ الموافق لعام ١٩١٩ م. ينتمي إلى عائلة عريقة تعود أصولها إلى قرية الزلفي^(٢) إحدى قرى منطقة نجد في الجزيرة العربية.

امتلك جده «ناصر» سفناً للنقل الشراعي من نوع البغلة، وفي موسم جني «التمر» من كل عام كان يذهب إلى الدورة (في شط العرب) لتصريف سفنه بالتمر، ثم يتجه بها بواسطة المراكب البخارية إلى الهند لترويج تجارته، حيث كانت له علاقات تجارية مع تجار كويتيين مقيمين في مدينتي كراتشي (الباكستانية) وبومباي (الهندية)، عندما كانت الهند وباكستان في ذلك الوقت دولة واحدة هي الهند.

وكان ناصر يعتمد في تجارته هذه على ابنه عبدالمحسن، الذي حذق أصول التجارة من خلال أسفاره المتعددة، فكان الساعد الأيمن لوالده.

(١) كتبت هذه المادة بتصريف من واقع ما تم جمعه وإصداره من معلومات واردة في الجزء الثاني من سلسلة «محسون من بلدي» من إصدار بيت الزكاة، باعتبار أن المؤلف هو مستشار التحرير وعضو هيئة التحرير، وكون المصادر في هذه السلسلة هي المصادر المستخدمة في هذا الكتاب «الأيادي البيضاء».

(٢) أصبحت الزلفي مدينة فيما بعد، ثم محافظة اعتباراً من ١٩ من ذي الحجة عام ١٤١٤ هـ الموافق ١٩٩٣ م.

وبعدما شب وأصبح قادراً على الكسب تزوج وسكن في منزل قريب من الساحل في منطقة القبلة، ورزقه الله تعالى في عام ١٣٢٨هـ (١٩١٩م) بمولود أسماه محمداً، تيمناً باسم الرسول ﷺ، وصار «محمد» وحيد أبويه، فانتعقدت عليه الآمال العريضة بعد أن مات كل إخوته صغاراً، وكان هذا شأن كثير من الأسر الكويتية والخليجية بشكل عام في ذلك الوقت، حيث لم تكن النهضة الصحية الحالية قد عمّت البلاد.

تعليمه

عندما بلغ محمد الخرافي السادسة من عمره التحق بالكتاب لتعلم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والحساب، ثم التحق بمدرسة الملا محمد صالح العجيري والد الفلكي المعروف د. صالح العجيري، وفي تلك المدرسة أتقن القراءة والكتابة، وتعلم تجويد القرآن الكريم.

وفي العطلات الصيفية كان والده يضطحيه معه إلى كراتشي (في باكستان) وهناك تعلم مبادئ اللغة الإنجليزية وغيرها من المهارات. وفي عام ١٩٢٨م التحق بالمدرسة الأحمدية ليتلقى تعليماً نظامياً على أيدي معلمين متخصصين، وحصل فيها كل ما كان متاحاً من المهارات التعليمية الأساسية خلال أربع سنوات دراسية.

وفي عام ١٩٣٢م بدأ مسيرة العمل في التجارة عندما أرسله والده في رحلة تجارية إلى عدن (باليمن) لتدريبه على أصول التجارة، وهناك التحق بمدرسة خاصة هي مدرسة «بازرعة»، التي يملكها التاجر اليمني المعروف «بازرعة»، حيث درس بعض العلوم التجارية، كما واصل دراسة اللغة الإنجليزية، وكان في الوقت ذاته يتردد على النادي العربي في عدن، مما أتاح له الفرصة للاختلاط بالعرب من دول مختلفة ومعايشة الأفكار الجديدة في ذلك الميناء المنفتح على العالم.

ثم التحق بعد ذلك بمدرسة «الدولة» التي كانت تسمى كذلك، وهي مدرسة أنشأها الإنجليز في عدن لتعليم أبناء القبائل وفق النظام الإنجليزي، حتى يسهل التعامل معهم فيما بعد، فقد كانت عدن آنذاك مستعمرة بريطانية. وقد استفاد محمد الخرافي كثيراً من رحلاته التعليمية بين

مدارس كراتشي وعدن فارتفع مستواه التعليمي والثقافي لدرجة لفتت إليه الانتباه وجعلته
محط الإعجاب.

وفي نهاية الموسم الدراسي من كل عام كان محمد يستقل إحدى البواخر المتجهة إلى الكويت،
لزيارته أهله ثم يعود إلى عدن مرة أخرى، بالطريقة نفسها لمواصلة تعليمه وتدريبه على التجارة.
ولم يجد الشاب محمد صعوبة في ذهابه وإيابه؛ فقد كان ميناء عدن مركزاً تجارياً تقصده السفن
القادمة من الكويت ومصر والهند في رحلاتها التجارية.

قصته مع العمل التجاري

في عام ١٩٣٦م ذهب والده عبدالمحسن - يرحمه الله - في رحلته السنوية إلى عدن لزيارته، وخلال
هذه الزيارة قرر الوالد أن يضع حداً لغربة ابنه وعاد به إلى الكويت، لبدأ مرحلة جديدة من
حياته التجارية وذلك بالعمل إلى جوار والده الذي استقر بالكويت ولم يعد يسافر إلى تجارته في
البصرة أو الهند، ولكنه كان ينيب ابنه عنه للسفر عند الضرورة.

وبعد عام قضاه في العمل مع والده في الكويت سافر محمد إلى كراتشي لينوب عن التاجر فهد
المرزوق في إدارة متجره هناك، وذلك خلال وجود المرزوق في الكويت، والذي امتد لستة أشهر عاد
بعدها محمد إلى الكويت مرة أخرى لمواصلة عمله مع والده الذي اتسعت تجارته مع الهند، ولذا
توالى سفرات محمد إلى هناك حيث كان يطول به المقام إلى عام كامل أحياناً. وقد استهوته
الحياة في الهند خاصة أنه رزق فيها بأصدقاء مخلصين.

وأصل محمد عبدالمحسن الخرافي رحلاته التجارية الموسمية إلى الهند لمتابعة تجارة العائلة
هناك، بعد أن تزوج ابنة التاجر جاسم محمد بودي عام ١٩٣٨م. وفي أوائل الأربعينيات قرر الإقامة
في الهند فاصطحب معه زوجته وابنيه جاسماً وناصرأ، وهناك أدخلهما إحدى المدارس بمدينة
بومباي بينما تفرغ هو لعمله.

وفي أوائل الخمسينيات عاد إلى الكويت مع أسرته ولكنه استمر في السفر الموسمي إلى الهند

لأمور تتعلق بتجارته، وزار العديد من البلدان الأخرى مثل إنجلترا ومصر، حيث كان يلتقي بأصدقائه من الطلبة الكويتيين.

وفي عام ١٩٥٥م استقر نهائياً في الكويت وترك التجارة مع الهند بعد أن قُسمت إلى دولتين (الهند وباكستان)، وبدأت أموال النفط تنعش الاقتصاد الكويتي وتهيمن عليه؛ مما جعل التجارة مع الهند ليست كما كانت عليه من قبل من حيث الأهمية بالنسبة للكويت.

لقد كانت تجربة المرحوم محمد عبدالمحسن الخرافي التجارية موفقة وناجحة بكل المقاييس، فقد عركته الحياة التجارية منذ بواكير حياته. والتجارة إما ربح وإما خسارة، وكلاهما يحتمان على الإنسان بذل الجهد والدخول في سباق مع الزمن، وهذا ما كان عليه المرحوم محمد الخرافي الذي استدعته التجارة إلى دنياها فأتى إليها بحثاً عن المجهول في عوالمها؛ مستلهماً من تجربة والده ما يعينه على المضي في الطريق الذي سلكه في الحياة.

أوجه الإحسان في حياته

إذا كان محمد عبدالمحسن الخرافي؛ قد اتسعت رقعة أنشطته التجارية وتنوعت في الفترة التي أعقبت ظهور النفط وبداية حركة التنظيم وال عمران في الكويت، فإنه إلى جانب ذلك كان يدرك أن المال الذي بين يديه لا بد أن يكون فيه نصيب للمحتاج وصاحب العوز والفاقة، مصداقاً لقوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾

سورة المعارج

وعملاً بهذه المعاني القرآنية السامية، كان محمد الخرافي يفتح بابه لكل محتاج، فلم يرد سائلاً ابداً. وقد كان حريصاً على أن يكون ذلك سراً بينه وبين ربه، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.

وقد أوصى المرحوم ذريته من بعده بالاستمرار في أعمال الخير بالصرف من ثلثه فكان عمله وعمل ذريته من بعده ظاهراً للعيان، شاهداً على حرصه وحرص ذريته على فعل الخير. فكان من

الأعمال الكثيرة ما سنرى ملخصه في الصفحات التالية.

عمارة المساجد

أولاً: داخل الكويت:

قام محمد عبدالمحسن الخرافي - رحمه الله - ببناء عشرة مساجد (أو مصليات) في دولة الكويت، توزعت في المدارس والمراكز التعليمية الكويتية، لإدراكه أن للمساجد دوراً ثقافياً وتعليمياً كبيراً، خاصة في المدارس، حيث تلقى فيها الدروس وتعد المحاضرات والندوات وحلقات القرآن الكريم. كما أسس مسجداً باسم والده المرحوم عبدالمحسن ناصر الخرافي ووالدته المرحومة نورة أحمد الخرافي في منطقة البدع بالسالمية.

ثانياً: خارج الكويت

شيد - رحمه الله - ثلاثة عشر مسجداً خارج دولة الكويت، وتوزعت في معظم قارات العالم كما يلي:

- قارة إفريقيا : قام - رحمه الله - ببناء ستة مساجد في كل من: ساحل العاج، والسنغال، وغينيا بيساو، وتوغو، والنيجر، وغينيا كونكري.

- قارة آسيا: قام ببناء ثلاثة مساجد: اثنان منها في لبنان، والثالث في بنجلاديش.

- أوروبا وأمريكا: قام بتشيد أربعة مساجد: اثنان منها في أمريكا والثالث في هولندا والرابع في إنجلترا.

رعايته للأيتام

قدم - رحمه الله - الدعم المادي للكثير من الجمعيات الخيرية التي ترعى الأيتام لتمكينها من القيام برسالتها على أكمل وجه في العناية بهم. وتتويجاً لأعماله في هذا المجال قام بإنشاء دور

كاملة للأيتام تتكفل بتربيتهم وتعليمهم وتوفير كافة متطلباتهم كما يلي:-

- دار الأيتام في بوركينا فاسو.

- دار الأيتام في مالي.

- دار الأيتام في سيريلانكا.

- دار المؤمنات في دولة مالاي.

المراكز الإسلامية

المركز الإسلامي يحتوي على العديد من المرافق المهمة. فالى جانب المسجد ومصلى النساء يوجد المستوصف والصيدلية والمكتبة وفصول الدراسة وقاعة المحاضرات وصالة الألعاب وغرف التدريب المهني، وكلها تقوم بأدوار اجتماعية وصحية وتعليمية متكاملة. ولذا فقد قام - رحمه الله - بإنشاء عدد من هذه المراكز كما يلي:



مركز المرحوم محمد عبدالحسن الخرافي - ميلو نغري - مالاي - بإشراف جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي الهريشيا سابقاً)

- المركز الإسلامي في بوركينافاسو.

- المركز الإسلامي في مالاوي.

- المركز الإسلامي في غينيا بيساو.

- المركز الإسلامي في مالي.

- المركز الإسلامي في إندونيسيا.

- المركز الإسلامي في بنجلاديش.

- المركز الإسلامي في كمبوديا.

مراكز الحاسوب:

اهتم - رحمه الله - وذريته من بعده بنشر العلم من خلال المدارس والمعاهد التي شيدها، ومن العلوم التي كان يحرص على نشرها في المجتمع علوم الحاسوب (الكمبيوتر)، فقد كان يؤمن بأن الأمة بحاجة إلى علم الحاسوب وما يستجد فيه من نظريات وتطبيقات، ولذلك بادر إلى فتح العديد من مراكز الكمبيوتر داخل دولة الكويت وخارجها.

أولاً: داخل الكويت:

أقام - رحمه الله - أحد عشر مركزاً للحاسوب في بعض المدارس والمعاهد ومراكز الشباب وبيوت القرآن الكريم والسجن العمومي (سجن طلحة).

ثانياً: خارج الكويت:

أقام - رحمه الله - المعهدين التاليين:

- معهد التدريب على الحاسوب في بوركينافاسو.

- معهد التدريب على الحاسوب في مالاوي.

ومازالت هذه المراكز قائمة تؤدي دورها في خدمة الجهات والمؤسسات المعنية بأيسر الطرق وأسرعها، ويتابع أبناء هذه المراكز بالرعاية والاهتمام لتحديث الأجهزة وإصلاحها.

ورش التأهيل ومعاهد التدريب

- حرص - رحمه الله - على تهيئة الشباب للعمل المهني وتدريبهم على الأعمال الحرفية والمهن الصناعية التي يحتاجها المجتمع، خاصة في الدول الإسلامية ذات الكثافة السكانية العالية والتي توجد فيها أعداد كبيرة من الشباب بلا عمل، فأنشأ:
- ورشة تأهيل في مدينة جدو بالصومال، بإشراف جمعية محبة الإسلام.
- مركز تدريب في مدينة دكار في السنغال بإشراف بيت الزكاة.
- معهداً مهنياً للأيتام في مدينة بوقور ياندونيسيا، بإشراف جمعية إحياء التراث الإسلامي.
- معهد تدريب مهني في مدينة فاكها دنوي في سيرلانكا، بإشراف بيت الزكاة.
- معهد تدريب (ميكانيك) بمدينة كنانور بالهند، بإشراف جمعية المقر السنوي.

وفي داخل دولة الكويت أقام - رحمه الله - مجمع ورش في مدرسة عبدالمحسن ناصر الخرافي المتوسطة للبنين في منطقة بيان، وذلك لتدريب الطلبة على مزاولة الأعمال الحرفية والصناعية المهمة في الكويت.

منازل الفقراء

نشطت العديد من الجمعيات الخيرية والهيئات الإسلامية في العمل على بناء مساكن مناسبة للفقراء والمساكين - الذين لا يجدون بيتاً تؤويهم - بتبرعات المحسنين وأهل الخير. وقد لبى المرحوم محمد عبدالمحسن الخرافي دعوة بيت الزكاة في الكويت لبناء قرية للفقراء في سيرلانكا تضم ٢٠ منزلاً.

كما قام - يرحمه الله - بتجهيز منازل للفقراء في كل من البحرين ولبنان والبنانيا، بإشراف بيت الزكاة أيضاً، وذلك مساهمة منه في توفير الاستقرار للعديد من الأسر المسلمة في تلك البلدان.

قاعات المحاضرات والصالات الرياضية

تعد الصالات والقاعات مرافق حيوية في المؤسسات العلمية والخيرية العامة والخاصة، وتلبية

لدعوة هذه المؤسسات قام محمد عبدالمحسن الخرافي - رحمه الله - ببناء العديد من الصالات والقاعات، مشاركة منه في دعم الجهود الإنسانية والخدمات الاجتماعية التي تؤديها هذه

المؤسسات، كما يلي :

أولاً: داخل الكويت

- قاعة محاضرات في لجنة التعريف بالإسلام، لاستقبال الداخلين الجدد في الإسلام وتلقيهم الشهادة وتعريفهم بالإسلام، ويبلغ عدد الذين يعلنون إسلامهم في هذه القاعة سنوياً ما يقارب ألف مهتدٍ.

- صالة للمؤتمرات في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في مقرها الجديد بجنوب السرة (منطقة الوزارات). وتعد هذه الصالة من أحدث الصالات في الكويت.

- مركز تدريب ومحاضرات بالأمانة العامة للأوقاف بالدمسة.



- صالة اجتماعات وندوات ثانوية الجزائر (بنات) بالشامية،

- صالتا تسجيل بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت في كيسان.
- صالة ومكاتب في ثانوية يوسف بن عيسى للمقررات (بنين) بضاحية عبدالله السالم.

ومن أجل تشجيع الرياضة أقام - رحمه الله - ما يلي :

- مركز المرحوم محمد عبدالمحسن الخرافي للطلب الرياضي.
- صالة رياضية في مدرسة الوفاء بحولي.
- صالة رياضية وحمام سباحة في مركز التوحد بالروضة.
- صالة ألعاب رياضية خاصة بالمكفوفين مع تجهيزاتها في مدرسة النور بمنطقة حولي.

ثانياً: خارج الكويت

- صالة في مقر اتحاد الطلبة بالقاهرة في جمهورية مصر العربية الشقيقة.
- قاعة متعددة الأغراض في مانستتر ب إنجلترا، وذلك بإشراف مجلس أمناء المدارس الإنجليزية.

دعم اللجان الخيرية الكويتية

تحتضن الكويت العديد من اللجان الخيرية التي تقيم مشاريعها في شتى أنحاء العالم، ولقد حرص - رحمه الله - على دعمها وتقديم المساعدات اللازمة لها، لتمكينها من مواصلة نشاطها وأداء رسالتها على أكمل وجه داخل الكويت وخارجها، ولعله من الواضح من خلال ما سبق عرضه وما سيلحق ذكره من إنجازات خيرة مدى استعانتة بجهود هذه اللجان الخيرية.

تمليك الفقراء المزارع والأراضي

كان - رحمه الله - يشعر بتعاطف كبير تجاه إخوانه المسلمين المحتاجين في كل مكان، فحرص

على أن يقدم لهم خدماته للتيسير عليهم وإصلاح أحوالهم، عملاً بقوله تبارك وتعالى:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ...﴾ (VI) . سورة التوبة



مزرعة للأرز في تشاد

- ولذلك قام - رحمه الله - بشراء الأراضي والمزارع وملكها للفقراء والمساكين في عدة دول كما يلي:
- شراء مزرعة أبقار في بوركينا فاسو، ومزرعة أسماك في بنين، ومزرعتي حمضيات وأرز في تشاد، وتمليك هذه المزارع للفقراء والمساكين في هذه الدول.
 - شراء عقار ووقفه في مالاوي، ليستفيد المسلمون من ريعه في سد احتياجاتهم.
- وكان هدفه من شراء هذه المزارع والعقارات والأراضي، وتمليكها للفقراء والمساكين، توفير مصدر دائم للرزق لهم، من خلال الاعتماد على النفس، دون مد الأيدي لسؤال الآخرين.

الحج والعمرة:

حرص المرحوم محمد الخرافي على إدخال البهجة إلى قلوب الفقراء الذين يتوقون إلى حج بيت الله الحرام ولا يستطيعون إلى ذلك سبيلاً، فقام رحمه الله بما يلي:

- إيفاد (٥٠) مسلماً كل عام لأداء فريضة الحج على نفقته الخاصة.
- إيفاد مجموعة من طلبة البعثات الأفارقة والآسيويين - الدارسين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، وكذلك أبناء دور الرعاية الاجتماعية - إلى الديار المقدسة لأداء العمرة.

- إيفاد مجموعة من التائبين عن تعاطي المخدرات بإشراف لجنة بشائر الخير.

اهتماماته بنشر العلم:

لقد كان للمرحوم محمد الخرافي أيادٍ بيضاء في دعم الأنشطة العلمية داخل وخارج دولة الكويت كما يلي:

أولاً، داخل الكويت:

فضلاً عن كونه - رحمه الله - أحد مؤسسي مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، فقد شملت إسهاماته معظم الأنشطة العلمية التي ترتقي بالعملية التعليمية في المدارس الكويتية كما يلي:

- أنشأ خمسة مختبرات لغوية في كل من: مدرسة الشامية المشتركة للبنات بمنطقة الشامية، ومدرسة خولة المشتركة للبنات بمنطقة الشويخ، ومدرسة عبدالعزيز حسين للبنين بالشويخ، ومدرسة عبدالمحسن ناصر الخرافي للبنين في منطقة بيان، ومدرسة الجزائر مقررات - بنات في منطقة الشامية.

- أقام مختبراً للعلوم في مدرسة المنصورية المشتركة بمنطقة المنصورية.

- أنشأ فصولاً دراسية في مركز تقويم الطفل بالشويخ.
- أقام معرضاً علمياً متنقلاً، ومجهزاً بأحدث الأجهزة العلمية في النادي العلمي.
- أنشأ مكتبة مدرسية في مدرسة خولة المشتركة للبنات بالشويخ.

ثانياً : خارج الكويت:

حرص المرحوم محمد الخرافي على تهيئة الظروف التربوية والتعليمية للنهوض بأبناء المسلمين في كل مكان، ولقد شمل نشاطه في هذا المجال أعمالاً عديدة كما يلي:

- على مستوى المدارس :

شيد محمد الخرافي مدرسة في كل من: الصومال والسنگال وبوركينا فاسو ومصر وغينيا كوناكري وغانا وتشاد، وبنجلاديش ولبنان وغينيا بيساو.

- امتد نشاطه العلمي إلى أمريكا حيث بنى مدرسة بولاية ميرلاند، وشارك في بناء مدرسة أخرى بولاية شيكاغو، وأقام مركزاً علمياً في واشنطن يعرف باسم (دار الأرقم).

- على مستوى المعاهد العلمية:

- أقام معهداً للغات في مدينة لكهنؤ بالهند، كما أقام مكتبة في غينيا بيساو، وساهم بدفع رواتب المدرسين العاملين في بعض المدارس الإسلامية في النيجر، بالتعاون مع بيت الزكاة في الكويت.

إصلاح كلية العلوم بجامعة الكويت

خصص محمد الخرافي الكثير من أمواله لخدمة الصالح العام ودعم المشروعات الوطنية، ولعل مساهمته لإصلاح وإحاطة تأهيل كلية العلوم بجامعة الكويت غير مثال على ذلك. فقد شب حريق هائل في الكلية، في بداية العام الدراسي ١٩٨٧م، وأتلف أقساماً علمية بكاملها - وهو ما هدد بتوقف الدراسة فيها، وتعريض الطلاب وإدارة الجامعة لمشكلة ضياع الوقت، في انتظار إصلاحها - وفور علمه بما جرى سارع لإصلاح الكلية وإعادة تأهيلها للدراسة، وانتظم الطلاب في دراستهم مرة أخرى.

خدمته لكتاب الله تعالى

القرآن الكريم كتاب الله تبارك وتعالى أنزله لهداية الناس وإصلاح أحوالهم وبيان ما ينفعهم وما يضرهم، قال تعالى:

﴿... وَزَرْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَيِّبًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ
لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (١٨٩)

سورة النحل

ولهذا فقد كان للقرآن الكريم منزلته الرفيعة في قلب محمد عبدالمحسن الخرافي - رحمه الله - فقام بتنظيم مسابقة سنوية لحفظ القرآن الكريم على مستوى الكويت، يتسابق من خلالها المسلمون على مختلف مستوياتهم في قراءة القرآن وحفظه وتفسيره، وذلك بإشراف بيت القرآن في الفحيحيل التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي.

ولقد بارك الله تعالى في هذا العمل الطيب حيث يشارك في هذه المسابقة سنوياً ما يزيد على ألف مشترك من الرجال والنساء من مختلف الجنسيات، محققين بذلك ما يرجوه القائمون عليها، من حفظ كتاب الله والتخلق بأخلاقه والعمل بأحكامه والانتفاع بما فيه من الآيات والنور المبين، مصداقاً لقوله ﷺ: «خَيْرَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (١).

الخدمات الإعلامية

للإعلام دور قوي في خدمة أهداف الأمة الإسلامية وتثقيف أبنائها وإبراز حقوقها والدفاع عن مصالحها. وهذا ما كات يؤمن به محمد عبدالمحسن الخرافي.

ومن هذا المنطلق قام بما يلي:

- ساهم في تأسيس إذاعة داخلية في واشنطن بأمریکا لخدمة التجمع الإسلامي هناك.

(١) رواد البخاري.

- قام ببناء قاعة للسينما في مقر المعرض الدائم لشواهد العدوان العراقي بالشويخ، يتم من خلالها عرض كل ما لحق بالوزارات والهيئات من دمار خلال فترة الغزو العراقي.

- شيد غرفتين للعروض الضوئية في كل من روضة المنصور بالشويخ وروضة الشامية.

- قام بإعداد معرض علمي متنقل يتبع النادي العلمي، بإشراف الأمانة العامة للأوقاف والذي يفتح المجال أمام المواطنين للإطلاع على الإنجازات الحديثة، ويوفر للطلاب والمدرسين مجالات علمية مناسبة، لممارسة النشاطات العلمية.

دوره الوطني

لم يقتصر دور محمد الخرافي الوطني على أزمنة الرخاء، وإنما تجلّى هذا الدور خلال محنة الغزو العراقي الفاشم لدولة الكويت، من خلال موقفه الإنساني الرائع الذي تجسد في المسارعة بتقديم المساعدات العاجلة لعدد من أبناء الكويت في الخارج، الذين نزحوا عن الوطن فراراً من بطش المحتلين وجبروتهم أو لأولئك الذين كانوا خلال الاحتلال خارج الوطن وأجبرتهم الظروف على البقاء هناك وتقطعت بهم السبل.

ومن جانب آخر فقد وجدت الجمعيات الخيرية الكويتية نفسها بعد الغزو في مأزق صعب، فمن ناحية توقفت نفقاتها المالية التي كانت ترسلها إلى المحتاجين في الخارج، لإقامة المشاريع وإطعام الجياع الذين تعودوا على تلقي مساعدات هذه الجمعيات، ومن ناحية أخرى كان لابد من توفير المال لأبناء الكويت الموجودين في الخارج بسبب الغزو.

ولنترك د. عبدالرحمن حمود السمييط الأمين العام للجنة مسلمي إفريقيا في ذلك الوقت، ورئيس جمعية العون المباشر حالياً يتحدث عن ظروف تلك المحنة.. يقول،

«كنا في المملكة العربية السعودية خلال أشهر الاحتلال العراقي، ولم تكن لدينا أموال لمساعدة المحتاجين في إفريقيا، وكنا في حيرة من الأمر بين توفير المال لأبناء الكويت في الخارج وتوفيره

لفضراء إفريقيا.

وبينما كنا كذلك إذا بالمرحوم محمد الخرافي، يسألني عن أوضاع المساعدات الكويتية إلى إفريقيا، وفيما إذا كانت توقفت بسبب الغزو أو لا تزال مستمرة، فشرحت له الأمر على حقيقته والأوضاع السيئة التي بدأ المحتاجون في إفريقيا يعيشونها لعدم وصول المساعدات إليهم.

ولما وقف محمد الخرافي على هذه الأمور استدعاني، وقال: يا دكتور عبدالرحمن، اطمئن، لن تتوقف اللجنة عن تقديم المساعدة، وسوف أكون إلى جانبكم وأمدكم بالمال، فأمدنا بما جادت به يده - رحمه الله - وكان لذلك الأثر الكبير في تقديم المساعدات الخيرية للمحتاجين في القارة الإفريقية.

دعم القضايا العربية والإسلامية

تم تشكيل اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات كبادرة جديدة للتنظيم الشعبي لدعم القضايا العربية والإسلامية بالمال؛ حيث كان محمد عبدالمحسن الخرافي أحد مؤسسي هذه اللجنة.

ففي عام 1956م عندما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي، هبت الكويت لدعمها بالمال لمواجهة ذلك العدوان الغادر؛ وكان المرحوم محمد عبدالمحسن الخرافي من أوائل الذين تبرعوا لمصر إذ قدم (500 ألف روبية) وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، حتى نال وسام الاستحقاق من جمهورية مصر العربية على هذا التبرع وغيره من المساهمات التنموية الكثيرة.

كما دعم - رحمه الله - ثورة التحرير في الجزائر من خلال اللجنة الشعبية لجمع التبرعات أيضاً التي كان يمثل أحد أركانها؛ إذ لم يكن متبرعاً فقط، بل كان مع بقية الأعضاء يحثون الآخرين على ضرورة تقديم ما تجود به أيديهم ونفوسهم الخيرة، لدعم قضايا الشعوب العربية الساعية

إلى استقلالها وحريتها من جهة، ولدعم الدول العربية والإسلامية التي تحل بها كوارث طبيعية كالزلازل والفيضانات من جهة أخرى.

وفاته

بعد حياة حافلة بالعطاء، ومسيرة مليئة بالإحسان والخيرات على امتداد التراب الكويتي والعالم العربي والإسلامي، توفي المحسن محمد عبدالمحسن الخرافي في السادس من سبتمبر عام ١٩٩٣م، الموافق لعام ١٤١٤هـ.

رحمه الله رحمة واسعة، وأدخله مسبح جناته.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

رعاية المعوقين

أولاً، داخل الكويت

- تشييد مطبعة لطباعة الكتب الخاصة بالمكفوفين بطريقة (برايل) في شهر ابريل عام ١٩٩٦م، وكانت أحدث مطبعة بالشرق الأوسط في ذلك الوقت، حيث تقوم بطباعة هذه الكتب للدول الخليجية والعربية والإسلامية.

- بناء صالة ألعاب رياضية خاصة بالمكفوفين أيضاً مع توفير كل تجهيزاتها داخل مدرسة النور.

- إنشاء مسرح وصالة لرعاية الأطفال المعاقين دون سن المدرسة بمنطقة السرة.

- كما وجه - رحمه الله - اهتماماً خاصاً لفئة أطفال الداون (المنغوليين) حرصاً منه على ثانياً،

رعايتهم ومساعدة ذويهم في علاج مشكلتهم؛ وذلك من خلال تجهيز فصول خاصة بهم في خمس

مدارس رياض أطفال بمختلف المحافظات وإشراكهم مع الأطفال الأصحاء.

- المساهمة في تأسيس مركز الدسلكسيا التابع لصندوق إعانة المرضى - جمعية النجاة الخيرية.

ثانياً: خارج الكويت

بادر - يرحمه الله - إلى مواصلة هذا العمل الجليل في الخارج، حيث شيد مدارس خاصة للمعوقين والمكفوفين في كل من: الهند، وباكستان، وسيلان (سري لانكا).

وقد زودها - يرحمه الله - بكل ما يحتاجه المعوقون من وسائل الرعاية والتعليم الكفيلة بالمساهمة في حل مشاكلهم، ومساعدتهم على أن يكونوا أعضاء منتجين في مجتمعاتهم، عملاً بقول الرسول ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرَ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى»^(١).

علاج المرضى

كان المرحوم محمد عبدالمحسن الخرافي من هؤلاء الذين وفقهم الله تعالى للأعمال الخيرية في مجال دعم الخدمات الصحية، وذلك كما يلي:

- إنشاء مركز لتوفير الرعاية المنزلية للمسنين بالسرة وقد خُصص لها فريقان طبيان مع سيارتين مجهزتين تقومان بخدمة المريض مجاناً داخل منزله، من خلال زيارته أكثر من مرة في الأسبوع وإراحته بذلك من عناء التنقل إلى المستشفيات، وخاصة العجزة وكبار السن.

- إنشاء نادٍ للطفل في جناح الأطفال بمستشفى الصباح بإشراف صندوق إعانة المرضى.

(١) رواه البخاري ومسلم.

- إقامة مركز للعلاج الطبيعي في مقر اتحاد كرة القدم بمنطقة العديلية.
- إعداد وتجهيز مركز رابطة السكر بمنطقة كيفان ليؤدي دوره في علاج مرضى السكر بالكويت
- وإعداد البرامج العلاجية لهم وتقديم الخدمات العلمية للمختصين، إضافة إلى تنظيم المؤتمرات والندوات الخاصة بشؤون مرضى السكر.



الدعم المالي لصندوق إعانة المرضى

فضلاً عن دعم بعض المرافق الصحية في البلاد مثل مستشفى الرازي ومستشفى ابن سينا ومستوصف الشامية، ومع ما تقدم من أنواع الدعم الصحي المبين آنفاً، يأتي الدعم المالي لصندوق إعانة المرضى، ومن خلال هذا الدعم يتم دعم العلاج الطبي لمنات من المرضى المتقدمين بطلبات العلاج إلى الصندوق، بحيث يتم توظيف اختصاص الأطباء المتطوعين في الصندوق، لتقرير



مدى استحقاق كل من المتقدمين بطلب الدعم، بعد أن كانت هذه العملية منوطة بالإداريين العاملين في مجال دعم الخدمات الاجتماعية في شركة محمد عبدالمحسن الخرافي وأولاده، وهم رغم إخلاصهم واثقائهم إلا أنهم يفتقرون إلى الخلفية الطبية الكافية التي بناءً عليها يستطيعون اعتماد الطلبات المقدمة.

وعلى الإجمال فإن الشركة تساهم بالدعم المالي المباشر للصندوق بمبلغ مائتي ألف (٢٠٠٠٠٠) دينار كويتي سنوياً على دفعتين خلال العام، وقد بلغ ما تم صرفه في مجال الخدمات الصحية سبعمائة ألف (٧٠٠٠٠٠) دينار كويتي إلى الآن وهو مبلغ متصاعد سنوياً، وهو ما يتميز به تبرع ثلث المرحوم محمد عبدالمحسن الخرافي عن بقية التبرعات الثابتة التي تمت وانتهت بينما هو متجدد متحرك.

وفيما يلي خلاصة رقمية للدعم المادي للخدمات الصحية المذكورة آنفاً بالألف دينار كويتي:

- مبنى السكرتارية بمستشفى حسين مكي جمعة ٥٠,٠٠٠ دينار.
- مبنى رابطة السكر الكويتية + تجهيز ١٨٠,٠٠٠ + ميزانية سنوية ٦,٠٠٠ دينار.
- مبنى العلاج الطبيعي باتحاد كرة القدم + تجهيز ١٢٦,٠٠٠ دينار.
- نادي الأطفال المرضى بمستشفى الصباح ٥,٠٠٠ دينار.
- الرعاية المنزلية من عام ١٩٩٨ حتى نهاية عام ٢٠٠٣: ٢٤١,٨٦٠ ديناراً + ميزانية سنوية ٦١,٩٢٠ ديناراً.
- صندوق إعانة المرضى من عام ١٩٩٨م حتى نهاية ٢٠٠٣: ٦٠٠,٠٠٠ دينار + ميزانية سنوية ١٠٠,٠٠٠ دينار.

- أجهزة طبية بمستشفى الرازي ١,٩٢٠ ديناراً.

- أجهزة طبية بمستشفى ابن سينا ١٠,٠٠٠ دينار

- الجمعية الكويتية لرعاية الأطفال بالمستشفى الأميري ٣٠,٠٠٠ دينار + ميزاتية سنوية ٥,٠٠٠ دينار.



- المساهمة في بناء مركز الدسلكسيا ١٦,٠٠٠ دينار.

- دعم مؤتمرات طبية ٣٩,٠٠٠ دينار.

- تجهيز سيارة إسعاف لمستوصف الشامية (حرب تحرير العراق) ٦,٠٠٠ دينار

- أجهزة طبية لمستوصف الشامية ٢,٠٠٠ دينار.

- حديقة خاصة بتصميمها للمعاقين ٣٠٠,٠٠٠ دينار.
- صالة وحوض سباحة خاص بأطفال التوحد (علاج) مع التجهيز ٦٠,٠٠٠ دينار
- المساهمة في بناء مبنى جمعية المعاقين الكويتية ٣٠٠,٠٠٠ دينار.
- طباعة كتاب طبي عن ارتفاع ضغط الدم ٣,٠٠٠ دينار.
- المجموع الكلي: (١,٩٧٠,٧٨٠) مليون وتسعمائة وسبعون ألف وسبعمائة وثمانون دينار كويتي.





خالد عبداللطيف الحمد

(١٨٩٠ - ١٩٩٨ م)

في عام ١٨٩٠م وُلد المرحوم بإذن الله تعالى خالد عبداللطيف الحمد في مدينة «الزبير»، وكان أول مولود لوالديه، وبعد أن اشتد عوده اصطحبه معه والده عبداللطيف إلى منطقة «جلعة صالح» في رحلة تجارية صغيرة، كانت هي بداية رحلة العمر الكبيرة التي خاضها خالد بمقرده، وبدأ فيها تعلمه القرآن الكريم، قراءة وتلاوة، وكذلك القراءة والكتابة ومبادئ اللغة العربية.

وعندما عاد الفتى خالد مع والده إلى الزبير كانت الفائدة التي رجع بها كبيرة حيث بدأ في التزود بالقراءة والكتابة والاعتماد على الذات.

وعندما بلغ خالد من العمر ثلاثة وعشرين عاماً نزل إلى الكويت، وكانت الكويت آنذاك رمالها لينة تفتح عينها على مياه الخليج الدافئة تترقب عند غروب المواسم عودة غواصيها فيما يسمى «القُفال»، وعودة مسافريها وتسمى «التعلاة»، والكويت تشهد العديد من أوجه النشاط التجاري، وذلك في منتصف العقد الثاني من بداية القرن العشرين.

أقام خالد الحمد عندما وصل إلى الكويت عند صديق والده «محمد الصبيح»، الذي ساعده في تأمين السكن ولقمة العيش الحلال حيث حصل له على عمل عند تاجر اسمه «عبدالسلام»، ولم يستمر هذا العمل أكثر من نصف عام، انتقل بعده خالد الحمد للعمل عند عائلة «الصقير»، كمسؤول عن مخازن الشعير والتمر والأخشاب.



وقد تعلم المرحوم خالد الحمد من خلال عمله لدى عائلة الصقر أصول التجارة، فقد كان عمله يتطلب منه حركة كبيرة بين الميناء والمخازن، ولقاءات مع تجار الجملة أو المفرق. وهكذا تتعمق الخبرات وتزداد التجارب.

بداية الاغتراب وبركة الانفتاح التجاري

وبعد عامين طلب منه أصحاب العمل أن يتوجه إلى اليمن لإدارة أعمالهم هناك.

وبالفعل توجه خالد مباشرة إلى اليمن عن طريق البحر، ومخيلته مليئة بأحلام النجاح، وتدور في باله أفكار كثيرة، كان قد وضعها في ذهنه منذ أن كان بصحبة والده في تلك الرحلة القديمة التي أتى فيها إلى «جلعة صالح»، منذ أكثر من خمسة عشر عاماً.

فور وصول خالد إلى اليمن نهض بأعمال التجارة المطلوبة منه وكيلاً عن عائلة الصقر بهمة وكفاءة عاليتين، واستطاع خلال فترة قصيرة أن يقيم شبكة واسعة من العلاقات الطيبة مع عموم الناس والمسؤولين هناك.

وبعد أن أمضى عدة سنوات في العمل لدى أسرة الصقر استقر خالد الحمد في عدن وبدأ في تجارة خاصة به حيث كان يجلب التمر من العراق ويبيعه إلى الحجيج أو يفايضهم بأقمشة، واتسعت تجارته واشترى بساتين نخيل في العراق ونقل نشاطاته إلى خارج عدن أيضاً في الهند والصومال.

وتدريجياً امتدت أنشطة خالد الحمد التجارية إلى سوق تصدير «البن» حتى أصبح الحمد - بعون الله وتوفيقه تعالى - واحداً من أكبر تجار البن. ثم انتقل لتجارة السجاد من إيران واستفاد من كثرة العابرين في ميناء عدن لتصريف السجاد الإيراني، وتوسع الحمد أكثر في تجارته حيث امتدت إلى مدينة «كاتيوار» الهندية حيث أقام فيها يوسف الحمد شقيق خالد للإشراف على تزويد الأسواق بالتوابل.

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية امتدت أذرع تجارته لمجالات عديدة شملت الشاي والسكر والأقمشة والبن، وتوسعت إمبراطوريته التجارية - إن صح التعبير إذا ما نسب إلى مقدراته الفردية - لتشمل الشرق الأقصى والحجاز والخليج ومصر.

رحلة العودة إلى الوطن

استقر الحمد رداً طويلاً من الزمن في عدن تنقل خلاله بين الكويت واليمن والحجاز والصومال والحبشة، حتى فاض شوقه وعاوده الحنين إلى وطنه الكويت فعاد إليها في بداية العقد الثالث من القرن العشرين وعين وكيلاً عنه لتيدير أعماله في اليمن.

وفي عام ١٩٣٨ أقنعه أصدقاؤه - عندما كان مريضاً يتلقى العلاج بالمستشفى الأمريكي - بالترشح لانتخابات المجلس التشريعي، ونجح الرجل في الدخول إلى المجلس، ولكنه لم يتوغل كثيراً في السياسة، لأنه ترك المجلس بعد وقوع أحداث المجلس التشريعي، واعتقل ليلة واحدة، وتم الإفراج عنه بسبب عدم وجوده أصلاً في الكويت أثناء تلك الأحداث.

استمر خالد الحمد بعد ذلك في النجاح في أعماله المختلفة وكان السُروراء ذلك - بعد توفيق الله تعالى وبركته - يكمن في شخصيته المتميزة بالثريث والتعقل والهدوء، فقد كان رحمه الله لا يقدم على خطوة جديدة في حياته إلا بعد أن يعاين الأمر ويستخير الله عز وجل ثم يتوكل عليه، عملاً بقوله تعالى:

﴿ . . . فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ . سورة آل عمران

كما تميز خالد الحمد بشبكة قوية من العلاقات الطيبة مع سلاطين المناطق اليمنية مثل سلطان «المكلا، وسلطان «لحج، وشيوخ وأسراء الكويت وكانت أكثر صداقاته متانة تلك التي عقدها مع الشيخ عبدالله السالم الصباح - رحمه الله.



مساهماته الوطنية

لقد كان خالد الحمد مهتماً بخدمة الكويت وشعبها من خلال نشاطه وأعماله في مجالات التجارة والاقتصاد والثقافة، حيث ساهم في عدة نشاطات هي بمثابة عصب التنمية والاقتصاد الوطني ودعمات لاقتصاديات البلاد، ومنها:

- مساهمته في تأسيس المكتبة الوطنية، عام ١٩٢٢م.
- عضويته للمجلس التشريعي الكويتي، عام ١٩٣٨م.
- مساهمته في تأسيس مجلس إدارة بنك الكويت الوطني، كعضو مؤسس عام ١٩٥٢م.
- مساحته في تأسيس شركة ناقلات النفط، عام ١٩٥٧م.
- مساهمته في تأسيس الخطوط الجوية الكويتية، منذ بداية تأسيسها عام ١٩٥٤م.

بالإضافة إلى مشاركات عدة مع أبناء جيله في تنمية ودعم الاقتصاد الوطني في شتى المجالات.

لقد كان خالد الحمد مثالاً للشخصية الكويتية التي عرفناها قبل أن تشوب صفاءها أموال البترول ومتاع الحياة الدنيا، وكان من المحبين لوطنهم حيث كان يقول «الكويت بلد مبروك جتنا فقراء وأصبحنا أغنياء».

ومن ضمن مساهمته الوطنية مساهمته في عمل الخير وبذله لخدمة عباد الله الصالحين على أرض وطنه، فقد أسس مع بعض إخوته مسجد الحمد في المرقاب، الواقع حالياً على شارع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرب مجمع الوزارات حالياً، وذلك عام ١٩٥٠م.

وقد أوقفت أسرة الحمد على هذا المسجد بيتين ملاصقين له.

وهو مسجد جامع يزدهم فيه المصلون في جميع الظروف في تلك المنطقة المزدهمة بالسكان آنذاك.

إخوته واللحمة الاجتماعية

لقد عكست اللحمة الاجتماعية القوية بينه وبين إخوته أحمد ويوسف وعلي وعبدالله نموذجاً رائعاً للتكافل والتكامل بين الأخوة في العائلة الواحدة.

لقد تشاركوا الأفراح والأفراح، وجمعتهم السراء فضلاً عن الضراء في الكويت وخارجها؛ مثل العراق والهند وعدن.

كما يعكس هذا النموذج الرائع النمط الاجتماعي اللطيف الذي كان عليه المجتمع الكويتي المسلم المحافظ من منظومة سامية لتقييم مثل احترام الصغير للكبير وتوقيره، وعطف الكبير على الصغير وتقديره.



مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية

- ❖ اسم المتبرع : خالد عبداللطيف الحمد.
 - ❖ قيمة التبرع : ١,٥٠٠,٠٠٠ د.ك (مليون وخمسمائة ألف دينار).
 - ❖ موقع المشروع : ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية بجوار مستشفى الأمراض الصدرية.
 - ❖ المساحة الإجمالية للبناء: ٢٤٧٠٠ تقريباً.
 - ❖ المركز عبارة عن دور أرضي ودور أول.
 - ❖ تم افتتاح المركز ويقدم الخدمات العلاجية منذ ١٣/٩/١٩٩٦م.
- ولتسمية المركز قصة حدث بالمتبرع أن يطلق اسم ابنه على هذا الصرح الطبي، حيث كان قد خصص في حياته مبالغ نقدية وهبها لسائر أبنائه، وقبل الهبة توفي ابنه المرحوم أسعد، فبنى باسمه هذا الصرح، بالمبلغ الذي كان ينوي هبته إياه في حياته.
- فقد كان غاية في الإيثار حين تبرع من حرماله ليخلد اسم ابنه منكرًا ذاته؛ رغم أنه معذور.





سالم العلي السالم الصباح

(١٩٢٦ م)

في عام ١٩٢٦م رُزق الشيخ علي السالم المبارك الصباح بابنه «سالم»، الذي ولد في فريج الشيوخ بمنطقة الوسط، وكانت هذه الفترة فترة كفاح في تاريخ أهل الكويت، فبعد ميلاده بعامين اثنين (١٩٢٨)، حدثت موقعة «الرقعي»، وفيها استشهد والده الشيخ علي السالم الصباح، أثناء دفاعه عن وطنه.

التحق الشيخ سالم العلي السالم الصباح بالتعليم حيث بدأه في فريج الخميس على يد الملا حمادة ثم الملا مرشد محمد السليمان، وبعد ذلك دخل الشيخ سالم المدرسة المباركية وانتقل بعدها إلى المدرسة الأحمدية.

إسهاماته العملية

بعد ظهور النفط وتحول عائداته على مشاريع النهضة بالكويت، وكان ذلك في أوائل الخمسينيات، بدأت مشاريع التنمية تملأ الكويت، ومنذ ذلك الحين دخل الشيخ سالم في سلك الخدمة العامة وترأس خلال هذه الفترة الكثير من المشاريع التي تمحورت حول بناء الكويت وإدخال أساليب الحياة العصرية والمدنية إليها.

ارتبط الشيخ «سالم» في بداية حياته العملية بالشيخ فهد السالم المبارك الصباح في أول أعماله، حيث تولى الشيخ سالم منصب نائب الرئيس للشيخ «فهد السالم»، الذي كان يشغل منصب رئيس



دائرتي البلدية والأشغال، وذلك في منتصف الخمسينيات.

وظل في هذا المنصب حتى تولى عام ١٩٥٩م رئاسة مجلس الإنشاء، وكان من بين وظائفه في المجلس وظيفة التخطيط، كان من أهم الأعمال الحيوية في نهضة الكويت وفي هذه الفترة التخطيط.

كما تولى أيضاً الشيخ سالم رئاسة دائرة الأشغال وكانت الأشغال تهتم بتنفيذ العديد من مشاريع التأسيس والبناء.

وفي مطلع الستينيات تولى الشيخ سالم منصب رئيس المجلس البلدي وكانت قوانينه وقتها تنص على أن يتولى رئاسته أحد أفراد الأسرة الحاكمة (آل الصباح)، وكان المجلس ينوط به أعمال التنظيم والعمارة والمحافظة على الصحة العامة والنظافة والتجميل وإنشاء المجمعات العمرانية الجديدة.

نشاطاته بعد استقلال الكويت (١٩٦١م)

بعدما استقلت الكويت في عام ١٩٦١م، كان الشيخ سالم مع إخوانه وجميع شعب الكويت يؤكدون استقلالية الكويت من خلال سرعة إنجازاتهم، وتولى الشيخ منصب وزير الأشغال في أول حكومة يتم تشكيلها بعد الاستقلال، وبعدها الحكومة الثانية عام ١٩٦٣، وقد صاحب ذلك عقد أول فصل تشريعي لمجلس الأمة، ولكن استقال من بعدها الشيخ سالم من العمل الوزاري في عام ١٩٦٤م.

دوره الوطني

في عام ١٩٦٧م تم إنشاء الحرس الوطني كهيئة مستقلة عن القوات المسلحة، وعن أي هيئة من هيئات الأمن الوطني العام، ومنذ إنشائه إلى الآن أسندت رئاسته للشيخ سالم الذي استغل كل خبراته واجتهاداته في إنشاء الحرس الوطني بالشكل الذي هو عليه، وقد أرسى الشيخ قواعد العمل فيه وأقام هيكله الإداري، ووضع كوادر متخصصة عسكرية.

العمل فيه وأقام هيكله الإداري، ووضع كوادراً متخصصة عسكرية.

وكان أول ما نتج عن ذلك أن انضم إليه جموع من أبناء الوطن وتلقوا تدريبات عسكرية عالية،

حتى أصبحوا يمثلون القوة الأساسية والنواة التي أصبحت الآن موضع إعجاب وتقدير من الجميع، ويمثل الحرس الوطني الآن مركز قوة لحماية أمن الوطن ضد كل من تُسول له نفسه أي شيء.

حرص الشيخ سالم على أن يخصص العاملين بالحرس الوطني بالرعاية والاهتمام لهم ولأسرهم، حتى يرتقي أداؤهم وتصبح لديهم قدرات قتالية ذات مستوى فني رفيع، ويفضل الله عز وجل ثم جهود المخلصين أصبح الحرس الوطني اليوم سوراً شامخاً يشارك في حماية الوطن.

هذا وقد أسفر الغرس الذي وضعه الشيخ سالم في تأسيس الحرس الوطني عن ثمار ذلك، واتضح دوره عندما حدثت فاجعة الغزو الغاشم على الكويت عام ١٩٩٠م، فهب رجال الحرس الوطني ينددون عن وطنهم ويستبسلون في الدفاع عنه.

فقد كان لرجال الحرس الوطني خلال الأيام الأولى للغزو دور عظيم في الوقوف في وجه جحافل الغزو، وأوقفوا بين صفوفه خسائر كبيرة ودارت موقعة كبيرة بين المحتلين وبين الأبطال الكويتيين، أكدت صمود مجموعات فدائية من أبناء الكويت عامة وأبناء الحرس الوطني خاصة، حتى أُطلق على معسكر الحرس الوطني بعد التحرير «معسكر الصمود، تخليداً لذكرى هذه المعركة.

حملة الوطن

عمل الشيخ سالم على تطوير الحرس الوطني دائماً وظل يستحدث فيه الإدارات وينشط الدورات المتخصصة، ويعمل على توفير كل الإمكانيات المتاحة لجعل قادته يتماشون مع التطور العسكري ومواكبة التقنية والتكنولوجيا الحربية الحديثة ويصبح أبناؤه على استعداد دائم للدفاع عن وطنهم.



في عام ١٩٢٨م استشهد الشيخ علي والد الشيخ سالم أثناء الدفاع عن الكويت، وبعدها بأكثر من
ستين عاماً، استبسل كل من الشيخ علي والشيخ فهد نجلي الشيخ سالم، أثناء اشتراكهما في
الدعم المادي للمقاومة الشعبية الكويتية، التي ثقت المحتلين دروساً في معنى الوطنية والبطولة،
التي جعلت المحتلين العراقيين يجدون ما لم يكن في حساباتهم، ويبحثون عن النجاة بأرواحهم
فراراً من ابطال دفعوا أرواحهم ثمناً لحب وطنهم.

أعماله الخيرية

شارك الشيخ سالم في الخدمة العامة منذ صغر سنه وأرسى دعائم الكثير من مشاريع النهضة
الكويتية التي أصبحت فيما بعد دعائم أساسية في الدولة، وبالرغم من هذا الدور الوطني كان
للشيخ مشاركات في أعمال خيرية عديدة.

فقد قام مع غيره بتأسيس «مبرة آل الصباح» في عام ١٩٨٨م، التي كان من أهدافها رعاية عائلات
شهداء الكويت، وكذلك رعاية المصابين، وقد خصص من خلالها كذلك ستة ملايين دينار كويتي
للإنفاق منها على مختلف أعمال البر والخير والعناية بعائلات من جادوا بأرواحهم من أجل
الكويت، أو بمن أصيبوا أثناء قيامهم بالواجب الوطني في أي ميدان من ميادينهم، ومد يد العون
للمحتاجين منهم ومن فروعهم.

هذا وقد قام على نفقته الخاصة بإنشاء عدد من المشاريع الخيرية الدينية والاجتماعية والثقافية
والتربوية، كالمساجد والمستشفيات والمكتبات العامة وقاعات المناسبات وغيرها، لتغطي جوانب
ومجالات عدة وتساهم في استكمال كثير من المتطلبات والاحتياجات الإنسانية داخل الكويت
وخارج دولة الكويت، كما أنه توجد مشاريع أخرى ما تزال تحت الدراسة وسوف ترى النور قريباً إن
شاء الله.

المناصب التي تولّاها

شغل الشيخ سالم العديد من المناصب القيادية في الدولة وكان له دور كبير في كل من هذه

المناصب التي تولاها ونذكر منها:

- نائب رئيس دائرتي البلدية والأشغال العامة .١٩٥٦م.
- رئاسة مجلس الإنشاء .١٩٥٩م.
- رئاسة دائرة الأشغال .١٩٥٩م.
- رئاسة المجلس البلدي .١٩٦٠م.
- وزير الأشغال العامة ١٩٦٢ - ١٩٦٤م.
- رئيس الحرس الوطني منذ ١٩٦٧م.
- عضوية مجلس الدفاع الأعلى منذ ١٩٦٩م.

وقد كانت مسؤولية تأسيس الحرس الوطني من أكثر المناصب أهمية، وقد أولاها الشيخ سالم اهتماماً كبيراً لا يزال قائماً حتى الآن.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز الشيخ سالم العلي الصباح لعلاج السمع والنطق

(المبنى والمعدات الطبية والأثاث والأجهزة)

- ❖ المتبرع : الشيخ سالم العلي الصباح.
- ❖ موقع المشروع : ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية مقابل مستشفى ابن سينا.
- ❖ التكلفة التقديرية : مليوناً ديناراً كويتي.
- ❖ مدة التنفيذ : ٤٨٠ يوماً.
- ❖ مساحة الموقع : ٢م٩٥٠٠ شاملاً موقف السيارات.
- ❖ مساحة البناء : ٢م٤٦٩٠
- ❖ تم استلام المبنى بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٤م.





مكونات المشروع

الدور الأرضي : الجزء (أ) بمساحة بناء ٥٦٠ متراً مربعاً:

١- استقبال واستعلامات وانتظار.

٢- غرفة استشارات كبيرة.

٣- استراحة أطباء.

٤- مخازن.

٥- جناح علاج النطق:

أ - ٣ غرف علاج جماعي.

ب - ٦ غرف علاج.

ت - غرفة ممرضات.

ث - مكتب استشاري.

٦- جناح علاج السمع:

أ - غرفتان.

ب - ٦ غرف علاج.

ت - غرفتان لعب الأطفال.

ث - غرفة ممرضات.

ج - مكتب استشاري.

الدور الأرضي: الجزء (ب) بمساحة بناء ٢٠١٦٠٠:

١ - استقبال واستعلامات وانتظار.

٢ - غرفة ملفات.

٣ - كافيتيريا ومطبخ.

٤ - صيدلية صرف أدوية.

٥ - مخزنان طبيان.

٦ - مخزن أثاث ومستلزمات أولية.

٧ - ٤ مكاتب أطباء علاج النطق (كعيادة).

٨ - غرفة انتظار لمرضى النطق.

٩ - مكتب الممرضة المسؤولة عن عيادة علاج النطق.

١٠ - ٤ مكاتب أطباء علاج السمع (كعيادة).

١١ - انتظار مرضى السمع.

١٢ - مكتب الممرضة المسؤولة عن عيادة علاج السمع.

١٣ - مختبران.

١٤ - غرفتان لأجهزة السمع.

١٥ - مكتبان للموظفين.



الدور الأول: بمساحة بناء ٢٠١٦٠٠

١- الجزء الإداري:

- أ - مكتب مدير المركز.
- ب - سكرتارية .
- ت - مكتبان لمساعدى المدير.
- ث - مكتبة وغرفة اجتماعات.
- ج - غرفة الحاسوب.
- ح - مخزن.

٢- الجزء العلاجي:

- أ - ٣ غرف للفحص.
- ب - غرفة تجهيز.
- ت - ٦ مكاتب استشارية.
- ث - غرفتان لتغيير الملابس.
- ج - مكتب إداري.





محمد عبدالرحمن البحر

(١٩١٩م)

في عام ١٩١٩م وُلد السيد محمد عبدالرحمن البحر، وهو الابن الأكبر لوالده السيد عبدالرحمن البحر. وبالطبع فإن محمد البحر هو حفيد «محمد عبدالرحمن بن محمد البحر» (١٨٤٣ - ١٩٠٦م)، وهو اسم غني عن التعريف ينتمي إلى أسرة كريمة وعريقة هي أسرة البحر التي تعود أصولها إلى مدينة الداخلة بإقليم نجاد، وهذه العائلة تنتمي جذورها إلى بحر بن سودة بن عمرو بن الأزد.

ويعتبر محمد عبدالرحمن البحر (الجد) من المحسنين المعروفين بدولة الكويت وله أعمال كثيرة بفضل الله. وقد قام ببناء مسجد يعتبر أحد أعرق مساجد الكويت وأقدمها، وهو معروف بمسجد «محمد عبدالرحمن البحر» في منطقة الوسط بالكويت بجانب سوق الخضار القديم؛ وقد تحمل تكاليف بنائه في وقت كانت الحياة فيه بالكويت ليست رغدة كما نعيشها - بفضل الله - الآن.

وقد أتت ظروف بنائه بعد أن أتم بناء بيته مباشرة وقد طلبت منه زوجته أن يستريح قليلاً حتى يأخذ قسطاً من الراحة وبالتالي تأخذ هي قسطاً من الراحة، حيث كان يعد الطعام لعمال البناء بإشرافها لوجيتي الإفطار والغداء رغم كثرة عددهم، فقال لها كلمة رفعت معنوياتها: «أنت خشيرة معي في الأجر»، وهي كلمة كويتية قديمة تعني أنها داخلة معه في الأجر.

وكان من الذين يسارعون في الخيرات؛ وزيادة في الخير فقد أوقف محمد عبدالرحمن البحر



الجد وقصاً خيراً ليكون مورداً للإنفاق على المسجد مهما طال الزمن، وهذا الوقف عبارة عن بيت وثمانية «عماريات» (العمارية: دكان من غير باب، تستخدم في الأنشطة التجارية التي تنتهي بانتهاء النهار مثل بيع الخضار).

ولعل هذه النبذة السريعة عن محمد عبدالرحمن البحر الجد، كان لا بد منها، لاسيما ونحن نتحدث عن أحد أحفاده وهو السيد محمد عبدالرحمن البحر وعن أوجه الإحسان في حياته، وقد كان من الذين عندما يجدون الخير لديهم لا ييخلون به أبداً، بل يتفقون منه في سبيل الله.

وصدق الله العظيم: إذ يقول: ﴿ذُرِّيَّةٌ مِّمَّنْ لَمَّ يَتَّبِعُنَّ وَمِنَّا بَعْضٌ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .
سورة آل عمران.

نبذة عن تعليمه

بدأ محمد عبدالرحمن البحر (الحفيد) سنوات دراسته عندما كان طفلاً كباقي أطفال الكويت، وكانت الكتاتيب هي المعين الأول الذي كان يتعلم فيه الأبناء قواعد القراءة وحفظ القرآن الكريم، وبعد ذلك انتقل محمد البحر إلى المدرسة الأحمدية، لتمي فيها مداركه ومعارفه وبضوء ثاني شمعة من شموع العلم فيها، لينتقل على أثر ذلك إلى المدرسة المباركية ليستكمل إضاءة عقله بنور العلم، الذي لم يكن موجوداً بالمدارس فقط بل في الحياة العملية وحياة التجارة التي عاشها محمد البحر منذ طفولته.

حياته العملية

«العمل سر الحياة، مقولة يؤمن بها أفراد عائلة البحر إيماناً شديداً؛ فقد بدأ جده الراحل السيد محمد عبدالرحمن البحر العمل وهو في عمر ثماني سنوات حيث كانت الظروف الاقتصادية في الكويت قاسية مع قلة الموارد وشح المياه، وعلى الدرب سار الحفيد وتواصل الأجيال، ويحمل الحفيد مسؤولية العمل وعمره واحد وعشرون عاماً، ويقوم بمساعدة أبيه عبدالرحمن في إدارة تجارتهم وذلك في عام ١٩٤٠م.

ويستمر في العمل مع أبيه لمدة ست سنوات حتى عام ١٩٤٦م، استفاد منها أكبر استفادة؛ حيث كان أبوه مدرسة تجارية ومنبعاً للخبرات المهنية التي تكسب العقل علماً جديداً لا يمكن الحصول عليه من أعرق الجامعات.

وتنتقل الكويت إلى مرحلة جديدة من تاريخها، وينتقل معها أبناؤها الصابرون الذين ينحتون الصخر من أجل بناء وطنهم ورفع شأنه، وتلك هي الفترة التي بدأت فيها الكويت بتصدير أولى شحناتها النفطية.

وبالطبع كان محمد البحر وأبناء جيله مستعدين للبناء وحمل الأمانة التي حملها لهم الأجداد. ويدخل محمد عبدالرحمن البحر مجال الخدمة العامة عضواً في المجلس البلدي، الذي كان يرأسه آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير البلاد، وإلى جانب المجلس البلدي يمارس دوره كعضو في مجلس الصحة، الذي كان يرأسه آنذاك أيضاً الشيخ عبدالله السالم الصباح ولي العهد.

وبعد ذلك ينضم محمد البحر إلى عضوية «مجلس الإنشاء»، الذي كان له الدور الأساسي في بناء الكويت الحديثة والنهضة العمرانية، التي بدأت منذ منتصف القرن العشرين، فقد كان هذا المجلس بمثابة وزارة المالية، ومن مهامه الأساسية تقدير ميزانية الدولة ومصروفاتها ثم القيام بتوزيع الأموال على مختلف الوزارات والهيئات الحكومية.

وهو مؤسس ورئيس مجموعة محمد عبدالرحمن البحر وهي مجموعة من الشركات الناجحة والمعروفة في دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقد تطورت مجموعة البحر بثبات واستقرار وتوسعت في مجال الأعمال لتصبح من الشركات الرائدة في مجالات عديدة.

مساهماته الوطنية

يعلم السيد محمد عبدالرحمن البحر - كما يعلم الكثيرون من أبناء جيله - ما للاقتصاد من



أهمية في قيام الدولة ويعلم أيضاً أن المجرى الأساسي للاقتصاد هو المصارف، ولم يكن بالكويت قديماً وحتى مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، مصرف كويتي واحد، وكان «البنك البريطاني» القائم آنذاك في الكويت هو الذي يدير كل المعاملات المالية.

ومن هنا توهجت عقلية السيد محمد البحر التجارية التي نشأت وتعلمت في مدارس الحياة العامة، ولما نهضت العقلية من رصيد الأجداد التجاري، توهجت هذه العقلية بفكرة تأسيس مصرف كويتي إلى جانب عدد من التجار الوطنيين المخلصين، الذين كانوا يسعون دائماً لخدمة وطنهم ويطرقون كل السبل لتحقيق ذلك.

وبالفعل فقد انضمت مجموعة من التجار الكويتيين، وأسسوا مصرفاً كويتياً هو «بنك الكويت الوطني»، وهو أول قاعدة من قواعد الاقتصاد الوطني، كما أنه أول مصرف كويتي يعرفه الناس ويثقون به.

انضم السيد محمد عبدالرحمن البحر إلى عضوية مجلس إدارة بنك الكويت الوطني، وشهد مع من زاملوه تطورات المصرف، الذي ما لبث أن تحول إلى مؤسسة اقتصادية ضخمة يعرفها الاقتصاديون وتعرفها معظم البنوك العالمية، وذلك طوال عشر سنوات منذ عام ١٩٨٣م، ثم منذ عام ١٩٩٣م أصبح رئيساً لمجلس إدارة البنك.

وسوف نتحدث بنبرة تعريفية مستقلة عن بنك الكويت الوطني في موضع لاحق من هذا الكتاب، باعتباره من أوائل الجهات المتبرعة المساهمة في دعم الخدمات الصحية في الكويت.

وقد نهض البنك بالأعباء الثقيلة التي ألقيت على عاتقه، في وقت كانت تشهد الكويت فيه بداية نهضتها العمرانية والتجارية والإنشائية، وتزداد فيها حركة الاستيراد، وتعلن الأسواق عن نفسها، وتتحرك المؤشرات الاقتصادية بالارتفاع.

لم تكن فكرة إنشاء بنك وطني هي الوحيدة التي قفزت في أذهان تجار الكويت في تلك الفترة، بل توالت الأفكار وكثرت المساهمات في إنشاء مجموعة من الشركات، التي أسعفت المجتمع وأنعشته في

وبالفعل ساهم السيد محمد البحر في إنشاء وعضوية كل من: الشركة الأهلية للتأمين، شركة

السينما الكويتية، الشركة الكويتية لصناعة الأنابيب المعدنية،

نشاطاته التجارية

نهض التجار الكويتيون بالأسواق وفي جميع الاتجاهات، لكي يرسخوا قواعدهم ويدعموا الاقتصاد الوطني، وشعروا بأن إنشاء غرفة تجارية أصبح ضرورة ملحة تملئها الحالة الاقتصادية بالبلاد، ويكون السيد محمد عبدالرحمن واحداً من مؤسسي غرفة التجارة والصناعة الكويتية، وشارك في عضويتها وفي إدارة مجلسها منذ عام ١٩٦١م، حتى أصبح نائباً لرئيسها منذ عام ١٩٩٦م.

وبالإضافة إلى هذا الجانب الوطني من المشاركة في عضوية معظم المؤسسات الاقتصادية التي قامت بالكويت في ذلك الوقت، إلا أنه كانت له تجارته التي ورثها أباً عن جد، والتي صنعت اسم «البحر، كاسم تجاري يتعدى حدود الوطن الصغير فيعم أنحاء الخليج العربي، بل العالم العربي، حيث أنشئت فروع لشركات البحر في معظم هذه البلاد، وحملت جميعها شعار الأمانة والصدق.

وهي تحمل وكالة شركات «كاتريلر» العالمية، التي عرفها الناس بلونها الأصفر المميز، وساعدت معداتها في إنشاء العديد من المشاريع الحيوية وخدمة الإعمار داخل الكويت وخارجها.

تطورت شركات محمد عبدالرحمن البحر وزاد عدد العاملين فيها عن أكثر من ألف وخمسمائة عامل وموظف. وقد نبعت من الشركة الأم شركات ناجحة كثيرة وتطورت في أنشطتها وأعمالها لتصبح من أكبر شركات الكويت مثل شركة وكالة جنرال إلكتريك العالمية وغيرها من الوكالات التجارية الشهيرة والمعروفة.

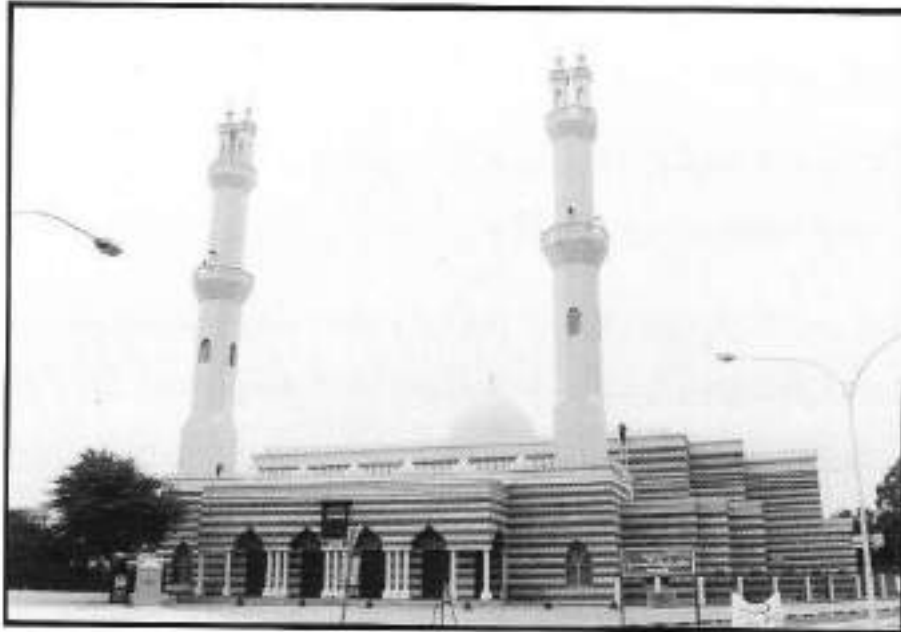
وهي عام ٢٠٠٣م تم منحه وسام الإمبراطورية البريطانية (OBE) من الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، تقديراً للخدمات المتميزة التي قدمها للجالية البريطانية في الكويت، وإسهاماته في دعم العلاقات الكويتية البريطانية.

وعلى صعيد العمل الإنساني فهو عضو مؤسس لجمعية القلب الكويتية.

مساهماته في العمل الخيري

لم يبتعد الحفيد محمد عبدالرحمن البحر عن ركب الجد محمد عبدالرحمن البحر في فعل الخيرات والمساهمة في جميع أوجه البر والصدقات، وكذلك إنشاء المساجد داخل الكويت وخارجها، والإنفاق على الأسر المحتاجة وكفالة الأيتام في معظم بلاد العالم العربي، والتبرعات والصدقات لإنشاء المشاريع الخيرية داخل الكويت وخارجها.

وبالتبعية التبرعات في مجال إفطار الصائمين وإطعام المساكين التي تتولاها هيئات مثل بيت الزكاة أو غيره، وقد شملت أعماله الخيرية تخصيص أوقاف للإنفاق على المشاريع الخيرية التي كان الأجداد قد بدؤوها حتى تظل بفضل الله مستمرة إلى ما شاء الله تعالى، وكذلك بناء مسجد جامع ضخم في منطقة السرة يعتبر أية معمارية جميلة.



ويقع مسجد محمد عبدالرحمن البحر بمنطقة السرة ، قطعة (٤) مقابل منطقة الخدمات.

وتبلغ المساحة الإجمالية لقطعة أرض المسجد ٢٥٠٠ م٢، حيث يتسع إلى ألفين وخمسمائة مصلي،

وقد بُني على الطراز الفاطمي في الواجهات والمشذنة والقبّة، والتصميمات الداخلية. وقد تمّ الانتهاء من الأعمال في شهر مارس ٢٠٠٤م.

كما قام ببناء مسجد آخر باسم أخته - رحمة الله تعالى عليها - وضحة عبدالرحمن البحر في ضاحية الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح (غرب مشرف)، ويقع المسجد بالقطعة رقم (١) في ضاحية مبارك العبدالله الجابر الصباح، وتبلغ المساحة الإجمالية لقطعة أرض المسجد ١٢٢٥ متر٢، حيث يتسع إلى ألف مصلي، وقد تمّ الانتهاء من أعمال البناء في فبراير ٢٠٠٣م.



مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز البحر لجراحة العيون

- ❖ اسم المتبرع : محمد عبدالرحمن البحر
- ❖ قيمة التبرع : ٣,٥٠٠,٠٠٠ د.ك (ثلاثة ملايين ونصف مليون دينار تقريباً)
- ❖ موقع المشروع : منطقة الصباح الطبية التخصصية وقد تم ربطه بمستشفى ابن سينا.
- ❖ يتكون المركز من ثلاثة أدوار دون سرداب.
- ❖ المساحة الإجمالية للمركز: ٢١٠٠٠٠ .
- ❖ الطاقة الاستيعابية للمركز: ٩٠ سريراً ، و ٥ غرف عمليات ، وقاعة محاضرات كبيرة مزودة بشاشات متصلة بغرف العمليات.
- ❖ تم افتتاح المركز وبدأ الخدمات العلاجية منذ ٨ مايو ١٩٩٩م.



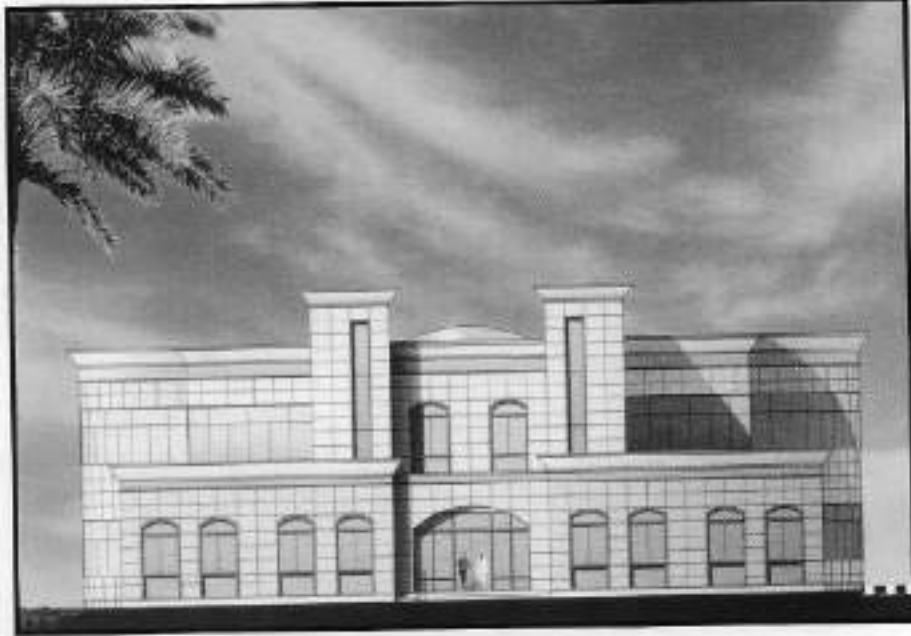
مركز النزهة الصحي

في منطقة النزهة، وفي الساحة الخلفية لمدرسة النزهة المتوسطة بنات تم تحديد مساحة ٥٠٠٠ متراً، لبناء مركز النزهة الصحي المكون من دور أرضي وأول، وروعي في تصميمه حداثة الواجهات من زجاج وألواح معدنية. ولقد رصد لبناء المركز مبلغ مليون دينار كويتي لإتمام الأعمال والتجهيزات الخاصة بالمركز.

♦ اسم المتبرع : السيد محمد عبدالرحمن البحر

قيمة التبرع : ١٠٠٠٠٠٠٠ مليون دينار كويتي.

♦ الموقع : سيجري تنفيذه في جزء من الموقع المستغل من قبل وزارة التربية (مدرسة النزهة) بمنطقة العاصمة الصحية.



مشمتملات المشروع:

- عيادات عامة (رجال - نساء - أطفال - مزمنة)
- عيادات أسنان.
- عيادة السكر.
- قسم لرعاية الأمومة.
- قسم لرعاية الطفل السليم.
- ضماد مركزي لجميع الأقسام.
- صيدلية.
- مختبر.
- إدارة.
- خدمات.

صندوق إعانة المرضى

وهو أول لجنة طبية خيرية تأسست في دولة الكويت في يوليو من عام ١٩٧٩م، على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين، ويقوم على إعانة المرضى الفقراء بغض النظر عن جنسياتهم ودياناتهم، ويقدم المساعدة لحوالي ٦٠٠٠ حالة مرضية سنوياً.

كما يقوم الصندوق بنشر الوعي الصحي بين جمهور المواطنين والمقيمين، ويمد يد المساعدة للدول الإسلامية المتضررة بفعل الكوارث أو الأوبئة بالإعانة الطبية، ويوجه الصندوق معظم نشاطه داخل دولة الكويت.

أهداف الصندوق

- ♦ إعانة المرضى الذين أقعدهم المرض عن طلب الرزق.
- ♦ مساعدة المرضى الذين يتطلب المرض علاجهم خارج الكويت جزئياً أو كلياً.
- ♦ المساهمة في نشر الوعي الصحي.
- ♦ المساهمة في مد يد العون المادي والصحي لمتضرري الكوارث خارج الكويت.
- ♦ إنشاء وتجهيز المستشفيات والمراكز الصحية داخل الكويت وخارجها.

لجان الصندوق

(١) اللجنة الطبية:

تختص اللجنة الطبية بمساعدة المرضى الفقراء وأسراهم داخل الكويت، ولها في سبيل تحقيق ذلك القيام بالبحث الاجتماعي والصحي للحالات المرضية التي تتقدم بطلب المساعدة، وتقدير نوع المساعدة المطلوبة لها، وتنوع تلك المساعدات بين مساعدة مالية دائمة أو مقطوعة أو دفع





رسوم الأشعات والفحوصات المختبرية وتفتيت الحصى وحقن هرمونات، وتوفير أجهزة للغسيل الكلوي ومساعدة المرضى الذين يتحتم علاجهم بالخارج كلياً أو جزئياً، وتتعاون اللجنة مع المتبرعين أفراداً أو مؤسسات في سبيل تحقيق هذا النشاط.

ومن أهدافها:

- إعانة المرضى الذين أقعدهم المرض عن طلب الرزق، فاضطروا إلى ترك أعمالهم.
- مساعدة المرضى الذين يتطلب علاجهم السفر إلى خارج الكويت جزئياً أو كلياً.

(٢) اللجنة الإعلامية

الوعي الصحي من الأهداف الرئيسة للصندوق الذي تقوم بتحقيقه اللجنة الإعلامية، حيث تقوم بوضع السياسات الإعلامية بما يخدم هذا الهدف.

ومن أهدافها:

- ❖ نشر الوعي الصحي في المجتمع عن طريق إقامة المحاضرات والمؤتمرات وإصدار النشرات والكتيبات والبوسترات عن مختلف جوانب الصحة العامة.
- ❖ تغطية أنشطة الصندوق الداخلية والخارجية وتوثيقها وإبرازها لوسائل الإعلام.
- ❖ الترويج للمشاريع الإنسانية التي تحتاج إلى دعم، والتي تقدم للمرضى الفقراء داخل وخارج الكويت عن طريق إعداد الحملات الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة.

(٣) لجنة التوعية والإرشاد:

وتختص بتوفير الدعم الإيماني للمرضى في المستشفيات، كما هي سنة النبي ﷺ والصحابة الكرام، من خلال تذكير المريض بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأدعية التي ترفع من إيمانياته ومعنوياته وتساعد على الشفاء بإذن الله تعالى، كما تقوم اللجنة بعمل المحاضرات الدينية لنزلاء المستشفيات عن الأحكام الفقهية للمريض وتوزيع المكتبات الإسلامية في أجنحتها.

ومن أهدافها:

- ❖ نشر الوعي الديني وتوفير الدعم الإيماني للمرضى.
- ❖ مساعدة الهيئة التمريضية في رفع معنويات المرضى بالمستشفيات.
- ❖ إقامة المحاضرات والمسابقات الدينية والثقافية لنزلاء المستشفيات.

(٤) اللجنة النسائية:

- ❖ تقوم اللجنة بعمل البحث الاجتماعي للحالات المتقدمة للمساعدة.
- ❖ كما تقوم بعمل النشاطات النسائية الثقافية لنزيلات المستشفيات.
- ❖ إقامة الأسواق الخيرية دعماً للمرضى الفقراء.
- ❖ كما تقوم اللجنة النسائية بإنشاء ورعاية أندية ثقافية وترويحية للأطفال داخل المستشفيات، لتخفيف عن الطفل المريض وإزالة الرهبة لديه في المستشفى، كما تعد هذه الأندية عاملاً



مساعداً للهيئة التمريضية في المستشفيات للمساعدة في علاج الطفل.

(٥) اللجنة الخارجية:

اللجنة الخارجية لها دور مميز في تقديم الخدمات الإنسانية الطبية والإغاثية، والتي تحتاج إلى طاقم ذي خبرة عالية، وتلبي - بقدر الإمكان - النداءات والطلبات الواردة من خارج الكويت، من قبل الجهات المتضررة من الكوارث أو من الحروب أو من الفقر، والتي تكون في حاجة لأجهزة طبية ومعدات جراحية وأدوية والمستهلكات الطبية المختلفة.

ومن أهدافها:

- ♦ المساهمة في مد يد العون المادي والصحي لمتضرري الكوارث خارج الكويت.
- ♦ إنشاء وتجهيز المستشفيات والمراكز الصحية في الدول الفقيرة.



(٦) لجنة التنمية الاجتماعية:

وتختص بتنمية المجتمع ومده بالخبرات اللازمة.

ومن أهدافها:

❖ توطيد العلاقة بين الصندوق والجهات الخارجية (أفراد، مؤسسات، جهات حكومية وغير حكومية).

❖ تقوية وتقديم الرعاية الاجتماعية باعتبارها عملاً وهدفاً للصندوق.

❖ التوعية الاجتماعية والتربوية والنفسية.

❖ تنمية الموارد البشرية للصندوق.

(٧) مركز الدسلكسيا الكويتي:

هو المركز المتخصص الأول من نوعه في الشرق الأوسط، وقد تأسس في ٢٠٠٠/١/١٥، وأخذ على عاتقه العناية بحالات الدسلكسيا (عسر القراءة وبطء التعلم وصعوباته).

أهم أهداف المركز:

❖ التعرف بحالات الدسلكسيا وإبراز خصائصها.

❖ التشخيص المبكر للحالات وعلاجها بالتعاون مع أولياء الأمور والمدرسين والاختصاصيين والأطباء.

❖ تنظيم حلقات دراسية ودورات تدريبية ومؤتمرات خاصة بهذا المجال.

❖ دعم الدراسات المتخصصة في الدسلكسيا.

❖ توعية المجتمع بالاحتياجات الخاصة للمصابين بالدسلكسيا وإمكانياتهم، وإرشاد جهات العمل إلى كيفية التعامل مع هذه الحالات.

❖ إعداد المنشورات والأبحاث الخاصة.

❖ دعم المراكز والجمعيات ذات العلاقة بالدسلكسيا داخلياً وخارجياً.



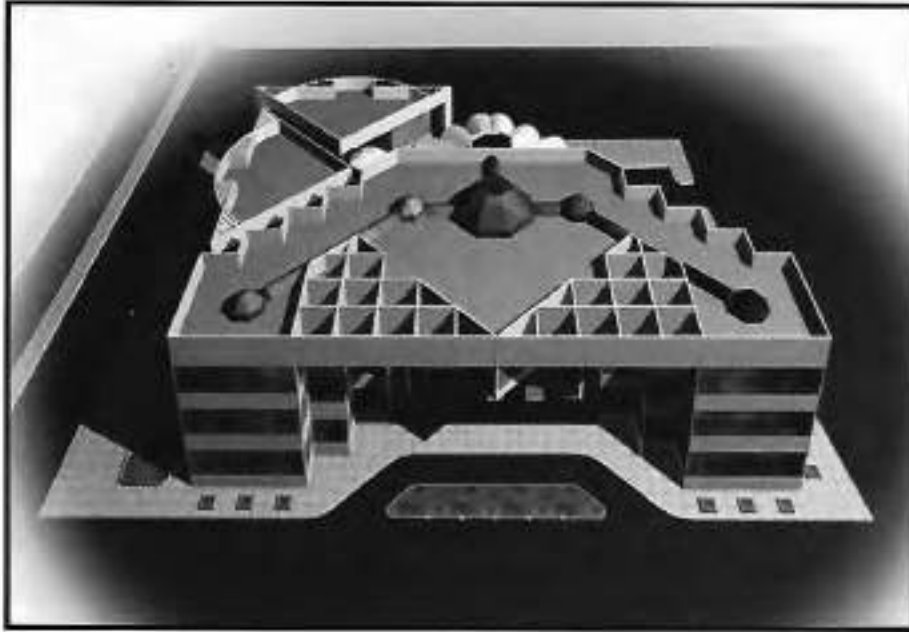
- ❖ التنسيق مع الصحافة والإعلاميين للتعريف بالدسلكسيا والأنشطة والأخبار المرتبطة بها.
- ❖ توفير مكتبة وأرشيف متنوع لمساعدة من يستفسر عن الدسلكسيا من أولياء أمور ومهتمين.
- ❖ إيجاد صلات الوصل بين المجتمع وبين من يعاني من الدسلكسيا.
- ❖ استقطاب المهتمين من الاختصاصيين والباحثين.

(٨) اللجنة المالية:

تتولى اللجنة المالية مسؤولية المتابعة المالية للجان الصندوق والإشراف على تنظيم الحملات لجمع التبرعات المقدمة من المحسنين ووضع خطة لتوزيع تلك التبرعات تحت إشراف مكتب تدقيق معتمد، ويقوم الصندوق بتقديم ميزانيته السنوية إلى جهات الاختصاص في الدولة.

أوجه الصرف

فضلاً عن أعمال اللجان العاملة المبينة أنشطتها آنفاً، تتعدد أوجه الصرف فيما يلي:



أولاً، داخل الكويت:

- مساعدة المرضى جزئياً وكلياً للحصول على العلاج بالخارج.
- تقديم إعانات شهرية دائمة للمرضى الفقراء غير القادرين على الكسب بسبب المرض ومنحهم مبالغ مقطوعة أيضاً.
- منح تجهيزات طبية (كراس طبية - سماعات - عكازات... إلخ)
- تحمل نفقات التحاليل الطبية والأطراف الصناعية والقسطرة والأشعة.
- إنشاء أندية للطفل داخل المستشفيات.
- تزويد المستشفيات بمكتبات للثقافة الصحية والتوعوية.



ثانياً، خارج الكويت:

- تأسيس وحدات صحية ثابتة ومتنقلة.
- توفير سيارات إسعاف
- تزويد المستشفيات والمراكز الصحية بالأجهزة الطبية.
- تقديم الأدوية والأغذية للمرضى الفقراء.
- المساهمة الجزئية في دعم مرتبات الطاقم الطبي الذين يعملون لدى الجهات الطبية الخيرية خارج البلاد.

أبرز مساهمات الصندوق في المستشفيات والمراكز حتى عام ٢٠٠٠

م	المساهمة	التكلفة د.د
١	مساهمات ومساعدات وتبرع من الصندوق للمستشفيات والمراكز الصحية	٨٢١٢
٢	بناء استراحة للمعاقين بمستشفى الطب الطبيعي	٧٢٠٠
٣	أجهزة علاج ضوئي لقسم الأمراض الجلدية بالصباح	٥٥٠٠
٤	تركيب أبواب أتوماتيكية بمستشفى مبارك	٥٤٨٠
٥	أجهزة حاسوب وملحقاتها للمستشفيات	٣٦٤٤
٦	كراسي طبية وعكازات ومشايات	٣٥٣٤
٧	أجهزة طبية للمستشفيات	٣٣١٨
٨	إنشاء صيدلية لقسم الحوادث بمستشفى مبارك	٢١٧٧
٩	طباعة ومساهمة في كتاب علاج أكتية الجذور لطب الأسنان ويوستر، مستشفى ابن سينا	٢٠٠٣,٥
١٠	أجهزة كهربائية ومكتبية للمستشفيات	١٥٨٦,٧٥
١١	دورات للمسعفين بإدارة الطوارئ الطبية	١٠٨٠
١٢	زخرفة ورسومات لآندية الطفل بالرازي والصباح	١٠٠٠
١٣	أدوية وأكياس لوزارة الصحة	٨٩٥,٢
١٤	مستلزمات طبية	٦٤٢
١٥	بناء غرفة استقبال حوادث الأطفال بالصباح	٥٠٠
١٦	مواد تنظيف للصدري	٢٢٥
١٧	تجهيز استراحة للأطفال بإدارة التغذية	١٥٠
١٨	تجهيز استراحة للأطفال بمستشفى العدان	١٥٠
١٩	تغيير أرضية باستراحة مستشفى الطب الطبيعي	١٢٢
٢٠	صيانة استراحتين بالولادة	١٠٠



أبرز مساهمات الصندوق في المستشفيات والمراكز ما بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢م

م	المساهمة	التكلفة د.ك
١	تجهيزات مكتبية متفرقة	٢٤٥٠
٢	مساهمة في مؤتمر بنك الدم	٣٠٠٠
٣	مؤتمر الكويت الأول للعلاج الطبيعي	٥٠٠
٤	مؤتمر يوم التأهيل التاسع (الطب الطبيعي)	١٧٣٨
٥	كراسي وعكازات ومشايات	١٢٠٠
٦	أجهزة حاسوب وفاكس ومكائن تصوير للمستشفيات والمراكز الصحية	٢٠٠٠
٧	المساهمة في مهرجان وزارة الصحة الأول للمشي	٥٠٠
٨	دعم المؤتمر الثاني لرابطة أطباء الطب الطبيعي	١٠٠٠
٩	أجهزة حاسوب وطابعات ليزر للمستشفيات والمراكز الطبية	٢٠٠٠
١٠	المساهمة في دعم مؤتمر الصحة النفسية	٥٠٠
١١	كراسي انتظار المرضى في المستشفيات والمراكز الصحية	٩٨٦
١٢	شراء كتب طبية لمنطقة الصباح الصحية	٨٢٥

وكخلاصة للحديث عن صندوق إعانة المرضى نكتفي بسرد إنجازات هذا الصندوق المبارك عمله - إن شاء الله - في العام المنصرم كنموذج لإنجازاته الطبية، وتلخصها فيما يلي:

أولاً: المجالات الطبية.

قام صندوق إعانة المرضى بتقديم مساعدات طبية تنوعت لتشمل تقديم مساعدات لمرض الكلى، ومرضى القلب، وتقديم كراسي وأجهزة طبية متنوعة، كما تم تقديم إعانات مقطوعة ودائمة للمرضى المحتاجين، وقد صرف على هذه المساعدات المتنوعة ما يزيد على ٥٧٦.٠٠٠ د.ك استفاد منها أكثر من ٦٤٠٠ شخص.

ثانياً: المجالات الاجتماعية.

تنوعت الخدمات الاجتماعية التي قدمها الصندوق بين دورات صحية، واجتماعية، وتربوية، ورياضية، استفاد منها ما يزيد على ٣٠٠٠ مشارك، بتكلفة تجاوزت ١٠٥٠٠ د.ك. وكذلك تم تنفيذ مشروع إقطار الصائم داخل المستشفيات، ومشروع الأضاحي، وقد استفاد من المشروعين ما يزيد على ٨٠٠٠ أسرة وفرد، بتكلفة تجاوزت ٦٠٠٠ د.ك. وقد تجاوز ما أنفق على مجمل المشاريع الاجتماعية مبلغ ١٨٠٠٠ د.ك.

ثالثاً: الأنشطة الإعلامية.

قام الصندوق بتنفيذ حملات إعلامية متنوعة، بهدف نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع بشكل عام وبين المرضى بالمستشفيات بشكل خاص، وكذلك لحث المتطوعين على التبرع وتقديم العون لإخوانهم المرضى، الذين هم في حاجة ماسة لمساعدتهم.

وفي سبيل ذلك فقد نشط الصندوق عن طريق الإعلان بالصحف والمجلات وتوزيع النشرات الطبية والملصقات، وكذلك إقامة المعارض الهادفة، وقد تجاوز انفاق الصندوق على هذه الأنشطة مبلغ ٨٩٠٠٠ د.ك.

رابعاً، النشاط الخارجي.

لم يتوقف صندوق إعانة المرضى عند تقديم المساعدات للمرضى المحتاجين داخل دولة الكويت، بل تعداه ليقدّم مساعدات وإعانات إلى المرضى في الخارج، حيث قدم مساعدات متنوعة بين سيارات إسعاف، وأجهزة وتجهيزات طبية، منها أجهزة لغسيل الكلى، وأدوية، وكذلك تأثيث مراكز ومجمعات طبية.

وقد تجاوزت مساعدات الصندوق الطبية للخارج بما يعادل ١٥٪ من مجمل المصروفات .

وقد زاد ما أنفقته الصندوق في مجمل أنشطته الداخلية والخارجية خلال هذا العام على ١٢٨٥٠٠٠ دينار.

مركز القصر الصحي التخصصي في الجهراء

وقد أشرف صندوق إعانة المرضى على بناء هذا الصرح الصحي الكبير، الذي تم افتتاحه في



صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٩/١/٣١م، وذلك عن طريق القيام بحملة جمع الأموال لبنائه، فكان

أن تكرم سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح - حفظه الله - رئيس مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، بإصدار توجيهه الكريم بالتبرع بمبلغ ٥٠٠ ألف دينار كويتي، كما ساهمت شركة الزيت العربية بتبرع مماثل.

كما ساهم الصندوق بعانة ألف دينار كويتي لدعم المشروع وساهمت بعض الشركات الكويتية بمبالغ بسيطة إذا ما قورنت بالمبالغ المذكورة أعلاه، ولن أذكرها هنا، لأنها جميعاً وبلا استثناء سيتم ذكرها كجهات متبرعة بشكل مستقل لمشاريع صحية أخرى، في سياق ذكر الجهات المتبرعة بدعم الخدمات الصحية.

ويحتوي هذا المركز الصحي الكبير على قسم لرعاية الأمومة وصحة المرأة بما فيها عيادة السونار، وقسم الممارس العام، وقسم لرعاية الطفولة، وقسم للسكر، وقسم للأسنان، وصيدلية مركزية، ويخدم المركز حوالي ١٥٠ ألف نسمة، ويتراوح عدد المترددين عليه يومياً ما بين ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ مراجع.





عبدالعزیز حمد الصقر

(١٩١٢م)

عبدالعزیز حمد الصقر هو أحد أبناء حمدعبدالله الصقر، الرجل الذي اشتهر كأكبر تاجر للتمور، في شط العرب وما حوله حتى سمي «ملك التمور»، كما كان أول من ترأس مجلس الشوری الأول للكویت.

ولد عبدالعزیز في منطقة جبلة (القبلة) بجوار المتحف الوطني الآن، وكان ذلك في عام ١٩١٢م. وبدأ مرحلة التعليم بالالتحاق بالمدرسة المباركية، وانتقل بعدها إلى المدرسة الأحمدية.

وفي عام ١٩٢٢م بعثه والده إلى بومبای تحت رعاية آل الفضل، وهم عملاء الوالد في بومبای، وقد التحق بمدرسة سانت ماري (هاي سكول).

وفي عام ١٩٢٧م ارسله الوالد إلى بور بندر تحت رعاية المرحوم محمد عبدالله السعد المنيفي^(١)، الذي كان يتولى تصريف التمور المشحونة إلى كاتيوار (بور بندر)، وذلك بغرض تدريبه على العمل التجاري وتصريف التمور.

(١) كان المرحوم محمد عبدالله السعد المنيفي رحمه الله أشبه بمدرسة لتعليم أبناء تجار الكويت في الهند، حيث كان يتولى مهمة الإشراف الأبوي على تعليم أبناء التجار الذين يكلفونه بذلك، فيوفر لهم فرصة العمل لدى التجار الكويتيين المقيمين هناك في المساء، وعلى إدخالهم المدارس النظامية في الصباح. في عملية أشبه بمهام الملحق الثقافي حالياً، وكان ذلك تبرعاً منه بل شعوراً بالمسؤولية، ولما كان المقام هنا لا يستوعب إيراد سيرته الشخصية فمنرجأ ذلك إلى موضع مناسب بشكل مستقل إن شاء الله.

وبعد وفاة الوالد حمد الصقر عام ١٩٣٠م استمر عبدالعزيز الصقر في السفر موسمياً إلى «بوريندر» ويومباي لتولّي تصريف التمور المشحونة من البصرة، وكانت سفرته الموسمية تبدأ من أكتوبر إلى بداية أبريل من كل عام. وبعدها انقطع عن السفر إلى الهند.

شارك عبدالعزيز الصقر منذ فجر شبابه في الحياة السياسية في الكويت؛ فقد كان يحضر اللقاءات التي كان يقيمها أعضاء المجلس التشريعي قبل إعلان قيامه بشكل رسمي، كما تمّ تعيين عبدالعزيز الصقر عضواً في المجلس البلدي في عام ١٩٥٤م، وبعد ذلك استطاع الصقر من خلال خبراته وعلاقاته أن يثبّت جدارته في عمله، وعلى أثر ذلك اختاره الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت عضواً في هيئة التنظيم عام ١٩٦١م.

دخل عبدالعزيز الصقر بعد ذلك انتخابات المجلس التأسيسي عام ١٩٦٢م، وبعد نجاحه كلف من قبل الشيخ عبدالله السالم ليكون وزيراً للصحة في أول وزارة كويتية بعد الاستقلال، وأنشأ خلالها بنك الدم، ومعهد التمريض، وافتتح في عهده مستشفى الصباح، ومستشفى الأمراض السارية، و١٨ مستوصفاً في مناطق الكويت، واستحدث نظام التسجيل الصحي وغيرها من الإنجازات التي لا يتسع المجال لحصرها هنا في هذا السياق.

تقدم بعد ذلك لانتخابات أول مجلس للأمة في الكويت (عام ١٩٦٣م)، ونجح فيها وتمّ تعيينه رئيساً بالتركية لأول مجلس نيابي كويتي.

إنجازاته الوطنية

كان عبدالعزيز الصقر محباً لوطنه ومخلصاً له، وشارك في مختلف الميادين، كما ساهم في إنشاء العديد من المؤسسات الوطنية الاقتصادية التي ساهمت في بناء الكويت. ومن هذه الإنجازات التي قام بها:

- المساهمة في تأسيس شركة الخطوط الجوية الكويتية عام ١٩٥٤م.
- المساهمة في تأسيس اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات عام ١٩٥٤م.



- المساهمة في تأسيس شركة ناقلات النفط الكويتية عام ١٩٥٧م، وله في هذا الشأن دور كبير، وقد جعل مكتب الصقر وموظفيه في خدمة الشركة وبدون مقابل، إلى أن تم استكمال مكاتبها وموظفيها.

- رئاسة غرفة التجارة والصناعة عام ١٩٥٨م.

- المساهمة في تأسيس شركة السينما الكويتية عام ١٩٦٠م.

- المساهمة في تأسيس الاتحاد الكويتي لوكلاء الملاحة عام ١٩٧١م.

كما كان لعبدالعزیز الصقر العديد من الإنجازات الأخرى والتي شارك فيها، وكان قد تولى العديد من المناصب المهمة بالدولة نذكر منها:

- أول وزير للصحة عام ١٩٦٣م.

- رئيس أول مجلس أمة بالكويت عام ١٩٦٧م.

- نائب رئيس شركة الخطوط الجوية الكويتية (١٩٥٤-١٩٥٧م).

- رئيس مجلس إدارة بنك الكويت الوطني (١٩٥٩-١٩٦٥م).



لقطة تدل على الحضور الاجتماعي لنعم عبدالعزیز الصقر وهي مأخوذة عام ١٩٧٣ في ديوان المرحوم عبدالرحمن البدر، ويرتاد الديوان ثلثة من وجهاء الكويت، الأمر الذي يعكس نموذجاً لدور الديوانية الكويتية.

- رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتية (١٩٦٥-١٩٩٤م).
- رئيس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي (١٩٩٢-١٩٩٤م).

مواقفه الوطنية:

كانت له مواقف وطنية قوية وثابتة، فقد شارك في انتخابات مجلس الأمة الثاني وحقق الفوز وحصل على مقعد، ولكن بعد أن عرف بوقوع تزوير في بعض صناديق الانتخاب امتنع عن حضور الجلسات وامتنع عن أداء اليمين، وقد كان الوحيد الذي استقال من رئاسة المجلس لما رأى صعوبة التعاون في ذلك الفصل التشريعي.

كما يذكر له أيضاً في عام ١٩٩٠م - أثناء فترة احتلال الكويت - أنه تحدث باسم الشعب الكويتي، ليعبر عن التلاحم الوطني بين حكام الكويت وشعبها، ويؤكد ثوابت شعب الكويت، وذلك في مؤتمر جدة أكتوبر ١٩٩٠م، والذي تولى رئاسته.

لقد كان عبدالعزيز الصقر نجماً ساطعاً في سماء الكويت، شهد له الجميع بقوة الرأي وسلامة الحجة وبعد النظر.

وقد نال خلال حياته العديد من الأوسمة والنياشين المحلية والدولية مثل وسام من الرئيس جمال عبدالناصر لدعم المجهود الحربي، و وسام «جوقة الشرف» من رئيس جمهورية فرنسا، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى من الرئيس محمد حسني مبارك، وجائزة التقدير من اللجنة الأمريكية العربية لمناهضة التمييز.

إلى جانب العديد من الجوائز المحلية، والتكريم من مختلف مؤسسات الدولة مثل غرفة تجارة وصناعة الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي... وغيرها.

وبعد ذلك وفي منتصف التسعينيات اعتزل عبدالعزيز الصقر الحياة السياسية، ولكنه ظل يمثل شخصية حاضرة في حياة الكويتيين، ويشهد له الجميع بقوة الرأي، وسلامة الحجة، وبعد النظر، وكونه راعياً من رعاة مسيرة الكويت.





المرحوم حمد عبداللله الصقر

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز حمد الصقر التخصصي

ساهم - مع أخيه السيد جاسم حمد الصقر - في بناء مركز صحي تخصصي بمنطقة العديلية يقدم خدماته الطبية لهذه المنطقة وما حولها من ضواحي العاصمة. وسنقدم تعريفاً بهذا المركز الصحي بعد التعريف بسيرة أخيه جاسم في الصفحات التالية.





جاسم حمد الصقر

(١٩١٨ م)

في منطقة «جيلة» (القبلة) ولد جاسم حمد الصقر في عام ١٩١٨ وهو ابن حمد عبدالله الصقر وأخو كل من عبدالله وعبدالعزيز ومحمد وعبدالوهاب. وبيت الصقر من أكبر البيوتات التجارية في تاريخ الكويت.

رحلته

بدأ تعليمه وهو في سن السابعة في مدرسة العجيري ثم مدرسة السيد هاشم الحنيان وبعدها المدرسة الأحمدية. وبعد ذلك سافر جاسم مع شقيقه «محمد» إلى البصرة حيث أكمل تعليمه الثانوي في عام ١٩٣٩م، وذلك بناء على اقتراح أخيه الأكبر عبدالله - رحمه الله .

تشكل جاسم الصقر في البصرة بروح الوطنية التي تميز بها، وظهرت عليه ملامح عرويته بعد أن كان من أعضاء «جمعية الشبان المسلمين» هناك. قرر جاسم أن يستكمل تعليمه الجامعي ليتمكن من تحقيق أحلامه الوطنية وتقدم بطلب التحاق لجامعة فؤاد (جامعة القاهرة حالياً)، ولكن قامت الحرب العالمية الثانية في تلك الفترة، وبذلك لم يستطع السفر إلى مصر.

واضطر بعد ذلك إلى دراسة اللغة الفرنسية في لبنان في «برمانا»، حيث إن الإلمام بها في حدها الأدنى مطلوب لدارسي القانون، وبعدها عاد إلى بغداد والتحق بكلية الحقوق، بناءً على اقتراح أخيه الأكبر عبدالله - أيضاً - فبدأ بالدراسة فيها في نهاية سبتمبر عام ١٩٣٩م، وتخرج منها عام



١٩٤٣م. ولكن لم يعد إلى وطنه آنذاك وظل بالبصرة يدير أعمال عائلته من خلال «مكتب الصقر» هناك، والذي يرجع تاريخه إلى العصر العثماني.

وكان نشاطه هناك بين إدارة أعمال عائلة الصقر التجارية وبين المشاركة في «لجنة الدفاع عن فلسطين»، وكان لجاسم مشاركات سياسية عديدة بالعراق، حيث شارك مع أخيه عبدالله في «حركة الكيلاني»، وكان له علاقات وثيقة بكثير من الزعماء الفلسطينيين. ولم تلهه إدارة المكتب التجاري عن المشاركات الوطنية هذه.

وقد تحدث عن دور أبناء شعب الكويت في مساندة شعب فلسطين في الكفاح ضد الاحتلال الصهيوني، حيث كانت تتم عمليات سرية لتهريب السلاح عبر الأراضي الكويتية، تبدأ بتنزيل الأسلحة من السفن قبل الدخول إلى ميناء الكويت، وتوضع في زوارق صغيرة، وتُنقل تجاه منطقة «بر غضي»، وعلى ظهور الجمال تنقل إلى «المطلاع»، ومنها إلى البصرة، ويتم بعد ذلك إيصالها للفلسطينيين.

لقد كانت الأحداث السياسية التي مرت في حياة جاسم الصقر هي المحرك الأساسي الذي تشكل منه جاسم وتكوّن شخصيته السياسية والوطنية.

عودته

في بداية الستينيات عاد جاسم الصقر إلى وطنه ليتمكن من خدمته بالوعي الذي تشكل به، وبدأ بالمساهمة في بناء وطنه مع أبناء جيله، حيث تم تعيينه عضواً في «مجلس التخطيط» عام ١٩٦٠م، وعضواً في «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية»، وبعد ذلك تنقل من منصب لآخر يخدم منه بلده بالرغم من انشغالاته التجارية والعملية الخاصة.

وقد كان أيضاً عضواً في مجالس إدارات كل من الشركة الأهلية للتأمين وشركة البترول الوطنية، والبنك الوطني، ومجلس جامعة الكويت وكلية الحقوق.

وهناك أوجه أخرى لنشاطه لا مجال للاستطراد بذكرها، وقد ترد في منكراته إن تمكن بحول الله وقوته.

وكان لجاسم الصقر مهام عالية السرية، حيث كان يكلفه أمير الكويت الشيخ عبدالله سالم الصباح والشيخ صباح السالم الصباح من بعده بتسليم رسائل سرية إلى حكام العراق.

وفي السبعينيات يعود جاسم الصقر إلى الساحة السياسية والاجتماعية ويتولى عضوية مجلس جامعة الكويت، ويخوض الانتخابات البرلمانية ويفوز فيها ويترأس لجنة الشؤون الخارجية واللجنة التشريعية بالمجلس خلال الفصل التشريعي الرابع. ثم بعد ذلك يتولى رئاسة مجلس إدارة صحيفة «القبس».

وبعد فترة من العمل الجاد والنشاط اللامتناهي في مختلف المجالات التجارية والسياسية والإعلامية لاحق جاسم الصقر مرض في الشرايين التاجية، قام على أثره بإجراء جراحة في قلبه في أواخر الثمانينيات، ليعود بعدها كمحارب لا يستسلم، وينجح في انتخابات مجلس الأمة عام ١٩٩٢م، ويترأس لجنة الشؤون الخارجية للمرة الثالثة، ويتوجه بكل قوة وحزم ليلبي أصوات من وثقوا به.

إنجازاته الوطنية

تميز جاسم الصقر منذ شبابه في مجالات عديدة، كان أبرزها وأولها أنه أول شاب كويتي يحصل على شهادة جامعية في مجال القانون من كلية الحقوق، كما تميز جاسم بعروبة مستنيرة ودعوة بوعي إلى مساندة شعب فلسطين في كفاحه ضد الاحتلال.

وكان جاسم الصقر قد شغل العديد من المناصب منها:

- القنصل الشخري لملكة السويد لمدة ١٥ عاماً.

- رئيس مجلس إدارة صحيفة القبس عام ١٩٧٧م.



- رئيس جمعية القلب الكويتية.

- عضو في مجلس الأمة الكويتي الرابع والخامس والسابع.

كما ترأس لجنة الصياغة في مؤتمر جدة الشعبي، إلى جانب عضويته لكثير من مجالس إدارات عدد من البنوك وشركات التأمين. كما حصل جاسم حمد الصقر على وسام من ملك السويد.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

قام - في معية أخيه الأكبر عبدالعزيز - بإنشاء مركز صحي في منطقة العدلية باسم والدهما حمد عبدالله الصقر، ليعملها وما حولها من ضواحي العاصمة. وفيما يلي تبيان لبعض مواصفات هذا المركز.

مركز حمد الصقر التخصصي

- المتبرع: عبدالعزيز حمد الصقر وجاسم حمد الصقر.

- قيمة التبرع: ١,٦ مليون د.ك. (مليون وستمائة ألف دينار كويتي).

- المساحة الإجمالية: ١٢٥٠٠ متر مربع تقريباً.

- الموقع: شمال شرق منطقة العدلية.

- مكونات المركز: دور أرضي ودور أول يشتملان على:

- عيادات عامة: - رجال - نساء - أطفال

- عيادات أنف وأذن وحنجرة.

- عيادات أسنان.

- عيادات أمراض جلدية.

- مختبرات.

- صيدلية.

- مركز الصحة الوقائية.

- مركز اسعاف.



- سكرتارية.

- مكتبان لمساعدى المدير.

- مكتبة وغرفة اجتماعات.

- غرفة الحاسوب.

- مخزن.

الجزء العلاجى:

- ثلاث غرف للفحص.

- غرفة تجهيز.

- ستة مكاتب استشارية.

- غرفتان لتغيير الملابس.

- مكتب إدارى.

وقد تم افتتاح المركز وبدأ بتقديم خدماته العلاجية فى ١٤ فبراير ٢٠٠٠م.

بنك الكويت الوطني (١)

تم تأسيس بنك الكويت الوطني عام ١٩٥٢م، وقد بلغ رأس المال المدفوع ١٤٧ مليون دينار كويتي، ويعد بنك الكويت الوطني اعرق مؤسسة مصرفية في دولة الكويت، فقد تأسس عام ١٩٥٢ ليكون أول بنك وطني محلي وأول شركة مساهمة في الكويت ومنطقة الخليج.

ويتميز بين البنوك العربية بشبكة تتكون من ٤٥ فرعاً محلياً، إلى جانب الشركات التابعة ومكاتب التمثيل العالمية في كل من لندن ونيويورك وباريس وجنيف والبحرين ولبنان والأردن وسنغافورة وفيتنام وتايلاند، مع خطط طموحة للتوسع في المنطقة العربية.

حقق الوطني في عام ٢٠٠٣م أرباحاً قياسية هي الأعلى في تاريخه، وبلغت ٤١٢ مليون دولار أميركي، بعد أن حقق أعلى أرباح مصرفية في العالم العربي في عام ١٩٩٩م بلغت ٣٠٦ ملايين دولار أميركي.

وارتفعت نسبة العائد على حقوق المساهمين ٢٧,٤% والعائد على إجمالي الموجودات ٢,٧٥% وإجمالي الأصول ١٢,٤ بليون دولار أميركي. كما تم تصنيف الوطني ضمن أفضل ٢٥٠ بنكاً في العالم.

ويتمتع البنك بأعلى تصنيف انتمائي بين بنوك جميع دول الأسواق الناشئة، ودول الشرق الأوسط من قبل كبرى وكالات التصنيف العالمية «موديز» و«ستاندرد اند بورز» و«فيتش». وقد

(١) المسبار - مجموعة دلتا - الكويت ٢٠٠٣م.

(٢) الموقع الإلكتروني للبنك الوطني www.nbk.com - الكويت ٢٠٠٣م.

اختارته مجلة «ذي بانكر» العالمية أفضل بنك في الشرق الأوسط لعام ٢٠٠٣م. كما اختارته مجلة «يوروماني» أفضل بنك في الشرق الأوسط خلال الأعوام الأربعة الماضية، على التوالي وأفضل بنك صغير في العالم عام ١٩٩٤م، إلى جانب حصوله على لقب أفضل بنك في الكويت خلال الأعوام الماضية من جميع المؤسسات العالمية الشهيرة.

وكان الوطني أول بنك في الشرق الأوسط يقدم خدمة بيع وشراء الأسهم الأميركية عبر موقعه على الإنترنت.

هذا ويلعب البنك الوطني دوراً قيادياً كبيراً في برنامج الخصخصة لدولة الكويت، من خلال إدارة تمويل الشركات المحلية، التي تهدف أساساً لمتابعة أعمال الخصخصة ومواكبة التيار العالمي لهذا المجال.

الأداء

وقد تمكن الوطني كذلك من تحقيق الربحية حتى في أحلك الظروف، ورغم مروره بأزميتين من أكبر الأزمات التي يمكن أن يمر بهما أي بنك في العالم، وهما أزمة المناخ الشهيرة عام ١٩٨٢م، وتداعياتها السلبية على الاقتصاد الكويتي لسنوات طويلة، إلا أن الوطني استطاع تحقيق أرباح بلغت ٢٠ مليون دينار كويتي، والخروج من هذه الأزمة بتبات دون الحاجة لدعم الحكومة التي قدمت في ذلك الوقت ودائع بدون فائدة على جميع البنوك الأخرى.

أما في عام ١٩٩٠م، فقد استطاع الوطني أن يصمد أمام كارثة الغزو العراقي لدولة الكويت، ليكون «بنك التحرير»، وتمكن من أداء كافة مهامه من خلال فرعه في لندن والاستمرار في الوفاء بكافة التزاماته أمام عملائه، بل والتزامات البنوك الكويتية الأخرى التي لم تتمكن من ممارسة نشاطها خلال هذه الفترة.

ورغم الاحتلال، فقد حقق أرباحاً بلغت ٤١,٦ مليون دينار كويتي، وهو إنجاز حاز على تقدير وإشادة العديد من الجهات والمؤسسات العالمية.



دور رائد في خدمة الاقتصاد الكويتي

وخلال التسعينيات وبعد تحرير دولة الكويت، لعب بنك الكويت الوطني دوراً رائداً وأساسياً في خدمة الاقتصاد الكويتي عن طريق إدارة القروض العملاقة، من بينها القرض الذي رتبته بعد تحرير الكويت عام ١٩٩١م لصالح الحكومة وقدره ٥,٥ مليار دولار أمريكي وهو أكبر قرض عرفتته المنطقة العربية.

كما أدار الوطني كذلك قرضاً لشركة إيكويت قدره ١,٢٥ مليار دولار أمريكي. ويمكن القول إن التسعينيات هي الحقبة الذهبية للبنك والتي ظهرت خلالها ملامح النضج والازدهار المصرفي والانطلاق اقليمياً وعالمياً.

ولدى البنك اليوم أكثر من ٤٥ فرعاً في الكويت، وفروع ومكاتب تمثيل وشركات خارجية في كل من نيويورك ولندن وباريس وجنيف وسنغافورة وتايلاند وفيتنام، إلى جانب لبنان والبحرين.

الاهتمام بالعمالة الوطنية وخدمة المجتمع

وخلال عام ٢٠٠٣م، حاز الوطني على لقب أفضل تجربة كويتية في مجال إحلال وتوطين الوظائف على مستوى منطقة الخليج، ويعمل فيه نحو أربع مائة وخمسين كويتي وكويتية.

لقد اهتم بنك الكويت الوطني بالعناصر الشابة من الجنسين، فقام بتدريبهم وتأهيلهم للعمل المصرفي الحديث، كما وفر لهم البعثات للدراسات العليا المتخصصة لخلق ثقافة وخبرات مصرفية أوسع.

وأدرجت إدارة الوطني القيمة الحضارية والإنسانية للبنك فقامت بالمساهمة في الكثير من المشاريع الاجتماعية والخيرية داخل وخارج الكويت من خلال «لجنة البنك والمجتمع».

مبادرة البنك إلى التجربة الإسلامية في النظام المصرفي

طرح بنك الكويت الوطني بالتعاون مع إدارة الخدمات المصرفية الإسلامية بالبنك الأهلي

التجاري السعودي «صندوق الكوثر» ، الذي يستثمر موارده المجمع في «صندوق الأهلي للمتاجرة في الأسهم العالمية» ، وتهدف صيغة الاستثمار إلى تحقيق عائد مناسب أعلى من المتوسط على المدى الطويل، عن طريق الاستثمار في الأسهم وفق مقتضيات أحكام الشريعة الإسلامية الغراء .

لذا تتسم أعمال صندوق الكوثر بالمراجعة الدورية لصيغة الاستثمار، ومكونات المحفظة الاستثمارية، من قبل فقهاء شرعيين من المملكة العربية السعودية مشهود لهم بالعلم والخبرة في مجال تثمير الأصول.

حقائق عن صندوق الكوثر

الأهداف الاستثمارية: يتبنى صندوق الكوثر صيغة استثمار طويلة الأجل تتوخى تحقيق مكاسب رأسمالية مناسبة، تراعي المعايير الشرعية المتفق عليها من قبل الفقهاء المعاصرين في الاستثمار في الأسهم الدولية، وذلك عن طريق استثمار كافة موارده المجمع في صندوق الأهلي للمتاجرة بالأسهم العالمية، ويمكن إيجاز هذه الصيغة الاستثمارية بالآتي:

- ❖ ألا تشمل أعمال الشركات الرئيسية أنشطة مثل القمار أو إنتاج أو بيع المشروبات الكحولية أو مشتقات لحم الخنزير.

- ❖ أن تكون التجارة والصناعة هي المصدر الرئيس للدخل.

- ❖ استثمار فوائد السيولة النقدية خلال الفترات قصيرة الأجل في عمليات مربحة.

المستشار الشرعي: المركز الوطني للاستشارات الإدارية برئاسة الدكتور محمد بن علي القرني، أستاذ مساعد في الاقتصاد الإسلامي في جامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية.

مستشار الاستثمار: شركة ولينجتون للإدارة، بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية.



مساهمة البنك في دعم الخدمات الصحية

مستشفى بنك الكويت الوطني التخصصي للأطفال

- اسم المتبرع : بنك الكويت الوطني.
- قيمة التبرع : ٢,٧٠٠,٠٠٠ د.ك (مليونان وسبعمائة ألف دينار).
- موقع المشروع : ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية وتم ربطه مع مبنى قسم الأطفال بمستشفى الصباح.
- المساحة الإجمالية للبناء : ٢٩١٠٠ .
- ويسع المستشفى ٨٢ سريراً ويشتمل على سرداب وثلاثة أدوار.
- تم الافتتاح وبدأ تقديم الخدمات العلاجية منذ ١٥ أبريل ٢٠٠٠م.



طيبة سعود فهد الزين

(١٩٠٩م)

حياتها:

في عام ١٩٠٩م في منطقة القبلة ولدت السيدة الفاضلة طيبة سعود فهد الزين، وهي الأخت الكبرى للمرحوم - بإذن الله تعالى - فيصل الزين، وكان ميلادها في منزل العائلة - عائلة الزين - وذلك في فريج اغنيم، بمدينة الكويت.

عُرفت طيلة عمرها بطباعها الهادئة، وبطيبة قلبها وحبها لأهلها ومساعدة أخيها المرحوم فيصل في تربية أبنائه، حيث لم تتزوج وعاشت حياتها مع أخيها فيصل وسط أبنائه وأحفاده، الذين اعتبرتهم هي أيضاً كأنهم أبنائها وأحفادها.

لم يتيسر للمرحومة طيبة أن تتعلم، ولكنها كانت عارفة بأمور دينها، متدينة ومحافظة على العبادات، وحافظة لبعض آيات القرآن وكانت - رحمها الله - محبة للخير وتجوّد به دائماً، ولم تترك طريقاً للخير إلا سلكته، وذلك في خفاء سر، لذلك كان صعباً علينا أن نقتفي أثرها في هذا المجال، ولكن يتبقى لدينا سيرتها الطيبة على اسمها وكان لها من اسمها أكبر النصيب.

وهذا ما يؤكده أقرباؤها المقربون لها، الذين يؤكدون نقاها وجودها وانفاقها في سبيل الله تعالى، ومن أطرف ما نقلوه لي عنها أنها كانت كثيراً ما تكون جالسة على سجادتها بانتظار الصلاة، فإذا نادي المؤذن للصلاة فكأنها لا تعرفهم؛ أي أن أولويتها حينئذ للصلاة ولانشغالها بها.

مساهمتها في دعم الخدمات الصحية:

الجناحان السابع والثامن في مستشفى ابن سينا

وقد أوردنا بعض التفاصيل المتيسرة لنا عن هذه المساهمة في نهاية سيرة أخيها المرحوم فيصل سعود الزين، وذلك في الصفحات التالية.





فيصل سعود فهد الزين

(١٩١١ - ١٩٩٨ م)

في عام ١٩١١م بمنطقة القبلة، وتحديدأ في فريج «غنيم» وُلِدَ السيد فيصل سعود الزين في منزل العائلة «عائلة الزين»، حيث كان يسكن معظم أهالي الكويت الذين كانوا يعملون بالبحر ويسكنون قريباً منه في منطقتي القبلة والشرق.

تعليمه

كعادة أهل الكويت قديماً - ولا تزال في ذلك الوقت - فمنذ أن بلغ المرحوم - بإذن الله - فيصل مرحلة الطفولة أرسلته أسرته للتعلم لدى الكتاب حيث كان هو مكان التعليم السائد، ولا يخفى على أحد رغبة أهل الكويت قديماً في التعلم وحبهم له وتقديرهم لرجال العلم، فقد كان «الملا» وهو محفظ القرآن الكريم أو المدرس يحظى بتقدير بالغ من أهل الكويت، حتى إنهم كانوا يقولون له عند تسليمه ولدهم للتعلم: «لك اللحم ولنا العظم»!

وقد نال المرحوم - بإذن الله - فيصل الزين تعليمه الأولي في الكتاب؛ حيث تعلم مبادئ القراءة والحساب، ثم بعد ذلك انتقل إلى المدرسة الأحمدية ودرس فيها، وقد كان - رحمه الله - يتميز بذكاء واضح وقدرة على الاستيعاب والفهم جعلته يستمر في الدراسة، بل ويتفوق فيها حتى أصبح مدرساً في المدرسة الأحمدية نفسها، حيث قام بالتدريس فيها لمدة ثلاث سنوات، وهو في مرحلة الفتوة والشباب.

صفاته الشخصية

عرف عنه - رحمه الله - دماثة الخلق وحسن الطباع وحبه للخير وحبه لأهله وعطفه عليهم وعلى الفقراء عموماً ومساعدته لهم، دون أن يعرفوا إلا بعد فترة طويلة عن طريق الناس، وكان - رحمه الله - يظوم بذلك عملاً بقول الله تعالى:

﴿... وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ

سورة البقرة

وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ... ﴿١٧٧﴾

رحلاته التجارية

بدأ المرحوم بإذن الله تعالى فيحصل الزين حياته العملية وهو صغير، حيث كان يعمل على إحدى السفن التجارية، وكانت بداية حياته العملية فعلياً عندما عمل بوظيفة كاتب (محاسب) عند التاجر المرحوم أحمد الفرحان - حيث كان الكويتيون يطلقون عليه هذه التسمية - لدى السيد «أحمد الفرحان»، وكانت فترة مهمة في حياة المرحوم فيصل الزين، حيث تمرن خلالها على أصول التجارة وعرف قواعدها، واستمر في تلك الوظيفة فترة حتى استقل بالعمل لنفسه وبدأ العمل في تجارة خاصة به.

بعد ذلك بدأ رحلات السفر التجاري فسافر إلى الهند، حيث مكث هناك فترة عمل فيها ببيع وشراء السلع والبضائع الاستهلاكية، وظل كذلك حتى أصبح له اسم بين جيل التجار الكبار. واستمر المرحوم بإذن الله فيصل الزين في السفر والتجارة بين الهند وشبه الجزيرة حتى أصبحت تجارته كبيرة وذات اسم مميز.

وكان فيصل الزين قد اشتغل في بداية مشواره أيضاً بالطواشة (تجارة اللؤلؤ) وذلك لفترة من الزمن، وقد أفادته هذه الوظيفة؛ حيث تعلم منها الصبر والدقة وعدم الاستعجال، وهذه صفات التاجر الناجح كما نعلم.

دوره الوطني في خدمة بلاده

- عرف عن السيد فيصل الزين وطنيته وحيه لبلده وتمسكه بمبادئ دينه وعقيدته، وتميز أيضاً بعرويته.

- وعلى ذلك فقد كانت أولى أولوياته خدمة وطنه، وقد عمل في لجنة التتميم بالمجلس البلدي في الفترة من ١٩٥٥-١٩٥٩م تقريباً.

- وبعد ذلك عمل عضواً في هيئة التحكيم التابعة لغرفة التجارة والصناعة بالكويت وذلك منذ عام ١٩٨٢ وظل بها فترة طويلة من الزمن.

أوجه الإحسان في حياته

كان المرحوم - بإذن الله - فيصل الزين من الذين يعملون الخير في السر، وكان لا يُطلع عليه أحداً أبداً، لذلك وجدنا صعوبة بالغة في تتبع آثار أعماله الخيرية حتى نوثقها ونذكرها هنا كسجل وثائقي للتاريخ وكشاهد على أعمال البر والخير التي قام بها أبناء وطن الخير أبناء الكويت.

ولكن كان - رحمة الله عليه - يعمل بقول الرسول ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه، وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخضاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه»^(١).

فقد كانت تلك سياسته وعقيدته في الوقت نفسه وقد سلك طرقاً عديدة في عمل الخير منها مثلاً: مساعدة المحتاجين، كفالة الأيتام، كفالة الأسر المحتاجة وإعالتها، وغيرها من الأعمال الخيرية.

(١) متفق عليه.

وقد قام - رحمه الله عليه - بالإتفاق على ترميم مسجدين في مصر كانا متهاكلين جداً من قدم البناء، وقد تحمل كل تكاليف إعادة ترميمهما وتم افتتاحهما للصلاة والعبادة مرة أخرى، ولكن نظراً لإخضائه أعماله الخيرية لم نستطع معرفة موقع المسجدين بالتحديد، كما قام أيضاً ببناء مسجد آخر في لبنان وأيضاً لم نعرف أين على وجه التحديد.



مساهمته في دعم الخدمات الصحية

الجناحان السابع والثامن في مستشفى ابن سينا

- اسم المتبرع : طيبة وفيصل سعود الزين .
- قيمة التبرع : ثلاثمائة ألف دينار .
- موقع المشروع : مستشفى ابن سينا
- تم افتتاح الجناحين بتاريخ ٦ مايو ٢٠٠٠ .

خالد العيسى الصالح^(١)

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز الوفرة الصحي

- اسم المتبرع : خالد العيسى الصالح .
- قيمة التبرع : مائة ألف دينار .
- موقع المشروع : منطقة الوفرة .
- تم افتتاح المركز : بتاريخ ٣١ يناير ٢٠٠١ .



(١) لم يتمكن من إيراد السيرة الذاتية للمتبرع لأسباب خارجة عن قدرتنا ورغم حرصنا.

شركة الاتصالات المتنقلة (م.ت.ك)

تأسست شركة الاتصالات المتنقلة في عام ١٩٨٣م برأس مال قدره ٢٥ مليون دينار كويتي، وهي شركة مساهمة كويتية انضردت منذ تأسيسها بتقديم خدمة المناداة في دولة الكويت بدءاً من نظام TETACS إلى نظام GSM، ووصولاً إلى النظام ذي التردد الثلاثي للموجات ٩٠٠/١٨٠٠/١٩٠٠ ميغا هرتز.

كذلك فإن الشركة تعاقدت ولا تزال مع دول العالم المختلفة التي تتعامل مع نظام GSM، وذلك لتسهيل الاتصالات من أي مكان وفي أي وقت عن طريق خدمة التجوال الدولية.

كذلك تعاقدت الشركة في مجال خدمة الاتصال عبر الأقمار الصناعية مع شركة (الثريرا للاتصالات الفضائية) لتصل الشركة بمشركيها إلى مجال لا محدود من التغطية في أي بقعة على وجه الأرض.

بالإضافة إلى ذلك فإن الشركة توفر خدمات أخرى جديدة، مثل خدمة المناداة بحركة تداول الأسهم الخاصة بأسواق الأوراق المالية. كما قامت الشركة بطرح مجموعات صوت الكويت والتي تنقسم إلى مجموعة الاتصال والترحال والأعمال بالإضافة إلى مجموعات التوفير.

كما قامت الشركة بطرح خدمة (توب تن) وخدمة (بس تن) وخدمة (E9) بواسطة الشبكة الذكية. وكذلك طرح خدمة المناداة الحرف رقمي ALPHANUMERIC، والشركة لم تغفل احتياجات مشركيها فقد قدمت لهم خدمة جديدة وفريدة من نوعها تحمل اسم دق دايل Dig Dial لتوفر لهم خدمة الإهداءات الهاتفية.

(١) المسبار - مجموعة دلتا - الكويت ٢٠٠٢م.

(٢) الموقع الإلكتروني للشركة www.mtc.com.kw - الكويت ٢٠٠١م.



وتسهيلاً من الشركة على مشتركيها فيما يتعلق بدفع الفواتير؛ فقد قدمت الشركة خدمة الدفع عن طريق التحويل المباشر من البنوك، أو من خلال الدفع التلقائي بواسطة بطاقة الائتمان، أو من خلال الدفع بجهاز الدفع السريع هولي كويك.

كما تم طرح خدمة فلاش Flash والتي تعتمد على الإعلان الموجه للمشاركين، من خلال إرسال رسائل لتستفيد منها المؤسسات والشركات، بالإضافة إلى ذلك كله فإن شركة الاتصالات المتنقلة طرحت خدمة MTCWAP، والتي تمكن المشاركين من الدخول على شبكة الإنترنت بواسطة هواتفهم المتنقلة.

ورغبة من الشركة في تنويع خدماتها فهي تقدم خدمة الدفع المسبق إي زي EEZEE، والتي تتكفل شركة مجموعة الاتصالات والمعلومات الاستشارية بتقديمها للمشاركين. ولا تغفل الشركة دور مشتركيها المتميزين فأعدت مشروع دار الاتصالات والذي سيمنح هؤلاء المتميزين العديد من العروض والخصومات.

تساهم الشركة في العديد من المشاريع والأنشطة والفعاليات الاجتماعية والبيئية والثقافية والتعليمية والصحية والخيرية ومن أبرزها مستشفى الاتصالات.

خدمات الشركة

وتعد شركة الاتصالات المتنقلة (MTC) التي تأسست في عام ١٩٨٣م، هي شركة اتصالات الهواتف المتنقلة الكبرى من نوعها في الكويت، حيث يفوق عددها مشتركيا ٧٠٠ ألف عميل. ولذلك فهي تعد علامة فارقة في إرساء وتأسيس خدمة الاتصالات المتنقلة في الكويت منذ ذلك الحين.

ولقد هدفت الشركة إلى توفير خدمة الاتصالات المتنقلة ونظام المناداة في دولة الكويت، وتطوير تلك الخدمات في ظل عالم سريع التغير والنمو، ابتداءً من تقديمها لنظام ETACS ونظام GSM ذوي التردد الثلاثي للموجات ٩٠٠/١٨٠٠/١٩٠٠ ميغا هرتز، ووصولاً إلى تطوير نظام الشبكة المعلوماتية عبر إدخال نظام GPRS، الذي يعد خطوة البداية للدخول بعالم الجيل الثالث.



كما استطاعت الشركة عبر إدراجها في سوق الكويت للأوراق المالية أن تحقق نجاحاً كبيراً، من خلال أدائها القوي، الذي تجاوز جميع توقعات المستثمرين، فلقد كان ذلك ثمرة سعي الشركة الدؤوب إلى بناء ونمو قاعدة عملائها، فكادت أن تسابق الزمن من أجل توفير أفضل الخدمات وأحدثها لهم، حتى أصبحت جزءاً مهماً وفعالاً في حياتهم اليومية داخل الكويت وخارجها.

وفي سبتمبر ٢٠٠٢ م عقدت شركة الاتصالات المتنقلة اتفاقية شراكة مع Vodafone وشركائها، لتعد بذلك الخطوة الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، حيث تعتبر Vodafone من أهم شركات الاتصالات للهواتف المتنقلة في العالم.

وتتيح شركة الاتصالات المتنقلة لعملاء Vodafone وشركائها استخدام شبكتها للوصول إلى خدمات Vodafone العالمية أثناء تواجدهم في الكويت، كما تؤكد العلامة التجارية الجديدة لشركة الاتصالات المتنقلة MITC-Vodafone الثقة التي تحظى بها كشريك لشركة Vodafone، بالإضافة إلى مساهمتها في تعزيز انتشار Vodafone كعلامة تجارية في الشرق الأوسط.

وفي الوقت الراهن، يستفيد عملاء شركة الاتصالات المتنقلة من المزايا الكثيرة لخدمة Vodafone المبتكرة، التي توفرها الشركة العالمية والتي تعمل على تقديم أحدث الخدمات وأكثرها تطوراً وانتشاراً.

وتعتبر شبكة Vodafone إحدى أكبر شبكات اتصالات الهواتف المتنقلة في العالم، ولديها أكثر من ٢٣٨ مليون عميل في ٢٨ دولة حول العالم.

وفي ظل نجاح الشركة في سياستها الجديدة للتوسع إقليمياً، والاتجاه نحو آفاق عالمية، انطلقت بخطواتها الثانية بالتوسع في السوق الأردنية الواعدة بنمو اقتصادي متميز، وذلك بامتلاكها ٩٦,٦% من أسهم شركة فاست لينك الأردنية أواخر عام ٢٠٠٢ م.

وامتداداً لهذا النجاح حققت شركة الاتصالات المتنقلة - Vodafone الفوز بحصولها على رخصة GSM الثانية في مملكة البحرين، والتي بدأت بتوفير الخدمة لعملائها في البحرين.

وتستمر شركة الاتصالات المتنقلة بتزويد عملائها بأحدث التقنيات والخدمات المتطورة التي توفرها لهم، كما تحاول إقامة شراكات مع أكبر الشركات العالمية، لتتمكن من تقديم أفضل وأحدث المنتجات والخدمات للكويت والشرق الأوسط.

الخدمات الاجتماعية لدور الرعاية والمسنين

إيماناً بالدور الاجتماعي الذي تحرص شركة الاتصالات المتنقلة على تعزيزه في الوقوف جنباً إلى جنب مع المؤسسات الحكومية والأهلية، والتواصل الدائم مع كافة شرائح المجتمع الكويتي، وخاصة شريحة المسنين، الذين هم أحد أهم ركائز ماضينا العريق، ومن هذا المنطلق قامت شركة الاتصالات المتنقلة مؤخراً بتقديم 4 سيارات (ميني فان)، تحمل شعار «لنرعاهم كما رعونا»، مجهزة خصيصاً لنقل المسنين من سكان محافظة مبارك الكبير إلى مركز رعاية المسنين الواقع في منطقة القرين، التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

كما خصصت الشركة إحدى تلك السيارات للرعاية المنزلية المتنقلة، حيث تم تجهيزها بالكامل بكافة المعدات والمستلزمات الطبية اللازمة للعلاج المنزلي.

وقد تم تسليم تلك السيارات في حفل خاص أقامته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمناسبة افتتاح مركز رعاية المسنين، ومن المتوقع استفادة عدد كبير من المسنين من خدمة السيارات المخصصة لتنقلاتهم.

وانطلاقاً من روح الإيجابية التي تتحلى بها شركة الاتصالات المتنقلة، وحرصاً منها على ضرورة تعاونها مع جهود الدولة للصالح العام، أخذت الشركة على عاتقها عدة مهام وواجبات رأت ضرورة القيام بها، وذلك للمساهمة في عملية تطوير مسيرة التقدم والبناء للدولة والمواطنين، وتأكيداً منها لإيجابية وجودها كمؤسسة أهلية عليها ما عليها من الواجبات، كما لها ما لها من الحقوق لهذا البلد المعطاء ومواطنيه.

وبناءً عليه فقد قدمت شركة الاتصالات المتنقلة مساهمات عديدة لجهات حكومية عديدة وأهلية

متنوعة بشتى أنواع المناسبات، وكان وجودها بناءً وإيجابياً، وكان لها دور جيد في مجال دعم الخدمات الاجتماعية والثقافية والعلمية، حيث شاركت وزارة التربية في عدد كبير من المشاريع وقدمت لها العديد من المساهمات، من أبرزها رعاية احتفالات تكريم المتفوقين لكافة المراحل الدراسية وتكريم المعلمين في يوم المعلم وتوفيرها لاحتياجات المدارس المختلفة واهتمامها ببناء النهضة العلمية.

ومن خلال المجال نفسه تواجدت شركة الاتصالات المتنقلة في ساحات وزارة الشؤون ومراقبتها، حيث كان لها تلك اللقطة الكريمة، وذلك بالوقوف جنباً إلى جنب مع العاملين في دور الرعاية الاجتماعية لإضفاء روح الفرحة إلى المسنين والأيتام والمعاقين بالأعياد والمناسبات الوطنية.

مساهمة الشركة في دعم الخدمات الصحية

مستشفى الاتصالات للأنف والأذن والحنجرة

- المتبرع : شركة الاتصالات المتنقلة.

- قيمة التبرع : ٣,٠٠٠,٠٠٠ د.ك (ثلاثة ملايين دينار).

- موقع المشروع : ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية مقابل مستشفى ابن سينا.

- المساحة الإجمالية للبناء : ٢١٠٠٠٠ تقريباً.

- طاقة المشروع: يسع المستشفى ٦٦ سريراً ويشتمل على ستة أدوار.

- تم افتتاح المستشفى ويقدم الخدمات العلاجية منذ ٥ فبراير ٢٠٠١ .

قامت الشركة بتمويل بناء هذا المستشفى المخصص لعلاج أمراض الأنف والأذن والحنجرة في منطقة الصباح الصحية. وبدأ العمل في مشروع المستشفى في أبريل ١٩٩٨م، وانتهى العمل فيه خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٠م. ومن ثم تسلمت وزارة الصحة مبنى المستشفى في حفل خاص أقيم بهذه المناسبة.

وقد أنشئ هذا المستشفى كمبادرة من شركة الاتصالات المتنقلة لسد حاجة ماسة استشعرتها



الشركة لمثل هذا المركز التخصصي في الكويت، كما جاء من قبيل التعاون في بناء اليلاد وتوفير الرعاية الصحية وحياة هائلة للمواطن والمقيم على حد سواء.

وقد جهز المستشفى بأحدث وأفضل التجهيزات الطبية المتطورة التخصصية لعلاج أمراض الأنف والأذن والحنجرة، حيث يتوقع أن يخدم المستشفى عدداً كبيراً من المرضى والمراجعين.

ويقع مستشفى الاتصالات في منطقة الصباح الصحية على أرض تبلغ مساحتها ١٠,٥٠٠ متر مربع، وتقوم وزارة الصحة العامة بأعمال إدارة وصيانة المستشفى، وتكون مسؤولة عن تطويره وإعداد الخطط المستقبلية اللازمة.



عبدالمحسن خالد عبدالمحسن النفيسي

(١٩٤٧ م)

في اليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر في عام ١٩٤٧ ولد المربي الفاضل الأستاذ عبدالمحسن خالد عبدالمحسن النفيسي، وكان ميلاده في منطقة القبلة وبالتحديد في سكة النفيسي.

تعليمه

عاش الأستاذ عبدالمحسن سنوات طفولته الأولى في منطقة القبلة والتحق بمدرسة الروضة حيث درس بها المرحلة الابتدائية وبعدها درس في المدرسة الأحمدية ومنها انتقل إلى مدرسة الشامية المتوسطة والتي قضى بها جانباً كبيراً من حياته.

حيث إنه بعد أن تعلم فيها عمل بالتدريس بها كذلك بعد أن انتهى من دراسته الجامعية، وكان عبدالمحسن قد التحق بثانوية الشويخ بعد أن انتهى من التعليم المتوسط.

وبعد أن أنهى دراسته فيها بتفوق التحق بجامعة الكويت حيث تخصص في دراسة الجغرافيا والتربية والذي كان أحد أقسام كلية الآداب آنذاك.

وبالتفوق نفسه الذي تميز به خلال سنوات الدراسة في مراحل تعليمه السابقة، تمكن الأستاذ عبدالمحسن النفيسي من إنهاء دراسته الجامعية عام ١٩٧٠ - ١٩٧١ م وكانت دفعته هي الدفعة الثانية في تاريخ جامعة الكويت، التي فتحت أبوابها عام ١٩٦٦ م، والتي صاحبه فيها رجالان

حملوا على عاتقهم نهضة الكويت العلمية وكونوا الرعيل الأول من جيل المعلمين الكويتيين، الذين حصلوا على تعليمهم الجامعي بالكامل في وطنهم.

أبرز أساتذته خلال رحلة التعليم

تميز الأستاذ عبدالمحسن النفيسي منذ بداية دراسته الابتدائية وحتى الجامعية بالتفوق العلمي وأيضاً التربوي، وقد كان لذلك التفوق أثره الطيب في نفوس معلميه وحتى رؤسائه بعد التعليم، وبذلك توصلت علاقته بمعلميه، وظل يعتز بها طيلة حياته، وقد ترك هؤلاء المعلمون أثراً طيباً على شخصية الأستاذ عبدالمحسن، وما أظيب أن تسود مثل هذه الروح بين أبنائنا الطلاب ومعلميهم، في زمن تغيرت فيه المفاهيم واختلف فيه إيقاع الحياة.

وليس هناك دليل على ذلك أفضل من شخصية الأستاذ عبدالمحسن النفيسي، حيث إنه يذكر حتى وقتنا الحالي استاذة «عقاب الخطيب» من مدرسة الروضة، والأستاذ إبراهيم عبدالمك الصالح - رحمه الله - في المرحلة المتوسطة والأستاذ معاوية القاضي ناظر مدرسة الشامية المتوسطة - رحمه الله .

جزى الله خيراً الأستاذ عبدالمحسن النفيسي، الذي يذكرهم بكل تقدير حتى وقتنا الحالي، ويذكر معهم أياماً خلت كانت مليئة بالعلاقات الاجتماعية الطيبة.

نبذة عن حياته الشخصية

تزوج السيد عبدالمحسن خالد النفيسي في عام ١٩٧٥م، من السيدة منى عبدالله ثنيان ثنيان الغانم، وهو من أكبر نواخذة الكويت قديماً ومن أكثرهم خبرة في عالم الإبحار وعضو أول مجلس تشريعي بتاريخ الكويت، والذي سبق أن قدمنا تعريف شخصيته ومساهمته في دعم الخدمات الصحية في موضع سابق من هذا الكتاب. وقد رزق الله تعالى الأستاذ عبدالمحسن خالد النفيسي ابناً وثلاث بنات.

بعد أن تخرج الأستاذ عبدالمحسن النفيسي من الجامعة التحق بالعمل بوزارة التربية، وعمل بحقل التدريس، حيث تم تعيينه مدرساً بالمرحلة المتوسطة في مدرسة الشامية المتوسطة، (التي كان يدرس فيها) كما سبق أن أشرنا، وكانت المواد التي يقوم بتدريسها هي الجغرافيا والتربية الوطنية، وظل يعمل بها عدة سنوات، انتقل بعدها إلى ثانوية كيفان وعمل بها سنة واحدة بقسم الاجتماعيات، وأدرك فيها نظام التعليم الحديث، الذي طبق وقتها وهو نظام «المقررات»، حيث انضرت به ثانوية كيفان في أول الأمر، قبل أن يعمم على كثير من مدارس التعليم الثانوي بالكويت. بعدها انتقل إلى العمل الإداري بوزارة التربية، وقد تم اختياره نظراً لتميزه في العمل وإخلاصه، حيث ترأس قسم البعثات الأجنبية في وزارة التربية، ومن بعد رئاسة القسم انتقل الأستاذ عبدالمحسن للعمل كمراقب للعلاقات الخارجية بوزارة التربية في إدارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية.

وبعد وزارة التربية انتدب الأستاذ عبدالمحسن للعمل بوزارة التعليم العالي، وتم تعيينه ملحقاً ثقافياً بسفارة دولة الكويت في بغداد، وكان ذلك في عام ١٩٨٩م، وظل بها عاماً كاملاً، حتى عاد إلى الكويت بتاريخ ٢٨/٧/١٩٩٠م، أي قبل الغزو الغاشم بخمسة أيام فقط، وبشاء الله العزيز الحكيم أن يكون الأستاذ عبدالمحسن من الكويتيين الذين عاصروا الأزمة وأبلوا فيها بلاءً حسناً.

وبعد أن أنعم الله عز وجل على الكويت بالتحريير، ورد كيد الظالمين في نحورهم، عادت الحياة الاجتماعية والوظيفية، وعادت الوزارات والهيئات للعمل بسرعة وكفاءة لتمحو آثار الظلم، وفي هذه الأثناء أسندت للأستاذ عبدالمحسن رئاسة إدارة العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالي، ومارس عمله فيها فترة من الزمن حتى تضاعف عن العمل. بناءً على رغبته عام ١٩٩٧م، بعد أن قضى أكثر من ثمانية وعشرين عاماً في مجال التربية والتعليم، وهو متفرغ حالياً لإدارة أعماله التجارية بنفسه.

أعماله الخيرية

يعتبر الأستاذ عبد المحسن النفيسي من المحسنين الخيرين، الذين يسارعون بالخيرات، وتتعدد لديهم

أبواب الخير ومجالات البر والإحسان، فقد قام - بفضل من الله تعالى - بأعمال خير في كثير من البلاد بجانب أعماله بدولة الكويت، وسوف نتحدث عن جانب منها بحسب ما تيسر لنا من معلومات.

أولاً: داخل الكويت

بجانب أعماله الخيرية في مجال دعم الخدمات الصحية بالكويت، والتي سوف نتحدث عنها لاحقاً، نجد أنه لم يترك باباً للخير إلا وطرقه، فقد قدم تبرعات كبيرة جداً - بفضل الله - لكل من: بيت الزكاة، لجنة مسلمي إفريقيا، الجمعيات الخيرية المختلفة، لجنة مسلمي آسيا.

ويقوم الأستاذ عبد المحسن بالإنفاق على أسر متعففة شهرياً، فضلاً عما يلي:

- تقديم مساعدات لبعض المرضى للعلاج بالخارج، فضلاً عن إعانة بعض المرضى غير الكويتيين المقيمين في الكويت.
- الإنفاق على بعض طلاب العلم للدراسة بالخارج.
- التكفل بإفطار بعض الصائمين بشكل منتظم خلال شهر رمضان المبارك.
- إقامة برادات ماء (ماء سبيل) في مختلف المناطق.
- طباعة مصاحف خاصة بمكفوفي البصر بطريقة «برايل»، لعدد مائتين (٢٠٠) للمكفوفين في جمهورية الصين الشعبية.

ثانياً: خارج الكويت

للسيد عبد المحسن النفيسي مساهمات كثيرة جداً - بفضل الله تعالى - خارج الكويت، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- بناء مركز ثقافي إسلامي بموزمبيق، وهو مركز فريد أقيم على مساحة خمسين ألف (٥٠ ألف) متر مربع، وهي مساحة كبيرة جداً وموقعها بموزمبيق العاصمة. ويشتمل المركز على مستشفى، و

حاسوب، ومكتبة كبيرة، وسكن داخلي للطلاب، وسكن للأساتذة، ومسجد، ومركز خياطة وتفصيل.

وهو مخصص للأرامل والمطلقات، حتى يجدن مجالاً شريفاً للعمل يتكسبن منه، حيث يقمن فيه بتعلم الخياطة وتفصيل الملابس، وتتم زراعة باقي المساحة بأفخر أنواع المكسرات مثل الضستق، والكاجو، وهذه المساحة المزروعة يخصص مدخول حاصلاتها الزراعية للإنفاق على تعليم الطلاب والمدرسة الموجودة، داخل المركز، كما أنه يخصص مكافآت الطلاب المتعلمين وكذلك رواتب للسيدات الأرامل والمطلقات، فضلاً عن راتب مدير المركز وهو عبارة عن اثني عشر ألف دولار سنوياً.

- بناء مساجد في عدة دول مختلفة في إفريقيا، وكذلك في باكستان.

- إنشاء صندوق خيرى في بريطانيا لعلاج أطفال المسلمين وغير المسلمين هناك من مرضى السرطان، وذلك عن طريق فرع بنك الكويت الوطني بلندن.

- التبرع لبناء مدرسة ثانوية في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، تخدم أبناء الجاليات المسلمة هناك، وبالإضافة إلى هذه المدرسة هناك مغسل للوفيات تابع للمركز الإسلامى، والذي يراسه الدكتور حسان حتوت.

- هذا بالإضافة إلى التبرعات المختلفة في مجالات كثيرة سواء في إفريقيا أو آسيا وأمريكا الشمالية.

- وكذلك حضر الأبارارثوازية في بعض الدول الإفريقية ودول الشرق الأقصى.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية



المرحوم خالد عبدالحسن النجيسى

مركز خالد عبدالحسن النجيسى لغسيل الكلى

وحدة غسيل الكلى في مستشفى الجهراء

ساهم مع أخته أنيسة في بناء هذين الصرحين الشامخين في الكويت، وسنقدم نبذة عن هذين المشروعين في ختام السيرة التعريفية بأخته السيدة الفاضلة أنيسة خالد النجيسى في

الصفحات التالية.

أنيسة خالد عبدالمحسن النفيسي

(١٩٤٥م)

ولدت المربية الفاضلة السيدة أنيسة خالد عبدالمحسن النفيسي في اليوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر عام ١٩٤٥م، وكان ميلادها في منطقة القبلة، حيث عاشت سنوات طفولتها الأولى في تلك المنطقة، وكذلك تلقت فيها تعليمها الأولى قبل أن تنتقل مع الأهل للسكن في منطقة الشويخ.

والسيدة أنيسة خالد النفيسي هي شقيقة المربي الفاضل الأستاذ عبدالمحسن خالد النفيسي، وهما من بيت كرم معروف، يقترن اسمه دائماً بأعمال الخير والإحسان والإنفاق في سبيل الله تعالى على كثير من مشروعات الصدقات والتبرعات، وسنورد في مواضع لاحقة من هذا الكتاب مساهمتان أخريان من شخصيتين كريمتين من العائلة نفسها في دعم الخدمات الصحية. فجزاهم الله جميعاً خير الجزاء، هم وكل من يقوم بعمل خيري في سبيل الله تعالى.

تعليمها

بدأت السيدة أنيسة رحلة الدراسة في المرحلة الابتدائية في مدرسة كانت قريبة من منزل الأسرة الذي كانت تسكن فيه وهي المدرسة القبلية للبنات، والتي درست بها المرحلتين الابتدائية المتوسطة.

وبعد ذلك أكملت تعليمها الثانوي في مدرسة ثانوية المرقاب، وكان وقتها عدد مدارس المرحلة الثانوية للبنات قليلاً جداً، ولكن بسبب إصرارها على استكمال تعليمها وبدعم من الأسرة،



حصلت السيدة أنيسة على الشهادة الثانوية، والتحقّت بعدها بجامعة الكويت التي كانت حديثة العهد وقتها، ولم يكن هناك كليات كثيرة كما هو الحال الآن، كما أن عدد الطالبات اللاتي كن يدرسن بالجامعة أيضاً كان قليلاً، إذا ما قيس بعددهن الآن، حتى وإن كان القياس على أساس نسبة البنات بالنسبة للمجتمع ككل.

لقد كان البيت الذي تربت فيه السيدة أنيسة بيت علم، لذلك كان هناك إصرار على أن يتم الأبناء تعليمهم العالي ويحصلوا على شهادات جامعية، تجعلهم يواجهون الحياة بوعي وإدراك، يمكنهم من اتخاذ القرار السليم في الوقت السليم.

وبالفعل فقد كان ذلك ما حدث مع الأستاذة المربية أنيسة خالد النفيسي؛ حيث التحقت بجامعة الكويت ودرست في كلية الآداب، وبها تخصصت في دراسة اللغة الإنجليزية وآدابها، وأكملت دراستها الجامعية، وحصلت على الليسانس بتفوق، وكانت أيضاً ضمن الرعيل الأول الذين تخرجوا في جامعة الكويت، وحملوا على عاتقهم مسؤولية النهضة التعليمية وتحمل الدور الوطني في إثراء المجالات المختلفة بالكوادر الوطنية المدربة بكفاءة.

رحلتها الوظيفية بعد رحلتها التعليمية

بعد حصولها على شهادة الليسانس اتخذت قرارها بالعمل في سلك التدريس، وسلكت المجال الذي سلكه من بعدها أخوها المحسن الأستاذ عبدالمحسن النفيسي، والتحقّت بالعمل في ثانوية المرقاب للبنات، وهي أيضاً المدرسة نفسها التي حصلت منها على شهادة الثانوية من قبل.

وظلت تدرس بها حوالي سبع سنوات، ثم انتقلت للعمل في مجال التربية والتعليم أيضاً، ولكن في إدارة المكتبات المدرسية بوزارة التربية، وكانت هذه الإدارة تقوم بدور بناء في دعم العملية التعليمية - ومازالت بعد ذلك - حيث تتولى مسؤولية اختيار وتنظيم مصادر المعلومات المختلفة وتوفيرها للمكتبات المدرسية: حتى تكون مكملة للعملية التعليمية داخل المدارس بمختلف مراحلها.

وظلت السيدة أنيسة النفيسي تعمل بهذه الإدارة طيلة مدة خدمتها الوظيفية.. إلى أن طلبت التقاعد لتتفرغ لشؤون حياتها الأسرية.

أبرز أستاذاتها

الذي يتتبع مصادر العائلات الكويتية وأنسابها وفروعها، يجد أن ثمة صفات طيبة تجمع أبناء هذا الشعب الكريم، وقد نبعت سمات وصفات هذا الشعب من بيئته الطيبة التي أكسبت الكثير من أبنائه ملامح نبل وأخلاق، أينع تمارها ديننا الحنيف وتعاليمه السمحاء وأنبثتها الأرض الطيبة.

وقد كان البيت الذي نشأت فيه المربية الفاضلة الأستاذة أنيسة خالد النفيسي يزرخ بكثير من هذه الملامح، وبالمطبع انعكست على سلوكياتهم، فقد تميزت الأستاذة أنيسة - بجانب النبل والكرم - بميزة التفوق العلمي. لذلك حظيت منذ صغرها بمودة وحب معلماتها اللاتي أشرن فيها وتركن في نفسها أطياب الذكريات وأثرن فيها.

ولعل من أبرز من تذكره الأستاذة أنيسة من معلماتها الأستاذة لؤلؤة القطامي، والمرحومة الأستاذة نجاة السلطان، ومن مدرساتها أيضاً الأستاذة عايذة غنام وهي مصرية، وكانت تربطها بهن علاقة ود واحترام كبيرة، وهي تكنّ لهن حتى الآن كل تقدير واحترام ووفاء.

كان ذلك في المرحلة الثانوية من مشوار تعليمها. أما في المرحلة الجامعية، فقد كان من أساتذتها الأستاذ الدكتور عبدالواحد لؤلؤة وهو من العراق؛ وكانت تكنّ له - وما زالت - كل تقدير وعرفان، ولكل أساتذتها في التعليم الجامعي.

ولا ينكر أبناء شعب الكويت الوفي ولا ينسى أبناؤه كل من علمهم أو كان له دور في تشكيلهم، وكذلك هو حال الأستاذة أنيسة التي مازالت لتتذكر أساتذتها، وتذكرهم بكل خير وعرفان.

ملامح شخصيتها

الأستاذة أنيسة خالد عبدالمحسن النفيسي من السيدات الفضليات من الشعب الكويت، فإلى



جانب ثقافتها وفكرها، فهي تحمل الصفات نفسها التي تحملها نساء الكويت من العطف والحنان الأسرى والاهتمام ببيتها وأبنائها، وبذل كل الجهد من أجل تربيتهن تربية قويمه، وتحمل هموم بيتها وزوجها وتسعى إلى تذليل أي من المشكلات التي قد تعترض حياة أبنائهم.

والسيدة أنيسة واحدة من أبناء هذا الشعب وتتصف بنفس صفاته، فبالإضافة إلى أنها تميزت في دراستها وفي عملها، فإنها تميزت أيضاً في حياتها الشخصية.

فقد تزوجت من رفيق دربها الأستاذ «عبدالعالي ناصر العبدالعالي» في عام ١٩٧٣ أي في بداية حياتها العملية ورزقها الله تعالى من الأبناء ثلاثة ومن البنات واحدة، وهم جميعاً وبفضل الله ذوو شهادات عالية وتخصصات مهمة.

وكما أسلفنا فقد تقاعدت السيدة أنيسة عن العمل حالياً لتتفرغ لحياتها الشخصية ورعاية شؤون بيتها وزوجها وأبنائها.

إسهاماتها في الأعمال الخيرية

الحقيقة أن الأستاذة أنيسة من بيت خير، وبفضل الله تعالى تشارك في أعمال الخير والإحسان في كل صورة ومن جميع أبوابه. فمثلاً: لها أعمال خيرية كثيرة في إفريقيا حيث قامت بإنشاء مساجد في أكثر من دولة، وكذلك إقامة مدارس لتعليم الجاليات المسلمة هناك.

كما أن لها نشاطاً بارزاً في ولائم «إفطار الصائم» التي يقيمها بيت الزكاة، وغيرها من الأعمال الخيرية التي لا تفضل الأستاذة أنيسة الحديث عنها لولا إلحاحاً عليها للحديث عما ذكرناه سابقاً من أعمال خيرية، وهو من باب إبراز الأسوات الحسنة هي مجتمعنا الطيب.

ولا يسعنا هنا إلا القول بأن هذا هو شعب الكويت وتلك هي نساؤه. ونذكر هنا قول الله عز وجل:

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤١﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٤٢﴾﴾ .

سورة المعارج

مساهمتها في دعم الخدمات الصحية

مركز خالد عبد الحسن النفيسي لغسيل الكلى

- ♦ المتبرع : عبدالحسن وائيمة خالد النفيسي.
- ♦ قيمة التبرع : ١,٨٦٠,٠٠٠ د.ك (مليون وثمانمائة وستون ألف دينار).
- ♦ موقع المشروع : منطقة الصباح الطبية التخصصية مقابل مركز محمد عبدالرحمن البحر للعيون.
- ♦ المساحة الإجمالية للبناء : ٢٤٢٥٠ م^٢ تقريباً، ومبنى الخدمات ٢٦٥٠ م^٢ ويتكون المركز من دورين: أرضي وأول.
- ♦ تم الافتتاح وبدء تقديم الخدمات العلاجية منذ ٢٠٠٣/١/١٥ م، ويعتبر أكبر مركز لغسيل الكلى في الشرق الأوسط، ويمكنه استيعاب أربعمائة وخمسين (٤٥٠) مريضاً يومياً لو تم تشغيله بكفاءة على مدار الساعة.



وحدة غسيل الكلى في مستشفى الجهراء

- ♦ اسم المتبرع: ورثة المرحوم خالد عبد المحسن النفيسي. السادة عبد المحسن وأنيمة خالد النفيسي.
- ♦ قيمة التبرع : ١٤٠,٠٠٠ د.ك (مائة وأربعون ألف دينار كويتي).
- ♦ موقع المشروع : ضمن مستشفى الجهراء، بمساحة تبلغ ٧٥٠ متراً مربعاً.
- ♦ تم افتتاح الوحدة وبدء تقديم الخدمات العلاجية منذ سنتين ونصف تقريباً.



شركة التقدم التكنولوجي ش.ك.م.

اسم الشركة: شركة التقدم التكنولوجي ش.ك.م (مقفلة).

تاريخ التأسيس: ١٩٨١م.

الكيان القانوني: شركة كويتية مساهمة مقفلة.

رأس المال المصرح به: ٥,٠٠٠,٠٠٠ د.ك (خمسة ملايين دينار كويتي).

رأس المال المدفوع: ٥,٠٠٠,٠٠٠ د.ك (خمسة ملايين دينار كويتي).

موظفو الشركة: عدد موظفي الشركة ٢٠٠ موظف (إداريين وأطباء ومهندسين ومدراء تسويق وفنيين).

بريدها الإلكتروني: atc@atc.com.kw

تأسست شركة التقدم التكنولوجي الطبي في العام ١٩٨١م، وذلك بدمج شركتين طبيتين وضم جميع الوكالات التجارية الأجنبية تحت مظلة شركة التقدم التكنولوجي الطبي كشركة ذات مسؤولية محدودة.

وقد ابتدأت الشركة في النمو طردياً مع نمو وتزايد الخدمات الطبية في الدولة، حيث واكبت إنشاء مستشفيات جديدة لتغطي محافظات الكويت لتخفيف الضغط الواقع على مستشفيات الصباح والأميري مثل مستشفى مبارك الكبير، مستشفى الجهراء، مستشفى الصروانية ومستشفى العدان.

وقد رأت وزارة الصحة ضرورة إنشاء تلك المرافق لتغطية الزيادة في الطلب على الخدمات الصحية تبعاً لعوامل عدة وقد دأب الفائضون على وزارة الصحة في تزويد تلك المرافق بأخر ما تم التوصل إليه في حقل الخدمات الطبية العالمية من أجهزة ومعدات حديثة، الأمر الذي فتح المجال واسعاً



للشركة للمساهمة بطريقة مؤثرة في تطوير تلك الخدمات، تبعاً لتمثيلها لبعض أهم الشركات المنتجة للأجهزة والمعدات الطبية عالمياً.

كان لهذه الطفرة في الخدمات الصحية دور مهم في توسيع أعمال الشركة وزيادة الأقسام العاملة فيها، مما دعا إلى زيادة رأسمال الشركة وتحويل الكيان القانوني للشركة إلى شركة مساهمة مفضلة، حيث استقطب نجاحها وزيادة أعمالها مساهمين جدداً وفاعلين يملكون التوجه نفسه الموجود لدى مؤسسي الشركة، وهو دعم وزيادة أنشطة الشركة في كل المجالات وزيادة القاعدة الواسعة من عملاء الشركة.

مركز الشركة في الكويت

تمتلك الشركة في مركزها الرئيس معرضاً للمعدات والأجهزة وأربعة مخازن للبضائع والأدوية وورشة لإصلاح الأجهزة الطبية وورشتين متنقلتين، إضافة إلى خمس عشرة سيارة نقل وتوزيع للمعدات والبضائع والأدوية التي تسوقها الشركة.

تمتد خبرات الشركة الطبية منذ سنة ١٩٨١م، وتستحوذ الشركة على حصة كبيرة من إجمالي حجم السوق الكويتية في سوق الخدمات الصحية، وتعتبر الأولى دون منازع على مستوى الكويت في القدرة على توفير كافة المعدات والتجهيزات الطبية والمستهلكات الخاصة بها وفي تنفيذ المشاريع الصحية المتكاملة.

امتدت أنشطة الشركة إلى خارج السوق الكويتية حيث نفذت بعض المشاريع الطبية (تسليم مفتاح خارج دولة الكويت، مثل المستشفيات والمراكز الصحية في لبنان).

تعتبر الشركة هي الأولى في الكويت من بين الشركات الطبية التي حصلت في العام ١٩٩٩م على شهادة الجودة : ISO 9002 - 1994 - 2000 .

وكان لحصول الشركة على شهادة الجودة الأثر الجيد في زيادة الاهتمام والحرص لإرضاء عملاء الشركة وتطوير الخدمات حتى ترقى إلى مستوى تطلع العملاء ورضاهم وذلك بتقديم الأفضل

دوماً والحرص على الوقوف خلف تلك الخدمات والمنتجات التي تسوقها الشركة لضمان الأداء الكامل،

فقد استحدثت الشركة موقعها على شبكة الإنترنت على العنوان: www.atc.com.kw حيث يتواصل مستخدمو الشبكة مع الشركة بتقديم طلباتهم واستفساراتهم، أو اقتراحاتهم وتتم الإجابة عليها مباشرة وتنفيذ أوامر الشراء والصيانة.

مرافق الشركة.

- المخازن وقطع الغيار.
- صالة عرض في الدور الأرضي من مركز الشركة الرئيس - السالمية.
- مخازنها الخاصة لقطع الغيار في النقرة - شارع ابن خلدون.
- ورشة طبية في السالمية - مركز الشركة الرئيس.
- مخازن في منطقة العارضية الصناعية، إضافة إلى ثلاثة مخازن مؤجرة.

اعتمادات الشركة

الشركة معتمدة لكافة الأعمال الواردة في أنشطتها لدى كافة وزارات الدولة ذات العلاقة مثل وزارة الصحة، وزارة الدفاع، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وكافة الهيئات الحكومية والأهلية الأخرى، حيث تضدت الشركة مباشرة أو بالتعاون مع شركات متخصصة أخرى الكثير من الأعمال في مجالات الصحة والخدمات الطبية وتجهيز المستشفيات.

تمثل الشركة العديد من أهم الشركات الأجنبية المصنعة للمعدات والتجهيزات الطبية وغيرها من الشركات التي تغطي أنشطة الشركة المبينة فيما بعد، حيث يمتد تعاون الشركة مع شركائها المنتجين والموردين للمعدات والتجهيزات والخدمات الطبية منذ تأسيسها، الأمر الذي توجته الشركة بتقديم أفضل الخدمات المتوافرة، ونجحت في مواكبة آخر ما يتم إنتاجه في تلك المجالات، سعياً لتقديم هذه التكنولوجيا والإفادة منها لصالح المستخدم في الحقل الصحي في



الكويت، إضافة إلى توفير الشركة لخدمة ما بعد البيع والصيانة على مدار الساعة.

أهم إنجازات الشركة

نفذت الشركة العديد من المشاريع المهمة لصالح القطاعين العام والخاص نورد بعضها فيما يلي:

- تجهيز مستشفى الاتصالات للأنف والأذن والحنجرة (منطقة الصباح الصحية) - تسليم مفتاح.

- تجهيز مستشفى المواساة (المرحلتين) توريد معدات وتجهيزات طبية.

- تجهيز مركز النفيسي ومركز العدلية لغسيل الكلى - تسليم مفتاح.

- تجهيز قسم التعقيم في مستشفى نفط الكويت - الأحمدى.

- تطوير واستبدال أجهزة التعقيم في مستشفيات وزارة الصحة.

- أعمال الغازات الطبية وأجهزة نداء المرضات ولوحات مراقبة المريض لصالح وزارة الصحة.

- أعمال المطابخ المركزية في المجموعات ١، ٢، ٣ الخاصة بمستشفيات ومراكز وزارة الصحة.

- تصميم وتجهيز عيادات الأسنان لكلية طب الأسنان - جامعة الكويت.

- إنشاء وتجهيز مراكز التشخيص بالأشعة والطب النووي والأشعة المقطعية في مستشفيات وزارة

الصحة (الأميري، مبارك، الفروانية، الرازي، ابن سينا).

- تصميم وتجهيز مراكز الحكمة لطب الأسنان في حولي والفروانية والضحيل.

- تنفيذ بعض المشاريع في لبنان مثل تجهيز مستشفيات النبطية وسير الضنية والمراكز التابعة

لها.

- تجهيز مركز الشعب التخصصي بالمعدات والتجهيزات الطبية.

أهم الإنجازات الخيرية للشركة

نفذت الشركة العديد من المشاريع الخيرية لصالح وزارة الصحة، تم إسنادها للشركة من قبل

القطاع الخاص نورد بعضها فيما يلي:

- تجهيز مستشفى الاتصالات للأنف والأذن والحنجرة (منطقة الصباح الصحية) - تسليم مفتاح، حيث نفذت الشركة تجهيز المركز بالتعاقد مع شركة الاتصالات المتنقلة، وساهمت الشركة بدورها في تنفيذ الأعمال الإضافية وعلى حسابها الخاص خارج التعاقد نظراً لأهمية تلك الأعمال للمركز.

- تجهيز مركز النفيسي ومركز العديلية لغسيل الكلى - تسليم مفتاح.
- قامت الشركة بتوريد المعدات والأسرة الخاصة بالمركز (أجهزة غسيل الكلى) مقابل تعاقدتها مع وزارة الصحة لتوفير المستهلكات لتلك الأجهزة، إضافة إلى تحمل الشركة قيمة بعض التعديلات على الأسرة لتناسب مرضى الكلى دون تحميل الوزارة أية مبالغ مادية إضافية.
- تنفيذ مركز بهبهاني للتشخيص بالأشعة والرنين المغناطيسي (تسليم مفتاح) في مستشفى مبارك

- تجهيز مركز الأشعة والطب النووي في مستشفى الضروانية، حيث تتولى الشركة إنشاء وتجهيز المبنى بالمعدات دون تكليف الوزارة أية أعباء مالية وإنشاء قسم الأشعة، وتطوير واستبدال أجهزة التعقيم في مستشفيات وزارة الصحة.

- تقديم أجهزة مختبرات بقيمة ٤٥,٠٠٠ دينار كويتي مجاناً لصالح مركز الإحراقي الصحي.
- نفذت الشركة وساهمت في تقديم الكثير من الأعمال من حسابها لصالح مستشفيات ومرافق وزارة الصحة، ومنها تقديم معدات وأجهزة طبية مجانية، إضافة إلى استبدال بعض المعدات المستهلكة بمعدات جديدة في بعض الأجنحة لمستشفيات وزارة الصحة والعيادات التابعة لها، إلى جانب مساهماتها المستمرة في مؤازرة الوزارة، وتقديم المواد والمستلزمات التي تراها الشركة لازمة لتيسير وحسن سير العمل في مواقع الوزارة.

وتتابع الشركة باستمرار المشاريع الخيرية في المجال الصحي وتعمل جاهدة على تقديم كافة إمكانياتها للمساهمة في إنجاح تلك المشاريع وتقديم كل ما من شأنه أن يساعد على استكمال هذه المشاريع بتوفير خبراتها مجاناً في مراحل التصميم وتقديم العون الممكن في عملية التجهيز.

نشاطات الشركة

- المقاولات الخاصة بالمستشفيات والمختبرات والعيادات الصحية والطبية، والإنجاز بكافة الأدوات والأجهزة واللوازم الطبية وتجارة الأدوية والمستحضرات الطبية والصيدلانية ومستلزماتها.
- تصميم وإدارة المستشفيات والمراكز الصحية وتوفير الكوادر الطبية والاستشارية والفنية.
- تصميم وتوفير وصيانة البرامج المعلوماتية الخاصة بصحة الفم والأسنان، وكذلك البرامج الخاصة بالمختبرات الطبية وبرامج ربط المستشفيات والمراكز الصحية لخدمة الطبيب والمريض.
- تصميم وتركيب وتجهيز وصيانة عيادات طب الأسنان وملحقاتها وبرامج صحة الفم.
- توريد وتركيب وصيانة أجهزة الأشعة والطب النووي وأجهزة الرنين المغناطيسي.
- توريد وتركيب وتشغيل وصيانة المحارق الخاصة بالاستفادة من النفايات البلدية الصلبة والتخلص منها أو إعادة تدويرها.
- توريد وتركيب وتشغيل وصيانة المحارق الخاصة بالنفايات الطبية الإكلينيكية بنظام أوتوكليف ونظام الروتوكليف.
- توريد وتركيب وصيانة معدات وأجهزة الغازات الطبية MEDICAL GASES .
- تصميم وتوريد وتركيب وصيانة أنظمة نداء الممرضات NURSE CALL SYSTYM : والأجهزة اللاسلكية وأجهزة الأمن والسلامة.
- توريد وتركيب وصيانة وحدات مراقبة المريض BED HEAD UNIT وملحقاتها.
- توريد وتركيب وصيانة معدات وأجهزة وفرش المختبرات الطبية وتجهيز الصيدليات.
- الاتجار بالأدوية والمستحضرات الطبية والصيدلانية ومستحضرات التجميل والعطور.
- الاتجار بالأجهزة الرياضية وأجهزة اللياقة وأجهزة العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل.
- أنظمة معالجة النفايات بكافة أنواعها بما فيها النفايات الإكلينيكية والصلبة والنفايات البلدية والحيوانية.
- أجهزة ومعدات التموين والمطابخ والاتجار بالمواد الغذائية وأدوات ومواد التنظيف.
- تنفيذ المشاريع الصحية والطبية المتكاملة (تسليم مفتاح) وإدارة المستشفيات وتقديم

الاستشارات الطبية.

- تجارة الأجهزة والمعدات البيطرية والزراعية ومستلزماتها ومعدات الرش.
- تجارة الأدوية واللقاحات والآفات والمبيدات الحشرية والزراعية بكافة أنواعها.
- توريد الأعلاف والدواجن وحيوانات التجارب والبيض الملحق.
- تجارة الأدوية الخاصة بالصحة الحيوانية والمزروعات والفيتامينات والمنشطات الحيوانية والنباتية والأسمدة الكيماوية وتجارة بذور اللقاح والأعلاف وحيوانات التجارب.

مساهمة الشركة في دعم الخدمات الصحية

وحدة الرنين المغناطيسي MRI بمستشفى الصباح

- ❖ المتبرع : شركة التقدم التكنولوجي.
- ❖ قيمة التبرع : ١,٠٠٠,٠٠٠ د.ك (مليون دينار).
- ❖ موقع المشروع : مستشفى الصباح
- ❖ تم افتتاح الوحدة وتقديم الخدمات العلاجية منذ ديسمبر ٢٠٠٠ .

قسم الطب النووي بالمستشفى الأميري

- ❖ المتبرع : شركة التقدم التكنولوجي
- ❖ قيمة التبرع : ١,٠٠٠,٠٠٠ د.ك (مليون دينار).
- ❖ موقع المشروع : مستشفى الأميري
- ❖ تم افتتاح القسم ويقدم الخدمات العلاجية منذ ٢ أبريل ٢٠٠١ .

قسم الأشعة والطب النووي بمستشفى الفروانية

- ❖ المتبرع : شركة التقدم التكنولوجي.
- ❖ قيمة المشروع : ٥٧٥,٠٠٠ د.ك (خمسمائة وخمسة وسبعون ألف دينار).
- ❖ موقع المشروع : ضمن مباني مستشفى الفروانية.





شيخان أحمد الفارسي

(١٩٢١ م)

ولد السيد الفاضل شيخان أحمد الفارسي عام ١٩٢١ في فريج (حي) الشيوخ في منطقة الوسط قرب قصر السيف، وكان والده أحد علماء الدين الأفاضل بالكويت واسمه «أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن محمود زين الدين بن القلعة، من مدينة (خنج) جنوب شرق بلاد فارس، وهو من أصل عربي.

نزع أجداده من الجزيرة العربية إلى بلاد فارس بحثاً عن الرزق الحلال والعيش الكريم في القرن الحادي عشر الهجري.

لقّب والد شيخان بالفارسي لأنه عندما أتى الكويت راح الناس يلقبونه «الفارسي» وصارت هذه التسمية لقباً لعائلته وأصبح يعرف باسم «أحمد الفارسي»، وقد كان من الوعاظ المعروفين. وقد تلقى تعليمه بمصر، وعندما رجع إلى الكويت بدأ يلقي ندواته الدينية بالمساجد، وكان الناس يقبلون عليه وعلى أحاديثه، حتى إن الشيخ سالم المبارك حاكم الكويت آنذاك كلفه بتدريس ابنه الشيخ عبدالله السالم - رحمهما الله.

مواقفه مع الشيخ سالم المبارك

حدثت عدة مواقف بين الشيخ سالم المبارك والشيخ أحمد الفارسي والد شيخان، ولكن لا يمكن لهذه المواقف أن تعتبر خلافاً لأن العلاقة بينهما كانت وثيقة جداً.

ومن هذه المواقف أن - أحمد الفارسي - الوالد كان يرفض تناول أي طعام في ديوان الشيخ سالم، والسبب في ذلك أن الشيخ سالم المبارك كان يأخذ ضريبة جمارك من التجار وهم مكرهون عليها، ولم يكن ذلك مرضياً لأحمد الفارسي، رغم أن الشيخ سالم لم يكن يأخذها لنفسه، ولكن لدعم الميزانية المتواضعة للدولة قبل ظهور النفط وتوافر الميزانيات العامة. فاقترح على الشيخ سالم أن يطلب من التجار أنفسهم تحديد نسبة يدفعونها للأمير للإنفاق على شؤون الإدارة، وتم ذلك الاجتماع بالفعل وتوصلوا إلى نسبة 4%، بعد أن كانت 10%. وقد وافق الشيخ سالم على ذلك، ومن يومها أصبحت ضريبة الجمارك 4%.

وهناك موقف آخر عندما استدعى الشيخ سالم رجالات الكويت ليعطى منهم الرأي بعدما علم باعتزام الدويش الهجوم على الكويت عام 1920م. فقال له الشيخ أحمد الفارسي والد شيخان، إنه مجرد عالم ديني وواعظ ولا يفهم بشؤون الحرب والسياسة، ولكن رايه إقامة سور يحفظ المدينة من أي عدوان.

وقد لاقى هذا الاقتراح موافقة الشيخ سالم وبقيّة الحضور في ديوانه. وبدأت عملية البناء التي استغرقت ثلاثة أشهر واشترك فيها معظم أهل الكويت.

وبناءً على ذلك فلم تتعدّ هذه المواقف أكثر من خلافات في الرأي، ولم تكن شخصية بل كانت للصالح العام وصالح الوطن. وهكذا فقد كان «أحمد الفارسي» الوالد من رجالات الكويت الذين كانت مصلحة الكويت هي شغلهم الأكبر، ولا شيء غير ذلك.

وقد توفي «أحمد الفارسي» في عام 1934م، وكان شيخان عمره في ذلك الوقت 13 عاماً.

قصته مع التعليم

كانت تسمية «شيخان» غريبة عن الكويت في ذلك الوقت، ويرجع هذا الاسم لأن والده كان عندما يروي حديثاً للرسول ﷺ يقول رواه الشيخان (البخاري ومسلم)، فرسخ هذا الاسم في ذهنه حتى أطلقه على ابنه الأخير، وقد كان لشيخان أربعة إخوة رجال وست أخوات.

وقد كانت طفولة شيخان صعبة ومؤلة وشاقة، فقد ضاق بهم الحال، وزادت ديونهم بعد وفاة والدهم، ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى تبدل إلى الأمن بعد الخوف والطعم بعد الجوع.

وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿١﴾﴾ .
سورة الشرح

بدأ «شيخان الفارسي» دراسته عام ١٩٣٢م في مدرسة الشيخ عبدالعزيز حمادة، ومن بعدها التحق بمدرسة السعادة للأيتام التي أسسها شمالان بن علي آل سيف وكانت مدرسة «مجانية»، رغم الإنفاق الكبير عليها من قبل مؤسسها المرحوم شمالان، حيث كان يستقدم لها أفضل المدرسين من الأزهر الشريف.

بعد ذلك التحق بمدرسة هاشم البدر القناعي التي كانت بداية طريقه لتعلم اللغة الإنجليزية محادثة وكتابة حيث شعر وقتها بأهميتها.

وبعدها التحق شيخان بالمدرسة المباركية عام ١٩٣٤م، حيث تعلم بها القرآن الكريم والحساب وحساب الغوص والسفر، وقضى بها ثلاثة أعوام، عاصر خلالها وصول أول بعثة مدرسين فلسطينيين عام ١٩٣٦م، وكانت تضم أربعة أساتذة.

وقد استفاد الجميع من هذه البعثة التي قامت بتطوير التعليم وإدخال مواد جديدة، مثل اللغة الإنجليزية والتربية البدنية، وقد أنهى شيخان دراسته بعدما وصل الصف السادس (الأول الثانوي)، ولم يكن هناك فصول دراسية أعلى من ذلك وقتها، لأن دائرة المعارف لم يكن لديها الإمكانيات الكافية التي تساعد في توفير فصول جديدة أو في تعيين مدرسين جدد.

مشواره العملي

بدأ شيخان حياته العملية منذ أن كان في مرحلة الدراسة، فقد كان يذهب في فصل الصيف إلى البحر ويجمع «فلكة المحار» من الغواصين وينتظفها ويبيعهها، وكان يكسب من ذلك روبيات قليلة كانت تساعد على مواجهة أعباء الحياة.

بعد انتهاء الدراسة بالمباركية عمل شيخان كمدرس للمرحلة الابتدائية، ولكن لم يمكث بهذه الوظيفة طويلاً، حيث إنه لم يكن يهوى هذه المهنة بشكل أولوي، رغم أنه ظل فيها حتى استطاع الحصول على بعثة دراسية بالخارج، وكانت في البحرين للحصول على شهادة الصناعة.

وقد تم اختيار شيخان لهذه البعثة عندما كان مدير المعارف البحريني في زيارة عمل تباحت فيه مع نظيره بالكويت، ووقتها عرض أمر استقبال بعثة دراسية، وأبدى عدد من الطلاب رغبتهم في الحصول عليها، وبالفعل أجريت مقابلات شخصية ووقع الاختيار على أربعة كان شيخان أحدهم، وكانت البعثة على نفقة الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت آنذاك.

ومكث شيخان سنتين بالبحرين للدراسة بالكلية الصناعية، وحصل على الشهادة الصناعية، بالإضافة إلى إتقانه للغة الإنجليزية، وعاد بعدها إلى الكويت في عام ١٩٤٢م.

ومن الجدير بالذكر حول مدة هذه البعثة أن شيخان كان صاحب مبادرات وكان له دور كبير في تغيير نوعية ومستوى الطعام الذي كان يقدم في مطاعم الكلية، حيث تقدم بشكوى حول هذا الأمر، حتى تسنى له ولزملائه تعديل الأوضاع إلى الأمل.

بين العسر واليسر

عاد شيخان إلى الكويت وكانت بانتظاره ظروف معيشية صعبة من حيث قلة الدخل وتراكم الديون على أسرته، ولم يستطع إخوانه الثلاثة تسديدها.

فقد كان الأخ الأكبر «بدر» يعمل في إصلاح الدراجات الهوائية، رغم قلتها في ذلك الزمان، والأخ الثاني محمد كان يعمل مشرف بناء، أما الأخ الثالث فكان يعمل بإصلاح الساعات، ولكن بسبب سوء الظروف وصعوبة المعيشة قرر أن يرحل إلى البصرة بحثاً عن الرزق هناك.

وبرغم هذه الظروف التي كانت تنتظر شيخان بعد عودته حاملاً الشهادة من البحرين، إلا أنه لم يستسلم والتحق بالعمل كمدرس بالمدرسة المباركية للمرة الثانية، وكان الراتب وقتها (١٥) روبية

وهو مبلغ لا يكفي بالطبع للإعاشة، وتغلب على ذلك بالعمل بعد ساعات الدوام المدرسي.

ولكن بالرغم من ذلك لم تتحسن الأحوال المادية، حتى أن شيخان كان يرتدي «دشداشته» دون تغيير حتى تصبح بالية، بالإضافة إلى أنهم حين يطبخون الغداء لا يجدون ما يأكلونه بالعشاء، وبالطبع فقد كان الجيران والمحسنون من أهل الكويت - وما أكثرهم - يجودون عليهم بالزكاة إما نقداً أو في صورة سواد غذائية.

قصته مع العمل التجاري

فكر شيخان في ترك العمل بدائرة المعارف والبحث عن وظيفة أخرى، وبالفعل حدث ذلك في عام ١٩٤٣م، عندما التحق بالعمل لدى شركة هندسية تتبع الجيش الأمريكي كانت تعمل في مجال تجميع قطع سفن خشبية ذات مواصفات خاصة، لاستعمالها كجسور على أنهار إيران، وذلك لتتمكن القوات الأمريكية من نقل المساعدات إلى الاتحاد السوفيتي عن طريق البحر.

كما احتاجت هذه الشركة إلى مترجم لها مع «القلاليف» (النجارين) الكويتيين الذين كانوا يعملون لديها، وحصل شيخان على هذه الوظيفة لانطباق الشروط المطلوبة عليه، وكان يتقاضى آنذاك عنها ٦٠ روبية، وقد كان شيخان يقطع مسافة كبيرة من قُرب قصر السيف إلى الشويخ سيراً على الأقدام وتحمل مشاق الطريق من أجل لقمة العيش.

وعندما أنهت الشركة أعمالها بالكويت في عام ١٩٤٥م، عرض شيخان على المهندسين الأمريكيين شراء بعض المخلفات من الشركة، وتم ذلك بالفعل، ثم أعاد بيعها وحقق أرباحاً معقولة، وكان هذا أول عمل تجاري يقوم به شيخان.

تقدم بعد ذلك بطلب للعمل لدى «دائرة تموين الأطعمة» وتم تعيينه بوظيفة كاتب لتنظيم عملية توزيع الأطعمة على الأهالي في «الفريج» (الحي)، ثم نُقلَ بنفس الوظيفة إلى منطقة «مسجد هلال» التي تقع بالمرقاب.

وجدير بالذكر هنا أن «دائرة تمويل الأطعمة» كانت الحكومة قد أسستها عام ١٩٤١م، لمواجهة الظروف التي صاحبت اندلاع الحرب العالمية الثانية وخاصة فيما يتعلق بالجانب الغذائي، وظلت قائمة حتى عام ١٩٤٧م حيث انتهى دورها.

مرحلة تأسيس الشركات

لم يستمر شيخان كثيراً في وظيفة التمويل، ففي عام ١٩٤٦م دخل في شراكة مع «سيد حميد بهبهاني» وأقاما شركة مقاولات لتوفير عمال لشركة نفط الكويت، وقد كان هذا العمل موهباً بفضل الله تعالى. وتوسعت الشركة وانضم إليها شركاء جدد، فزاد رأسمالها وكان الربح فيها وفيراً بفضل الله تعالى، ولكن لم يكتب لها الاستمرار طويلاً، حيث دب خلاف بين الشركاء حول أسلوب العمل أدى في النهاية إلى انتهائها.

انتقل شيخان بعد ذلك لعمل شركة جديدة مع شركة «ويمبي البريطانية»، وهامت الشركة ببناء «البنك البريطاني»، ولم تستمر هذه الشركة أيضاً كثيراً.

قام شيخان بعد ذلك بمشاركة محمد حسين الكندري بتأسيس شركة مقاولات ذات طبيعة مختلفة في عام ١٩٤٧م، وكان دورها ينحصر في تجهيز البواخر بالمواد الغذائية، وكان للشركة أسطول نقل عبارة عن (١٠٠ سيارة توري)، كان أغلبها من مخلضات الجيش البريطاني بالعراق، ولكن لم يكتب لهذه الشركة أيضاً الاستمرار رغم إمكاناتها الكبيرة، بل إنها تعرضت للإفلاس.

العزيمة سر النجاح

رغم الفشل الذي سببته شركة النقل لم يقف شيخان مكتوف اليدين أمام تلك المحنة، بل تقدم للحصول على قرض من أحد الأصدقاء وبضمان مالي من المحسن عبدالله العلي العبدانوهاب المطوع، وكان المبلغ قدره عشرة آلاف روبية.

وقد استطاع شيخان أن يسدد كل ديونه بنصف المبلغ، وشارك بالباقي المرحوم - بإذن الله - عثمان

الجيران، الذي دفع هو الآخر مبلغ «خمسة آلاف روبية»، وقاموا بفتح محل لبيع قطع غيار السيارات، وكان موقعه جزءاً من الأرض التي يشغلها مبنى دائرة البلدية.

وقد استمرت هذه الشركة لعدة سنوات، وكتب لها الله عز وجل النجاح والتوفيق، إلى أن شعر كل منهما بالرغبة في أن يعمل بمفرده، وبالفعل تم ذلك وحصل «عثمان الجيران» على حصته التي بلغت وقتئذ ٧٠ ألف روبية.

واستمر بعدها شيخان في العمل بمفرده وإدارة تجارته بنفسه إلى أن شاء الله وأنهى أحمد - الابن الأكبر لشيخان - دراسته في هندسة الميكانيكا من جامعة الإسكندرية، ليتولى مهام العمل مع والده ويساعده في إدارة أعماله، وكذلك بقية الأبناء الذين قرروا بعد ذلك أن يستقل كل منهم بالعمل بمفرده ومزاولة تجارة خاصة له.

وبالفعل ساعدهم والدهم شيخان على ذلك وأصبح - بحمد الله تعالى - لكل واحد منهم تجارته وأعماله وبقي شيخان يشرف على أعماله وعليهم في الوقت نفسه.

المناصب التي تولاها

لم ينس شيخان دوره الوطني نحو بلده الكويت التي شهدت قصة كفاحه المليئة بالعبير والمثابرة والمواقف التي تجسد معنى العزيمة والإصرار على النجاح. فقد كان لشيخان الفارسي إسهامات في دعم الاقتصاد الوطني تمثلت في توليه عدة مناصب، ومنها:

- عضو مجلس إدارة بنك الائتمان (بنك التسليف والادخار فيما بعد) ١٩٦٤م.

- عضو في مجلس التخطيط ١٩٦٦م.

- نائب رئيس معهد التخطيط الاقتصادي والاجتماعي ١٩٦٦م.

- عضوية مجلس إدارة شركة أسمنت الكويت ١٩٦٩م.

- عضوية مجلس إدارة شركة الخليج للتأمين ١٩٧٠م.

- عضوية مجلس إدارة جمعية الدسمة التعاونية ١٩٧٣م.



مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز شيخان الفارسي لعلاج الروماتيزم

- ❖ اسم المتبرع : شيخان أحمد الفارسي.
- ❖ قيمة التبرع : ١,٠٠٠,٠٠٠ د.ك (مليون دينار).
- ❖ موقع المشروع : ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية بجوار مستشفى الرازي.
- ❖ المساحة الإجمالية للبناء : ٢٥٥٠٠ تقريباً.
- ❖ يسع المركز ٣٦ سريراً ويشتمل على دورين.
- ❖ تم الافتتاح ويقدم الخدمات العلاجية منذ ١٦ يونيو ٢٠٠١ م.

مركز شيخان الفارسي الصحي بمنطقة السرة

- ❖ اسم المتبرع : شيخان أحمد الفارسي.
- ❖ قيمة التبرع : ١,٠٠٠,٠٠٠ د.ك (مليون دينار).
- ❖ موقع المشروع : ضمن موقع مركز خدمات السرة الحالي.

وضحة عبدالمغني محمد العبدالمغني

(١٩٢٠م)

أخت كريمة لأخ كريم ومن بيت كريم. في عام ١٩٢٠م، وفي منطقة القبلة، وبالتحديد فريج السايبر، ولدت السيدة الفاضلة وضحة عبدالمغني محمد العبدالمغني، وهي الشقيقة الكبرى للسيد عبدالرحمن العبدالمغني، حيث إنها تكبره بعامين اثنين.

وقد نشأت في بيت الأسرة بمنطقة القبلة وورثت عن الآباء والجدود الكرم والسخاء وحب الإنفاق في سبيل الله. ولا عجب في ذلك؛ فهي أخت لأخ كريم قام هو الآخر بالتبرع بإنشاء مركز الفيحاء الصحي وكذلك وحدة غسيل الكلى بالمستشفى الأميري.

تعليمها

تلقت السيدة وضحة - كباقي فتيات جيلها - تعليماً دينياً عند "المطوعة"، وتعلمت فيه الفوائد الأولى للقراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم، وهذا يعود بنا - عزيزي القارئ - إلى بداية تجربة "المطوعة"، في تعليم الفتيات بالكويت قديماً، فشعب الكويت كان ومازال يدرك أهمية تعلم البنات وأنه لا يقل أهمية عن تعليم البنين، فالمرأة نصف المجتمع ولها حقوق مشروعة في التعليم والإطلاع والتثقيف، لتكون على مستوى من الإدراك والفهم يتيح لها المساهمة في تخريج أجيال جديدة، قادرة على مواكبة حركة التطور والتقدم.

وبالرغم من شظف العيش قديماً إلا أن الأسر الكويتية كانت تقبل على تعليم البنات على حسابها الخاص، وقد كانت هناك صور للتعاون الاجتماعي الذي هو ليس بغريب على أهل الكويت؛ حيث كانت الأسر تتعاون في سداد نفقات إتمام الدراسة، الختمة، للطالبة من الأسرة الفقيرة، وقد كان

للمطلوطة مكانة كبيرة في نفوس الناس حيث اعتبروها في أغلب الأحيان سيدة نساء الحي، يوقرها الكبير والصغير، وكان الرجل إذا قابلها في الطريق بادرها التحية، رمزاً لتوقيرها، برغم تقييد المجتمع لتحدث الرجل إلى المرأة، وإشارة إلى أنها محل الثقة وأنها فوق مستوى الشبهات.

وقد تزوجت السيدة وضحة من السيد خالد صالح الغنيم ورزقت منه أربعة أولاد وابنة واحدة.

مساهماتها في الأعمال الخيرية

السيدة وضحة من بيت كرم وسخاء ولها مبادرات ومساهمات في نواح خيرية مثل مساعدة الفقراء والمحتاجين وكفالة الأيتام وإفطار الصائم وغيرها من الأعمال الخيرية.

مساهمتها في دعم الخدمات الصحية



تحديث الجناحين التاسع والعاشر (باطنية نساء) بالمستشفى الأميري

❖ اسم المتبرع : وضحة عبدالمغني محمد العبدالمغني.

❖ موقع المشروع : ضمن مبنى المستشفى الأميري.

❖ تم افتتاح الجناحين في ١٣/٥/٢٠٠٣م.

ويعد هذان الجناحان تطوراً حديثاً في المستشفى الأميري لما حواه كل منهما من بناء ومعدات حديثة تسهل للمرضى والممرضين الاستخدام السليم والإدارة السليمة لهذين الجناحين.



يحيى زكريا الأنصاري

(١٩٢٤ - ١٩٨٥ م)

في فريج (حي) العبدالرزاق، وبالتحديد في اسكة بن دعيج، وُلد المرحوم بإذن الله تعالى السيد يحيى زكريا الأنصاري عام ١٩٢٤م، وهو الابن الثالث لوالده المربي الفاضل الشيخ زكريا محمد الأنصاري، ويرجع أصل العائلة إلى المدينة المنورة من قبيلة الخزرج وهي أحد بطون قبيلة الأزد القحطانية اليمنية.

وقد هاجرت قبيلة «الخزرج» مع «الأوس» إلى يثرب (المدينة المنورة) بعد حادثة «سد مأرب» سنة ١١٥ ق.م، وقد ولد المربي الفاضل الشيخ زكريا الأنصاري الخزرجي والد يحيى في عام ١٨٦٦م، وذلك في مدينة «ودام» بسلطنة عمان، حيث كان والده (جد السيد يحيى) قد افتتح مدرسة أهلية هناك.

ومما سبق يتبين لنا أن هذه الذرية الطيبة هي نسل علم وعلماء، فمعظم أفراد العائلة معلمون وعلماء، وقد استوطن الشيخ زكريا الأنصاري بدولة الكويت سنة ١٨٩٠م، حيث أنشأ مدرسة بناءً على طلب من عائلة «العبدالرزاق»، التي كانت تربطها صلة صداقة بعائلة الشيخ الأنصاري، وقد كانت هذه المدرسة في اسكة بن دعيج وافتتحت عام ١٨٩٥م، في عهد الشيخ محمد بن صباح الثاني.

وقد كانت مدرسة كبيرة تضم أكثر من ١٠٠ طالب وكانت تدرس القرآن الكريم واللغة العربية والخط ومسك الدفاتر وحسابات الغوص، وقد أُغلقت هذه المدرسة عام ١٩٤١م، بسبب قلة عدد الطلاب فيها، حيث إن الدولة كانت قد تكفلت بالتعليم الشامل منذ عام ١٩٣٦م.

تعليمه ودراسته

في الحقيقة إن الحديث عن عائلة يحيى زكريا الأنصاري يأخذنا إلى حديث لا ينتهي عن العلم وعن التعليم بالكويت قديماً، فعندما بلغ السيد يحيى سن التعليم درس بالطبع في مدرسة والده وتعلم فيها أصول الدين والموضوعات المهمة الأخرى، وبعدها انتقل إلى المدرسة المباركية في الفترة التي كان يرأسها السيد عمر عاصم.

وبعد ذلك اضطر للسفر إلى الهند حيث البحث عن الأرزاق وتوفير سبل العيش، بعد أن ضاقت سبله بالكويت قديماً.

أبرز أساتذته

نأثر السيد يحيى زكريا الأنصاري في تعليمه بشخصيات عديدة، منها السيد عمر عاصم ناظر المدرسة المباركية، والأستاذ أحمد شهاب الدين مدير المدرسة الأحمدية، إلى جانب عدد من الأساتذة الفلسطينيين والسوريين الذين أتوا إلى الكويت في بداية النهضة التعليمية واستقدام البعثات التعليمية من الدول العربية، مثل البعثة التعليمية الفلسطينية والمصرية والسورية.

نبذة عن أسرته

- السيد يحيى من بيت عريق وكبير يكثر فيه الأدياء والمدرسون، فله أربعة إخوة ذكور، وهم:
- محمد، وهو مدرس متقاعد كرمته الدولة عام ١٩٨٩م.
 - وعبدالله: وهو مدير إدارة الصحافة والثقافة سابقاً بوزارة الخارجية، وهو أيضاً شاعر وأديب له مؤلفات كثيرة.
 - وعلي: وهو سفير دولة الكويت الأسبق في إندونيسيا والهند وعدة دول أخرى.
 - وأحمد: وهو مهندس معماري بوزارة الأشغال العامة.
 - وذلك إلى جانب ثلاث أخوات فاضلات هن أرباب عائلات كويتية فاضلة.

هذا عن عائلته، أما عن أفراد أسرته فقد تزوج المرحوم - بإذن الله - السيد يحيى زكريا الأنصاري وأنجب ثلاثة أولاد وبناتاً واحدة.

حياته العملية

بدء السيد يحيى الأنصاري حياته العملية مبكراً حيث رحل إلى الهند للتجارة وهو في بداية شبابه. ومن الطريف في ذلك أن أولى رحلاته التجارية لم تدر عليه أي ربح، فقد صرف أغلب ما لديه واشترى حاجيات كثيرة - غير موجودة بالكويت آنذاك - ثم أعطاها لأفراد عائلته وأصدقائه المضربين إليه على شكل هدايا (صوايخ).

ولم يطل به المقام في الكويت حتى عاود فكرة السفر إلى الهند، التي كان يطلق عليها أهل الكويت قديماً «الهند هندية» وثو قل ما عندك». وقد كان السيد يحيى عصامياً؛ أي أنه لم يساعد أحد في بناء تجارته، وبإثره من ضيق العيش بالكويت وقلة وسائل التجارة، إلا أنه جاهد وتابر حتى وفقه الله تعالى ليكون تاجراً من أشهر تجار الكويت في مجال التحف والأشياء الثمينة.

وقد اختار يحيى زكريا الأنصاري لنفسه هذه التجارة بعد أن عمل في تجارة المواد الغذائية والتوابل، ثم بعدها مواد البناء والعقارات، واستمر في اجتهاده وصبره ينتقل من تجارة لتجارة، ومن مخزن لمخزن، حتى اختص في بيع المجوهرات والساعات والأدوات الثمينة. وقد استمر في هذا العمل حتى تاريخ وفاته في عام ١٩٨٤م، على أثر عملية جراحية أجريت له في نيويورك.

صور من إحسانه

لم يعرف السيد يحيى الأنصاري إلا كريماً سخياً معطاءً، وبشهادة كل الذين جاؤوه وعاشروه بذلك، وقد كان يعين أفراد عائلته عملاً بالأية الشريفة:

﴿... قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾

سورة البقرة



ومن بعدهم أصدقاؤه ومحبيه، وكل من كان يلجأ إليه للمساعدة، وقد كان يساعد إخوانه سرّاً، ويشترى الأسهم والأراضي باسمهم ولم يعرفوا ذلك إلا بعد وفاته.

مساهماته الخيرية

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِلَّهِمَّ أَعْطِ مُتَّقًا خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا »^(١)، هذه دعوة في حديث رسول الله ﷺ وصدقت في عباد الله الذين قاموا بذلك ومنهم المرحوم بإذن الله تعالى السيد يحيى زكريا الأنصاري.

وقد كان يتفق في سبيل الله بغير حساب، وكان لا يدع سبيلاً للإنفاق لوجه الله تعالى إلا ومشى فيه.

كان شخصاً محبباً للخير لغيره كما يحبه لنفسه؛ وكان متمسكاً بأداب الدين الذي يدعونا ويأمرنا بالمعروف دون من أو أذى، كما أمر القرآن الكريم.

وقد قام السيد يحيى ببناء عمارات للأيتام وخصص ريعها ليُستثمر في صالح اليتامى، ومن هذا الريع قام أخوه «عبدالله» ببناء جناح باسمه «يحيى زكريا الأنصاري» في المستشفى الأميري - وسوف يأتي الحديث عنه بإذن الله - وذلك تبرعاً لخدمة أبناء شعبه ووطنه الحبيب.

وقد كان - رحمه الله - يتفق سرّاً في أمور كثيرة يصعب اقتفاء أثرها، خاصة وأنه لم يُعلم بها أحداً. وقد كانت إسهاماته متنوعة مثل كفالة الأيتام، والإنفاق على المرضى، ومساعدة المحتاجين ومساعدة طلاب العلم، ولم يكن مشروع إبطار الصائم بصورته المنتظمة موجوداً على وقته بل كان يقوم هو بنفسه بعمل ولائم إبطار خاصة لوجه الله.

(١) متفق عليه.

وقد أوصى بتخصيص ثلث تركته لأعمال الخير، وكلف أخاه الأستاذ الأديب عبدالله زكريا الأنصاري بالنظارة على هذا الثلث، وقد قام مشكوراً بإقامة عدة مشاريع من أهمها ما يلي:

- إنشاء مسجد جامع في اليمن الجنوبي.

- إصلاح بعض المساجد والمدارس في لبنان، وفي ساحل إيران المطل على الخليج العربي. وكذلك في عُمان، وفي البوسنة.

- مساعدة بعض العائلات المحتاجة لتعليم أولادهم، في دفع تكاليف دراساتهم في الكويت وفي الخارج.

- مساعدة بعض المرضى المحتاجين غير القادرين على تحمل مصاريف علاجهم في المستشفيات الخاصة في الكويت، وأيضاً في الخارج.

- القيام بإصلاح بعض المدارس في الكويت. مع إصلاح بعض المدارس خارج الكويت.

- مساعدة بعض العائلات الكويتية المحتاجة، والتخفيف عنها من تكاليف الحياة.

- وهناك مساعدات أخرى متفرقة على بعض الفقراء والمحتاجين، ولاسيما غير الكويتيين.

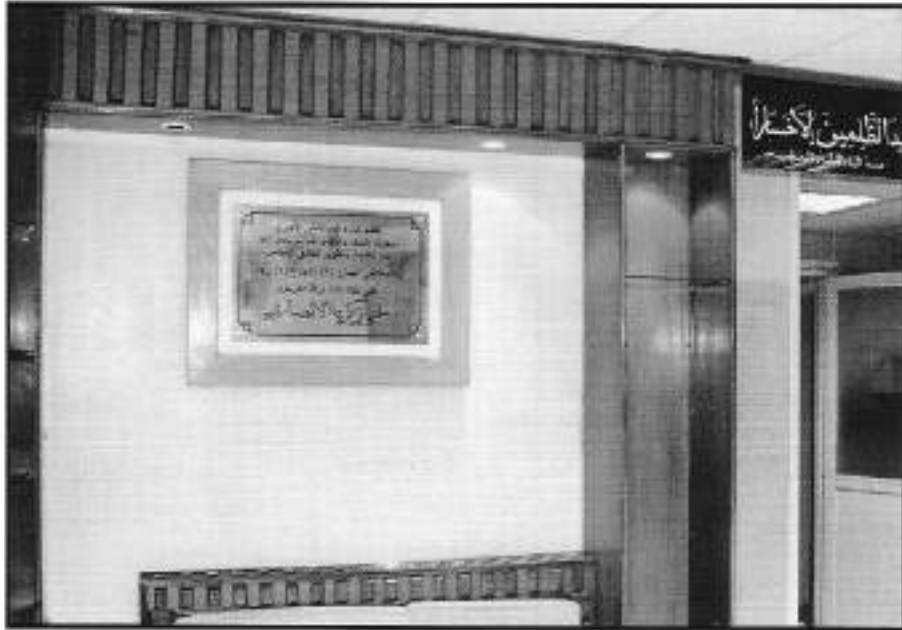


مساهمته في دعم الخدمات الصحية

الجناحان السابع والثامن (باطنية رجال)

بالمستشفى الأميري

- ♦ المتبرع : ورثة المرحوم يحيى زكريا الأنصاري.
- ♦ قيمة المشروع : ٢٥٠٠٠٠ د.ك (مئتان وخمسون ألف دينار تقريباً).
- ♦ موقع المشروع : ضمن مبنى المستشفى الأميري.
- ♦ تم افتتاح الجناحين وتقديم فيها الخدمات العلاجية منذ ٢٠٠٢/٥/١٣ .



بيت التمويل الكويتي - بيتك

بيت التمويل الكويتي - بيتك - مؤسسة مالية إسلامية رائدة تأسست في الكويت عام ١٩٧٧م، بموجب مرسوم أميري وبدأت العمل في ٣١ أغسطس ١٩٧٨م، وقدمت على مدى ٢٥ عاماً منذ تأسيسها النموذج الناجح والمتطور لمفهوم المصرف الشامل، عبر سلة خدمات متكاملة ومتنوعة في النشاط المصرفي والاستثماري والتجاري والعقاري والتمويل، جميعها وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وبمستوى أداء رفيع ودرجة عالية من التقنية والحرفية.

(وبيتك) الرائد في مجال المعاملات المالية الإسلامية في الكويت والمنطقة، وتعدده الكثير من الهيئات ومؤسسات التقييم الدولية من أكبر البنوك الإسلامية في العالم، ويقدم أكثر من ٦٠ خدمة مصرفية وعقارية واستثمارية وتجارية.

جاء إنشاء - بيتك - فاتحة خير للعمل المالي الإسلامي بالكويت، إذ وفرت نجاحاته المتواصلة الأرضية الفكرية والقدرات البشرية التي أسفرت عن قيام نحو ١٣ شركة ومؤسسة مالية تمارس نشاطها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

وينفذ - بيتك - سياسة الانتشار الخارجي والعمل في الأسواق الدولية، عبر زيادة استثماراته في الخارج وتنويعها على الصعيد الخليجي والإسلامي والعالمي. وتحققت نجاحات ملموسة في هذا المجال جعلت من بيتك المؤسسة المالية الإسلامية الأكثر انتشاراً على المستوى العالمي، حيث تعمل في أسواق الولايات المتحدة وأوروبا والخليج والعديد من الدول الإسلامية، من خلال محافظ وصناديق استثمارية، وشراكة في مؤسسات وبنوك وشركات متعددة، وعبر تحالفات استراتيجية مع مؤسسات مالية وبنوك عالمية، مثل «دوتشي بنك» و «سيتي بنك» وغيرهما.

وعلى الصعيد الخليجي أسس - بيتك - مصرفاً مستقلاً بالبحرين باسم «بيت التمويل الكويتي»-



البحرين، برأسمال ١٠٠ مليون دولار، كما نجح في قيادة تحويل مصرف الشارقة لبنك إسلامي،

وهي أول مرة يتحول فيها بنك تقليدي للعمل وفق الشريعة الإسلامية بشكل كامل.

وتصل رؤوس أموال صناديق الإجازة في - بيتك - إلى نحو ٢ مليار دولار ولديه حوالي ٥٠٠ مليون دولار أمريكي صناديق عقارية في الولايات المتحدة وبريطانيا. علاوة على الإتفاق مع بنك BNP على إنشاء سوق مالي إسلامي بقيمة ملياري دولار، كما أنه مساهم رئيس في مركز إدارة السيولة في البحرين.

وفي الكويت يعد بيتك الأول في مجال العقار وتمويل المستهلك ونشاط السيارات وبطاقات الائتمان، والوحيد الذي يقدم خدمات السيدات في ١٩ فرعاً منفصلاً، من أصل ٢٨ فرعاً مصرفياً هي إجمالي عدد فروعه في دولة الكويت.

وانفرد بيتك بتقديم أول بطاقة ماستر كارد ذكية على مستوى الشرق الأوسط وإفريقيا وجنوب آسيا، كما يقدم بطاقة التيسير، وهي أول بطاقة ائتمان إسلامية، وذلك تأكيداً لدوره ومكانته في سوق البطاقات، حيث يحتل المركز الأول في الكويت على صعيد استخدام بطاقات الائتمان بحصة تبلغ ٣٥٪ من السوق.

ويقدم - بيتك - خدماته التجارية عبر ١٥ فرعاً ولديه أكبر معرض للسيارات على مستوى المنطقة، كما حصل بيتك على شهادة الايزو، ISO 9001:2000، من معهد إدارة الجودة الكندي «QMI».

ويساهم - بيتك - باستثمار مباشر في أكثر من ١٥ شركة تعمل في مجالات مختلفة، وكان سباقاً في ابتكار أسلوب فصل بعض إداراته ذات النشاط الخدمي الناجح، في شركات مستقلة ليستفيد منها المجتمع بشكل عام.

وتُشرف على أعمال بيتك هيئة للفتوى والرقابة الشرعية، تتكون من خمسة أعضاء من أصحاب الفضيلة العلماء، تجتمع أسبوعياً لتدارس مشاريع بيتك وإبداء الآراء الفقهية بشأنها، ولا تُقر المشاريع إلا بعد موافقة الهيئة.

ويعمل في - بيتك - نحو ١٣٠٠ موظف، في ستة قطاعات رئيسية هي:
- القطاع المصرفي.

- القطاع التجاري.

- قطاع التمويل.
- قطاع الاستثمار.
- قطاع تكنولوجيا المعلومات.
- قطاع الخدمات المساندة.

هذا ويقدم بيتك باقة من الخدمات المصرفية المتنوعة عبر الفروع التي تغطي معظم أنحاء الكويت، وأهم هذه الخدمات الحسابات المصرفية بكافة أنواعها بالدينار والعملات الأجنبية، وكذلك كافة الخدمات المصرفية الآلية والهااتفية المتطورة.

كما يقدم بيتك العديد من الخدمات التجارية ومنها خدمات المريحة المحلية لتمويل شراء السيارات ومختلف المنتجات والسلع، بالإضافة إلى بيع السيارات بالأجل ونقداً.

ويفتخر - بيتك - بأن لديه أكبر معرض للسيارات في المنطقة، هو مركز الشويخ التجاري، الذي تجتمع فيه أغلب ماركات السيارات تحت سقف واحد. ويقدم القطاع التجاري خدمة المشاركة طويلة وقصيرة الأجل في السلع وخدمة تمويل الحرفيين والصفقات التجارية.

ويقدم - بيتك - خدمات متنوعة منها خطابات الضمان، والكفالات المصرفية، وخدمة التسويق التعاوني، ونظام تبادل المعلومات، وشهادات الأرصدة، واعتمادات المراجعة (بيوع الأجل)، واعتمادات التصدير، و«بوالص» التحصيل وخدمة البناء للغير وفق عقد الاستصناع، كما يقدم خدمة المراجعة العقارية وذلك بتمويل شراء الأراضي الاستثمارية والسكنية.

ومن أنشطة بيتك الاستثمارية المربحات في التجارة الدولية بأساليب البيوع الشرعية المختلفة، التي تشمل المضاربة والاستصناع والسلم والإجارة، بالإضافة إلى قيامه بالاستثمارات المباشرة من



خلال تأسيس الشركات والمشاركة فيها في مختلف أنحاء العالم، بالإضافة إلى خدمة المتاجرة بالعملات عبر غرفة تداول العملات.

وينفرد بيت التمويل الكويتي عن جميع البنوك الكويتية بتقديم كافة خدماته للسيدات في أقسام خاصة توفر لهن الخصوصية في التعامل. هذا وتخضع جميع أنشطة وتعاملات بيت التمويل الكويتي لإشراف ورقابة هيئة شرعية متخصصة تسمى هيئة الفتوى والرقابة الشرعية التي تعتمد جميع العقود والمشاريع التي يدخل فيها بيتك.

أهم الإنجازات وأبرزها

- لقد اختارت شركة يورو مني العالمية - بيتك - في العام ٢٠٠٣م، كأفضل مصرف إسلامي يقدم منتج الإجارة، وذلك للعام الثاني على التوالي، في إشادة عالمية رفيعة المستوى، وتأتي الجائزة الدولية عقب التقييمات الإيجابية لوكالات «موديز وكابيتال انتلجنس»، و«فيتش»، و«هيرمس» و«الخليج للاستشارات» التي نصبته في المركز الأول على مستوى الخليج في تحقيق القيمة الاقتصادية المضافة على مدى ربع قرن.

- ومن الإنجازات التي حققها بيتك خلال الفترة الأخيرة، ترتيب تمويل إسلامي لأكبر مشروعين بالشرق الأوسط عام ٢٠٠٠م، بمبلغ ٤٥٠ مليون دولار، وهما: «مشروع ايكويت بالكويت - والشويهاث بابو ظبي».

- بالإضافة إلى الدخول إلى مجال الاستثمار في شراء وتأجير الطائرات، بشراء ٤ طائرات إيرباص بقيمة ٢٠٠ مليون دولار، وتأسيس شركة مستقلة تعمل في هذا المجال، برأسمال ١٠٠ مليون دولار هي شركة الأفكو، والمشاركة في صفقة تمويل لطيران الإمارات قيمتها ١٠٩ ملايين دولار.

- حيازة المركز الأول في الكويت على صعيد استخدام بطاقات الائتمان بحصة ٣٥% من السوق.

- افتتاح بنك بالبحرين برأسمال ١٠٠ مليون دولار وقيادة تحويل مصرف الشارقة لبنك إسلامي.

- طرح صندوق «السور» العقاري للإجارة برأسمال ١٢٠ مليون دولار، وصندوق «مالك» لتمويل شراء الطائرات برأسمال ٢٠٠ مليون دولار لترتفع رؤوس أموال صناديق الإجارة إلى نحو ٢٠٠٠

مليون دولار.

- إنشاء ٢٨ فرعاً مصرفياً، و ١٩ قسماً منفصلاً للسيدات، و ١٠٠ جهاز للسحب الآلي، وأكبر معرض للسيارات بالمنطقة، وأكثر من ٦٠ خدمة مصرفية وعقارية واستثمارية وتجارية.

- استثمار حوالي ٥٠٠ مليون دولار أمريكي في صناديق عقارية في الولايات المتحدة وبريطانيا.

- الاتفاق مع بنك BNP على إنشاء سوق مالي إسلامي بقيمة ملياري دولار.

- المشاركة في صفقة إجارة قيمتها ١٢٩ مليون دولار لناقلة غاز عملاقة تستخدمها مملكة بروناي.

- تقديم عمليات تمويل في السوق الأردني لشركتي الطيران - عالية - والاتصالات المتنقلة بنحو ٤٠ مليون دولار.

- شراء مكاتب هيئة البريد السويدية بمبلغ يصل إلى ٣٣٠ مليون يورو في صفقة عقارية هي الأكبر في السوق الأوروبي.

المؤشرات المالية في ربع قرن

في خلال ربع قرن من العمل والنجاح تضاعفت موجودات بيتك ١٠٠ مرة، وتنامت الاستثمارات الخارجية أكثر من ٥٢ مرة، منذ التأسيس، ويصل إجمالي الموجودات حالياً إلى أكثر من ٨ مليارات دولار أمريكي.

«وبيتك» حاز على درجة في التصنيف الاستثماري، حسب إعلان خبراء تصنيف الاستثمار مثل موديز قدره Ba2.

وتمتلك الحكومة الكويتية ما قيمته ٤٩٪ من أسهم «بيتك»، وبإقي الحصص يمتلكها عامة جمهور المساهمين.



و«بيتك» يقدم خدمات مصرفية إسلامية، ونطاق نشاطاته يشمل على المصرفية الاستهلاكية، وتمويل العقارات، وتمويل عقود الإجازة والتمويل التجاري، والمحافظة الاستثمارية، وكافة هذه النشاطات تدار بالالتزام التام بقواعد الشريعة الإسلامية الغراء، ويعتبر المصرف قائد السوق المصرفية الإسلامية في الكويت، ويمتلك حصة تقدر بعشرين في المائة من كافة الودائع في البلاد.

أما على الساحة العالمية المصرفية الإسلامية، فإن «بيتك» يحتل مركز الصدارة في هذه الصناعة، فيما يتعلق بالربحية ومجمل الأصول التي تقع تحت إدارته، وتصنيف «بيتك» في الدرجة الثانية بعد شركة الراجحي المصرفية الاستثمارية في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بمجمل الأصول وصافي الأرباح.

وقد أطلق المصرف عدداً من المنتجات الجديدة بالتحالف مع كبريات المصارف العالمية بنجاح منقطع النظير في الماضي، وهذه الأسماء العالمية تشتمل على «سيتي بانك» الأمريكي و«دوتش بانك» الألماني و«جي بي مورجان تشيس» و«بي إن بي باريباس» الفرنسي و«ايه بي إن أمرو» و«ايه إن زد» و«بنك التنمية الإسلامي».

الموقع على شبكة الإنترنت: www.kfh.com

الخدمة الهاتفية : ٨٠٣٣٣٣

مساهمة البيت في دعم الخدمات الصحية

يركز بيت التمويل الكويتي - بيتك - منذ نشأته على أن العمل المالي والاقتصادي ليس إلا وسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية، ودعم قدرات المجتمع ومساعدة الأفراد والهيئات واللجان ذات الأنشطة الخيرية، وجمعيات النفع العام ، بما يعود بالخير على المجتمع.

وقد كان المجال الصحي في مقدمة الأنشطة التي عمل فيها بيتك، لتقديم العون والمساعدة للمحتاجين ، وذلك عبر مساعدات ودعم سنوي ونوعي نفضله في التالي:



أولاً، الدعم السنوي لصندوق إعانة المرضى

- يقدم - بيتك - دعماً سنوياً إلى صندوق إعانة المرضى، لمساعدته على تحقيق أهدافه وخدمة المشمولين بخدماته من المرضى، وقد بلغت المساعدة السنوية لعام ٢٠٠٤م (مائة ألف دينار كويتي).
- يرعى - بيتك - سنوياً بين ٢٠ إلى ٢٥ حملة توعية للمستشفيات العامة، مثل حملات مكافحة التدخين وغيرها.
- يدعم - بيتك - سنوياً بقيمة ٥٠ ألف دينار حملة غراس القومية لمكافحة المخدرات، ويتبرع بيتك لها منذ العام ١٩٩٩م.

ثانياً، التبرعات العينية

- يقوم - بيتك - بتجهيز العديد من المستشفيات بأحدث الأجهزة الطبية والمعدات المتطورة، ومن ذلك ما قدمه - بيتك - مؤخراً إلى مستشفى العдан، ومستشفى مبارك.
- تبرع - بيتك - بمبلغ ٥٠ ألف دينار لشراء جهاز طبي متطور لمستشفى العدان.
- تبرع - بيتك - بمبلغ ١٠ آلاف دينار إلى مستشفى الصليبخات لشراء أحدث أجهزة السونار.
- دعم بيتك نشاط الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان بمبلغ ٥ آلاف دينار كويتي.
- تبرع بيتك بشراء سيارات لنقل أطفال مركز الكويت للتوحد والجمعية الكويتية للمعاقين، وذلك بمبلغ ١٣ ألف دينار، تقديراً لأهمية مساعدة هذه الشريحة من الأبناء، وتوفير وسائل وأدوات تمكنهم من الحياة الطبيعية وخدمة وطنهم.

ثالثاً، مستشفى علاج الإدمان

بمنطقة الصباح الصحية التخصصية

- تبرع - بيتك - بكامل تكلفة بناء مستشفى علاج الإدمان بمبلغ ٤ ملايين دينار (حوالي ١٤ مليون



دولار أمريكي)، ليقدّم أفضل وأحدث الخدمات العلاجية للمرضى، حيث يحرص بيتك أن يؤدي المستشفى الهدف من إنشائه، كمركز لعلاج وتأهيل المدمنين، بما يساهم في الحد من تداعيات مشكلة المخدرات، ويقلل أثارها الاجتماعية والاقتصادية السيئة على الفرد والمجتمع.

وتطلب تصميم وتنفيذ مشروع مستشفى علاج الإدمان توفير فريق عمل عالي الكفاءة، يمكنه تنفيذ مراحل المشروع بمرونة وكفاءة عاليتين، بما يضمن تحقيق الأهداف من المستشفى.

وقد روعي في التصميم الاستخدام الأمثل لأرض المشروع، وفقاً لمتطلبات وزارة الصحة، مع الاهتمام بالمناظر الطبيعية والنواحي الجمالية، نظراً لتأثر العامل العلاجي بالبيئة المحيطة.

وتأكيداً لهذا الحرص فقد قام فريق عمل من شركة المدير الكويتي المنفذة للمشروع ووزارة الصحة بزيارات لأحدث وأكبر مراكز علاج وتأهيل المدمنين في كل من السويد والولايات المتحدة الأمريكية، لمعرفة آخر التطورات والمستجدات في هذا المجال.



والمكتب الهندسي الذي تم اختياره للقيام بأعمال التصميم والترخيص للمستشفى هو الذي صمم أرقى وأكبر مستشفيات علاج الإدمان في العالم .

ويقع المستشفى في منطقة الصباح الطبية، على مساحة إجمالية تصل إلى ٥٠ ألف متر مربع، وبمساحة بناء تصل إلى ١٥ ألف متر مربع.

والمستشفى يحاط بثمانية مداخل، ويتكون من أجنحة معزولة ومفصولة بأنظمة أمنية ورقابية، لعلاج الرجال والسيدات والمراهقين والموقوفين.

ويحتوي على عيادات خارجية ومرافق ترفيهية وقسم للعناية اليومية، وتضم المكونات الخارجية مرافق ترفيهية لشغل أوقات الفراغ، وتعزيز المهارات المهنية، وتهذيب الجوانب السلوكية، مثل الورش والملاعب الرياضية والحدائق، وأماكن الاستراحة وممارسة الهوايات.

رابعاً، مستشفى الرعاية الصحية الأولية

تبرع - بيتك - بمبلغ ٢٣٦ ألف دينار للمساهمة - في بناء مستشفى الرعاية الصحية بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والجمعية الكويتية لمكافحة السرطان والتدخين.

وسيشغل الجناح الخاص الذي سيبنيه - بيتك - على نفقته مساحة تصل إلى ٤٠٠ متر مربع وسيتكفل - بيتك - بتوفير التجهيزات الطبية والأثاث اللازم، بما يكفل تقديم أفضل خدمات طبية ممكنة، وفق أرقى المواصفات والمقاييس العلمية.

خامساً، جناح علاجي بالسجن المركزي

وتبرع - بيتك - بمبلغ ٤٥٠ ألف دينار لبناء جناح داخل السجن المركزي، لعلاج المتعاطين المحكومين، ويتعاون - بيتك - في ذلك مع وزارتي الصحة والداخلية، لتعزيزا لجهوده في دعم الجهات المعنية بمكافحة المخدرات.

ليصبح المجموع الكلي للتبرعات في مجال دعم الخدمات الصحية ٤,٧٥١,٤٥٠ د.ك .





عبدالرحمن عبدالمنفني محمد العبد المنفني

(١٩٢٢ م)

ولد السيد عبدالرحمن عبدالمنفني العبد المنفني في عام ١٩٢٢م في منطقة القبلة وبالتحديد في فريج (حي) السابر، ولم يكن الابن الأكبر أو الوحيد لأبويه، فقد كان له إخوة وأخوات أكبرهم محمد رحمه الله ، وأصغرهم عبدالله ، بالإضافة إلى أختهم وضحة وُلدوا جميعاً في الحي نفسه، مما ساهم في جعل تنشئته مشبعة بالدفء الاجتماعي الذي انعكس على شخصيته الاجتماعية، وروحه المعطاءة، اللتين أورتتا هذا العطاء في أعمال البر.

وقد كان سكان الكويت في ذلك الوقت يتمركزون في ثلاث مناطق: القبلة والشرق والمرقاب، وهي مناطق متقاربة يمكن للمرء المشي بينها والتطواف حولها في يوم واحد، وهذا سبب آخر للتلاحم الاجتماعي المتين بين أهلها.

تعليمه

تلقى تعليمه الأولي مثل معظم أبناء جيله في «الكتاب» على يد الملا، حيث تعلم مبادئ القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم، ولم يكن التعليم آنذاك متاحاً للجميع كما في وقتنا الحاضر، فلم يكن هناك إلا المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية، بالإضافة إلى التعليم الخاص في الكتاتيب على يد الملا، الذي كان يراعي الوضع الاقتصادي لذوي التلاميذ، حيث لا يخفى على أحد أن ظروف العيش وقتها كانت قاسية ومجالات كسب الرزق كانت محدودة، حيث تنحصر في البحر

والتجارة التي كان معظمها مع بلاد الشرق الأدنى وبالأخص في الهند أو العرب الأدنى في السواحل الإفريقية.

بعد الكتاب التحق السيد عبدالرحمن العبدالمغني بالمدرسة المباركية التي افتتحت عام ١٩١١م، على يد المربي الفاضل «يوسف بن عيسى القناعي» بناءً على فكرة السيد ياسين الطبطبائي في ذكرى المولد النبوي، ويتبرع كريم من رجالات الكويت آنذاك، واستمر بالتعليم فترة من الزمن، ثم عمل في مجال التجارة، وقد درس فيها حتى الصف الأخير في ذلك الوقت (الصف السادس) وكان من أبرز زملائه في الدراسة كل من د. صالح العجيري، وفهد الصرعاوي، وإبراهيم الملا، وداوود مساعد الصالح، وعبدالعزیز الفهد، وصقر الغانم، وآخرون. رُشِّحَ ثلاثاً بالبعثة، ولكنه اختار العمل حيث ساعد الملا مرشد محمد السليمان في صيف عام ١٩٤١م في تدريس المبادئ الأولية للغة الإنجليزية^(١).

وقد عرضت عليه عائلة الشايح العمل لديها عن طريق الحاج عبدالرحمن القارس، وهاجر بعدها إلى بومبي في الهند، وعمل لدى الحاج علي الحمود الشايح في مسك الدفاتر والمخازن وبقي هناك من يونيو ١٩٤١م حتى ١٩٥١/١١/٥م، أنقذ خلالها اللغة الهندية^(٢) والأردية والإنجليزية.

وقد زاول الأعمال الخاصة حتى تاريخ ١٩٥٨م، حيث عمل في دائرة الأيتام عند تأسيسها حين كان رئيسها آنذاك السيد خالد المطوع، وبعدها في عام ١٩٦١م عمل في البنك التجاري عند تأسيسه، وظل حتى عام ١٩٧٧م، ثم تقاعد عن العمل بعدما أصبح معاون المدير العام، وهو أول كويتي يصل إلى ذلك المنصب.

أبرز أساتذته

قبل أن يمن الله تعالى على أهل الكويت بالخير والفضل حينما تم اكتشاف النفط، لم يكن

(١) تاريخ التعليم في الكويت - دراسة توثيقية ٢٠٠٢م - مركز البحوث والدراسات الكويتية ص ١٢٨.

(٢) لا توجد لغة هندية محددة ولكن المقصود لغة الاقاليم الكبيرة التي كان يقصدها الكويتيون للتجارة، ويتحدث سكان شبه القارة الهندية عشرات اللغات المختلفة أحدها هي الأردية وهي اللغة المستخدمة في مناطق المسلمين.



يوجد قبل ذلك مدرسون من خارج الكويت، وظل الوضع كذلك حتى أتت أولى بعثات المدرسين الفلسطينيين ومن بعدهم السوريين، وكان السيد عبدالرحمن عبدالغنى قد تأثر من هؤلاء بكل من الأستاذ أحمد شهاب الدين والأستاذ خميس نجم، اللذين كان لهما أثر طيب في نفس السيد عبدالرحمن، وظلت تربطه بهما علاقة طيبة حتى بعد أن ترك الدراسة.

إحسانه

عرف عن السيد عبدالرحمن ملامح الكرم والسخاء منذ صغره، حيث كان لا يترك باباً من أبواب الإنفاق في سبيل الله إلا وطرقه. وقد أنشأ السيد عبدالرحمن وساهم في إنشاء مؤسسات خيرية كثيرة معظمها خارج الكويت إيماناً منه بواجبه نحو فقراء العالم الإسلامي.

وبالفعل فقد قام بإنشاء مجمع خيري كبير بقرية «الضهرية»، بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية وذلك عام ١٩٩٨م، وقد تولى المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية تنفيذه.

ويتكون هذا المجمع من عدة مرافق:

أولاً: مستوصف طبي خيري على مساحة ٢٣٠٠ م.

ثانياً: مسجد على مساحة ٦٠٠ م، بلغت تكلفته ٢٢ ألف دينار واستمر العمل فيه لمدة عام.

ثالثاً: دار للمناسبات سواء لإقامة مراسم العزاء أو لإقامة حفلات الزواج.

رابعاً: مدرسة ابتدائية على مساحة ٢٥٠٠ م تحتوي على ٢٠ فصلاً دراسياً.

وعلى ذلك تبلغ مساحة هذا المشروع الخيري أكثر من ٢١٥٠٠ م، وهي مساحة كبيرة جداً بالنسبة للمساحات المخصصة للهيئات والمؤسسات في تلك المنطقة بمصر، كما أنها تشير إلى ضخامة المبلغ الذي تكلفه هذا المشروع الخيري؛ نظراً لارتفاع سعر الأراضي خاصة أنها أراض زراعية.

هذا بالإضافة إلى التبرع ببناء مسجد في قرية «نجع الديرة» بمحافظة سوهاج في صعيد مصر وذلك عام ١٩٩٥ .

أما في الخليج العربي فقد تبرع السيد عبدالرحمن عبدالمنغني العبدالمغني ببناء مركز صحي كبير

في منطقة "البديع" بالمنامة في مملكة البحرين عام ١٩٨٢م.

وقد يؤخر المهّم أحياناً لأهميته، لذا سنورد هنا نبذة عن تبرعه السخي في مجال دعم الخدمات الصحية والدينية في الكويت، باعتبار أن السيد عبدالرحمن العبدالمغني من المحسنين البارزين بأهلهم، ومن الذين ينفقون في الخير بغير تردد.

فقد قام ببناء مسجد في منطقة «الشرق»، وبالتحديد في المنطقة التي كانت تسمى «فريج بلوش»، وهي محلة البلوش. هذا بالإضافة إلى المجالات الإنسانية الأخرى التي ينفق فيها مثل رعاية الأيتام، وإفطار الصائم، والنفقة على طلبة العلم.

ومن جانب آخر فله مساهمة خيرية متميزة في مجال دعم الخدمات الصحية بالكويت، كما سوف يأتي الحديث عنها. وعلى مستوى العالم لا تنتهي مساهمات الخير في هذا الشعب الكريم شعب الكويت، ولا تنفد أمام حدود.

فالسيد عبدالرحمن العبدالمغني - مثل كثير من المحسنين بالكويت - له مساهمات خيرية في كثير من أنحاء العالم الإسلامي، ولعلنا نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر أنه قام ببناء دار للأيتام مع التجهيز والتأثيث، بالإضافة لمكاتب الإدارة ومسجد للتدريس في إحدى ضواحي «جاكرتا» بإندونيسيا في عام ١٩٨٨م، وهو يسع لعدد كبير كما أن به مشغلاً خاصاً، يعين على تأهيل الأيتام حينما يكبروا، ليعتمدوا على أنفسهم في طلب الرزق.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز الفيحاء الصحي

❖ اسم المتبرع : عبدالرحمن عبدالمنغني محمد العبدالمغني

❖ مبلغ التبرع : ١,٢٥٠,٠٠٠ د.ك

❖ الموقع : المساحة المستغلة من قبل المركز الصحي القائم حالياً في منطقة الفيحاء.





❖ المكونات الرئيسية:

- عيادات عامة (رجال - نساء - أطفال) .

- عيادات أسنان.

- عيادة السكر.

- قسم لرعاية الأمومة.

- قسم لرعاية الطفل السليم.

- ضماد واير (تمريض).

- صيدلية.

- مختبر.

- إدارة.

- خدمات.

والمشروع على وشك التسليم إلى وزارة الصحة العامة بشكله النهائي، إن لم يكن قد تم تسليمه بالفعل خلال طباعة هذا الكتاب.



الطائفة الأحسانية في الكويت (من خلال الشيخ ميرزا حسن السليمي الإحقاقي)

(١٩٠٠ - ٢٠٠٠ م)

ولد الشيخ ميرزا حسن السليمي الإحقاقي في عام ١٣١٨ هـ الموافق عام ١٩٠٠م، في مدينة كربلاء بالعراق. وكان ميلاده في بيت علم وأخلاق. والده هو الشيخ ميرزا موسى محمد باقر السليمي أحد علماء العراق في مجال الفقه والحديث، وله مؤلفات كثيرة تزخر بها مكتبات المذهب، حيث صنف في الفقه والحديث والحكمة والأخلاق ومختلف فروع الدين الإسلامي. ومن أشهر مؤلفاته كتابه «إحقاق الحق».

وقد أطلق على الشيخ ميرزا حسن ألقاب منها لقب «الحائري» نسبة إلى الحائر الحسيني؛ كما لُقّب أيضاً بالإحقاقي نسبة إلى كتاب والده المذكور آنفاً، كما كان يفتخر باللقب الذي أطلق عليه بين مقلديه في الكويت «الإمام الصالح» حيث كان يعمل على إصلاح ذات البين بتسامحه وحسن خلقه.

أولاده وأحفاده

كان الشيخ ميرزا حسن من الذين أنعم الله عليهم بالدنيا ورزقهم بالخير من الأولاد والأحفاد، كان حظه من الزوجات ثلاث (لم يجتمعن على ذمته) افترق عن الأولى بعد أن أنجبت له بنتاً، وتوفيت الثانية في حياته بعد أن أنجبت له باقي أبنائه؛ ثلاثة من الذكور أحدهم ابنه الميرزا عبدالرسول الذي أصبح مرجعاً للطائفة من بعده، وثلاثاً من الإناث، وبعدها تزوج الثالثة ومات عنها ولم تنجب له أولاداً.



نبذة عن تعليمه

بدأ الشيخ ميرزا حسن تعليمه مبكراً جداً في بيته، وبعد ذلك انتظم في الدراسة بمدرسة ابتدائية لمدة بسيطة، وبعدها لاحظ من يتعاملون معه أن لديه آثار نبوغ وذكاء وتذوق واضحة وهو في مرحلة الطفولة، مما حدا بوالده أن يوليه عناية خاصة فعين له أحد تلامذته النجباء ليوليه عناية خاصة في تعليمه وتربيته وتنشئته تنشئة دينية، وقد تناوب عليه كثير من العلماء والمربين وشهدوا له جميعاً بالتفوق والإجازة.

وكان من أشهر من قاموا بتعليمه والده الشيخ موسى باقر السليمي، وأخوه الشيخ علي موسى السليمي الذي كان يكبره بأكثر من اثني عشر عاماً، وكذلك الشيخ فتح الله الأصفهاني المعروف بين علماء المذهب باسم «شيخ الشريعة».

وقد اتقن الشيخ ميرزا حسن على أيديهم شتى العلوم، وامتاز بالدقة والجدية في العمل والتوكل على الله تعالى، والسعي وراء التوفيق بين الناس، وتوحيد الكلمة والإحسان إلى الناس كافة، وشكر الله في الشدة والرخاء. وهكذا كانت ثمرة التعليم الذي وضعه والده وأصحابه.

ثقة مقلديه به وتوكيله عنهم بالعمل الخيري

نظراً لما وجد الناس فيه - وخصوصاً مقلديه من أبناء الطائفة الأحسانية - من ثقة وأمانة فقد عهدوا إليه بإجراء رغباتهم من خلال أئلتهم ووصاياهم في حياتهم أو بعد مماتهم، الأمر الذي يفسر تجمع السيولة المالية التي استطاع من خلالها أن يجري الأعمال الخيرية التي سنذكرها لاحقاً في البند التالي.

وقد أودعت في حساب بنكي يشرف عليه مجلس أمناء يرأسه هو، بحيث يتم التأكد من صرف الأتلات والوصايا في مصارفها، كما وضع كل ما لديه من أموال ومشاريع وعقار في مؤسسة وقفية.

مساهماته في الأعمال الخيرية

كان للشيخ ميرزا حسن أعمال خيرية كثيرة وعديدة، وفي مجالات متعددة بين أهله وناسه من الطائفة الأحسائية في الكويت، فقد بنى وأسس لهم أو باسمهم واسم الكويت عدداً من المرافق والمجمعات التعليمية والمساجد والمدارس، وأرفق بها مساكن وبيوتاً للطلبة والأساتذة والأئمة، الذين يتولون الخطابة ويؤمنون المصلين في المساجد.

كما كانت له أعمال خيرية في كل مكان تقريباً، ولم يتوقف عن بناء المساجد والحسينيات حتى تاريخ وفاته.

كان يقيم ولائم لإفطار الصائمين، وكانت لديه كفالات لأيتام بأعداد كبيرة، وكان شغله الشاغل مساعدة طلاب العلم، وكان يدون أسماء من يقوم بمساعدتهم حتى لا ينسى أحداً وكان يكره أن يطلع عليها أحد، وقد تخرج كثير من الطلاب الذين كان يقوم بمساعدتهم.

وكان له دور طيب في تقديم مساعدات مالية لبعض المساجين الذين دخلوا السجن بسبب مشاكل مالية لهم مع الآخرين مثل إصدار الشيكات بدون رصيد أو العاجزين عن دفع ما عليهم من حقوق مالية وأقساط وما شابه ذلك، كما كان يهتم بمساعدة الأرمال والأيتام.

وقد كان له مواقف أخرى ؛ حيث كان - قبل الغزو - لديه مبلغ من المال لا يمتلك غيره وكان قد وفره من بعض الأعمال البسيطة، وقد سأله أحد الفقراء أن يعطيه مبلغاً من المال فأعطاه له كله، وأثناء الغزو قدم الأموال للمحتاجين من أبناء الكويت صامداً في وجه الأعداء ، وبعد فترة نصحه العديد من رجالات الكويت بالمغادرة حتى لا يكون عرضة للإهانة والتنكيل على يد الغزاة ، وعندما غادر كان العون لأهله وأحبابه في الخارج يقدم لهم المساعدات المادية والمعنوية .

لقد كان كريماً مع كل من يعرفونه، ولا يرد أحداً أبداً سأله المال على سبيل القرض، وكان لا يطلب المال الذي له عند الآخرين أبداً، حتى إنه مات ولم يسترد كثيراً من القروض التي منحها أصدقاء له .

وقد توفي الشيخ ميرزا حسن عن عمر يناهز ١٠٣ أعوام هجرية، أي حوالي المائة سنة شمسية، وكان ذلك



في مدينة «طهران» بسبب انهيار مفاجئ في الدورة الدموية وكانت وفاته بعد أن صلى صلاة الفجر .

مساهمته في دعم الخدمات الصحية والتعليمية

أقام الشيخ ميرزا حسن عدداً من المرافق التعليمية الصحية (لتعليم التمريض وغيره) في أماكن كثيرة منها: الهند وباكستان وإيران ولبنان وسورية ، وبعض البلاد الأجنبية وأبرزها مدرسة كبيرة في مدينة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية لتدريس أبناء الجالية العربية والإسلامية .

مركز الإحقيقي الصحي بمنطقة الدعية

اسم المتبرع: الطائفة الأحسانية في الكويت، بواسطة: (السيد ميرزا حسن موسى الإحقيقي السليمي) ، وقد أشرف على تمام المشروع نجله الميرزا عبدالرسول الأحقيقي .
قيمة التبرع: (مليون وخمسمائة ألف دينار)
موقع المشروع: منطقة الدعية.
تم افتتاح المركز ويقدم الخدمات العلاجية منذ ٢ مارس ٢٠٠٣م.





بدر خالد النفيسي⁽¹⁾

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز ضاحية عبدالله السالم الصحي

- ❖ المتبرع : السيد بدر خالد النفيسي
- ❖ قيمة التبرع : ١٠٠٠٠٠٠ (مليون) دينار
- ❖ الموقع : مباني الصحة المدرسية بضاحية عبدالله السالم، وتم الحصول على التنازل في هذا الشأن من الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي بمنطقة العاصمة الصحية.
- ❖ مكونات المشروع
 - عيادات عامة (رجال - نساء - أطفال).
 - عيادات أسنان
 - عيادة السكر.
 - قسم لرعاية الأمومة.

(1) رغم حرصنا لم نتمكن من الحصول على نسخة من السيرة الذاتية للمحسن لأسباب خارجة عن إرادتنا.



- قسم لرعاية الطفل السليم.

- ضماد مركزي لجميع الأقسام.

- صيدلية

- مختبر

- إدارة

- خدمات.

المرحلة التنفيذية

- تم تعيين مكتب استشاري من قبل المتبرع.

- مرحلة التصميمات الأولية.

- تم وضع حجر الأساس في ١١/٣/٢٠٠٣م، وجاري التنفيذ والإنجاز.

بدرية الأحمد الجابر الصباح^(١)

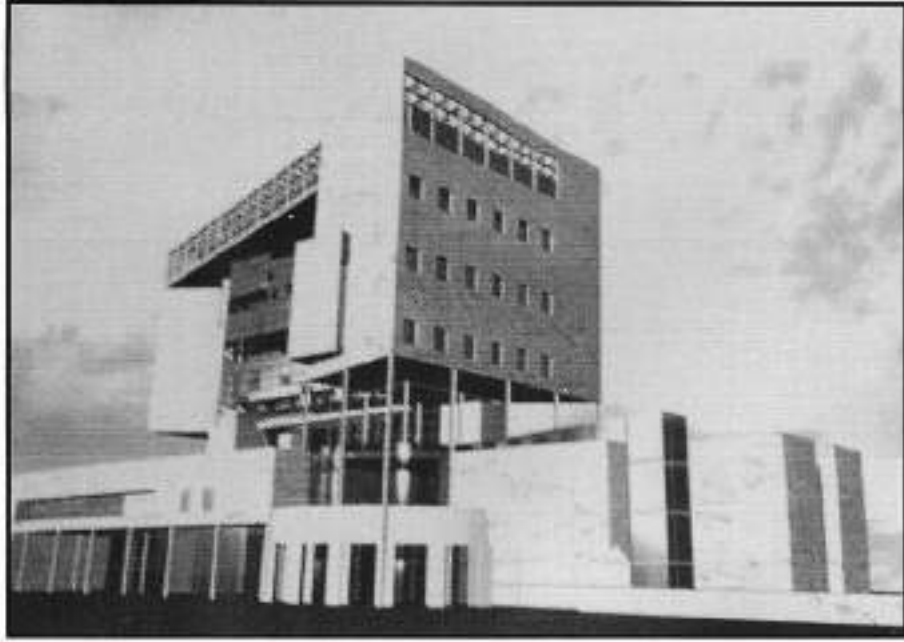
مساهمتها في دعم الخدمات الصحية

مركز الشيخة بدرية الأحمد الجابر الصباح للعلاج الكيماوي

- ❖ اسم المتبرع : الشيخة بدرية الأحمد الجابر الصباح.
- ❖ قيمة التبرع : ٣,٠٠٠,٠٠٠ (ثلاثة ملايين) دينار كويتي.
- ❖ السعة الإجمالية : ٩١ سريراً.
- ❖ الموقع : المساحة المستغلة كمواقف سيارات ضمن سور مبنى الأشعة العميقة.
- ❖ مكونات المشروع:
- العيادة الخارجية للعلاج الكيماوي.
- جناح العناية اليومية لمرضى العلاج الكيماوي بسعة ٤٨ سريراً.
- جناح الأطفال بسعة ٩ أسرة.
- جناحان (رجال - نساء) بسعة ٦٤ سريراً.
- جناح العناية المركزة بسعة ٥ أسرة.
- جناح زراعة النخاع بسعة ٩ أسرة.
- جناح كبار الشخصيات (VIP) بسعة ٤ أسرة.
- قاعة عمليات سفري.
- مختبر تحليل.

(١) رغم حرصنا لم نتمكن من الحصول على نسخة من السيرة الذاتية لأسباب خارجة عن إرادتنا.





- سكن أطباء الخفارة.
- مكاتب إدارية لإدارة المركز.
- خدمات مشتركة للمركز.
- مشرحة.
- مبنى الخدمات الهندسية.

المرحلة التنفيذية

- تم الانتهاء من مرحلة التصميمات الأولية للمساقط الأفقية، على ضوء ملاحظات ومتطلبات اللجنة على الموقع المستغل كمواقف سيارات، ضمن سور مبنى الأشعة العميقة.
- تم إلغاء بعض المساحات (كافتيريا والحلات وطابق الخدمات الهندسية) لخفض التكلفة لتتناسب مع قيمة التبرع على ضوء اقتراح المكتب الاستشاري.
- بانتظار استكمال أعمال التصميمات (التفاصيل والخدمات الهندسية).
- تم تسليم المقاول الموقع وجاري أعمال التجهيز.
- تم وضع حجر الأساس في ٢٣/٤/٢٠١٣م، وجاري التنفيذ والإنجاز.





صباح الأحمد الجابر الصباح

(١٩٢٩ م)

«عميد الدبلوماسية الكويتية، وعميد السلك الدبلوماسي العربي في منظمة الأمم المتحدة، وعميد وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.»

هو سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء، أحد رجال الكويت الذين حملوا على عاتقهم مستقبل شعب ومسؤولية دولة.

ولد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في عام ١٩٢٩م، وهو الابن الرابع للمغفور له بإذن الله تعالى أمير الكويت الراحل الشيخ «أحمد الجابر الصباح». نشأ في بيت الحكم فتحمل المسؤولية منذ الصغر.

تعليمه

بدأ سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حياته التعليمية عندما التحق بالمدرسة «المباركية» ثم عهد به والده سمو الأمير إلى معلمين وتربويين خاصين ليتلقى على أيديهم جوانب التعليم المختلفة العلمية والتربوية والعملية، سواء في مرحلة الكتاب أو مدارس التعليم النظامي. ولم يكن هذا غريباً، فقد كان هو الحال في تعليم أبناء الأسر الحاكمة أو المالكة في مختلف دول العالم.



ولعله من المناسب هنا أن نسوق أسماء السادة الأفاضل الذين كان لهم شرف المساهمة في تدريس الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طوال مسيرته التعليمية، من واقع ما جاء على ألسنتهم أو السنة تلاميذهم في كتابنا «موسوعة مريون بن بلدي»:

- ١ - الشيخ محمد إبراهيم عمر الشايجي.
- ٢ - الشيخ محمد صالح عبدالوهاب العدساني.
- ٣ - الملا عبدالرحمن علي محمد الدعيج.
- ٤ - الملا عثمان عبداللطيف محمد عبدالله العثمان.
- ٥ - الملا سالم علي الحسينان.
- ٦ - الملا سليمان محمد السليمان.
- ٧ - الملا مرشد محمد السليمان.
- ٨ - الملا عيسى مطر حسن مطر.
- ٩ - الملا خمود إبراهيم علي الإبراهيم.
- ١٠ - الأستاذ أحمد حسن علي شهاب الدين.
- ١١ - الأستاذ عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن الرويح.
- ١٢ - الأستاذ خالد يوسف محمد النصر الله.
- ١٣ - الأستاذ عبداللطيف محمود الصالح.
- ١٤ - الأستاذ محمد أحمد عامر النائلي المغربي.
- ١٥ - الأستاذ إبراهيم عيد أحمد مصطفى عيد.
- ١٦ - د. صالح محمد صالح العجيري.
- ١٧ - الأستاذ يوسف عبدالله محمد العبد الإله.
- ١٨ - د. خميس محي الدين خيرالدين نجم.
- ١٩ - الأستاذ محمد جابر حسن مصطفى حديد.
- ٢٠ - الأستاذ محمد محمود أحمد نجم.

أما زملاؤه في الدراسة فكثيرون، نكتفي بذكر أسماء خمسة منهم يميزهم أنهم أكملوا المسيرة التعليمية ومارسوا التدريس بعد تخرجهم، وهم:

- ١- الأستاذ صالح عبدالملك الصالح المبيض
- ٢- الأستاذ عبداللطيف حمد فلاح الفلاح
- ٣- الأستاذ نجم سعد عبداللطيف الخضر
- ٤- الأستاذ علي زكريا الأنصاري.
- ٥- الأستاذ عبدالرحمن علي إبراهيم البداح.

حياته العملية

بدأ سمو الشيخ صباح حياته العملية وهو في سن مبكرة، حيث تم تعيينه عضواً في اللجنة التنفيذية العليا عام ١٩٥٤م، ولم يكن عمره قد تجاوز الخامسة والعشرين، وكانت مهمة هذه اللجنة تنظيم مصالح الدوائر الرئيسية للدولة.

بعد ذلك أُسندت إليه مهام دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل ودائرة المطبوعات والنشر في عام ١٩٥٥م. وقد كان له دور مهم وملحوظ في كلتا الدائرتين، حيث كانت دائرة الشؤون تهتم بالرعاية الاجتماعية لأبناء الكويت، لمواجهة التغيرات التي تشهدها البلاد في تلك الفترة، حيث تدفق النفط وتحولت الحياة في الكويت وبدأت حركة النهضة، فكان لدائرة الشؤون دور بارز في تلك الفترة.

كما أن دائرة المطبوعات والنشر - النواة الحقيقية لوزارة الإعلام حالياً - شهدت في عهده تطوراً كبيراً، حيث وضع قواعد العمل الإعلامي. وبعد ظهور مجلة «العربي» عام ١٩٥٨م من أكبر الدلائل على إنجازاته في دائرة المطبوعات والنشر، حيث تبوأ هذه المجلة مكان الصدارة بين مختلف الدوريات العربية الثقافية آنذاك.

بعد ذلك، وفي عام ١٩٦١م وفي أول وزارة بعد الاستقلال تم تعيينه وزيراً لوزارة الإرشاد والأبناء،



التي أصبحت بعد ذلك وزارة الإعلام، وبذلك كان الشيخ صباح رائد الإعلام الكويتي، وهو الذي وضع معايير، فقد صدرت في عهده معظم الصحف اليومية وأنشأ التلفزيون وأصبح تابعاً للوزارة، كما ضم إليها من قبل الإذاعة التي كانت تابعة لدائرة الأمن العام، وأصبح من مهام الوزارة الإشراف على شئون النشر وإصدار المطبوعات الثقافية.

تاريخه السياسي

- في عام ١٩٦٢م تولى الشيخ صباح وزارة الخارجية كأول وزير لها، وقد كان هذا التاريخ هو بداية المسيرة الدبلوماسية الكويتية العالمية، التي تميزت بالهدوء والعقل وأكسبت الكويت دوراً بارزاً واحتراماً عالمياً لمكانتها ودورها.

- لم تهدأ خطوات الشيخ صباح منذ توليه تلك المسؤولية، حيث تعددت أسفاره ولقاءاته وإنجازاته من أجل مصلحة وطنه وشعبه.

- لقب الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بألقاب عديدة كلها تعكس دوره في السياسات الكويتية التي تعتمد على أساس مبدأ التوازنات، وتتخذ لغة الحوار الصريح والمباشر لمعالجة الأمور، وتؤمن بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وتقوم على نصرة الحقوق المشروعة للشعوب، وتعتمد إلى العمل الجماعي العربي لخدمة المصالح العربية المشتركة.

إن للشيخ صباح مساعي حميدة وكثيرة في حل نزاعات وخلافات دولية نشأت بين دول مختلفة، حمل في كل مساعيه حماسة السلام كرمز لبلاده وأكبر أهداهه. وقد نجح في كثير من هذه المساعي، كيف لا وهو الذي لديه من الخبرة والحكمة السياسية ما يؤهله ليكون أحد أبرز الوجوه السياسية على مستوى العالمين العربي والإسلامي ؟

لقد شهدت الساحة العالمية كثيراً من الأحداث المهمة في الفترة الأخيرة، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العربي أو الإسلامي أو العالمي.

ولم يغب اسم الكويت عن هذه الأحداث، متمثلاً في الموقف الحاسم والمتعقل والداعي دائماً إلى

السلام وتجنب الحروب والكوارث.

إنجازاته السياسية

- في أول عهده انضمت الكويت إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة وأصبحت العضو رقم ١١١ من بين الدول الأعضاء في المنظمة.

- ساهم بالقدر الأكبر في إخراج فكرة مجلس التعاون إلى الوجود، وقد سجلت له المحافل الدولية والعالمية أدواراً بارزة كرجل دولة ومسؤول عن السياسة الكويتية الخارجية.

- كان رئيس لجنة الخليج والجنوب العربي التي أنشأتها الكويت للقيام بعشرات المشاريع التنموية في اليمن ودول الخليج وتوفير سبل التعليم والصحة وغيرها من الحاجات الإنسانية.

- تولى الشيخ صباح رئاسة «الهيئة العليا لسباق الخيل» حتى يكون قدوة للشباب من أبناء شعبه، فهو راعي رياضة الفروسية ومؤسسها بالكويت، وقد سخر لهذه الرياضة إمكانات كثيرة سواء إدارية أو مادية لتكون على أعلى مستوى، لأنه يؤمن في هذا المجال بقول سيدنا عمر بن الخطاب **رَبِّهِ: «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل... ومروهم فليثبوا على الخيل وثباً».**

- تولى الشيخ صباح رئاسة وفود ولجان كثيرة بتوكيل وتكليف من مجلس الجامعة العربية، وذلك لحل نزاعات وخلافات كثيرة في الأردن واليمن ولبنان وغيرها، وذلك بسبب المكانة العالمية العالية التي يحتلها في نفوس معظم السياسيين سواء وزراء أو حكام.

- وقد تولى بالإنابة أثناء شغله لمنصب وزير الخارجية كلاً من:

- وزير المالية والنفط بالوكالة حتى عام ١٩٦٧م.

- وزير الإعلام بالوكالة حتى عام ١٩٨٥م.

- بمجرد أن شغل سمو الشيخ صباح منصب وزير الخارجية عام ١٩٦٢م، شرع في وضع الخطوط

الرئيسة للسياسة الكويتية، ولم يتخل عن مسؤوليته تجاه هذا المنصب حتى الآن، ولم يغيب عن تمثيله حتى تم تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء الموقر في ١٣ يوليو ٢٠٠٣م وإن كانت روحه ومدرسته لا تزال حاضرة في أروقة وزارة الخارجية.

- بعد التحرر من براثن الاحتلال العراقي الغاشم في عام ١٩٩١م، تم تعيينه موفداً خاصاً لصاحب السمو أمير البلاد، وأعيد تعيينه عام ١٩٩٢م في منصبه كوزير الخارجية، وأصبح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء.

- في عام ٢٠٠٣م وبعد الانتخابات النيابية تم تشكيل الحكومة الجديدة، وأسندت إليه رئاسة مجلس الوزراء؛ حائزاً بذلك على ثقة صاحب السمو أمير البلاد.

- سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لا يعتبر رجل دولة عادياً، ولا يعتبر وزيراً مميزاً فقط، إنما يعتبر المتحدث الرسمي الأول بلسانها، وعميد الدبلوماسية، وشيخ الدبلوماسيين العرب، ورائداً من رواد الديمقراطية في الكويت.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية بالكويت

مركز الشيخة منيرة العيار الصحي

بمنطقة كيفان

❖ المتبرع : دائرة أملاك سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

❖ قيمة التبرع : غير محددة

❖ الموقع : منطقة كيفان بمنطقة العاصمة الصحية.

❖ مكونات المشروع:

عيادات طب عائلة (٢ رجال - ٢ نساء - ٢ أطفال).

- عيادات أسنان - عيادة السكر - علاج كبار المسنين.



- قسم لرعاية الأمومة.

- قسم لرعاية الطفل السليم.

- ضماد مركزي لجميع الأقسام.

- صيدلية.

- مختبر.

- إدارة.

- خدمات.

المرحلة التنفيذية:

- تم اعتماد متطلبات المشروع.

- تم تخصيص موقع بمساحة ٢٨٧٠٠٠ بمنطقة كيفان من قبل بلدية الكويت.

- تم تكليف الشركة الكويتية المتحدة لإدارة المشاريع من قبل السادة المتبرعين لإدارة المشروع وتم

تزويدهم بالمتطلبات التفصيلية والموقع العام.

- يجري إعداد المقترحات التصميمية للمشروع.

- تم وضع حجر الأساس في ٢٣/٦/٢٠٠٣ وجرى التنفيذ والإنجاز.

مركز الشيخة فتوح سلمان الصباح الصحي

بمنطقة الشامية

♦ المتبرع : ورثة المرحومة الشيخة فتوح سلمان الحمود الصباح

♦ قيمة التبرع : لم يحدد .

♦ الموقع : ٢م٥٠٠٠ ضمن مدرسة الشامية المتوسطة للبنين سابقاً بمنطقة الشامية.



◆ المكونات :

- عيادات طب العائلة (٢ رجال - ٢ نساء - ٢ أطفال).

- عيادات أسنان.

- عيادة السكر.

- علاج كبار السن.

- قسم لرعاية الأمومة.

- قسم لرعاية الطفل السليم.

- ضماد مركزي لجميع الأقسام.

- صيدلية.

- مختبر.

- مكاتب وغرف للإدارة.

- خدمات مختلفة.

المرحلة التنفيذية:

تمت موافقة وزارة التربية على تخصيص موقع بحدود ٢م٥٠٠٠ ضمن المدرسة المستغلة حالياً من قبل الهيئة العامة للتعويضات، وتم مخاطبة بلدية الكويت لتثبيت الموقع.

تم تكليف الشركة الكويتية المتحدة لإدارة المشاريع من قبل السادة المتبرعين لإدارة المشروع وتم تزويدهم بالمتطلبات التفصيلية والموقع المخصص.

وجاري إعداد المقترحات التصميمية للمشروع.

تم وضع حجر الأساس في ٢٠٠٣/٧/١ وجاري التنفيذ والإنجاز.





خالد صالح غنيم الغنيم

(١٩١٩ - ١٩٩٠ م)

رجل من رجالات الكويت الذين عاشوا وعاصروا حياة شعب الكويت القديمة، حيث كان شظف العيش وصعوبة الحصول على لقمة العيش، وكان حمد الله وشكره هو طبيعهم، والصبر سلوكهم، والإيمان يعمر قلوبهم، إلى أن فتح الله تعالى على هذا الشعب الطيب وبدل حالهم بفضله ونعمته إلى أحسن الأحوال.

في عام ١٩١٩م ولد المرحوم - بإذن الله - السيد خالد صالح غنيم الغنيم في فريج الغنيم بمنطقة القبلة، وينحدر من أسرة طيبة سكنت الكويت وأنجبت أعلاماً عدة، شاركوا أبناء جيلهم في بناء وطنهم الحبيب وعزته. وكان منهم خالد صالح الغنيم الذي يعد مثلاً للمواطن الصالح.

الدراسة والتعليم

مثل جميع أبناء جيله بدأ السيد خالد الغنيم تعليمه في الكتّاب حيث كانت الكتاتيب هي المتاحة وقتها، فكان يتجه إليها الصغار الذين يرغبون في معرفة مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى بعض العلوم الدنيوية مثل مسك دفاتر الحسابات التجارية.

ولا يخفى على الجميع الدور الذي لعبته تلك الكتاتيب في تنشئة الأجيال السابقة بالكويت، وقد تلقى خالد الغنيم - رحمه الله - مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن وأساسيات الحساب. وقد تميز خالد الغنيم في موضوع الحساب؛ حيث كانت لديه موهبة واضحة في العمليات



الحسابية منذ صغره، وقد لاحظ كل من علموه هذا الأمر. وبعد الكتاب انضم السيد خالد الغنيم إلى المدرسة المباركية، ونال فيها قسطاً من التعليم.

حياته العملية

كان - رحمة الله عليه - مصامياً ومجتهداً، ولا يعتمد إلا على الله تعالى في جميع أعماله، وأتضح ذلك فيه منذ صغره حيث مرت حياته العملية بعدة مراحل، وعدة ظروف، وكان إيمانه بالله تعالى هو معينه وسبيله، ليتخطى بذلك الصعاب ويحقق نجاحاً يتلوه نجاح.

فقد بدأ في الثامنة عشرة من عمره، وكان مشرفاً على «الأبوام» (السفن) التي تنقل المياه وخصوصاً بومي «الجابان» و«الجيرمان»، وهما من أكبر الأبوام التي كانت تنقل المياه من البصرة إلى الكويت، حيث تدخل الأبوام إلى النقعة ثم يحضر المسؤولون والمشترون للمياه، ويقوم المرحوم خالد الغنيم بتفريغ حمولة الأبوام من المياه الصالحة للشرب خلال أوقات قياسية، كما يقوم في الوقت نفسه باستيفاء قيمة المياه من مشتريها.

بعد ذلك عمل معلماً^(١) على السفن التي تذهب إلى الهند وشرق إفريقيا، ثم تجاوز ذلك وأصبح نواخذة لهذه السفن، وظل كذلك حتى عام ١٩٧٣م، حيث توفي أخو السيد خالد الغنيم في عرض البحر، من جراء عاصفة في وسط المحيط بالقرب من بحر العرب؛ حيث كان في يوم شاهين الغائم الذي كان نواخذاه هو إبراهيم النصر الله.

وبعد هذا الحادث الأليم الذي تأثر به السيد خالد الغنيم وعائلته على وفاة شقيقه، قرر ترك العمل في مجال البحار، ورأى أن يشق طريقه في مجال آخر فعمل لدى الحاج ثنيان الغانم الذي كان واحداً من أكبر نواخذة الكويت قديماً وتاجراً كبيراً معروفاً وله تجارة كبيرة بالهند والشرق الأقصى وهو معروف بخبرته في مجال الإبحار وقدرته على تقييم السفن.

(١) المعلم هو مساعد النواخذة في مجال استخدام الاجهزة المحددة لكل القراءات الفلكية وحساباتها التي تحتاجها خلال السفر في عرض البحر، مثل موقعه من الكرة الأرضية، واتجاه سفينته.

عمل المرحوم خالد الغنيم موظفاً لديه يقوم بأعمال عادية، ثم عمل بعد ذلك مشرفاً على سفنه وأعماله التجارية، عندما أبلى في ذلك بلاءً حسناً - لما عُرف عنه من أمانة وإخلاص وتفانٍ في العمل - أصبح مسؤولاً عن جميع أعمال الحاج ثنيان الغانم، حيث نجحت تجارته بفضل الله وراجت معها الأحوال الاقتصادية بالكويت نوعاً ما، وذلك في أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات من القرن الماضي، حيث أنعم الله على أهل هذه البلاد بالنقط.

وعلى أثر التغييرات الاقتصادية في هذه الأثناء قرر السيد خالد الغنيم ترك العمل لدى الحاج ثنيان الغانم والبدء في أعمال التجارة لصالحه هو، وتم ذلك بالفعل عام ١٩٥٦م، حيث افتتح مكتبه التجاري بوسط المدينة وبدأ في مزاوله تجارة مواد البناء مثل الأسمنت والحديد والخشب، وكان يلقب أحياناً «بملك الأسمنت»، كانت هذه التجارة رائجة في تلك الفترة، حيث بدأت الكويت نهضتها العمرانية، ودأب الناس بينون بيوتاً ومصانع ومؤسسات تجارية.

وعلى ذلك راجت تجارة مواد البناء لدى السيد خالد الغنيم، وأنعم عليه الله سبحانه وتعالى بعد هذه التجارة بالمكانة والنفوذ والمشاركة في نهضة بلاده السياسية والاجتماعية، ذلك إلى جانب الناحية المادية والتي انعكست عليه في صورة الأعمال الخيرية والإنفاق في سبيل الله كما سيأتي ذكره لاحقاً.

دوره الوطني

منذ أن بدأ السيد خالد الغنيم أعماله التجارية الخاصة ترك حياة البحار واستقر داخل البلاد، يتابع عن كثب التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تشهدها الكويت في تلك الأثناء، وقد كان بطبعه رجلاً خدوماً محباً لمساعدة الآخرين.

وبعد عام واحد من افتتاحه لمكتبه التجاري (أي في عام ١٩٥٧م)، تم تعيينه مديراً عاماً لدائرة الأشغال العامة، وساهم في العديد من المجالس مثل مجلس الإنشاء حيث ساعد العديد من الكويتيين في توفير القسائم السكنية المناسبة لهم، وكان مفيداً لهم، وظل كذلك في هذه الوظيفة حيث تركها وترك العمل بدائرة الأشغال العامة في ١٩٦١م.

في عام ١٩٦٣م انتخب نائباً في أول مجلس نيابي في الكويت، وشارك في جميع المجالس النيابية حتى عام ١٩٧٦م، حيث تم حل المجلس في صيف هذه السنة، وكان رئيساً للجنة الاقتصادية ثم نائباً للرئيس، وكذلك انتخب رئيساً لمجلس الأمة مرتين متتاليتين قبل أن يحل المجلس عام ١٩٧٦م.

ومن خلال تقلده لهذه المناصب الرسمية والشعبية بالدولة حاول السيد خالد الغنيم أن يعبر عن حبه لوطنه وأنه - مثل أبناء جيله - لا يمكن أن يتأخروا عن خدمته في أي مجال.

نبذة عن شخصيته وسماته

عُرف عن السيد خالد الغنيم منذ صغره قدرته على تحمل المسؤولية واعتماده على نفسه، وظلت هذه الخصال من أساس ملامح شخصيته، وقد كان - رحمه الله - اجتماعياً بمعنى الكلمة محباً لأهل الكويت وبالأخص الرعيل الأول، الذين عاش معهم وشاركهم حياتهم بجميع أشكالها من حيث شظف العيش في البحر والصعاب الجسيمة التي مرت على الكويت في الماضي القريب.

كان الجهد والإخلاص هما السبيل الوحيد لعمله أثناء وجوده في مجلس الأمة، حيث كان للكويتيين جميعاً، وبخاصة منطقتهم الانتخابية في القبلة والشويخ والجهراء والصلبيخات.

مواقفه الوطنية

شارك المرحوم - بإذن الله تعالى - خالد الغنيم في العديد من المؤتمرات الدولية، وترأس وفوداً برلمانية إلى كل من أمريكا والصين وكذلك بعض الدول الأوروبية، كما قام بزيارات رسمية لمعظم الدول العربية وبعض الدول الإسلامية، وكان ذلك أثناء وجوده في مجلس الأمة، وكان له دور فعال في كل مشاركاته.

كما شارك في تأسيس العديد من الشركات الاقتصادية والمالية والتجارية، حيث كان أحد مؤسسي كل من البنك التجاري الكويتي، وشركة الكويت للتأمين، وغيرهما من الشركات التي هي من أعمدة الاقتصاد الكويتي.

مساهماته في الأعمال الخيرية

كان المرحوم خالد الغنيم رجلاً كريماً معطاءً، شهد له كل من عرفه بسخائه وجوده؛ لأنه كان عصابياً عرف صعوبة العيش ونقص الموارد، لذلك كان يشعر بالفقر ولا يرد أحداً جاءه أبداً، وقد كان للزمن الذي عاش فيه عبق جميل، فقد كان الناس لا تتأخر أنفسهم عن عمل الخير ومساعدة بعضهم البعض، فلا يسأل إلا المحتاج فعلاً.

وكان السيد خالد الغنيم - رحمه الله - لا يتأخر أبداً عن مساعدة من يتصدده في مال أو مواد بناء، وكان يتحمل بنفسه تكاليف بناء من يتهدم منزله من سيول أو حوادث طبيعية، وكان ينفق في سبيل الخير المتاحة في وقته، من مساعدة الفقراء والإنفاق على المحتاجين، والمشاركة في بناء مساجد ومؤسسات تعليمية، وكان له مشاركات خارج الكويت أيضاً تمثلت في رعاية أسر محتاجة وبناء مساجد ومدارس في إفريقيا.

وفاته

كانت وفاته داخل أرض الكويت - البلد التي عاش فيها وشهدت كل حياته وكفاحه ورحلته الإنسانية - فبعد وقوع الغزو الغاشم على الكويت بأربعة شهور، وفي يوم ٣١/١٢/١٩٩٠م، أي خلال الغزو العراقي الغاشم، توفي خالد الغنيم إثر هبوط حاد في الدورة الدموية عن عمر يناهز ٧٤ عاماً.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز خالد صالح الغنيم الصحي بالقادسية

- ❖ جهة التبرع : ورثة المرحوم خالد صالح الغنيم
- ❖ قيمة التبرع : مليون دينار كويتي
- ❖ الموقع : ٢٠٠٠م - جزء من موقع روضة خالد الفرج بمنطقة القادسية
- ❖ المكونات الرئيسية:



- عيادات عامة (رجال - نساء - أطفال)
- عيادات أسنان - عيادة السكر
- قسم لرعاية الأمومة - قسم لرعاية الطفل السليم
- تمريض مركزي (ضماذ وإبر) - صيدلية
- مختبر - مكاتب وغرف للإدارة - خدمات مختلفة.

الموقف التنفيذي:

- تم اعتماد البرنامج المساحي لتطلبات المشروع
- تم تكليف مكتب استشاري من قبل المتبرعين للقيام بأعمال التصميم.
- تمت موافقة وزارة التربية على استقطاع جزء من موقع روضة خالد الفرج لإقامة المركز الصحي.
- تم وضع حجر الأساس في ٢٦/٦/٢٠٠٣م، وجاري إعداد المقترحات التخصصية على الموقع الجديد.
- بدأ العمل في المشروع في بداية شهر مارس ٢٠٠٤م، بعد أن تم استلام الموقع نهائياً من الجهات المعنية.





المرحوم حمد الصالح الحميدي

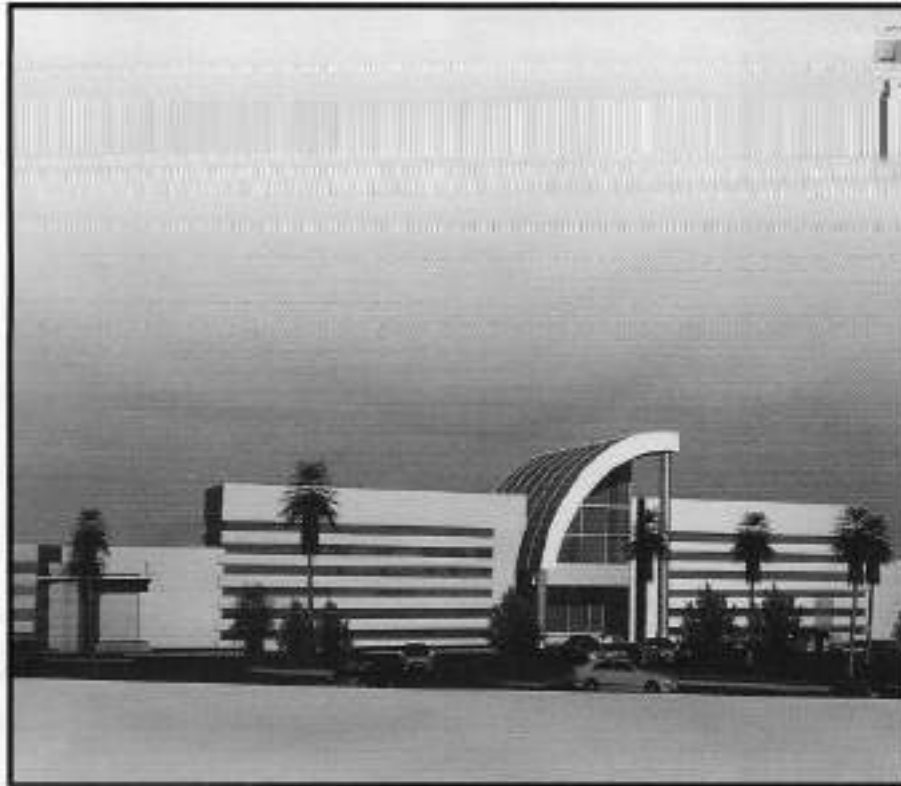
سعاد حمد الصالح الحميدي^(١)

مساهمتها في دعم الخدمات الصحية

مركز حمد الحميدي وشيخة السديراوي الصحي بالشويخ

- ❖ اسم المتبرع : السيدة سعاد حمد الصالح الحميدي.
- ❖ مبلغ التبرع : ٧٤٨,٠٠٠ د.ك (سبعمائة وثمانية وأربعون ألف دينار كويتي).
- ❖ الموقع : بنفس موقع المركز الحالي بالشويخ، حيث إن المشروع يعتمد على الهدم وإعادة البناء.
- ❖ المكونات الرئيسية : المبنى عبارة عن طابقين:
 - عيادات الطب العام (رجال - نساء - أطفال).
 - عيادات سكر وإخصائية تغذية.
 - عيادات أسنان.
 - رعاية النساء والأمومة.
 - رعاية الطفل السليم.

(١) رقم حرصنا لم نتمكن من الحصول على نسخة من السيرة الذاتية لأسباب خارجة عن إرادتنا.



- ضماد مركزي (ضماد وإبر).

- صيدلية.

- مكاتب وغرف إدارية للمركز وللرعاية الصحية الأولية بالمنطقة الصحية.

- خدمات مشتركة.

الموقف التنفيذي:

تم تعيين مكتب استشاري آخر، وتم تسليم المفاضل الموقع، وتم وضع حجر الأساس بتاريخ ٢٠٠٣/٧/٢م،
وجاري التنفيذ حالياً.



بدر شيخان أحمد الفارسي

(١٩٤٩ م)

في فريج الشيوخ بمنطقة الوسط في مدينة الكويت بتاريخ ١٧ أكتوبر عام ١٩٤٩م، وُلد السيد بدر شيخان أحمد الفارسي، وهو الابن الثاني للسيد شيخان أحمد الفارسي، وقد تطبع بطباعه الخيرية من كرم وإحسان للمحتاجين وعطف على الفقراء، فانعكس ذلك على طبيعته الخيرية التي ظهرت على أرض الواقع على شكل أعمال خيرية جليّة.

تعليمه

نشأ الأستاذ بدر شيخان الفارسي في دولة الكويت ونال تعليمه بالكامل في مدارسها، حيث درس المرحلة الابتدائية في كل من مدرسة الفنتاس تم مدرسة الرشيد بمنطقة الدسمه، وانتقل بعدها إلى مدرسة فلسطين المتوسطة في المنطقة نفسها، ودخل بعدها المرحلة الثانوية في كل من ثانوية الشويخ ثم ثانوية عبدالله السالم بمنطقة الشعب.

التحق بعدها بجامعة الكويت، وفي كلية التجارة تخصص في المحاسبة وتخرج منها عام ١٩٧٢م بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف، وقد تميز أثناء دراسته بالتفوق وأثنى عليه مدرسوّه في جميع المراحل، وما يزال يُكّن لهم كل احترام وتقدير حتى الآن.

وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على تميز المحاسب بدر شيخان وتفوقه وهدوء طبيعته ودمائة أخلاقه، ولعل من أبرز أساتذته ومعلميه الأستاذ الدكتور على عبدالرحيم شحاته أستاذ المحاسبة

بجامعة الكويت.

ثبذة عن حياته

بعد أن تخرج بدر شيخان في الجامعة عمل لفترة بوظيفة عامة، تركها بعد ذلك وتفرغ للعمل التجاري الخاص، حيث كان يعمل مع والده منذ الصغر، وكان لا يغيب عن خاطره أبداً خدمة وطنه من جميع الجوانب اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً، كما سيتضح لنا من خلال مواقفه الخيرية، والتي سوف نتعرض لها بشيء من التفصيل، وهو متزوج وله ابن وثلاث بنات.

إحسانه

يتضح لكل من يتعرض للسيرة الذاتية لبدر شيخان الفارسي أنه أمام شخصية كريمة بطبعها؛ فهو من بيت كرم وورثه عن والده الذي كان يتسابق معه في عمل الخير وكما قال الله تعالى:

﴿... فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦١﴾ .

البقرة

ولو تعرضنا إلى بعض أوجه الإحسان في حياته لوجدناها بفضل الله تعالى كثيرة ومتنوعة وتشمل نواحي متعددة، وقد قال الله تعالى في عباده الذين أحبهم وأحب لهم ذلك الخير:

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ

الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدٌ ﴿٧٢﴾ .

الأنبياء

وإذا استعرضنا بعضاً من أوجه إحسانه وجدناها متمثلة فيما يلي:

- مساعدة ألف أسرة في مملكة البحرين الشقيقة، عن طريق رجال ثقات هناك.
- مساعدة ١٤٠ أسرة في سلطنة عمان الشقيقة، عن طريق رجال ثقات هناك.
- مساعدات متفرقة في الكويت وبعض الدول الإسلامية والدول العربية.

- مساعدة المحتاجين داخل الكويت.

وتأتي هذه المساعدات عادة طوال العام.

تفسير واقعي للحديث شريف:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى...» الحديث^(١).

حديث عرفه بدر شيخان وأمن به كثيراً، حيث يقول إنه لمس معنى هذا الحديث بنفسه.

ويروي بدر شيخان قصته مع هذا الحديث فيقول: «عندما أتوكل على الله تعالى وأبيت من ليلتي وأنا عاقد النية على أن أذهب في الصباح - بإذن الله - إلى البنك لترحيل مبلغ معين من حسابي الشخصي إلى حساب الصدقات في بيت الزكاة، للتبرع في أي عمل خيري أو في حساب الصدقات بشكل عام، وقبل أن أذهب في صباح الغد، أجد أن الله سبحانه وتعالى قد رزقني في هذا الصباح مبلغاً أكبر من المبلغ الذي كنت أنوي أن أخصمه للصدقات».

وكان الله سبحانه يجازيه قبل أن يفعل، وبالتالي فلا فضل له ولا منة، بل هي أرزاق الله سبحانه للعباد التي شاء الله تعالى أن يجريها على يديه. ويؤكد الأستاذ بدر شيخان أنه كلما نوى وتوكل على الله تعالى أن يقوم بأداء هذا المبلغ سنوياً يحدث معه ذلك: أي يرزقه الله قبل أن يقوم هو بعمل الخير.

وقد حدث ذلك بفضل الله سبحانه سنوياً فيما عدا سنتين فقط - كما يقول الأستاذ بدر شيخان - غير أنه اعتبرها من جانبه ابتلاءً من الله تعالى واحتسب عنده ولم يؤخره ذلك عن أداء ما عليه من حق الله. وكأنه يعمل بقول الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾.

المعارج

(١) رواه مسلم.

جوانب من إحسانه خارج الكويت

للأستاذ بدر شيخان كثير من الأعمال الخيرية التي تملد إلى خارج حدود الوطن؛ فقد قام بمساعدة والده الحاج شيخان الفارسي بإنشاء وتجهيز مدرسة للصم والبكم في مملكة البحرين الشقيقة، حيث تكفل والده بالبناء وتكفل هو بالتجهيزات والأثاث والألات الطبية والوسائل المساندة وكان ذلك في عام ١٩٩٨م.

مشروع مركز التمويين

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ .
سورة الأنفال

لقد عرف الأستاذ بدر شيخان طريق الخير منذ الصغر؛ حيث كان يرى والده وجده يسعيان دائماً في الخير، ويعطيان الناس مما أعطاهما الله، ويؤثران على أنفسهم، وقد تنوعت سبل الإحسان لديهما، ونشأ بدر شيخان بين عائلة تجزل العطاء بكل الصور الممكنة، وبذلك تكونت لديه فكرة جديدة وجديرة بكل تقدير واحترام، وهي فكرة مشروع مركز التمويين الذي يعتبر بالفعل سابقة مميزة وليست بغريبة على هذا الرجل.

وقد وقفنا عزيزي القارئ على معلومات مهمة من مؤسسة بيت الزكاة، تعطينا نبذة عن جزء من أعماله الخيرية في مجال مساعدة الأسر المحتاجة على مستوى دولة الكويت، حيث يقوم الأستاذ بدر شيخان بالتمويل المالي ويتولى بيت الزكاة القيام بالخدمة.

أولاً: فرع السامية

ويخدم كلاً من محافظات (العاصمة - حولي - الأحمدية - مبارك الكبير). ويبلغ إجمالي عدد الأسر المستفيدة ٢٦٨١ .

ويتم الصرف لكل أسرة خلال الشهر الواحد المواد الآتية: (أرز - سكر - زيت - حليب - دجاج -

مدرجون طعامهم - شاي - حديد - معلبات - صابون بودرة - مواد تنظيف) بالإضافة إلى الملابس المختلفة.

وتبلغ القيمة المتوسطة لكل الخدمات والمساعدات الشهرية المصروفة في هذا المشروع للأسرة ٢٦,٥٤٧ د.ك، وتبلغ القيمة الإجمالية خلال السنة مبلغ (٥٢١) ألف دينار كويتي، ويتحمل الأستاذ بدر كل التكاليف.

ثانياً: فرع الصليبية:

ويخدم محافظة الجهراء، ومحافظة الفروانية. ويبلغ عدد الأسر المستفيدة من هذا المشروع ٢٧٥٠ أسرة، ويصرف لكل أسرة خلال الشهر الواحد المواد الآتية (أرز - سكر - زيت - حليب - دجاج) ومتوسط الصرف على الأسرة يعادل ١٩,٥٧٦ د.ك، أي يبلغ الإجمالي خلال السنة الواحدة ٦٤٦ ألف دينار كويتي ويتحملها هو أيضاً .

مشروع الإطعام (المطبخ المركزي)

قال تعالى:

﴿... وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِمَّا رَزَقْنَا حَسَنًا فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا...﴾

سورة النحل

يؤمن السيد بدر شيخان تماماً بضرورة الإنفاق في سبيل الله بغير حساب: لأنه السبيل للرزق في الدنيا وللجزاء الأعظم بإذن الله تعالى في الآخرة.

وبناءً على ذلك فقد تقدم بدر شيخان بفكرة جديدة ومهمة، وسبيل خير جديد لكل من يريد أن يسير على دربه، وهذه الفكرة باختصار هي فكرة «المطبخ المركزي»، التي تهدف إلى تقديم خمسة آلاف وجبة يومياً لإطعام الفقراء، وذلك من خلال قيام الأمانة العامة للأوقاف أولاً ببناء «المطبخ» وتوفير مكان له وتجهيزه بلوازم المطبخ؛ وثانياً قيام بيت الزكاة بتوظيف طاقم الطباخين (الطهاة)، ليقوم هو بدوره بتوفير المواد الغذائية اللازمة لإعداد الوجبات المنصوص عليها.

وبالفعل تقدم بمشروعه هذا إلى الجهات المعنية، وبفضل الله تعالى حصل على موافقة الجهتين
المعنيين؛ لما لسه المسؤولون في هاتين المؤسسات من جدية ومثابرة في دعم مشروع مركز التمويين؛

لذا فإن المشروع الآخر (مركز الإطعام - المطبخ المركزي) في طريقه إلى التنفيذ بعون الله تعالى.

توصياته وأمنيته للاستمرار والتواصل في العمل الخيري

لم يتوقف بدر - بفضل الله - عن عمل الخير سواء بالجهد المادي أو المعنوي، وفي سبيل ذلك فإنه
دائماً ما يقدم توصيات لجميع المقربين إليه وينصح المقتدرين خصوصاً بما يلي:

أولاً: الاهتمام بمركز التمويين - الذي يتكفل به - وإعانتته عليه، حيث إنه قلق على مستقبله من
بعده - لا قدر الله - ولعلها تكون دعوة عامة من خلال هذا الكتاب لكل المحسنين في بلدي - وما
أكثرهم ولله الحمد - ليساهموا بما يستطيعون ليستمر هذا الصرح الخيري في عطائه؛
لخصوصية هذا المركز والطبيعة المستديرة واليومية في تقديم خدماته التمويينية التي فصلناها
أنفاً.

ثانياً: إحياء وتأكيد الخصلة الحميدة التي يتمتع بها المجتمع الكويتي، وهي التواصل بين
العائلات الكويتية فيما بين أفرادها من جهة، ومن جهة أخرى فيما بينها وبين العائلات غير
الكويتية لكي يكتشف الموسرون منها المعسرين في أطرافها فيقوموا بواجب التكافل نحوهم.

وجدير بالذكر أن نشير هنا إلى أن الأستاذ بدر شيخان عضو بمجلس الأمة خلال دور الانعقاد
الحالي (٢٠٠٣م)، الأمر الذي يدل على ثقة أهالي دائرته به وحبهم له.

وغير ذلك هناك العديد من كفاءات الأيتام المقيمين في بعض الدول العربية الشقيقة وكفالة
طالب العلم وغيرها من المشاريع الخيرية.

فراسته في مجال إحسانه

لما كان السيد بدر شيخان رجلاً معروفاً ببره وبخيرته، ويقصده لذلك كثير من الناس لمساعدتهم في

قضاء حوائجهم، فقد منّ الله تعالى عليه بصفة شخصية مهمة، نمت مع الوقت وكثرة الاحتكاك بالسائلين، وهي أن لديه قدرة كبيرة على معرفة أحوال الناس حين يلتاقهم، ويستطيع بكل بساطة - وبما لديه من حاسة قوية وحس صادق - أن يتعرف على الفقير فعلاً ويميزه عن مدعي الفقر، وكذلك يميز الفقير الذي يخفي فقره والمقتدر الذي يظهر فقره، كما أن لديه بصيرة بمعرفة الشخص الغني الذي انقلبت عليه أحوال الدنيا، فضلاً عن معرفته الجيدة بالأسر المتعضة التي تخفي فقرها.

ومع ذلك فإن الأستاذ بدر شيخان لم يرد أحداً أبداً قصد بابيه أو طلب منه مساعدة ولكن مع تمييز حاجته الفعلية.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز بدر شيخان الفارسي الصحي بمنطقة الروضة

✦ اسم المتبرع : السيد بدر شيخان الفارسي



❖ قيمة التبرع : ١٠٠٠٠٠٠٠ د.ك (مليون دينار كويتي)

❖ الموقع : سيتم إنشاء المركز الجديد على الموقع المستغل حالياً من المركز الصحي القائم في حالة تعذر تخصيص موقع ضمن حديقة جمال عبدالناصر في الروضة.

❖ مكونات المشروع:

عيادات عامة (رجال - نساء - أطفال)

- قسم لرعاية الأمومة.

- قسم لرعاية الطفل السليم.

- ضماد مركزي لجميع الأقسام

- صيدلية.

- مختبر.

- إدارة.

- خدمات.





حصة بدر محمد الساير (باسم ابنتها عبدالمغني عبدالرحمن العبد المغني)

(١٩٣٧ م)

في منطقة القبلة بالكويت وبالتحديد في فريج (حي) الساير، ولدت السيدة حصة بدر محمد الساير، وهي من بيت معروف طيب الأصل، فوالدها هو بدر محمد الساير التاجر المعروف، أما والدتها فهي المرحومة - بإذن الله تعالى - السيدة دلالة ابنة المرحوم إبراهيم عبدالهادي الميلم، وهو أحد الشهداء في حرب الجاهلاء.

زواجها

تزوجت السيدة حصة الساير من السيد عبدالرحمن العبدالمغني ورزقهما الله تعالى ذرية صالحة: ثلاثة اولاد وست بنات، توفي الابن الأكبر منهم «عبدالمغني» - رحمه الله - في عام ١٩٧٩م، وعمره اثنان وعشرون عاماً، أي وهو في بداية شبابه، وقد تحملت هذه الصدمة الكبيرة بقلب عامر بالإيمان ومليء بالصبر والرضا بقضاء الله عز وجل.

تعليمها

بدأت تعليمها على يد المطوعة حيث كان هذا هو الأسلوب التعليمي المتيسر لها آنذاك .
تزامنت ولادتها المباركة مع افتتاح أول مدرسة لتعليم البنات حسب المنهج الحديث في التعليم، حيث افتتحتها دائرة المعارف الكويتية عام ١٩٣٧ - ١٩٣٨م، وقد شجعها والدها على الدراسة : حيث

أحقها بمدرسة الزهراء، وانقطعت عن استكمال تعليمها عند الزواج ، غير أنها سرعان ما استكملت تعليمها عندما افتتحت وزارة التربية مدارسها للتعليم المسائي .

إحسانها

منذ أن نشأت السيدة حصة بدر السايروهي تعلم تماماً معنى الحنان والوفاء، وكان لفراق ابنها الأكبر أثر عميق في نفسها، مما دعاها إلى أن تلجأ لله عز وجل وتعمل بحديث رسول الله ﷺ الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » (رواه مسلم وأصحاب السنن).

وبالتالي قامت تنفق في سبيل الله ابتغاء مرضاته عز وجل، ومن بعده طمعاً في أن يستمر ثواب العمل الصالح لابنها، وبالفعل قامت بإنشاء مكتبة للاطلاع والعلم باسم ابنها الفقيد عبدالمغني عبدالرحمن العبدالمغني، ومن بعدها قامت بإنشاء فصل دراسي مع تجهيزاته، وكلاهما (المكتبة



والفصل) في مبنى الرعاية النهارية بمحافظة الأحمدية، التابع للجمعية الكويتية لرعاية المعوقين.

وفضلاً عما سبق فإن السيدة حصة الساير لها الكثير من مساعي الخير في أبواب كثيرة مثل كفالة الأيتام، ومساعدة المحتاجين، وغيرها من أوجه الإحسان.

مساهمتها في دعم الخدمات الصحية

تحديث الجناحين الأول والثاني (جراحة رجال) بالمستشفى الأميري

❖ اسم المتبرع : السيدة حصة بدر الساير (باسم ابنتها عبدالمغني عبدالرحمن العبدالمغني)

❖ قيمة التبرع : ١٢٠٠٠٠٠ د.ك (مائة وعشرون ألف دينار كويتي)

❖ موقع المشروع : ضمن موقع المستشفى الأميري.

❖ تم افتتاح الجناحين في ٢٤/٥/٢٠٠٣

اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

النشاط والتطور

بدأت المحاولات الأولى لإنشاء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في دولة الكويت عام ١٩٤١م، في مدرسة المباركية، وكان إنشاؤها بشكلها الحالي بموجب القانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٦٢م، الذي حدد أسلوب إنشاء الجمعيات التعاونية وإدارتها والرقابة عليها، وعهد إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمهمة المراقبة والإشراف عليها.

وفيما يلي أهم النقاط البارزة في مسيرة الحركة التعاونية الاستهلاكية في دولة الكويت:

- أشهرت أول جمعية تعاونية استهلاكية بدولة الكويت عام ١٩٦٢م.
- تم إظهار اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في ٢٨ نوفمبر عام ١٩٧١م.
- يدير الاتحاد مجلس إدارة منتخب تنبثق عنه لجان دائمة ومؤقتة لمعاونة المجلس في تحقيق أهدافه التعاونية.
- بلغ عدد الجمعيات التعاونية عام ١٩٨٨م أربعة وأربعين جمعية تعاونية استهلاكية، منتشرة في جميع أنحاء الكويت، تشكل في مجموعها مصدراً حيوياً لتوزيع المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الأساسية.
- تم تعديل المرسوم بقانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٦٢م، بموجب القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩م؛ متضمناً أحكاماً جديدة ونصوصاً لتطوير وتدعيم الحركة التعاونية.
- انضمت الحركة التعاونية الاستهلاكية الكويتية إلى عضوية الحلف التعاوني الدولي في مارس ١٩٨١م.
- ساهمت الحركة التعاونية الاستهلاكية الكويتية في تأسيس الاتحاد التعاوني العربي في

أغسطس عام ١٩٨٨م.

- أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قراراً وزارياً بتشكيل اللجنة الاستشارية العليا لشؤون التعاون عام ١٩٨٥م، وذلك لرسم السياسة العامة للحركة التعاونية والتنسيق بين أعضائها.
- بلغ عدد الأعضاء المساهمين في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية (٣٠٤٠٤٥) مساهماً وذلك عام ١٩٩٨م.^(١)
- أقام اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الفترة من ١٩٨٩م حتى عام ١٩٩٨م دورات تدريبية عديدة، بلغ عددها ٦٥ دورة، استفاد منها ١١٨٢ متدرباً، وذلك انطلاقاً من أهدافه التي نص عليها نظامه الأساسي بضرورة الاهتمام بالتدريب التعاوني.

التعاونيات الاستهلاكية

- بلغت قيمة المبيعات ٣٨,١٨٥,٧٨٠ د.ك في الأسواق المركزية للجمعيات التعاونية والفروع التابعة لها عام ٢٠٠٣م.
- تستحوذ الأسواق والفروع التعاونية على نسبة تزيد على ٧٥٪ من القدرة التسويقية لأسواق المواد الغذائية والاستهلاكية في دولة الكويت، حسب إحصاء عام ١٩٩٨م، بما يفوت الفرصة لأي احتكار للمواد الاستهلاكية.
- تضم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ٧٠٩ فروع تدار بمعرفتها مباشرة، وهناك ٢٨١٢ فرعاً تؤجر لتغير للاستثمار، حسب إحصاء عام ٢٠٠٣م.
- بلغ عدد الأسواق المركزية الرئيسة ٧٢ سوقاً، وعدد الأسواق الفرعية ٣٢٨ سوقاً، حسب إحصاء عام ٢٠٠٣م.
- يبلغ عدد العاملين بالجمعيات التعاونية ١٣٨٠٢ موظفاً، حسب إحصاء عام ٢٠٠٣م.
- يدير الجمعية التعاونية مجلس إدارة منتخب يتكون من تسعة أعضاء، ومدة المجلس ثلاث سنوات يتغير ثلثهم سنوياً.

(١) تمت الاستعانة بإحصاء ١٩٩٨م، باعتباره هو أحدث إحصاء متوفر في بعض الجوانب، وبإحصاء ٢٠٠٣ في جوانب أخرى.

أهداف اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

- تمثيل التعاونيات على المستوى الرسمي وغير الرسمي محلياً وعربياً ودولياً.
- قيادة الحركة التعاونية الاستهلاكية والدفاع عن مصالحها المادية والمعنوية.
- تنظيم وتنسيق العمل التعاوني بين التعاونيات الاستهلاكية.
- رفع كفاءة الأداء في الجمعيات الأعضاء على النحو المنشود.
- توحيد أسعار السلع في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.
- القيام بالدراسات العلمية والبحوث الإحصائية في جميع المجالات المرتبطة بالنشاط التعاوني.
- معالجة المشكلات وحل الخلافات التي قد تنشأ مستقبلاً بين الجمعيات الأعضاء.
- نشر الوعي التعاوني على مستوى الأعضاء والمجتمع امتثالاً لقوله تعالى:

﴿... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ...﴾

سورة المائدة

أهداف الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

- القيام بالمشروعات والخدمات التي يحتاج إليها الأعضاء لتحسين مستوى المعيشة، اقتصادياً واجتماعياً.
- شراء لوازم المساهمين وبيعها نقداً بأسعار تعاونية.
- القيام بمشاريع إنتاجية تعود منفعتها على أعضاء الجمعية.
- نشر الوعي التعاوني بين أهالي المنطقة وزيادة عدد المنتسبين للحركة التعاونية.

الدور الاجتماعي للحركة التعاونية

إن مؤشر النجاح الحقيقي الذي تحققه الحركة التعاونية إنما يقاس بمقدار ما تقوم به من خدمات متنوعة لرفع المستوى الاجتماعي لأعضائها بصفة خاصة ولأفراد المجتمع بصفة عامة، ونشر الوعي بينهم وتنمية قدراتهم وتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية.



هذا وقد نص القانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٩٢ م، على تخصيص نسبة ١٠٪ من الأرباح، ثم جاءت المادة التاسعة عشرة من اللائحة التنفيذية للمرسوم بقانون رقم (٢٤) لسنة ١٩٧٩ م، فأوجبت تجنيب ٢٠٪ من صافي الأرباح للصرف على الخدمات الاجتماعية والترفيهية في منطقة عمل الجمعية أو لأعضائها.

ولقد كان الصرف على الخدمات الاجتماعية في بداية الأمر قاصراً على فتح فصول التقوية وبعض الخدمات التقليدية الأخرى، مثل المشاركة في تكريم المتفوقين في المدارس العلم ومد المساجد والمستوصفات والهيئات الخيرية في منطقة عمل الجمعية ببعض الأدوات والمعدات والهدايا والمساعدات.

ثم تطورت هذه الخدمات لتشمل إنشاء محطات انتظار الباصات في مناطق عمل الجمعيات، وبعض دور الحضانه والصالات الاجتماعية متعددة الأغراض، والمشاركة في تشجير وتخصير مناطق عمل الجمعيات، وإدارة الحدائق العامة وتنظيم رحلات الحج والعمرة والبرامج الترفيهية، بما يحقق الهدف العام للدولة.

بل الأكثر من ذلك أن الحركة التعاونية قد خصصت في الفترة الأخيرة مبلغ ٢٥٪ من المخصص لبند المعونة الاجتماعية كل عام، لإنشاء مشروعات وطنية تهتم المواطنين والدولة وتساهم في خطة التنمية وتساعد الدولة على أعبائها المالية.

ولا يعد النظام التعاوني نظاماً قائماً بذاته ولكنه يعمل في إطار النظام العام للدولة، ويستهدف تحسين الشؤون الاجتماعية للدولة.

وإن في لغة الأرقام خير دليل على تطور الخدمات الاجتماعية في مناطق عمل الجمعيات، وأرقامها تعكس الكم والنوع والتوزيع، لذلك أوردنا الجدول التالي ليعكس هذه الحقائق في سنة من السنوات على سبيل المثال لا الحصر.

نوع الخدمة	ما صرف عليها في عام ١٩٩٥م
الخدمات التعليمية	٦٨٠٧٤٦
الخدمات الدينية	٤٦٩٤٧٦
الخدمات الترفيهية	١٥٨٩٦٢
الخدمات الصحية	١١٤٤٧١
اهالي المنطقة	٧٥١٨٤٣
الامن والغاز والنظافة	١٦٢٩٧٧
جمعيات النفع العام	١٣٨٣٥٤
الاحتفالات	٩٢٩٨٧
المنشآت	٣١٥٩٩
مصروفات اخرى	١٤٤٤٣٢

دور الدولة في دعم الحركة التعاونية

من الحقائق الثابتة أن لدعم الدولة دوراً فعالاً في النهوض بالحركة التعاونية الكويتية وترشيد مسارها، فتمكنت من تحقيق أهدافها الوطنية وتبوء مكانة مرموقة على الساحة العربية. وبرزت شخصيتها بين الحركات التعاونية الدولية، حتى أصبحت الحركة التعاونية الكويتية عضواً فاعلاً في الحلف التعاوني والمؤتمرات العالمية المختصة، وذلك بفضل ما يوليه صاحب السمو أمير البلاد، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو رئيس مجلس الوزراء من اهتمام ورعاية، حيث كان لذلك أثر كبير في مؤازرة المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالعمل التعاوني الكويتي.

وفيما يلي نتناول أوجه هذا الدعم بالشرح والتحليل:

١- بناء مقرات الجمعيات ومرافقها

إن الدولة عندما تخطط لقيام أي منطقة سكنية، تضع في اعتبارات هذه الخطة إقامة المركز

التعاوني في وسط هذه المنطقة، فتتولى بناء إدارة الجمعيات التعاونية وأسواقها المركزية الرئيسية، التي لا تقل مساحتها أحدها عن ٢م١٠٠٠ على أحدث ما وصلت إليه نظم الأسواق المركزية، بالشكل الذي يخدم المنطقة ويطور الخدمات التعاونية ويسمح بتوسعها في المستقبل.

وكذلك تبني لها فروع الخدمات الأخرى، التي تحيط بهذه الأسواق، حتى يتسنى لها أن تزاول نشاطها وذلك بإيجارات رمزية، الأمر الذي يؤدي إلى نجاح الحركة التعاونية وعدم إقبال كاهلها بأعباء تؤدي إلى إعاقتها عن ممارسة الدور الذي يجب أن تقوم به.

وتشتمل مرافق مركز الضاحية في العادة على ما يلي:

- ١- سوق مركزي كبير.
- ٢- مركز بريد.
- ٣- مركز ثقافي (مكتبة عامة).
- ٤- فروع خدمات ملحقة.
- ٥- مباني إدارة الجمعية التعاونية.

كل ذلك يكون على نفقة الدولة، علاوة على أن الدولة قامت بتخصيص الأراضي الإضافية، تلبية لرغبات استحداث فروع خدمات أخرى جديدة أو توسعة الفروع القائمة حالياً، وهذه ميزة تتفرد بها دولة الكويت عن بقية دول العالم، حيث إن الحركات التعاونية في معظم بلدان العالم تعتمد اعتماداً كلياً على تمويل مبانيتها وأراضيها من أموالها الخاصة، دون أي دعم من جانب حكوماتها.

٢- التسهيلات الجمركية

ومما يعكس اهتمامات الدولة بالحركة التعاونية ورعايتها وتأثير هذا الدعم في مسيرتها، أن القوانين التعاونية التي صدرت أجازت بقرار من مجلس الوزراء إعفاء بعض أو كل الجمعيات التعاونية من بعض أو كل الرسوم الجمركية وغيرها من الرسوم.

ومما لا شك فيه أن هذه الإعفاءات تعطي الجمعيات التعاونية أفضلية في الحصول على البضائع

بأسعار مخفضة مما يمكنها من التحكم في الأسعار ويحميها من المنافسة.

٣- الاستعانة بالجمعيات التعاونية في بيع السلع المدعومة من الحكومة

انطلاقاً من اتجاه الدولة في جعل الجمعيات أداة توازن في تعديل الأسعار ومحاربة الاحتكار وتشجيعاً للمواطنين على التعامل مع الجمعيات والانضمام إلى عضويتها، فقد خصتها الدولة بميزة بيع وتوزيع السلع المدعومة منها، وفقاً للأسعار التي تحددها والحصص التي تقرّر صرفها لكل فرد؛ ذلك لأن هذه الجمعيات تمتاز بانتشارها في كافة مناطق الكويت، وتساعد على راحة المواطنين والمستهلكين وقضاء حاجياتهم في سهولة ويسر.

٤- منع المنافسة

من الأمور الأخرى التي تقدمها الدولة لهذه الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، تهيئة الجو لها في مناطق عملها لتتولى توزيع السلع والخدمات الأخرى، دون أية منافسة من قبل أية جهة أخرى.

فقد قررت الدولة عدم السماح للأفراد والشركات والمؤسسات التجارية بفتح محلات تجارية تمارس نفس أنشطة الجمعيات التعاونية.

وقد صدر قرار من مجلس الوزراء في ١/٨/١٩٧٨م، بإلغاء الدكاكين في مناطق السكن النموذجية ومناطق سكن الدخل المحدود والسكن الخاص؛ على أن تقوم الجمعيات التعاونية بتغطية هذه الخدمات.

٥- الاستعانة بالخبراء

رغبة من الدولة في النهوض بالحركة التعاونية وتطويرها بالشكل الذي يتلاءم مع أحدث ما وصلت إليه الأنظمة التعاونية في العالم، وحتى تؤدي هذه الحركة التعاونية دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالشكل المطلوب، فإن الدولة تعمل بين الحين والآخر على الاستعانة بالخبراء التعاونيين من مختلف الدول، وتوافق وتشجع الحركة التعاونية على عقد المؤتمرات

العلمية واستضافة الاجتماعات التعاونية ذات الطابع العالمي والعربي؛ من أجل نقل الخبرات والاستفادة من التجارب المتقدمة للدول الأخرى.

٦- فض المنازعات

وتتولى الدولة من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حل أي خلافات تنشأ بين الجمعيات التعاونية والجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة معها.

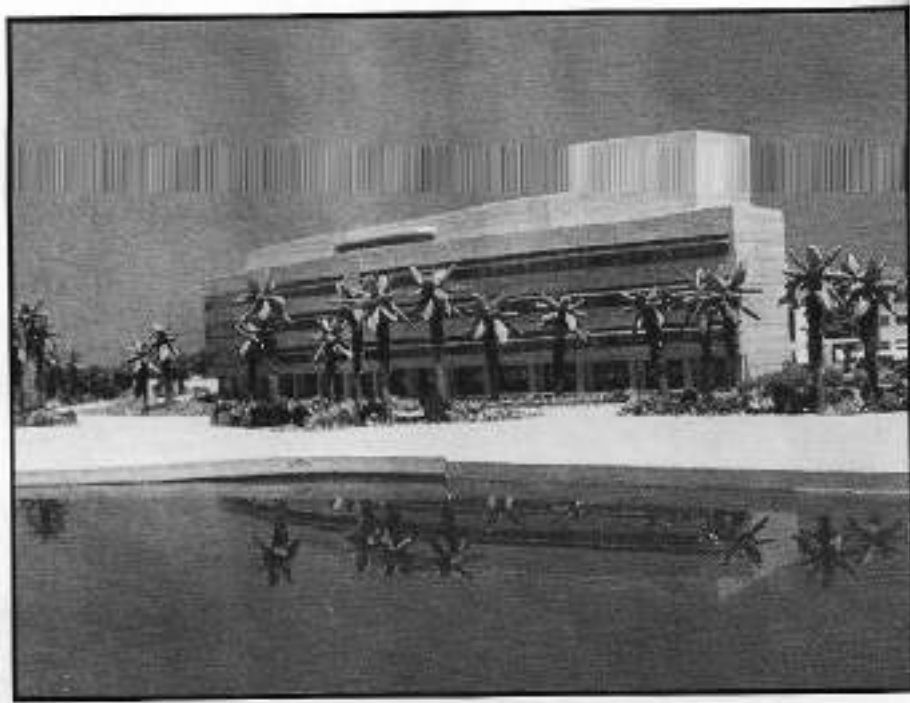
وإذا كان هذا دور الدولة والأنظمة واللوائح في دعم الحركة التعاونية، فإننا هنا سوف نتناول دوراً آخر لأهم وزارات وأجهزة الدولة الأخرى لدعم الحركة التعاونية، وهو دور وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

نظراً لاهتمام الحكومة الكويتية بالحركة التعاونية كأحدى الركائز الاقتصادية والاجتماعية المهمة، فقد أصبح من الضروري التأكد من قيام الجمعيات التعاونية بدورها طبقاً لأحكام القانون والنظام الأساسي لها. الأمر الذي دعاها إلى إنشاء جهاز متخصص يتولى مهمة تسجيل الجمعيات التعاونية والإشراف عليها والتفتيش والرقابة على أعمالها وفحص حساباتها وتقديم النصح والإرشاد لها وتوجيهها.

مساهمة الاتحاد في دعم الخدمات الصحية

مركز القلب التخصصي

- ❖ جهة التبرع : لجنة المشروعات التعاونية الوطنية (اتحاد الجمعيات التعاونية).
- ❖ قيمة التبرع : ١٠ ملايين دينار كويتي.
- ❖ السعة السريرية : ١٥٢ سريراً.
- ❖ الموقع : منطقة الصباح الصحية، ملاصق لمستشفى الأمراض الصدرية من ناحية البحر.
- ❖ المكونات الرئيسة:



- غرف مرضى (٥ أجنحة بسعة ١٢٥ سريراً).
- عناية مركزة بسعة ٢٥ سريراً.
- جناح عمليات (٣ قاعات).
- جناح قسطرة (٤ قاعات).
- جناح كبار الشخصيات (بسعة سريرين).
- إدارة المستشفى.
- محطة الخدمات الهندسية.
- مواقف سيارات.

الأمانة العامة للأوقاف

كان للوقف في عصر النهضة الإسلامية دوره الرائد في تنمية المجتمع، وقد طال مختلف جوانب الحياة، فبالوقف وبريعه أقيمت المساجد والمدارس والمستشفيات والمكتبات ومختلف دور الرعاية والإيواء والقلاع والحصون، بل وبه صنعت الأسلحة والذخائر، لحماية البلاد الإسلامية من هجمات المعتدين.

أما في الكويت، فلم يكن العمل الخيري غائباً، بل كان حاضراً يؤتي أكله كل حين، بإذن الله ثم باجتهاد من أبناء الكويت الذين نذروا أنفسهم للتصدي لهذا الدور الإسلامي الإنساني النبيل؛ تلك الفئة من الرجال والنساء الذين آمنوا بربهم ورسوله وكتابه المبين، فساروا به إيماناً ومنتجعاً قوياً يبتغون به فضلاً من الله ورضواناً.

كان الوقف في الكويت - ولا يزال - جانباً من جوانب الخير، وكان أهل الكويت الذين حملوا هذه الرسالة الخيرية فأثروها على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

وانطلاقاً من الشعور الحكومي بهذه القضية الإسلامية والإنسانية، وسعياً وراء شمولية دور الوقف، ليصل إلى أبعد شريحة اجتماعية تلبّي حاجة المجتمع من المحتاجين، وتصل بدور العبادة إلى مرحلة أكبر من الاهتمام والرعاية بها، جاءت مبادرة الحكومة في إضفاء مزيد من الرقابة التنظيمية على الوقف بالكويت للنهوض به وتنميته كما ونوعاً وأداءً.

جاء فصل القطاع الوقفي عن جهاز الأوقاف بعد سلسلة من تجارب التطوير، بعدما نضجت رؤية التجديد في مرحلة إعادة الأعمار والبناء، فكان قرار إنشاء الأمانة.

وتبرز رسالة الأمانة العامة للأوقاف بالدعوة لإحياء سنة الوقف وتفعيل دوره في تنمية المجتمع، من خلال التلاحم بين العمل الرسمي والشعبي وفق الأصول الشرعية وثوابت الماضي ومعطيات



الحاضر ومتطلبات المستقبل.

وتسعى الأمانة العامة للأوقاف من خلال هذه الرسالة إلى:

- إحياء سنة الوقف بالصورة التي تعزز قناعة المواطن الكويتي بالوقف كمؤسسة دينية تنموية.
- تطوير صرف ريع الأوقاف؛ بالتركيز على دعم المشاريع ذات العقد الاجتماعي العالي، مع الالتزام الدقيق بشروط الواقفين والمقاصد الشرعية للوقف.
- توثيق الصلة بالواقفين ومتابعة تزويدهم بالمعلومات والبيانات الخاصة بالأصول الموقوفة.
- تنمية ريع الأموال الموقوفة من خلال إدارة استثمارية محترفة.
- تسهيل مشاركة المواطن الكويتي في تكوين أوقاف جديدة؛ تعزيزاً لقيم حب الخير في نفسه ومساهمة منه في خدمة دينه ومجتمعه.
- إبراز أصالة الرعيل الأول من الواقفين من أهل الكويت في حب الخير، والإيقاف على أوجه البر وتوثيق الصلة بورتثتهم ومتابعة شؤون المحتاج منهم وفاءً وتقديراً لهذا الرعيل.
- هذا ويتولى مجلس شؤون الأوقاف - وهو السلطة العليا المشرفة على شؤون الأوقاف - اقتراح السياسة العامة للأوقاف العامة، واتخاذ ما يراه لازماً من القرارات لتحقيق الأغراض التي أنشئت الأمانة العامة من أجلها وعلى الأخص:
- رسم السياسة العامة لإدارة واستثمار أموال الأوقاف.
- وضع النظم والضوابط الكفيلة بتنمية إيرادات الأوقاف وتحصيلها بصفة منتظمة وصيانة أعيان الأوقاف والمحافظة عليها.
- اعتماد التنظيم الداخلي للأمانة العامة للأوقاف.
- اعتماد النظم واللوائح الداخلية المتعلقة بالمسائل الإدارية والمالية.

مصارف الوقف الشرعية

تسعى الأمانة العامة للأوقاف - من خلال مصارف الوقف الشرعية - إلى صرف الربح السنوي حسب شروط الواقفين لدعم جهود مؤسسات المجتمع وخدمة التنمية في البلاد؛ وذلك وفقاً

للقواعد الشرعية.

ولتحقيق هذه الأهداف عمدت الأمانة إلى إيجاد صيغة عصرية لصرف ريع الأوقاف السنوي وهي «الصناديق الوقفية».

وقد تعددت مصارف الوقف الشرعية والتي منها ما يلي:

أولاً: دعم تماسك المجتمع والعلم والمبدعين ونشر الثقافة الإسلامية

أثبت هذا المصرف أنه أحد المجالات التنموية التي تصب جهودها في تفعيل دور الأسرة والمحافظة على كيانها وترابط أفرادها وحمايتها من التصدع والتفكك. ومن أهم إنجازات هذا المصرف الشرعي عبر مجالاته الثلاثة ما يلي:

أ- دعم تماسك المجتمع

يعمل الصندوق - من خلال هذا المجال - على تحقيق الأهداف السامية في الدعوة إلى الوقف وتطوير مجالات صرف ريعه وتفعيل دوره داخل المجتمع الكويتي في سبيل رعاية الأسرة وتقويتها ودعم نجاحها بالمساندة الاجتماعية المناسبة، والمساعدة على تخطي الصعاب والعقبات التي تمر بها الأسرة، وهي بذلك تحقق هدفاً استراتيجياً لديها يتمثل في التنمية الاجتماعية والرفق بالمجتمع إلى أفضل المستويات.

أما أبرز مشاريع الصندوق التنموية في المجال الاجتماعي فهي:

« مشروع «من كسب يدي»

يستهدف هذا المشروع مساعدة الفئات التي تتقاضى المساعدات المالية من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، بهدف زيادة دخلها من ناحية، ونقلها من دائرة تلقي المساعدات الاجتماعية إلى دائرة النشاط الإنتاجي، خاصة أن ٨٠٪ من تلك الفئات من حملة الشهادات التعليمية المتوسطة والثانوية وأعلى من ذلك، وحالتها العمرية تقع في المرحلة الإنتاجية (ما بين ٢٥-٤٠ سنة).

❖ مركز الاستماع

يقوم المركز التابع للصندوق الوقفي لرعاية الأسرة بتقديم الاستشارات حول المشكلات النفسية

والاجتماعية والتربوية التي تعاني منها بعض الأسر، وذلك عبر الهاتف، بالاتصال على الرقم: (٨٠٤٤٤٧)؛ حيث يقوم العاملون في مركز الاستماع - والذين هم على درجة عالية من التدريب المهني - بتقديم خدمة الإرشاد النفسي والاجتماعي، وذلك في الفترة ما بين الساعة الرابعة والنصف والساعة الثامنة والنصف مساءً بشكل يومي عدا الخميس والجمعة، ويستقبل المركز سنوياً قرابة ٣٠٠٠ طلب استشارة.

❖ مركز إصلاح ذات البين

تعتبر ظاهرة الطلاق واحدة من أكثر الظواهر الاجتماعية التي تهدد سلامة واستقرار الأسرة، وبما أن الأسرة هي نواة المجتمع وبنيتة الأساسية، لذا كان لزاماً المحافظة على سلامتها واستقرارها، بالتعاون مع وزارة العدل، وذلك من خلال إنشاء مركز تنموي يقوم بمهمة بحث ودراسة حالات الطلاق ومتابعتها وتقديم الاستشارة بشأنها، وتوجيه النصح والإرشاد للحد من وقوع الطلاق بين الأزواج المقبلين عليه؛ فضلاً عن تقديم خدمة الاستشارات القانونية وحالات التنفيذ والتوثيق ومتابعة الأسر ما بعد الطلاق وغيرها.

وقد استطاع «مركز إصلاح ذات البين»، أن يحقق نجاحاً مطرداً في عدد الحالات التي تم تقديم النصح اللازم لها، مما نتج عنه الإصلاح بين الزوجين ونضادي الطلاق كما تظهره الإحصائيات الرسمية المتعلقة بأداء المركز.

ب- دعم العلم والمبدعين

يختص الصندوق في هذا المجال بدعم النشاطات العلمية التي تساهم في التقدم العلمي للمجتمع الكويتي، والتي تساعد على تلبية احتياجات التنمية العلمية في إعداد الكوادر المدربة، ومواكبة التطورات العلمية وتطبيقاتها العملية وأساليبها التقنية في عدة مجالات علمية؛ بما

يساعد على تدعيم الموقف العلمي، وتطويره ليسهم في توثيق العلاقات الاجتماعية بين منتسبيه.

ج - نشر الثقافة الإسلامية

يختص الصندوق في هذا المجال بدعم الأنشطة الهادفة إلى إثراء الحركة الثقافية والقيام بالبرامج التنموية في المجالات الفكرية والثقافية، لتأمين جزء من حاجة المجتمع الكويتي والإسلامي إلى الاستزادة من الثقافة العامة والإسلامية بشكل خاص.

ثانياً، خدمة جليلة لكتاب الله وحفظه

إن من أهم مجالات الصرف الشرعي لريع الوقف، تعهد كتاب الله بالحفظ والنشر، وفي هذا المجال قام الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه - والذي يهدف إلى خدمة كتاب الله تعالى الذي تواتت عليه الأجيال - بتعهد هذا الكتاب بالحفظ والرعاية.

ثالثاً، الرعاية الصحية وخدمة المعاقين:

يقوم الصندوق الوقفي للتنمية الصحية بتلبية احتياجات الساحة الصحية المحلية في مجال الصحة العامة للإنسان العادي والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة والمحافظة على البيئة، من خلال دعم جهود وأنشطة المؤسسات التي تعمل في المجال الصحي والأنشطة الهادفة للمؤسسات الحكومية والأهلية، التي قد لا يتوافر لها الدعم الكافي لتلبية احتياجات المجتمع الصحية والبيئية، ونشر مفاهيم التنمية الصحية والبيئية عن طريق تنظيم حملات وطنية للتوعية الصحية والبيئية السلمية بين أفراد المجتمع.

المشاريع التنموية

تعتبر المشاريع الوقفية أحد القوالب التنظيمية التي تنشئها الأمانة العامة للأوقاف بمفردها أو بالاتفاق مع إحدى الجهات الرسمية أو الوقفية أو الأهلية، وفقاً للنظم المعتمدة لتنفيذ أهداف تنموية محددة الأغراض.

ولتحقيق شروط ومقاصد الواقفين، أنشأت الأمانة العامة للأوقاف العديد من المشاريع الوقفية

التي تخدم أغراضاً خيرية يحتاجها المجتمع ومنها:

أولاً: مجمع الحديث الشريف والسيرة النبوية

حرصاً على التوعية بأهمية الحديث الشريف والاستفادة من علومه المختلفة، وسعيًا نحو التعريف بالسيرة العطرة للرسول صلى الله عليه وسلم، فقد قررت الأمانة العامة للأوقاف إنشاء مجمع للحديث الشريف والسيرة النبوية والذي يعتبر من المشاريع الرائدة التي تقوم بها الأمانة.

ثانياً: رعاية طالب العلم

نشأت فكرة المشروع من الحاجة إلى إيجاد نظام تمويل ملائم يهدف إلى توفير أوجه الدعم والرعاية للطلبة المحتاجين في دولة الكويت.

أهم إنجازات المشروع عام ٢٠٠٢م، نسوقها على سبيل المثال للإنجازات السنوية للصندوق:

- قدم المشروع مساعدات مالية كدفع رسوم دراسية لعدد (٤٢٩٣) طالباً وطالبة في مختلف المراحل الدراسية بمبلغ إجمالي قدره (٤٥١٣٨١ د.ك) خلال العام الدراسي ٢٠٠٢م.

- قام المشروع برعاية وتأهيل (٦٢) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين، بالتعاون مع النادي العلمي الكويتي كدورات فنية في التمديدات الكهربائية ودورات فنية وعلمية.

- قدم المشروع مساعدات مالية لتسديد نفقات رسوم دراسية لعدد (٥٧٢) طالباً وطالبة من أبناء الأئمة والمؤذنين المرشحين من ميزانية الصندوق الوقفي لرعاية المساجد خلال العام الدراسي (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م) في مختلف المراحل الدراسية (ابتدائي - متوسط - ثانوي) بمبلغ إجمالي قدره (١١٣١٠٣ د.ك).

ثالثاً: رعاية العمل التطوعي وتطويره

من خلال الإسهام في ترشيد ظاهرة التطوع وتطويرها في إطار إسلامي معاصر، وتتمية ميول



الأفراد والمؤسسات في المجتمع للإقبال على العمل التطوعي.

رابعاً، رعاية أطفال التوحد وذوي الاحتياجات الخاصة؛

وذلك من خلال مركز الكويت للتوحد، الذي يسعى إلى تقديم خدمات تعليمية وصحية للأطفال المصابين بإعاقة التوحد.

اللجان الدائمة

أولاً: لجنة المشاريع الوقفية؛

تعتبر هذه اللجنة هي الجهة المختصة بالإشراف على صرف الربح الوقفي في وجوهه المشروطة، وإقرار صرف المنح للمشاريع والأنشطة المعروضة من الجهات الرسمية والأهلية، والتي لا تدخل ضمن اختصاصات أي من الصناديق والمشاريع الوقفية.

ثانياً: اللجنة الشرعية؛

تختص اللجنة بإبداء الرأي الشرعي في أعمال الأمانة العامة للأوقاف، وكذلك الرقابة الشرعية على نشاطاتها المختلفة.

النشاط الاستثماري؛

يعتبر النشاط الاستثماري أحد أهم أركان العملية الوقفية، ومحوراً من محاور كفاءة الناظر، ولذلك فإن الاهتمام بالاستثمار يعتبر من الأولويات الرئيسة لدى الأمانة العامة للأوقاف.

وفيما يلي أهم الإنجازات الاستثمارية خلال عام ٢٠٠٢م:

إدارة الاستثمار؛

تختص الأمانة العامة للأوقاف - بموجب المرسوم الأميري رقم (٢٥٧) لعام ١٩٩٣م - بالدعوة إلى

الوقف، والقيام بكل ما يتعلق بشؤونه بما في ذلك إدارة أمواله واستثمارها، وصرفها على أغراض تنموية كثيرة مباحة، في حدود شروط الواقفين.

الدراسات والنشاط الدولي:

تعد الدراسات والأبحاث العلمية باختلاف أنواعها أحد أهم ركائز العمل المؤسسي للأمانة العامة للأوقاف، والتي أولتها اهتماماً كبيراً وجعلتها محوراً من محاور النشاط في المؤسسة؛ باعتبار أن هذا النشاط يمثل قاسماً مشتركاً بين شتى مجالات الحياة، ويؤدي إلى التراكم المعرفي الذي يقود إلى عمق الفهم، وبعد النظر وسلامة التخطيط والكفاءة في تحقيق الأهداف المرسومة.

كما أنها تعد ضابطاً أساسياً لعملية التطوير والإبداع من خلال رصد التجارب وتقويم المسيرة، وبموجب قرار مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في أكتوبر ١٩٩٧م، عُهد إلى الأمانة العامة للأوقاف بإدارة ملف الأوقاف في العالم الإسلامي وقد قامت الإدارة بسلسلة من الأعمال والبرامج والمشروعات العلمية من أهمها ما يلي:

دور الكويت كدولة منسقة للعمل الوقفي:

في إطار الدور المنوط بدولة الكويت كدولة منسقة لملف الأوقاف في العالم الإسلامي من خلال الوثيقة الاستراتيجية التي قدمتها للنهوض بالوقف، قامت الأمانة العامة للأوقاف خلال ٢٠٠٢م بالإنجازات التالية:

مشروع التجربة الوقفية الكويتية:

يهدف هذا المشروع إلى التعريف بالتجربة الوقفية الكويتية المعاصرة في بلدان العالم العربي الإسلامي؛ حيث شاركت الأمانة العامة للأوقاف - ممثلة دولة الكويت - بأربع ندوات فكرية في مجال الوقف شملت أكثر من أربع دول إسلامية هي (اليمن - جامبيا - ماليزيا - السودان).

تطوير الدراسات الوقفية:

يسعى هذا المشروع إلى الإسهام في تكوين نخبة علمية في مجال البحوث والدراسات الوقفية، وذلك من خلال تقديم الدعم المالي والعلمي لعدد من الطلبة المتميزين الذين يعدون دراساتهم العليا (الماجستير - الدكتوراه) في مجال الوقف.

كما تقدم الأمانة الدعم العلمي لأكثر من (١٠) طلاب من داخل الكويت وخارجها، يعدون دراساتهم في مجال الوقف (ماجستير - دكتوراه) في صورة استشارات علمية، أو في صورة مواد ومراجع متواهرة في مركز معلومات الأمانة العامة للأوقاف.

هذا وقامت الأمانة العامة للأوقاف بنشر البحوث الوقفية والكتب العلمية والتراجم، حيث تمت طباعة البحوث الفائزة بالمسابقة الدولية لأبحاث الوقف، وطباعة رسالة جامعية واحدة.

مسابقة الكويت الدولية السنوية لأبحاث الوقف:

تقام هذه المسابقة تحت رعاية سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح - حفظه الله - وتستهدف تشجيع الباحثين على الخوض في مسائل الأوقاف ومشكلاتها المختلفة، وذلك للإسهام في إيجاد حلول ملائمة لها.

الصندوق الوقفي للتنمية الصحية:

يعتبر هذا الصندوق مرتكزاً أساسياً في بناء المجتمع بسبب تباين المجالات التي يتعامل معها. حيث إنه حصيلة اندماج ثلاثة صناديق ووقفية سابقة هي الصندوق الوقفي للتنمية الصحية، والصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة، والصندوق الوقفي لرعاية المعاقين والفئات الخاصة. وذلك بغرض أن يؤدي رسالة تنموية نحو خدمة المجتمع.

ولقد تبني الصندوق جوانب التوعية والتنمية الصحية والبيئية القائمة، وتكريس المهارات المهنية الأساسية والتخصصية بين عموم العاملين في القطاع الصحي والبيئي والمعاقين، وتفعيل الدور الشعبي والقطاع الخاص من أجل تحقيق شعار: «الصحة للجميع».

إن سياسات الصندوق في أداءه لهامه ذات طبيعة تكاملية وليست تنافسية مع الجهود القائمة، كما يحرص الصندوق على مد يد العون لكل الجهات والأفراد الذين يلتقون معه في اهتماماتهم، والذين يجدون في أعمال الصندوق ونشاطاته منفذاً لترجمة العديد من الأولويات المؤجلة، أو تحريك مشاريع طال انتظارها.

والصندوق بنشاطاته وإسهاماته المتباينة يعيد للوقف أمجاده الجليلة في الإنفاق على الجوانب الصحية والبيئية والمعاقين التي تميز بها الإسلام، ونظراً لأن الإنفاق على الصحة والبيئة والمعاقين هو استثمار في الحاضر والمستقبل، لذا ينبغي أن يحظى بالأهمية والأولوية التي يستحقها في قوافل الخير ومجازل العطاء.

١ - المجال الصحي

قال الله تعالى:

﴿... وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً...﴾ (٣٢) . سورة المائدة

انطلاقاً من هذه الآية الكريمة ومعانيها الجليلة، ومن الأهداف الاستراتيجية للأمانة العامة للأوقاف في تحقيق مقاصد الواقفين في الصرف على الأغراض الخيرية والمشاريع التنموية، وحيث يعتبر هذا المجال مرتكزاً أساسياً في البناء المجتمعي، فقد قام الصندوق في هذا المجال بالإنجازات التالية:

- دعم (٧) سبعة مؤتمرات خاصة برفع كفاءة الأطباء الكويتيين وغيرهم، وزيادة خبراتهم في مجال الطب.
- دعم حملة (نحو قرن بلا تدخين)، والخاصة بالجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان.
- دعم عدد من برامج التوعية الصحية لكل من المناطق الصحية التابعة لدولة الكويت.
- دعم ورعاية لمشروع الوحدة المتنقلة لأمراض القلب.
- مساهمة الصندوق في تجهيز وتوفير الأجهزة الطبية لبعض المراكز الصحية والمستشفيات في الكويت.

٢- المجال البيئي:

قال الله تعالى:

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ . . . ﴾ (٢١)

سورة البقرة

أولى الصندوق اهتماماً خاصاً بالإنسان وصحته، وحدد سياساته في دعم المشاريع والأنشطة في مجال البيئة، لنشر الثقافة البيئية والمساهمة في كل جهد ينشد تحسين البيئة في الكويت، وذلك عبر مساهمته ومشاركته مع الكثير من القطاعات العاملة في مجال تطوير البيئة وتحسينها، فقد قام الصندوق في هذا المجال بالإنجازات التالية:

- رعاية وتخصير حدائق المدارس.

- دعم الأنشطة والبرامج التي تهتم بمجال البيئة التطوعية.

- دعم مشروع شجرة لكل طالب، حيث يهدف المشروع إلى زيادة اهتمام الناشئة بتحسين وتخصير البيئة التي حولهم.

٣- عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ رَأَى سَعْدٌ ۞ أَنْ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تَنْصُرُونَ وَتَرَزُقُونَ إِلَّا بِضَعْفَانِكُمْ»، رواه البخاري.

وقد حرص الصندوق منذ بداية إنشائه على تقديم خدماته المباشرة وغير المباشرة، بالتنسيق مع الجهات الحكومية وجمعيات النفع العام، وذلك عن طريق تقديم التمويل والدعم للكثير من المستلزمات لهذه الفئة التي تحتاج إلى دعم كبير وبصفة مستمرة.

فالسندوق الصحي يسعى دائماً إلى دعم جميع الجهات التي تهتم بشؤون المعاقين والفئات الخاصة، سواء كانت هذه الجهات جمعيات نفع عام أو مؤسسات رسمية، ما دام المشروع المقترح يعود بالنفع على شريحة كبيرة من المعاقين وذوي الفئات الخاصة، تحقيقاً لشروط ومقاصد

الواقفين.

ولعلنا نستذكر هنا وقف السيدة منيرة احمد العويصي، والذي أوقف للصرف على حاجات

المعاقين لرفع مستوى الخدمة المقدمة إليهم، وهذا ما سعى الصندوق الصحي إلى تحقيقه ومنذ البدايات الأولى لإنشائه، فجزى الله الواقفة خير الجزاء، وسدد على دروب الخير من سار على نهجها الصالح، فالوقف خير لا ينقطع.

ومن أهم إنجازات الصندوق في مجال المعاقين عام ٢٠٠١م، ما يلي،

- شارك الصندوق الوقفي للتنمية الصحية بالمؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل، والذي أقيم في لبنان، حيث قدم دراسة خاصة عن (دور الوقف في تنمية المشاريع الخاصة بالمعاقين).
- قام الصندوق بدعم مؤسسات الدولة في شراء أجهزة ومعدات خاصة بالمعاقين لسد النقص في هذا المجال.
- دعم الصندوق لمشروع فصول خاصة لأطفال الداون، بالتعاون مع الأمانة العامة للتربية الخاصة.
- دعم الصندوق لمشروع الورشة التعليمية للأشغال اليدوية الخاصة بمدارس الوفاء بنات.
- إدارة مدارس التربية الخاصة.
- دعم مشروع (وافعلوا الخير ..) لتوفير الكراسي الطبية للمعاقين.

مساهمة الأمانة العامة للأوقاف في دعم الخدمات الصحية

مركز الأمراض الجلدية التخصصي بمستشفى القروانية

- ❖ الجهة المتبرعة : الأمانة العامة للأوقاف.
- ❖ ميزانية التبرع : ٦٠٠ ألف دينار كويتي.
- ❖ الموقع ، ضمن المساحة المستغلة في موقع مستشفى القروانية.
- ❖ مكونات المشروع:
- الاستقبال والاستعلامات.

- العيادة الخارجية.

- وحدة الفطريات.

- وحدة جراحة الجلد.

- وحدة التصوير الطبي - وحدة العلاج الضوئي.

- غرف العلاج - صيدلية.

خدمات مشتركة للمركز - إدارة المركز.



الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان

الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان هي إحدى جمعيات النفع العام المعنية بشؤون مكافحة التدخين، ثم السرطان، والمخدرات؛ لكون التدخين مدخلاً لهما، وقد تأسست الجمعية عام ١٩٨٠م. بموجب القرار الوزاري رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠.

أهداف الجمعية:

أولاً: في مجال مكافحة التدخين،

- ١- مكافحة التدخين والعمل على القضاء على هذه العادة الضارة.
- ٢- معاونة المدخنين على الإقلاع عن التدخين عن طريق تبصيرهم بمخاطره وآثاره الضارة على صحة الفرد والمجتمع.
- ٣- مساعدة المتضررين من التدخين والمحافظة على حقوق غير المدخنين الذين يتعرضون للأخطار الناجمة عن التدخين السلبي.
- ٤- نشر التوعية بمضار التدخين وآثاره الضارة على الفرد والأسرة والمجتمع والعمل والصحة.
- ٥- تشجيع إجراءات البحوث والدراسات عن الآثار الضارة للتدخين، والوسائل المؤدية إلى الإقلاع عنه والبدائل غير الضارة.
- ٦- التعاون والتنسيق مع الجمعيات المماثلة في الدول الأخرى وتبادل الخبرات ووسائل التوعية في مجال مكافحة التدخين.
- ٧- توجيه نداءات إلى الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية للمساهمة في نشر الوعي الصحي بآثار التدخين الضارة.
- ٨- العمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن التدخين وإبرازه كعادة سيئة.



٩- السعي لدى السلطات الرسمية لاتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة للحد من استيراد الدخان ومنع دخول الأنواع التي تحتوي على نسب عالية من المركبات الضارة بصحة الإنسان، ومنع كل أنواع الدعاية عن التدخين سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، والعمل على منع التدخين في المؤسسات العامة.

ثانياً: في مجال مكافحة السرطان،

- ١- نشر التوعية وتصحيح المعلومات الخاطئة لدى الجمهور عن مرض السرطان، والتركيز بصفة خاصة على توعية النشء وتعريفه بوسائل وأهمية التشخيص المبكر له.
- ٢- تشجيع إجراءات البحوث والدراسات الطبية والعلمية في مجال مكافحته وبصورة خاصة بالنسبة للحالات المرضية الناجمة عن التدخين.
- ٣- عمل برامج تثقيفية للعاملين في مجال علاج ومكافحة السرطان، وإعدادهم للقيام بدور مهم وفعال في البرنامج العلاجي والوقائي لمكافحته.
- ٤- المساعدة في تطوير وسائل تأهيل مرضى السرطان بعد انتهاء علاجهم ليعودوا أفراداً نافعين في المجتمع، والعمل على مساعدة أسرهم إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- ٥- التعاون والتنسيق مع الهيئات الوطنية والمنظمات الإقليمية والدولية العاملة في هذا المجال.

اللجان العاملة في الجمعية

اللجنة العامة

اختصاصات اللجنة

- ١- التنسيق بين عمل اللجان الأربع، وإقرار الضعاليات التي ستقوم بها كل لجنة منها باسم الجمعية والبرامج التنفيذية لهذه الضعاليات، بعد إقرارها من اللجنة العامة بصورة مبدئية واعتمادها من مجلس الإدارة بصفة نهائية.
- ٢- تقدر اللجنة العامة تكاليف الأنشطة التي ستقوم بها كل لجنة وذلك بشكل مسبق، من خلال المناقشة التي تتم مع اللجان بخصوص تكاليف أنشطتها، ومن ثم تعتمد اللجنة العامة هذه

التكاليف المالية من قبل مجلس الإدارة.

٣- تزويد مجلس الإدارة بتقرير ربع سنوي عن الأعمال التي قامت بها كل لجنة من هذه اللجان والتكاليف المالية لكل منها.

٤- تقوم اللجنة العامة بنقل بعض البنود المالية من الضعاليات غير النشطة إلى دعم بنود الأنشطة التي لها مردود جيد على مكانة الجمعية من الناحيتين الشعبية والرسمية.

٥- عمل برنامج عام بالأنشطة السنوية التي ستقوم أو تشارك بها الجمعية وتزويد لجنة العلاقات العامة والإعلام بها لاتخاذ اللازم بالنسبة لكل مناسبة في وقتها بالشكل الذي يظهر دور الجمعية بالصورة اللاحقة.

لجنة مكافحة التدخين

اختصاصها:

- ١- الإشراف على عيادة مكافحة التدخين الخاصة بالجمعية وعمل الإحصاءات والتقارير المتعلقة بالمتددين عليها.
- ٢- عمل أفلام علمية تثقيفية عن التدخين وأضراره على صحة الإنسان.
- ٣- تنظيم يوم للإقلاع عن التدخين من كل عام.
- ٤- تنظيم مركز معلومات عن جميع الأمور المحلية ذات العلاقة بأنشطة الجمعية في مجال التدخين.
- ٥- المشاركة في تنظيم أنشطة الجمعية في مجال مكافحة التدخين على المستوى المحلي.
- ٦- إعداد البحوث العلمية الخاصة بالتدخين.
- ٧- التنسيق مع جمعيات النفع العام بدولة الكويت في مجال الأبحاث العلمية المشتركة الخاصة بمكافحة التدخين.
- ٨- إجراء الاتصالات مع الجمعيات الإقليمية والدولية العامة في مجال مكافحة التدخين وتوثيق العلاقة بينها وبين الجمعية.

المشروع الشامل لمكافحة التدخين في دولة الكويت

أهداف المشروع

- 1- تفعيل دور القانون الحالي بمنع التدخين وتوضيح كل الجوانب المتعلقة به.
- 2- تحقيق التنسيق والتعاون بين كافة القطاعات الرسمية والأهلية في إنجاح مسيرة مكافحة التدخين.
- 3- تذييل العقوبات والسلبات التي تواجه مسيرة مكافحة التدخين والوقاية منه.
- 4- معاونة المدخنين على الإقلاع عن طريق تبصيرهم بمخاطره واثاره الضارة على الفرد والمجتمع.
- 5- استثمار المناسبات المختلفة لتفعيل دور التوعية بأضرار التدخين وتسخيرها لصالح برامج التوعية.

1) في مجال مكافحة التدخين

- 1- الإسراع في تطبيق القانون رقم 15 لسنة 1995 م، والقرار الوزاري رقم 223 لسنة م، الخاص بمنع التدخين في الأماكن المحظور التدخين فيها بشكل صارم، مع تحويل الجهات التي يرى أن يكون لها حق الضبطية لمخالفي هذا القانون بممارسة عملها في مخالفة المخالفين لهذا القانون.
- 2- علاج المدخنين الراغبين في الإقلاع عن هذه العادة الضارة من خلال عيادة الجمعية والعيادات التي أنشأتها وزارة الصحة في المراكز الصحية التابعة للمناطق الصحية في محافظات الكويت المختلفة.
- 3- أن تكون مواجهة التدخين مواجهة شاملة تشترك فيها كل المؤسسات الحكومية والشعبية، كل في المجال الذي يخصه، وفق خطط وبرامج تنفيذية ذات تنسيق تام بين جميع هذه الجهات.

2) في مجال التوعية:

- 1- قيام الجهات المعنية (المدرسة - النادي - مراكز تنمية المجتمع - جمعيات النفع العام) بتنظيم الندوات والمحاضرات، التي يتولاها المتخصصون من الأطباء وعلماء الدين ورجال القانون للتوعية

- بمضار التدخين، والتنسيق مع الأجهزة الإعلامية لتغطيتها من خلال وسائل الاتصال المتاحة.
- ٢- اعتبار المساجد التابعة لوزارة الأوقاف ميداناً خصباً للتوعية عن طريق خطباء المساجد.
- ٣- توسيع دائرة الإرشاد والتوعية الصحية ضمن البرامج الإذاعية والتلفزيونية؛ باعتبار أن الإذاعة والتلفزيون من أكثر وسائل الاتصال انتشاراً بين الجماهير. ويمكن أن يستفيد منهما العامة؛ وخصوصاً الفئات التي لم تنل حظها من التعليم أو ممن تنتشر بينهم الأمية.
- ٤- تخصيص مساحات من الصحف المحلية لنشر النصائح والإرشادات والتوعية بمضار التدخين، إضافة إلى نشر الأبحاث والدراسات والنتائج التي يتوصل إليها العلماء المتخصصون في هذا المجال؛ لتحقيق أقصى حد ممكن من الوعي.
- ٥- منع عرض الأفلام والمسلسلات التلفزيونية التي تظهر أبطالها في صورة مدخنين؛ حتى لا يتأثر الشباب والمراهقون بهذه السلوكيات من خلال التقليد والمحاكاة.
- ٦- العمل على اتخاذ كل الوسائل الكفيلة للحيلولة دون توفير التبغ بكل أنواعه المصنعة وغير المصنعة في أيدي النشء الجديد من المراهقين الشباب.
- ٧- إعداد نصوص تمثيلية ومسرحية هادفة، من شأنها الإشارة إلى مخاطر التدخين الصحية والاجتماعية والاقتصادية.
- ٨- منع الدعاية والإعلانات المختلفة عن السجائر والتي تهدف إلى التأثير على الشباب وصغار السن وأفراد المجتمع وخاصة في الملاعب والمناسبات الرياضية.
- ٩- تضمين المناهج الدراسية - في مراحل التعليم المختلفة - موضوعات خاصة بمضار التدخين في كافة المجالات.
- ١٠- إقامة أسابيع توعية تتخللها المعارض الخاصة بمضار التدخين في المدارس والجامعات ومراكز الشباب والنوادي والجمعيات التعاونية.
- ١١- إقامة مسابقات مختلفة (ثقافية - رياضية - عمل أبحاث - رسم بوسترات .. الخ).

لجنة الأورام

تأسست اللجنة عام ١٩٩٤م، وهي تختص بالأمور التالية:



- توعية الجمهور من خلال المحاضرات والندوات والمعارض باستخدام جميع الوسائل الممكنة.
- المساعدة في العلاج عن طريق الدعم المادي من خلال صندوق إعانة مرضى السرطان، والمعنوي عن طريق روابط مرضى السرطان.
- العمل على إنشاء مستشفى خاص لرعاية حالات مرضى السرطان المستعصية، سيطلق عليها اسم مستشفى الرعاية الصحية؛ حيث يتلقى المرضى فيه رعاية وعناية تتفق وحال كل منهم.
- العلاج الروحي والنفسي لمرضى السرطان من خلال وحدة الإرشاد الصحي.
- إقامة المؤتمرات العلمية والمساعدة في البحث العلمي الخاص بمرضى السرطان.

مشروعات اللجنة:

(١) مستشفى الرعاية الصحية

إن هذا المستشفى الذي تسعى اللجنة إلى إنشائه يختص بمرضى السرطان الميئوس من علاجهم حيث يلقون العناية اللائقة بهم في أيامهم الأخيرة، والتي يفتقدونها في المستشفيات المختلفة، مما يضاعف من آلامهم، وفي الوقت نفسه يوفر الأُسرة التي يشغلونها في هذه المستشفيات لحالات من المرضى الآخرين الذين هم في أمس الحاجة لها.

وقد حصلت اللجنة على قطعة الأرض اللازمة، وهي بصدد تسويق هذا المشروع للمحسنين في هذا البلد من أجل التبرع لإنشائه، وذلك بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

(٢) مركز الإسراء لمكافحة السرطان

نظراً لاهتقار الإخوة الفلسطينيين لهذا النوع من العلاج، فقد بادرت لجنة الأورام بالجمعية بالتعاون مع لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ولجنة زكاة نابلس بفلسطين - لإنشاء مركز الإسراء لمكافحة السرطان في محافظة نابلس، ويخدم المدن والقرى الفلسطينية المجاورة وقطاع غزة.

والعمل جارٍ في تنفيذ هذا المشروع الإنساني المهم.

٣) صندوق إعانة مرضى السرطان

يقوم هذا الصندوق على الزكوات والصدقات التي يجمعها بمساعدة مرضى السرطان، من خلال تقديم بعض المساعدات، حسب كل حالة تتقدم إليه من واقع التقارير الطبية عن كل حالة، ويتم استقبال طلبات الإعانة عن طريق الخدمات الاجتماعية في المستشفى؛ حيث تستقبلها الجمعية ويتم عرضها على لجنة مكونة من أعضاء متطوعين لعمل الخير، فيقومون ببحث أوضاعهم من خلال تقارير طبية، وبالتالي تقرر اللجنة حاجة كل من طالبي المساعدة بشكل فعلي، بما يتفق وحالة كل منها.

٤) مشروع الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي

- سرطان الثدي لدى النساء خطر يهدد صحة المرأة وتزداد نسبة إصابة الشابات به.
- في الكويت معظم النساء يراجعن الطبيب في مرحلة متوسطة أو متأخرة حيث تصل نسبة ٥٠% الشفاء ما بين إلى فقط.
- نسبة الشفاء في المرحلة المبكرة تصل إلى ٨٠% وتوفر علاجاً طويلاً ومعالجة عظيمة.
- يمكن توفير ما يزيد على ٧٠% من تكلفة العلاج مع الاكتشاف المبكر.
- يمكن إنقاذ ما يزيد على ٣٥ امرأة سنوياً إذا نجح برنامج الاكتشاف المبكر.

لجنة مكافحة المخدرات

تأسست اللجنة الكويتية لمكافحة المخدرات بالجمعية عام ١٩٩٦م.

اختصاصات اللجنة:

- ١- التوعية من استخدام المخدرات والمسكرات العقلية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- ٢- التركيز على فئة الشباب من خلال زيادة الوعي الديني والثقافي والصحي والتربوي لديهم لتحصينهم من الوقوع في براثن تعاطي المخدرات.
- ٣- التعاون مع مراكز الإدمان في دولة الكويت ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكذلك



الاتحاد العربي للجمعيات غير الحكومية للوقاية من الإدمان.

- ٤- العمل على تشكيل فرق ممن توقفوا عن التعاطي لتشجيع المتعاطين الجدد على التخلص من تعاطي المخدرات، وضمان عدم انتكاسة الذين أقلعوا.
- ٥- العمل مع مؤسسات الدولة على تأهيل من توقفوا عن التعاطي ومساعدتهم للعودة على الحياة الطبيعية اجتماعياً ونفسياً ومادياً.

لجنة العلاقات العامة والإعلام

أنشئت هذه اللجنة لإلقاء الضوء على أنشطة الجمعية المختلفة وربط أعضائها بالجمعية وكذلك ربط الجمعية بالمجتمع، من خلال تعاونها مع المؤسسات المختلفة في البلاد وقد أنشئت بتاريخ ١١/٥/١٩٩٤م.

اختصاص اللجنة:

- ١- التنسيق مع الجهات المختلفة بالجمعية وخارجها في إقامة الندوات والمعارض والمحاضرات وتوزيع البوسترات والكتيبات التي تعدها الجمعية.
- ٢- نشر بعض الموضوعات التي تقع ضمن دائرة نشاط الجمعية في الصحف.
- ٣- الإعداد لظهور المختصين في الجمعية في البرامج الإذاعية والتلفزيونية.
- ٤- التنسيق مع الجهات المختصة في إقامة المسابقات سواء كانت ثقافية أو علمية أو رياضية.
- ٥- تعريف الجمعية لدى المؤسسات الأهلية والشعبية من خلال إبراز أنشطتها المختلفة التي تقوم بها من خلال لجانها.

مكتبة الجمعية

قامت الجمعية بإنشاء مكتبة كبيرة، افتتحت بتاريخ ١٧/٦/١٩٩٦م، وزودتها بأحدث الكتب في معظم مجالات المعرفة المختلفة، وكذلك زودتها بخدمة الإنترنت، وبعض الأفلام العلمية لاستخدامها من قبل الباحثين والدارسين. وهذه المكتبة مفتوحة للجميع.

وقد اشتركت المكتبة في بعض المجالات العلمية في مجال السرطان والمخدرات والتدخين، وما زالت المكتبة تتلقى المزيد من الأبحاث والكتب التي تختص بالسرطان والمخدرات والتدخين ومواضيع مختلفة لتسهيل عملية البحث العلمي.

مجلة «حياتنا»

مجلة «حياتنا» التي تصدرها الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان ليست وليدة اليوم بل لها تاريخ عريق في عالم الصحافة في الكويت؛ إذ صدر العدد الأول منها في يونيو 1967م.

وتعد مجلة «حياتنا» هي المجلة الطبية المتخصصة الأولى في منطقة الخليج العربي، فهي تعالج كل القضايا الحياتية، حيث استقطبت أكبر عدد من الاستشاريين والاختصاصيين في جميع فروع الطب والإخصائين الاجتماعيين والنفسيين للكتابة فيها، وأيضاً للرد على أسئلة القراء ومشاكلهم الصحية، مما يساهم في إثرائها بالمادة العلمية التي كانت مرجعاً مهماً للعديد من طلبة العلم في إعداد بحوثهم العلمية.

«حياتنا» وأهداف الجمعية

تفاعلت المجلة داخل الكويت وخارجها مع قرائها حاملة لهم رسالة وأهداف الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان في العمل على مكافحة آفة التدخين وذلك من خلال المقالات والأبحاث والنصائح الخاصة بمكافحة التدخين.

وتم توزيع المجلة داخل دولة الكويت وفي المملكة العربية السعودية، ولاقت تجاوباً كبيراً من القراء ومن العديد من الجهات الرسمية في الكويت والمملكة العربية السعودية الشقيقة.

الجمعية والمجتمع

الجمعية من المجتمع واليه، وبالتالي فإن هناك علاقات وثيقة تربطها مع غالبية المؤسسات وجمعيات النفع العام، فقد وثقت الجمعية علاقاتها مع وزارات الدولة، كوزارات الداخلية،



والتربية، والإعلام، والأوقاف والشؤون الإسلامية، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة

الصحة، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، والأمانة العامة للأوقاف، وجامعة الكويت، والهيئة العامة
للبيئة، وكذلك جمعيات النفع العام، كالجمعية التطوعية النسائية الكويتية لخدمة المجتمع،
والجمعية الطبية الكويتية، ورابطة الاجتماعيين الكويتية، وجمعية الإصلاح الاجتماعي، ولجنة
بشائر الخير، وجمعية إحياء التراث الإسلامي ممثلة بلجنة الكلمة الطيبة ... وغيرها.

علاقات الجمعية الخارجية

رستت الجمعية علاقاتها وتعاونها مع المنظمات والهيئات العربية والدولية، فلها علاقات متميزة
مع كل من الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، كعضو عامل والاتحاد الدولي لمكافحة المخدرات
والمسكرات، والمكتب الإقليمي لمكافحة المخدرات، والجامعة العربية والأمانة العامة لمجلس التعاون
الخليجي، والاتحاد العربي للجمعيات غير الحكومية للوقاية من الإدمان كعضو مؤسس، وكذلك
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

مساهمة الجمعية في دعم الخدمات الصحية

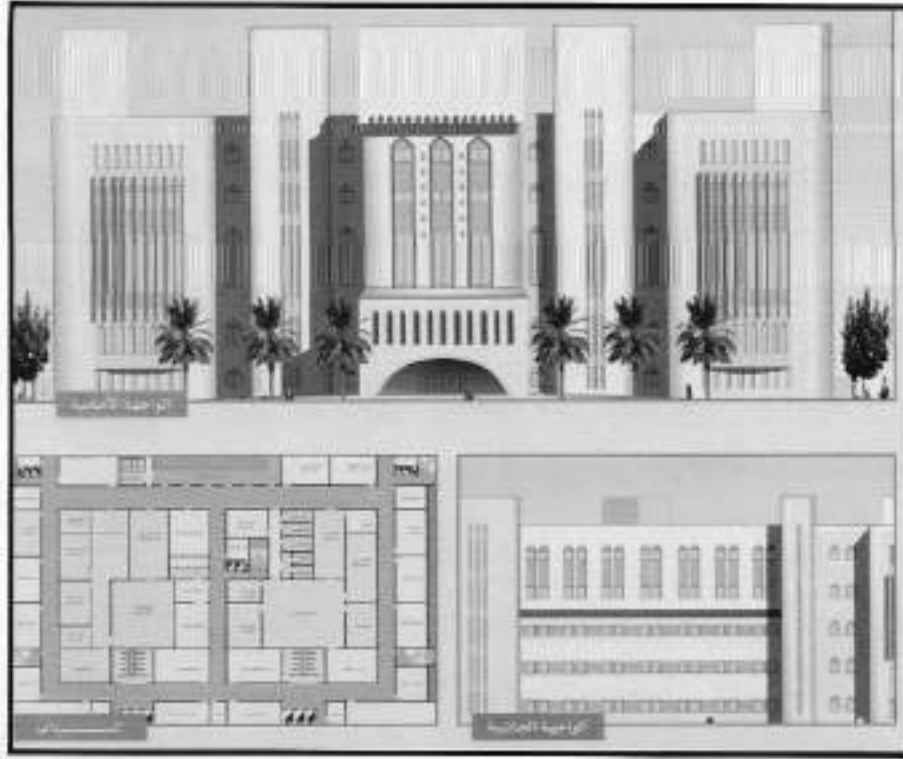
مستشفى الرعاية الصحية الأولية

إن أهمية التركيز على الشؤون السرطانية تنطلق من مفهوم جديد أصبح محل اتفاق الأوساط
العلمية في السنوات الأخيرة لازدياد رقعة انتشار هذا المرض الخطير، وكذلك زيادة ضحاياه الذين
يعدون بالملايين في أنحاء العالم... ومن ضمن هؤلاء الضحايا مرضى حالاتهم متأخرة.

دور الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

في العمل لإنشاء المستشفى:

لما كان من أهداف اللجنة المشتركة المنبثقة عن الجمعية والهيئة وضع كل الإمكانيات المتاحة
لتوفير مكان لبعض الحالات - توازي التي مازالت خارج حدود قدرة العلم للسيطرة عليها - ينعم



المرضى فيه بشيء من الرضا النفسي.

من هذا المنطلق بادرت اللجنة المشتركة بين الجمعية والهيئة إلى السعي لإنشاء دار للرعاية، أطلق عليها اسم (مستشفى الرعاية الصحية)، لترعى تلك الحالات المستعصية والميئوس منها، حيث إن هذه الفئة تحتاج إلى جو خاص ورعاية فائقة متميزة؛ نظراً لتأخر حالتها الصحية.

ومن الطبيعي أن تكون إقامة هذا المستشفى هي الحل الأمثل لتقديم كل العون والرعاية لهؤلاء المرضى، ونأمل أن تحل الكثير من المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة، إلى جانب أن هذا الإنجاز سوف يبرز وجه الكويت الحضاري، لتواكب على قدم وساق ما هو متبع في الدول المتقدمة في هذا المجال، وخاصة أن دولتنا الحبيبة حريصة - كل الحرص - على رعاية وسلامة مواطنيها، ولم تدخر أي جهد في سبيل إسعاد أهلها.

المستشفى البديل

من جهة أخرى فإن المستشفيات الحكومية في الكويت يناط بها تقديم العلاج الفعال لأمراض

كثيرة، ولما كان إشغال المرضى من ذوي الحالات المتأخرة للأسرة في المستشفيات الحكومية له نواح سلبية للطرفين - حيث يتسبب في حرمان مرضى آخرين من العلاج داخل المستشفى لعدم توافر الأماكن - مما يؤثر على الخدمة الصحية للمواطنين.

ومن ناحية أخرى لا تجد الحالات المتأخرة نفس الرعاية النفسية والاجتماعية - التي تتوافر لها في مستشفى الرعاية الذي ينصب عمله أساساً على التخفيف من معاناتهم - لهذا كله فإن وجود مستشفى الرعاية الصحية ضرورة لا بد منها.

وفي ضوء نشاط اللجنة المشتركة في إنجاح المساعي الحميدة لبناء المستشفى، فقد استطاعت الحصول على قطعة أرض بجوار مركز الطب الإسلامي مساحتها ٥٣٦٠ متراً مربعاً، كخطوة أولى في إنشاء هذا المشروع الإنساني المهم، كما قامت اللجنة بوضع دراسة عن احتياجات الدار وذلك بواسطة أحد المكاتب الهندسية الكويتية بالإضافة للمخططات الخاصة.

ومن المعلوم أنه - وعلى سبيل المثال لا الحصر - كان العدد الإجمالي للمرضى في عام ١٩٩٣م في الكويت هو (٩١٩) مريضاً، ارتفع في عام ١٩٩٧م، إلى أكثر من ألف وثمانية مريض، وقد كان عدد الحالات النهائية في عام ١٩٩٣م هو ٢٧٠ حالة.

ويتوزع هؤلاء المرضى في المستشفيات العامة وفي المستشفيات التخصصية، وعلى رأسها مركز حسين مكي الجمعة للجراحة التخصصية، وكذلك في المنازل حيث تكون كلفة المريض عالية في حين كونها أقل مما هو مطلوب، من حيث الرعاية المقابلة لها، وأيضاً تكون الرعاية المنزلية قاصرة بسبب عدم تخصص الأهل والأقارب في العلاج.

الحل المقترح

لهذا يمكننا أن نفهم ضرورة الحاجة إلى مركز الرعاية الصحية لتوفير الخدمة الصحية والنفسية والروحية الأفضل، وأيضاً لتوفير أماكن في المستشفيات لرعاية المرضى المحتاجين إلى علاج فعال وتخفيض ميزانية الدولة حتى تنفق في وجهها الصحيح، وبهذا يتحقق الهدف الذي

يساعد مرضى السرطان على تأمين علاج أفضل لهم، سواء كانوا في مرحلة العلاج الفعال أو المرحلة النهائية.

أهداف مستشفى الرعاية الصحية

- توفير العناية التخصصية للمرضى في المرحلة التلطيفية من الناحية الصحية والنفسية والروحية.
- تخفيف المعاناة النفسية والاجتماعية لعائلات المرضى عن طريق توفير مكان صحي منزلي للرعاية التلطيفية.
- توفير أماكن شاذرة ورعاية أفضل لمرضى السرطان المحتاجين للرعاية الفعالة في مستشفى علاج السرطان بانتقال مرضى المرحلة التلطيفية إلى مستشفى خاص بهم.
- توفير كبير في الميزانية التي تتحملها الدولة؛ حيث إن تكلفة السرير في العلاج الفعال عالية مقارنة بالرعاية التلطيفية.
- إعطاء الانطباع الإيجابي العام نحو اهتمام الدولة على مستوى الحكومة ومستوى المؤسسات الخيرية الأهلية واهتمامهم بالمواطن الذي ابتلي بمرض عضال لاسيما بعد أن يتقدم به العمر.

لجنة تاريخية عن المشروع

قدمت لجنة الأورام في الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان اقتراحاً لمجلس إدارة الجمعية لإنشاء هذا المستشفى، وقد وافق المجلس على ذلك وشكل لجنة برئاسة فرعية مختصة بذلك.

وقد قامت اللجنة بتحديد الهدف النبيل من إنشاء المشروع واختيار عناصره ومكوناته وسعت لإيجاد قطعة الأرض التي سيقام عليها. وقد وافقت وزارة الصحة مشكورة على تخصيص قطعة أرض للمشروع مساحتها ٦٦٠٢,٥٠٠ متر مربع في منطقة الصباح الصحية بجوار مركز الطب الإسلامي.

وتتحقق أهداف المشروع واستيفاء متطلباته، اتفقت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين

والسرطان والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على التنسيق التام فيما بينهما لإنجاز المشروع. وتطبيقاً لما جاء بالاتفاقية الاستشارية بين الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان بصفتها المشرفتين على إقامة مستشفى الرعاية الصحية من جهة وبين مكتب هندسي من جهة أخرى والموقعة بتاريخ ١٩٩٩/٩/٨ م.

فقد قام الأخير بإعداد تقرير فني يتضمن العرض التمهيدي للمشروع والتصميمات الأولية وبرنامج المكونات والمساحات المقترحة، إلى جانب باقي الجوانب الفنية التي يرى ضرورة إطلاع الجمعية والهيئة عليها للاعتماد وإبداء الملاحظات؛ إيماناً من المكتب بضرورة المشاركة الفعالة لهما في اتخاذ القرار وتوجيه النواحي الفنية لخدمة أهداف المشروع.

الموقع العام للمشروع ومميزاته

يحتل المشروع مكاناً متميزاً في منطقة الصباح الصحية، حيث يطل باتجاهي الشمال والغرب على شارعين من الشوارع الفرعية بالمنطقة، ويواجه من جهة الغرب مركز الطب الإسلامي، ويحده باتجاهي الجنوب والشرق موقع مخصص لزراعة حديقة كبيرة، لذا يتميز موقع المشروع بتوفير الهدوء وراحة النفس، مع سهولة الوصول إليه، والاتصال بينه وبين مواقع المراكز الصحية الأخرى بالمنطقة.

مكونات المشروع

يتكون المشروع من ستة طوابق يرتفع منها فوق الأرض خمسة طوابق، وبذلك تكون مساحة البناء الإجمالية (٢٠٣٠٠) م^٢ وهي كما يلي:

- ١- مساحة الأرض المخصصة للمشروع (٦٦٠٢,٥٠٠) م^٢
- ٢- السرداب ويشمل : عناصر الخدمات ومخازن بمساحة (٥١٦٠) م^٢
- ٣- الدور الأرضي ويشمل : الاستقبال والعيادات والمراجعات بمساحة (٣٠٠٠) م^٢

٤- الأدوار : (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

ويشمل كل منها الأجنحة والغرف الخاصة والمشاركة بمساحة إجمالية (١٢١٤٠) م^٢.

مساحات الخدمة المباشرة	
المساحة المخصصة دون السلالم ودورات المياه ٨٣٨٦ متراً مربعاً	
السرداب	٥١٦٠ متراً مربعاً
الدور الارضي	٣٠٠٠ متر مربع
الدور الاول	٣٠٣٥ متراً مربعاً
الدور الثاني	٣٠٣٥ متراً مربعاً
الدور الثالث	٣٠٣٥ متراً مربعاً
الدور الرابع	٣٠٣٥ متراً مربعاً

نسبة الحالات السرطانية غير القابلة للعلاج

تبلغ الحالات المستعصية والتي تحتاج إلى خدمات مشروع مستشفى الرعاية الصحية حوالي ثلاثمائة حالة في السنة، وقد روعيت النظرة المستقبلية بالنسبة لاستيعاب المستشفى لحالات أكثر في السنوات القادمة.

الطاقة الاستيعابية للمستشفى

يستوعب المستشفى المزمع إنشاؤه ١١٠ أسرة قابلة للزيادة.

عدد الحالات		عدد الأسرة	الطابق	الوحدة
رجال	نساء			
١٥	١٥	٣٠	الاول	غرفة إقامة مميزة
١٦	١٦	٣٢	الثاني	غرفة إقامة مرضى خاصة
٨×٣	٨×٣	٤٨	الثالث	غرفة إقامة مرضى عمومية
١١٠ أسرة				المجموع

حصّة عبدالله إبراهيم العبد الرزاق

(١٩١٨م)

وُلدت السيدة حصّة العبد الرزاق في عام ١٩١٨م في منطقة الشرق في فريج العبد الرزاق. وهي أسرة معروفة في الكويت قديماً وحديثاً، اشتهرت تجارتها في منطقة الشرق، حيث كان يسكن معظم أفراد العائلة، وعرفت فيما بعد باسمها «دروازة (أي بوابة) العبد الرزاق»، كما أن هذه الأسرة اشتهرت بالعلم وحبها له، لذلك قام أعيانها بإنشاء مدرسة خاصة في فريج العبد الرزاق، واستمرت فترة طويلة من الزمن، حتى بعد أن تولت وزارة المعارف عملية التعليم في الدولة.

تعليمها

تعلمت السيدة الفاضلة حصّة العبد الرزاق منذ طفولتها وبدأت تعليمها عند المطوعة حيث كان هو النظام المعمول به آنذاك وتقوم به إحدى السيدات المتطوعات وتتولى تعليم «بنات الحي»، بأجرة رمزية أو بالمجان حسب الحالة المادية لذوي البنات، وقد كان لهذا النظام فوائد كثيرة جداً حيث كان النواة الأولى في تعليم المرأة بالكويت.

وقد تعلمت عند المطوعة قراءة القرآن الكريم ومبادئ الحساب، ومبادئ اللغة العربية وبعض الخبرات العملية البسيطة.

تربيتها وحياتها

كتب الله على السيدة حصّة أن تولد يتيمة الأب، فقد توفي والدها قبل ميلادها بفترة قصيرة، وقبل أن تبلغ الرابعة عشرة من عمرها توفيت والدتها، وبذلك كتب الله تعالى أن تعيش يتيمة الأب والأم منذ طفولتها، وقد جعلها هذا الأمر حنونة وعطوفة جداً على أبنائها، وعلى كل من

لِلرَّالِهَا أَوْ يَتَعَامَلُ مَعَهَا مِنْ أَهْلِهَا أَوْ إِحْوَانِهَا.

تزوجت من المرحوم - بإذن الله - فيصل سعود الزين ورزقتهما الله تعالى بثلاثة أولاد وست بنات وعدد من الأحفاد بآرك الله فيهم، وقد أحسنت تربية أبنائها وبناتها على تعاليم الدين ومبادئ الإسلام، فقد كانت ملتزمة جداً بها في حياتها وعُرف عنها تدينها والالتزامها بالدين، كما عرف عنها حرصها الشديد على صالح الأعمال وتمسكها بها، كما كانت تحب أبناءها وأحفادها الذين كانوا دائماً حولها حيث تداعبهم وتحنو عليهم وتعلمهم آداب الدين الإسلامي.

وفاتها وتضحيتها

قدمت نموذجاً صادقاً لوفاء المرأة الكويتية لزوجها، فلم تكن ملزمة بعد وفاته أن تقوم على حسابها الخاص بأي مشاريع خيرية اختيارية محضة، إلا أنها أثرت - وهي لا تزال في عدة المتوفى



زوجها - وبالتحديد في الرابع عشر من يونيو عام ١٩٩٨م، أن تعين الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين، لإنشاء جناح لرعاية المعوقين في مبنى الجمعية الكائن في الأحمدية، وقد كلف إنشاء ذلك الجناح سبعين ألف دينار كويتي، وقد تم افتتاح المبنى والجناح عام ٢٠٠١م، وقد طلبت أن يسمى الجناح باسم زوجها الراحل فيصل سعود الزين - رحمه الله.

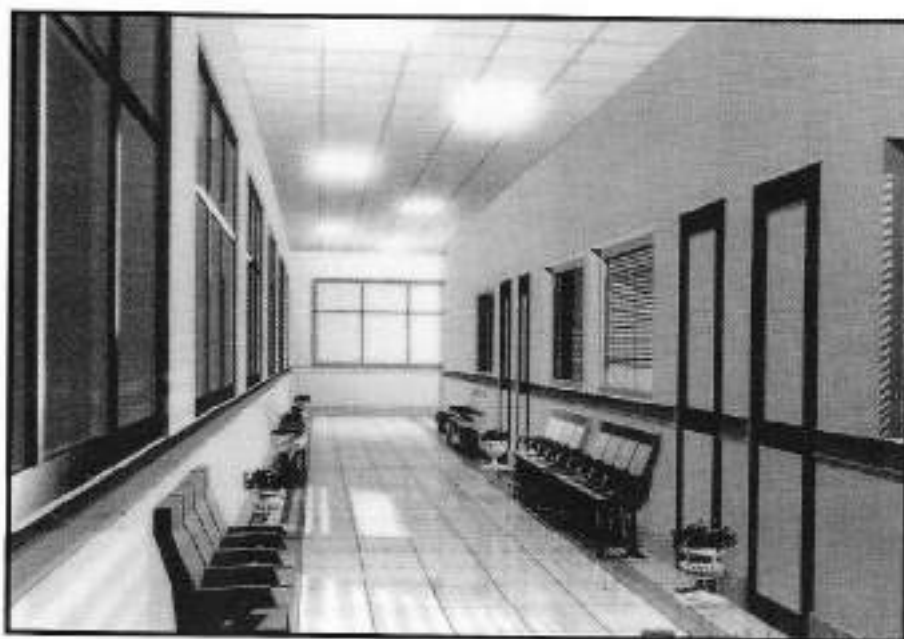
مساهمتها في دعم الخدمات الصحية

وحدة القلب بمستشفى الصباح

❖ اسم المتبرع : وريثة المرحوم فيصل سعود الزين، (باسم والدتهم حصة عبدالله إبراهيم العبدالرزاق).

❖ قيمة التبرع : (سبعمائة وخمسون ألف دينار).

❖ موقع المشروع : مستشفى الصباح.





عبدالرزاق أحمد عبدالله الفهد

(١٩٣١ م)

هي بداية الثلاثينيات من القرن العشرين رُزِقَ السيد أحمد عبدالله الفهد بمولوده الأول وأسماه عبدالرزاق، وكان ميلاده في مطلع عام ١٩٣١ بمنطقة «القبلة» بالكويت وبالتحديد في المباركية، حيث كان يعيش والده السيد أحمد عبدالله الفهد.

كان يعمل - مثل جميع أقرانه - في البحر، حيث كان يتاجر بين الهند والخليج، وقد نشأ ابنه عبدالرزاق في ذلك الجو، وسط الأعمال المتعلقة بالبحر، والتجارة مع الدول البعيدة، وتأثر بذلك فعلاً حيث بدأ في ركوب البحر والسفر منذ مقتبل عمره كما سئرى لاحقاً.

تعليمه

بالرغم من كون السيد عبدالرزاق أحمد الفهد من رجال التعليم بالكويت، ولديه عدد من المدارس الخاصة الآن بفضل الله تعالى، إلا أنه لم يتوافر له ولا لأبناء جيله ما يوفره هو الآن للجيل الجديد من خلال مدارسه الخاصة.

فلم يكن التعليم الخاص منتشراً قديماً كما هو الحال الآن، حيث يقتصر على المقتدرين مادياً فقط، وعلى ذلك فقد بدأ السيد عبدالرزاق تعليمه الأولي في الكتاتيب مع أبناء جيله، وكانوا يتلقون في الكتاب مبادئ القراءة والكتابة والحساب وقراءة القرآن الكريم، ودرس السيد عبدالرزاق بالفعل في هذه الكتاتيب، ولكن لم يستطع أن يكمل مشواره التعليمي، حيث بدأ بممارسة الحياة

العملية وهو في مقتبل عمره.

بدأ عبدالرزاق الفهد بالعمل مع والده في البحر والسفر إلى الهند وهو لم يتجاوز الرابعة عشر من عمره، وكان السيد عبدالرزاق قد أتقن اللغة الهندية وهو في تلك الفترة من العمر، وإنما يدل ذلك على كياسة وذكاء طبيعي. ولو كانت العملية التعليمية قديماً مثل الآن تكن هناك شأن آخر، ولكن قدر الله غالب.

صفاته الشخصية وأخلاقه

تميز السيد عبدالرزاق الفهد بدمائة الخلق وحسن المعاملة؛ فقد أكسبته حياته العملية الكثير من الصبر والمثابرة وتحمل المشاق بالإيمان وذكر الله تعالى، كما اتصف أيضاً بكرمه وسخائه بالإضافة إلى بصيرة وحسن توقع، كما كان لتعلمه وإتقانه اللغة الهندية أثر كبير في مرونة تفكيره وحصافة عقله، وذكاء طبيعي يظهر في تصرفاته وحياته العملية.

أوجه الإحسان في حياته

تتأصل القيم الأصيلة في نفوس أبناء الكويت ويتوارثها الأجيال، وتظهر هذه القيم في الأجيال التي سبقت ظهور النفط، وعاصرت بداية ظهوره، وعرفت الحياة الصعبة قبل ذلك، وبذلك تأصلت فيهم قيم العطاء والجود والكرم، وبعد أن أنعم الله عليهم استمروا بالإنفاق لوجه الله تعالى، ولكن بشكل أكبر.

ويعتبر السيد عبدالرزاق الفهد من ذلك الجيل الكريم، لذلك كان للإحسان في حياته مكان كبير، فقد ساهم - ولا يزال - في التبرعات عن طريق بيت الزكاة واللجان الشعبية، بالإضافة إلى أنه مستمر في الإنفاق في ولائم الإفطار وحملات إفطار الصائم بالكويت وخارجها، ذلك فضلاً عن كفالة الأيتام بالكويت وخارجها، والإنفاق على طلاب العلم والمساهمة في بناء المساجد والمراكز الإسلامية الأخرى.

دوره الوطني

السيد عبدالرزاق الفهد من الذين عاصروا النهضة بالكويت وشهدوا تطور جميع نواحي الحياة من مختلف الجوانب الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، التربوية.

وقد كانت له مساهمة متميزة في مجال النهضة التربوية، حيث إنه يعمل في مجال التعليم الخاص ويمتلك ثلاث مدارس في مختلف مراحل التعليم، الأمر الذي يخفف الضغط على المدارس الحكومية.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

تحديث الجناحين الخامس عشر والسادس عشر

بمستشفى مبارك الكبير

❖ اسم المتبرع : عبدالرزاق أحمد الفهد

❖ قيمة التبرع : ثلاثمائة وخمسون ألف دينار

❖ موقع المشروع : مستشفى مبارك الكبير





عبد اللطيف عبدالله المحري^(١)

مساهمته في مجال دعم الخدمات الصحية:

مركز شريفة عبدالعزيز المحري الصحي بالخالدية

- ❖ المتبرع : السيد عبداللطيف عبدالله المحري باسم والدته شريفة عبدالعزيز المحري.
- ❖ مبلغ التبرع : مليون دينار كويتي.
- ❖ الموقع : بحدود ٢٠٠٠ متر مربع بالإضافة إلى موقع المركز الصحي الحالي.
- ❖ المكونات الرئيسية:
 - عيادات عامة (رجال - نساء - أطفال).
 - عيادات أسنان - عيادة السكر.
 - قسم لرعاية الأمومة.
 - قسم لرعاية الطفل السليم - ضماد وإبر (تمريض).
 - صيدلية - مختبر - إدارة - خدمات.
- ❖ الموقف التنفيذي الحالي: جاري تثبيت الموقع من قبل بلدية الكويت، وتم تزويد السيد المتبرع بالمتطلبات وموقع المشروع وتم تعيين مكتب استشاري من قبله، وقدم مقترحاً تصميمياً سيتم دراسته،

(١) تم إدخال الكتاب إلى المطبعة قبل التمكن من الحصول على سيرته الذاتية نظراً لحداثة التبرع.

وقد تم وضع حجر الاساس في ٢٠٠٤/٦/٧ م.



مركز طب الأسنان

❖ اسم المتبرع : عبد اللطيف عبدالله المحري

❖ قيمة التبرع : ثلاثة ملايين ونصف المليون دينار.

❖ موقع المشروع : منطقة الشرق خلف المستشفى الأميري.



عبدالمجيد سيد عبدالرزاق علي زلزلة

(١٩٤٠ م)

مع بداية أول يوم في العام الجديد من سنة ١٩٤٠م ميلادية كان مولد الأستاذ عبدالمجيد سيد عبدالرزاق زلزلة، في حي من أحد أقدم أحياء الكويت «حي العبدالرزاق» ذلك الحي المضمم بالذكريات المعطرة بعقب تاريخنا والتي شهدت نشأة رجالات كثيرين ممن أشروا الحياة بيننا وسجلوا بأياديهم تاريخنا الاجتماعي .

وإن «دروازه عبدالرزاق» كانت ولا تزال شاهدة على زمن جميل نحيا الآن بفضل الله تعالى على آثاره ونضحاته .

وقد كان ميلاد الأستاذ عبد المجيد سيد زلزلة - كما أشرنا - في الأربعينيات أي أنه عاصر الحياة البسيطة قبل النفط ثم أدرك مع أبناء جيله النقلة الحضارية التي أنعم الله سبحانه وتعالى بها على شعبنا، ألا وهي نعمة النفط والذي ساهم في إعادة تشكيل حضارتنا الحديثة .

ولكن قديماً لم يكن الأمر كما يبدو سهلاً الآن، ولم تكن الحياة - كما هي الآن بفضل الله تعالى - حياة رغدة طيبة . فقد كانت الحياة صعبة والأرزاق محدودة ولم تكن الدولة تتكفل بأبنائها كما هو الوضع الآن.

تعليمه

كما سبق حديثنا عن التعليم فقد كان له تكاليف ليست في استطاعة الجميع . وبالرغم من ذلك

فقد بدأ الأستاذ عبدالمجيد زلزلة تعليمه الأولى كباقي أبناء جيله والتحق بالمدرسة الأحمدية ،
ومن بعدها دخل المدرسة المباركية وأتم فيها تعليمه ، ومن ثم التحق بالكلية الصناعية ودرس بها
حتى وصل إلى الصف الثالث.

ولكن مشيئة الله تعالى قضت بأن يترك الدراسة بالكلية بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية
التي ألمت به وأسرته الكبيرة. حيث كان ولده مريضاً مرضاً ألزمه البقاء في المستشفى لمدة
عشرون شهراً متصلة، وكان أخاه الأكبر ملتحقاً بالجيش الكويتي، ولم يكن هناك عائلاً - بعد الله
سبحانه - للأسرة غيره، مما دعاه إلى ترك الدراسة بالكلية، ليقوم بالإئفاق على عائلته الكبيرة
بمساعدة أخيه الأكبر، الذي كان قد أكمل دراسته وعمل مدرساً بوزارة التربية.

وبذلك كانت مشيئة الله سبحانه أن لا يكمل الدراسة بالكلية الصناعية ولكن الله سبحانه أراد له
الخير من ناحية أخرى.

حياته العملية

كانت بداية الحياة للأستاذ عبدالمجيد زلزلة صعبة وظروفها ضيقة، ولكنه لم يكن يعلم ما هو
مُقدرٌ له بالغييب. وأنى لبشر أن يعلم الغيب؟

وبذلك رضى الأستاذ عبدالمجيد بمشيئة الله تعالى، وترك الدراسة وعمل بدائرة المطبوعات
والنشر التابعة لوزارة الإعلام وظل فيها فترة، حتى انتقل للعمل بوزارة المواصلات لمدة أخرى لم
تدم أكثر من سنتين، ترك على إثرها العمل بالوزارة وتفرغ للأعمال الحرة والتجارة، وكان ذلك
أثناء فترة الانتعاش الاقتصادي للكويت، وما زال ذلك حاله حتى وقتنا الحالي حيث يعمل في
مجال التجارة وتحويل العملات.

إسهاماته في مجال العمل الخيري

أولاً: داخل الكويت

حصر هذه الأعمال، ولكننا نشير إلى بعض منها، حسب ما تيسر لنا.

فقد كان يعمل مبالغ شهرية لبعض الأسر المعسرة داخل الكويت حتى تتحسن أوضاعهما، كما أن من المواقف النبيلة له أن قام بصرف نصف راتب لموظفة كانت تعمل لديه، وقد لازمت ابنها المريض بالمستشفى لمدة ٨ أشهر وهي فترة طويلة لمن يعمل بالقطاع الخاص ولكنه تحمل ذلك لوجه الله تعالى.

كما يذكر له أيضاً من الأعمال الخيرية أنه قام بمساعدة إنسان داخل الكويت في زراعة كلي وتحمل أيضاً نصف التكاليف، كما يقوم حتى وقتنا الحالي بمساعدة المحتاجين مساعدات مادية وعينية، ويقدم خدماته لكل من يقصده فهو إنسان كريم يحبه كل من يعامله.

كما أنه له مساهمات طيبة وخيرية في مجال إفطار الصائمين في شهر رمضان المبارك، وكذلك في كفالة الأيتام خارج الكويت.

كما يستمر بالدعم المادي لمدرسة دينية في مدينة «شهرکرد» الإيرانية.

ثانياً: خارج الكويت

يقوم الأستاذ عبد المجيد زلزلة بأعمال خير يمتد أثرها خارج الكويت منها كفالة الأيتام وبناء المساجد خارج الكويت وبناء حوزة علمية يتلقى فيها طلبة العلوم المختلفة في مدينة قم بإيران .

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز سيد عبد الرزاق زلزلة الصحي بمنطقة الدسمة

❖ اسم المتبرع : عبدالمجيد سيد عبدالرزاق علي زلزلة

❖ قيمة التبرع : مليون دينار

❖ موقع المشروع : منطقة الدسمة



فؤاد محمد ثنيان الغانم

(١٩٤٤ م)

سليل عائلة عريقة في الكويت تنتمي إلى آل زايد، وهي عائلة الغانم التي أنجبت ما يفوق الحصر في هذا المقام من رجالات كان لهم الدور الكبير في تاريخ الكويت السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث لم تغب شمس آل زايد عن سماء الكويت، وفي كل فترة من فترات تاريخ الكويت تظهر شخصية أو أكثر من أبنائهم، ليحل نجماً ساطعاً في سماء وطننا الحبيب الكويت، وما إن يغيب إلا ويسطع غيره - بإذن الله تعالى - ليضيء من جديد.

فؤاد محمد ثنيان الغانم وُلِدَ في العشرين من ديسمبر عام ١٩٤٤م، في منطقة القبلة في منزل والده محمد ثنيان الغانم أحد أكبر نواخذة السفن الشراعية في الكويت، وأحد أكبر تجارها وعالم من علماء الإبحار فيها قديماً.

له أربعة إخوة أكبرهم «عبد اللطيف محمد ثنيان الغانم»، وزير الصحة عام ١٩٦٢م، وعضو أول مجلس تشريعي عام ١٩٣٨م، والذي سوف نتحدث عنه قليلاً بعد استعراضنا للسيرة الذاتية لفؤاد محمد ثنيان الغانم؛ باعتبار أن عبد اللطيف هو الأخ الأكبر لفؤاد، ونظراً لمكانته السياسية في تاريخ الكويت، وأنه نشأ في البيئة نفسها تلك التي نشأ بها أخوه فؤاد، وله كذلك أخوته جاسم وعبد العزيز وعلي .

وعوداً على بدء فإن فؤاد الغانم ولد في بيت تتزاحم فيه الشخصيات البارزة، وكيف لا تتزاحم فيه

مثل هذه الشخصيات وقد تجمع فيه الأبناء والأحفاد والأجداد، وقد تميز هذا البيت بأمور كثيرة، ولو اخترنا للتميز والاصطفاء في المجتمع الكويتي آنذاك معياراً، لاخترنا النجاح في انتخابات المجالس التشريعية ومجلس الأمة فيما بعد، مثلاً واحداً على الأقل، لتدل على ذلك التميز الاجتماعي.

وهو مقياس قريب جداً من الصواب - في رأيي المتواضع - باعتبار صفاء العملية الانتخابية حينئذ، وخلوها من الشوائب الضارة التي شابتها فيما بعد، مثل ظاهرة شراء الأصوات والانتخابات الفرعية والتعصب القبلي والطائفي.

لذلك كان للمجلس رونقه وكانت عضويته بالفعل تعبر عن شعبية حقيقية وتعكس وجهة ونزاهة صاحبها. وقد كان والده محمد وأخوه عبداللطيف وأخوه علي أعضاء في المجالس التشريعية والمجلس التأسيسي ومجالس الأمة مما يؤكد انطباق المعيار الذي اخترناه على هذه العائلة الكريمة، وهذا ما سنتحدث عنه بشيء من التفصيل ولكن بعد أن نتحدث عن السيد فؤاد الغانم. تعليمه ودراسته

حصل تعليمه الأولي في مدارس البصرة الخاصة، ثم ما لبث أن أرسل بعدها إلى مدينة الإسكندرية بمصر، وكان عمره آنذاك سبع سنوات، وذلك لتلقى الدراسة في المرحلتين المتوسطة والثانوية فيها، وذلك في مدرسة خاصة هي «كلية فكتوريا»، وبعدها ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليكمل دراسته الجامعية، ثم عاد إلى الكويت خريجاً في مجال العلوم، وذلك عام ١٩٦٦م.

حياته العملية

بعد أن حصل فؤاد على شهادته العليا كان من الرعيل الأول الذين عملوا بجامعة الكويت وبالفعل تولى العمل في جامعة الكويت منذ إنشائها عام ١٩٦٦م، وكان يشغل منصب معيد بها، وكان عمره في ذلك الوقت حوالي عشرين عاماً، واستمر في تلك الوظيفة سنتين ترك بعدها العمل



بالجامعة وتفرغ للعمل الخاص حيث عمل مع إخوانه في بداية الأمر واستمر فترة استقل بعدها بالعمل التجاري لحسابه الخاص.

مساهماته في أعمال الخير

السيد فؤاد الغانم سليل عائلة كرم، ولذلك كان الكرم طبعه وأحب مساعدة الفقراء والمحتاجين داخل الكويت وخارجها، وقد كانت له مساهمات عديدة نذكر منها:-

أولاً: داخل الكويت

- بناء بيوت للفقراء وكذلك للأرامل والأيتام، كان لبعضها أبعاد إنسانية مؤثرة.
- كفالة أيتام لأعداد من الأسر الكويتية وغير الكويتية المتعضة في الكويت.
- كونه من كبار المتبرعين لبيت الزكاة على مدار العام.

ثانياً: خارج الكويت

- بناء مدرسة في باكستان.
- المساهمة في بناء المركز الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية.
- كفالة عدد كبير من الأيتام في كل من مصر ولبنان.
- كفالة عدد كبير من طلبة العلم في عدد من الدول الإسلامية.

مساهماته الوطنية

ليس خفياً على كل من اطلع على تاريخ الكويت أن يعرف الدور الذي لعبه أبناء محمد ثنيان الغانم، وخاصة في فترة الستينيات بعد الاستقلال، حيث تولى عبد اللطيف محمد ثنيان الغانم منصب وزير الصحة وغيره من المناصب المهمة، وكذلك أخواه علي وعبدالعزیز.

ورغم أن فؤاد الغانم كانت مشاركاته السياسية قليلة، حيث لم يتقلد منصباً سياسياً رفيعاً مثل أخيه عبداللطيف، ولكن كانت له مواقفه الوطنية الجليلة في فترات عصيبة، ولعل أبرز هذه

المواقف ما كان منه أثناء الغزو العراقي الغاشم.

فقد كان فؤاد الغانم داخل الكويت ورفض الخروج منها، بل قدم العون لكثير من الكويتيين في ذلك الوقت سواء بالمال أو بالمواد الغذائية، وكان يشجع المقاومة الشعبية ويدعمها بنفسه. وليس بغريب على أهل الكويت أن يظهروا في تلك الظروف بمواقفهم النبيلة، حيث إن الأصل يغلب دائماً، والمعدن النقيس يظهر كالذهب، ولا يظهره إلا الاختبار الشديد.

وهكذا كان أبناء الكويت جميعاً صنفاً واحداً ويداً فوق يد، يدعمون حكومتهم الشرعية بروحهم الوطنية ويؤيدون الحق المشروع في مقاومة الطغاة. وصدق الله تعالى إذ يقول:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ ﴿١٣﴾

سورة الأحزاب

والآن بعد أن تحدثنا بالتفصيل - حسب المعلومات المتاحة لنا - عن شخصية السيد فؤاد محمد ثنيان الغانم، سنختتم حديثنا هذا - كما وعدنا في البداية - بأن نلقي الضوء على نبذة مختصرة عن أخويه عبداللطيف وعلي باعتبارهما - فضلاً عن والده محمد - كانا عضوين في المجالس التشريعية في تاريخ الكويت.

والحقيقة أن شخصية كل فرد من إخوته تحتاج إلى سرد مستقل، ولكن بالطبع لن يسعنا الحديث هنا عنهم بالتفصيل ونذكر اثنين منهم في عجالة لتبنيان مكانة هذه الأسرة الكريمة التي قدمت فؤاد وعبداللطيف وعلي إلى المجتمع الكويتي.

أما علي محمد ثنيان الغانم فهو عضو المجلس التشريعي الثاني، وكذلك عضو مجلس عرفة تجارة وصناعة الكويت منذ عام ١٩٨٤م، ويشغل الآن منصب رئاستها (٢٠٠٤م)، وعضو جمعية المهندسين الكويتية، وعضو مجلس الأمة عام ١٩٧١م، وهو جامعي حاصل على بكالوريوس الهندسة.

أما الأخ الأكبر فهو عبداللطيف الغانم صاحب التاريخ المشرف، وعضو المجلس التشريعي الثاني^(١) عام ١٩٣٨م، وهو من مواليد ١٩١١م، (أي أكبر من أخيه فؤاد بثلاث وثلاثين عاماً)، تلقى تعليمه بالدرسة المباركية، وبينما كان عمره ٨ سنوات سافر إلى الهند، بعدها تعلم اللغة الإنجليزية على يد مدرسين متخصصين.

دخل العمل السياسي مع بداية عام ١٩٣٨م، حيث كان عضواً في المجلس التشريعي الذي سبق الحديث عنه، وكانت الانتخابات تتم عن طريق مجموعة دعوات ترسلها الحكومة إلى عدد من وجهاء البلاد المسجلين لديها وتطلب منهم اختيار المرشحين، وكانت هناك لجنة تشرف على عملية الاقتراع، وهي عادة تكون حيادية ومقبولة من كل الأطراف.

أعيد انتخابه مرة أخرى ولكن بالمجلس البلدي عام ١٩٥٢م، وتم تعيينه مديراً للبلدية لمدة ثلاث سنوات، بعد ذلك بدأت فكرة المجلس التأسيسي الذي وضع دستور الكويت، وتم ترشيحه للمجلس وانتخب رئيساً له. وبذلك يعتبر عبداللطيف الغانم أول رئيس للمجلس التأسيسي عام ١٩٦٢م، الذي أقر في ١١ نوفمبر الدستور.

وبعد ذلك تم تعيينه وزيراً للصحة مع ظهور أول مجلس للأمة بعد الاستقلال، ثم بعد ذلك - وفي التشكيل الوزاري الثاني - تم تعيينه وزيراً للأشغال العامة ١٩٦٤م.

وظل عبداللطيف ثنيان الغانم ينتقل من منصب إلى آخر ويتبوأ مراكز سياسية مهمة في فترة من أهم فترات التاريخ السياسي لدولة الكويت، وبعدها قرر عبداللطيف اعتزال الحياة السياسية.

(١) نبذة عن المجلس التشريعي الثاني :

- تم تشكيله بتاريخ ١٢/٣٧/١٩٣٨م

- عند الناخبين حوالي ٤٠٠ .

- جرت الانتخابات لأعضائه في مدرسة المباركية.

- عدد الأعضاء ٢٠ عضواً (١٢ كانوا أعضاء في المجلس الأول و ٨ أعضاء جدد)

- تولى رئاسته الشيخ عبدالله السالم الصباح.

- تم حله في ٣/٧/١٩٣٩م.

وتفرغ لتجارته وأعماله الخاصة، وكان أيضاً بارعاً وناجحاً في هذا المجال، وقد شهد له الجميع بأنه رجل عظيم الجاه، دمث الأخلاق بعيد عن التكبر والغطرسة.

ومن الجدير بالذكر في سياق هذا التعريف المختصر بهؤلاء ان نؤكد أننا نتحدث فقط عن بعض أفراد فرع من فروع «آل زايد» الكرام، والتي منها عائلات كويتية أخرى كريمة غير الغانم، مثل الصقر والنتيان والقطامي والجاسر والشاهين والجبر والبنوان والماجد والغنيم واليعقوب والقضيبي والجاسم (سابقاً وهم الغانم حالياً).

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مشروع مركز الأطفال الخدج والوراثة

(مركز غنيمة أحمد الغانم للأطفال الخدج والوراثة)

❖ المتبرع : السيد فؤاد محمد الغانم، وقد أسماه على اسم والدته السيدة غنيمة أحمد الغانم.

❖ قيمة التبرع : ٣,٠٠٠,٠٠٠ د.ك

❖ السعة الإجمالية : ١٦٠ حاضنة.

❖ الموقع : على المساحة المستغلة حالياً كمبنى لإدارة مستشفى الولادة.

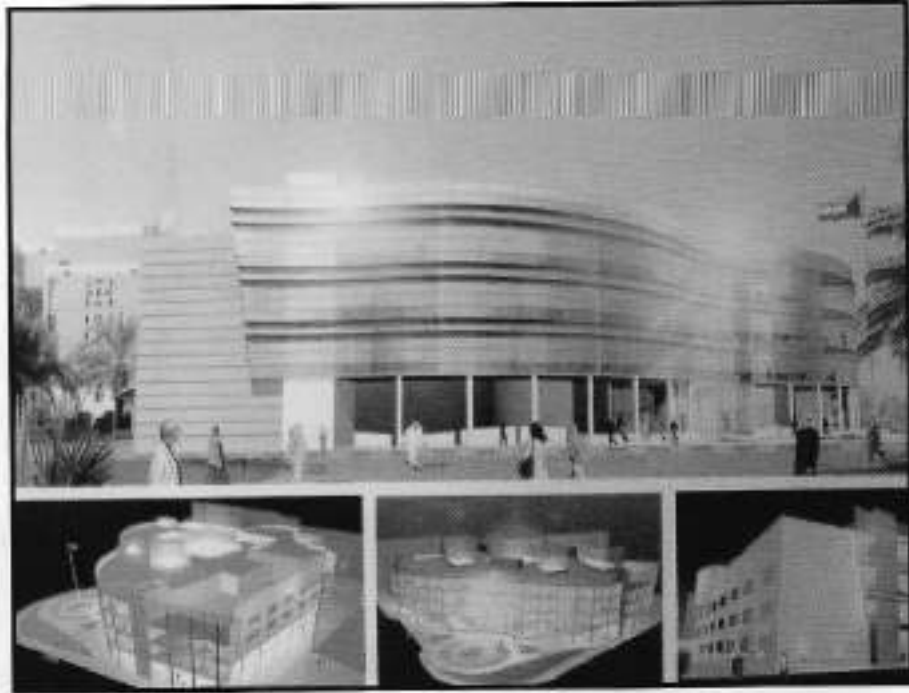
❖ مكونات المشروع :

- العيادة الخارجية للأطفال الخدج

- مختبر المحاليل الوريديّة.

- جناح العناية المركزة أطفال (خدج بسعة ٣٠ حاضنة).





- جناح العناية المتوسطة أطفال (خديج بسعة ٣٠ حاضنة).
- جناحان أطفال خديج (بسعة إجمالية ١٠٠ حاضنة).
- مكاتب إدارية لقسم الأطفال الخديج.
- سكن أطباء الخفارة.
- العيادة الخارجية للوراثة.
- مختبر الوراثة.
- مكاتب إدارية لمركز الوراثة.
- إدارة مستشفى الولادة.

- خدمات مشتركة للمركز.

- مبنى الخدمات الهندسية.

المرحلة التنفيذية،

تم اعتماد متطلبات المركز والموقع من اللجنة المختصة بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٩ م، وتم تزويد السيد المتبرع بهما بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٢٠ م.

- تم تعيين مكتب استشاري من قبل السيد المتبرع للبدء بأعمال المشروع.

- جاري العمل على قدم وساق في بناء المركز.



مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

أنشئت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (مؤسسة خاصة ذات نفع عام) بموجب مرسوم أميري صدر في ٢١ ذي الحجة ١٣٩٦هـ، الموافق ديسمبر ١٩٧٦م.

ويدير المؤسسة مجلس إدارة يرأسه حضرة صاحب السمو أمير البلاد (حفظه الله) ويضم ستة أعضاء تختارهم الشركات المساهمة الكويتية لمدة ثلاث سنوات.

تعتبر المؤسسة من بين هيئات النفع العام وتتلقى الدعم من الشركات المساهمة الكويتية بمقدار ٢% من صافي الأرباح السنوية لهذه الشركات.

والهدف العام للمؤسسة هو المعاونة في سبيل التطور العلمي والحضاري.

ومن أهداف المؤسسة:

- ١- دعم الأبحاث الأساسية والتطبيقية من خلال منح تقدمها في مجالات العلوم الطبيعية والهندسية والصحية والغذائية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.
- ٢- تقديم المنح لتشجيع ودعم الأبحاث المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية وأعمال التطوير والتجارب ذات الصلة بالاقتصاد الكويتي.
- ٣- تقديم المنح والجوائز والمكافآت لدعم التطور الفكري في الكويت والأقطار العربية الأخرى.
- ٤- العمل على تدريب المواطنين الكويتيين من خلال منحهم بعثات ورمالات بغرض الدراسة والتدريب وكذلك إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية.
- ٥- تشجيع ودعم وتنمية مشاريع البحوث والبرامج العلمية المشتركة بين الهيئات العلمية

٥- تشجيع ودعم وتنمية مشاريع البحوث والبرامج العلمية المشتركة بين الهيئات العلمية

الكويتية من جهة والعربية والدولية من جهة أخرى.

٦- دعم روح التكافل بين الأجيال في الكويت.

مكتب الجوائز

انطلاقاً من أهداف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وتحقيقاً لأغراضها في تدعيم البحوث العلمية بمختلف فروعها، وتشجيعاً للعلماء والباحثين في الكويت والبلاد العربية والإسلامية الأخرى، تقوم المؤسسة بتخصيص جوائز في مختلف العلوم وذلك في برامجها السنوية. ومن خلال هذه الجوائز تسجل المؤسسة اعترافها بالإنجازات التي تهدف إلى رفع المستوى الحضاري في مختلف الميادين.

جوائز المؤسسة

جائزة الكويت

جائزة الكويت هي أكبر جوائز المؤسسة وأهمها، وتمنح للعلماء والباحثين المتميزين في أبحاثهم العلمية، وتخصص المؤسسة سنوياً خمس جوائز للكويتيين ومثلها لأبناء البلاد العربية.

وتمنح هذه الجوائز في خمسة حقول هي: العلوم الأساسية، العلوم التطبيقية، العلوم الاقتصادية والاجتماعية، الفنون والآداب، وإحياء التراث العلمي العربي والإسلامي.

ويتغير التخصص الدقيق لكل حقل من حقول الجائزة من عام إلى آخر.

تخصص المؤسسة سنوياً في كل مجال من المجالات المذكورة جائزتين مقداره كل منهما (٣٠,٠٠٠ د.ك) ثلاثون ألف دينار كويتي، تمنح الأولى لواحد (أو أكثر) من أبناء دولة الكويت، والثانية تمنح لواحد (أو أكثر) من أبناء البلاد العربية الأخرى.

كما تقدم المؤسسة - مع الجائزة النقدية - ميدالية ذهبية ودرع المؤسسة وشهادة تقديرية تبين

مميزات الإنتاج بصورة مختصرة.

جائزتنا المنظمة للإسلامية للعلوم الطبية

تشجع المؤسسة الباحثين في مجال الطب في التراث الإسلامي وذلك بمنح جائزة كل عامين في كل من المجالين الآتيين:

- ١- مجال الممارسة الطبية المحكومة بالضوابط العلمية.
- ٢- مجال الفقه الطبي وتحقيق التراث الإسلامي الطبي. وتتألف الجائزة من مبلغ قدره (٦٠٠٠ د.ك) ستة آلاف دينار كويتي مع درع المؤسسة وشهادة تقديرية.

جوائز المؤلفين والمترجمين والناشرين في معرض الكتاب العربي

رغبة في إعطاء حركة التأليف والترجمة مزيداً من الدعم والتشجيع، خصصت المؤسسة ست جوائز سنوياً للكتب المعروضة في معرض الكتاب العربي، ثلاثة منها للتأليف في مجال العلوم والإنسانيات وعن الكويت، واثنين للترجمة في العلوم والإنسانيات، والجائزة السادسة لأحسن كتاب مؤلف للطفل العربي.

وتتضمن الجائزة مبلغاً قدره (٥٠٠٠ د.ك) خمسة آلاف دينار كويتي ودرع المؤسسة وشهادة تقديرية. وتقدم المؤسسة لناشر الكتاب الفائز بالجائزة مبلغاً قدره (٢٠٠٠ د.ك) ألفي دينار كويتي.

جوائز الزراعة

رغبة في تشجيع التطور الزراعي في الكويت، ودعمًا للجهود التي تقوم بها الجهات المختصة بالبلاد، فقد خصصت المؤسسة - بالتعاون مع الاتحاد الكويتي للمزارعين - ثلاث جوائز سنوياً في كل من المجالين الآتيين:

- ١- استخدام الأساليب العلمية والتكنولوجية في إنتاج المحاصيل الزراعية.
- ٢- تنوع المحاصيل الزراعية.

وتمنح الجوائز كالتالي: الجائزة الأولى (٥٠٠٠ د.ك) خمسة آلاف دينار كويتي، الجائزة الثانية (٣٠٠٠ د.ك) ثلاثة آلاف دينار كويتي، الجائزة الثالثة (٢٠٠٠ د.ك) ألفا دينار كويتي.

جائزة أفضل بحث:

تساعد المؤسسة في تدعيم المجالات العلمية المتخصصة التي تصدر في الكويت، كما تساعد على النهوض بالمجهودات المبذولة لرفع مستواها العلمي وذلك عن طريق منح جائزتين للبحوث المنشورة فيها، جائزة لأفضل بحث متميز في مجال العلوم، والأخرى لأفضل بحث متميز في مجال الإنسانيات.

ويمنح البحث الفائز جائزة قدرها (٢٠٠٠ د.ك.) ألفا دينار كويتي، مع شهادة تقديرية تبين السمات المميزة للبحث الفائز وأهميته العلمية بصورة مختصرة.

كما تمنح الدورية الناشرة للبحث الفائز درع المؤسسة، وتمنح الدورية الناشرة الباحث الفائز - والتي تشرف على إدارتها جهة غير حكومية - مكافأة تشجيعية قدرها (٣٠٠٠ د.ك) ثلاثة آلاف دينار كويتي.

جائزة الإنتاج العلمي

تقرر منح هذه الجائزة بمبادرة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد (حفظه الله)، لتكريم النخبة المتميزة بإنتاجها العلمي الغزير، من أبناء دولة الكويت، حملة درجة الدكتوراه في مختلف فروع المعرفة، وتشجيعاً لهذه الكفاءات العلمية الوطنية، من أجل مزيد من البحث والدراسة، وتسخيرهما لخدمة قضايا المجتمع.

وتمنح مؤسسة الكويت للتقدم العلمي جائزة الإنتاج العلمي في المجالات التالية: العلوم الطبيعية والرياضية، العلوم الهندسية، العلوم الحياتية، العلوم الطبية، العلوم الاجتماعية والإنسانية - والعلوم الإدارية والاقتصادية. تتألف كل جائزة من مبلغ (١٠,٠٠٠ د.ك) عشرة آلاف دينار كويتي مع ميدالية ذهبية وشهادة تقديرية تبين مميزات الإنتاج العلمي.



جائزة المؤسسة التقديرية،

تقرر منح هذه الجائزة سنوياً تكريماً وتقديراً للأشخاص الذين ساهموا مساهمة علمية وفكرية في قضايا المعرفة، وقدموا خدمات جليلة لدولة الكويت. تقدم المؤسسة شهادة تقديرية وميدالية ذهبية ودرع المؤسسة ومكافأة مالية قدرها (٣٠,٠٠٠ د.ك) ثلاثون ألف دينار كويتي.

إدارة البحوث

تنقسم إدارة البحوث إلى قسمين:

قسم مشاريع البحوث

الأهداف

يهتم القسم بتشجيع العلماء ودعم البنية التحتية للأبحاث، عن طريق تقديم منح بحثية للمؤسسات الوطنية لتنفيذ دراسات في مجالات: البحوث الأساسية التي تساعد على تنمية المعرفة العلمية والبحوث التطبيقية ذات المردود الاقتصادي في مجالي الإنتاج والخدمات.

الأنشطة

تقوم بإعداد وتنفيذ الإجراءات الإدارية والأكاديمية اللازمة للحصول على منح بحثية ومتابعة المشاريع القائمة (الممولة)، والاستفادة من التقارير النهائية، ووضع الخطط لبرامج وأنشطة مستقبلية.

الإنجازات

منذ عام ١٩٧٨م، قُدم للمؤسسة ٩٤٢ طلباً للحصول على منح لتنفيذ مشاريع بحثية. وحتى نهاية ١٩٩٩م تمت الموافقة على ٤٣١ منحة بحثية بتكلفة إجمالية تعادل ٣٠,٥٩٦ مليون د.ك. وبمساهمة من المؤسسة تعادل ١٢,٦٦٢ مليون د.ك.



- حصل معهد الكويت للأبحاث العلمية على ١٢٥ منحة بحثية ساهمت فيها المؤسسة بما يعادل

٥,٢٤٨ مليون د.ك.

- حصلت جامعة الكويت على ١٨٠ منحة بحثية ساهمت فيها المؤسسة بمقدار ٣,١٦٧ مليون د.ك.

- استفادت مؤسسات وطنية أخرى مثل وزارات الدولة، شركات مساهمة، وجمعيات نفع عام، من

١٢٦ منحة بحثية ساهمت فيها المؤسسة بمقدار ٤,٢٤٧ مليون د.ك.

- بعد العدوان العراقي أعدت الإدارة برنامجاً يسلط الضوء على آثار العدوان في مجالات العلوم

الصحية والاجتماعية والبيئية. مولت المؤسسة ضمن هذا البرنامج ٤٤ مشروعاً بما يعادل مليون

د.ك.

- اشرف القسم على إعداد برنامج للأولويات البحثية في مجالات الصحة العامة، النفط

والبتروكيماويات، تنمية مصادر المياه، والبيئة والتلوث، وكان من ثماره مشروع إنشاء مركز مؤسسة

الكويت للتقدم العلمي لأبحاث وعلاج أمراض السكر.

إدارة الثقافة العلمية:

تنقسم إدارة الثقافة العلمية إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- قسم الثقافة العلمية

أنشئ في عام ١٩٨٢ لتحقيق هدف مهم تعمل الدول المتقدمة من أجله يتمثل في نشر وتنمية

الثقافة العلمية بين أفراد المجتمع، وتعميق العلاقة الوظيفية بين العلم والبيئة وإبراز دور

الحضارة العربية والإسلامية في تقدم العلوم المعاصرة، والتنسيق مع الجهات العلمية والثقافية

والاجتماعية داخل دولة الكويت وخارجها لتحقيق هذه الأهداف، مستعينة بالخبرات العلمية

والثقافية ومتعاونة مع وسائل الإعلام المختلفة.



دولة الكويت لتنمية وتطوير القدرات العلمية والفنية ومواكبة التطورات العلمية في العالم وإبراز دور دولة الكويت فيها عالمياً.

ومن أهم الأعمال، المساهمة في عقد المؤتمرات والندوات العالمية والدورات والبرامج التدريبية المحلية والخارجية أو المشاركة في عقدها، وإيفاد العلماء المتخصصين في مهمات علمية للمشاركة في اللقاءات العالمية بغرض تبادل المعرفة والتعاون الفني. كما تُعنى بالبرامج والاتفاقيات العلمية الدولية.

وقد عقدت المؤسسة أو شاركت من خلال هذا القسم في العديد من اللقاءات العلمية (المؤتمرات - الندوات) المحلية والعالمية، وذلك بتمويل وإشراف كاملين من المؤسسة أو بالمشاركة مع جهات علمية أخرى بلغ إجماليها حتى نهاية ٢٠٠٠ حوالي ٢٣٧ لقاءً علمياً.

كما أن للمؤسسة اتفاقيات ومساهمات في أنشطة دولية عديدة كمشاركتها في مركز عبدالسلام الدولي للفيزياء النظرية، وإسهام المؤسسة في تمويل المجالات العملية بالتعاون مع أكاديمية العلوم لدول العالم الثالث وأكاديمية العلوم الإفريقية والأكاديمية الإسلامية للعلوم.

انضمت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي إلى عضوية المجلس العالمي لتدريس العلوم عام ١٩٨٣م، وذلك ضمن خطة المؤسسة الرامية إلى الإسهام في تطوير البرامج العلمية، التي يقدمها المجلس والاستفادة منها محلياً، وذلك عن طريق عقد حلقات دراسية أو ندوات علمية محلية، بالتعاون مع وزارة التربية والجهات المعنية الأخرى بالدولة.

إدارة الهندسة

أنشئت بعد الانتقال إلى المبنى الجديد بتاريخ ١٩٨٦/٧/٥م، وذلك لصيانة وإدارة جميع مرافق المؤسسة من أجل دعم ومساندة بقية الإدارات في تنفيذ أعمالها بيسر وسهولة.

أهم الأعمال التي تقوم بها الإدارة

١- الإشراف على جميع عقود الصيانة الخاصة بالمبنى وصيانة جميع الأجهزة والمعدات وشراء

دولة الكويت لتنمية وتطوير القدرات العلمية والفنية ومواكبة التطورات العلمية في العالم وإبراز دور دولة الكويت فيها عالمياً.

ومن أهم الأعمال، المساهمة في عقد المؤتمرات والندوات العالمية والدورات والبرامج التدريبية المحلية والخارجية أو المشاركة في عقدها، وإيفاد العلماء المتخصصين في مهمات علمية للمشاركة في اللقاءات العالمية بغرض تبادل المعرفة والتعاون الفني. كما تُعنى بالبرامج والاتفاقيات العلمية الدولية.

وقد عقدت المؤسسة أو شاركت من خلال هذا القسم في العديد من اللقاءات العلمية (المؤتمرات - الندوات) المحلية والعالمية، وذلك بتمويل وإشراف كاملين من المؤسسة أو بالمشاركة مع جهات علمية أخرى بلغ إجماليها حتى نهاية ٢٠٠٠ حوالي ٢٣٧ لقاءً علمياً.

كما أن للمؤسسة اتفاقيات ومساهمات في أنشطة دولية عديدة كمشاركتها في مركز عبدالسلام الدولي للفيزياء النظرية، وإسهام المؤسسة في تمويل المجالات العملية بالتعاون مع أكاديمية العلوم لدول العالم الثالث وأكاديمية العلوم الإفريقية والأكاديمية الإسلامية للعلوم.

انضمت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي إلى عضوية المجلس العالمي لتدريس العلوم عام ١٩٨٣م، وذلك ضمن خطة المؤسسة الرامية إلى الإسهام في تطوير البرامج العلمية، التي يقدمها المجلس والاستفادة منها محلياً، وذلك عن طريق عقد حلقات دراسية أو ندوات علمية محلية، بالتعاون مع وزارة التربية والجهات المعنية الأخرى بالدولة.

إدارة الهندسة

أنشئت بعد الانتقال إلى المبنى الجديد بتاريخ ١٩٨٦/٧/٥م، وذلك لصيانة وإدارة جميع مرافق المؤسسة من أجل دعم ومساندة بقية الإدارات في تنفيذ أعمالها بيسر وسهولة.

أهم الأعمال التي تقوم بها الإدارة

١- الإشراف على جميع عقود الصيانة الخاصة بالمبنى وصيانة جميع الأجهزة والمعدات وشراء

جميع قطع الخيار والمستلزمات اللازمة،

- ٢- التجهيز للندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات، من خلال إعداد جميع الوسائل السمعية والمرئية في قاعات الاجتماعات والمسرح.
- ٣- توفير الأجهزة المكتبية ومستلزماتها لجميع الإدارات.
- ٤- توفير أجهزة الكمبيوتر وبرامج الكمبيوتر لجميع الإدارات وتدريب الموظفين على تطبيقات البرامج.
- ٥- الإشراف على توصيل خدمة الإنترنت وتدريب الموظفين على هذه الخدمة.
- ٦- متابعة المشاريع الإنشائية المستجدة.

مجلة العلوم

مجلة العلوم تصدر شهرياً في الكويت من شركة التقدم العلمي للنشر والتوزيع عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وهي في معظمها ترجمة لمجلة (ساينتفك أمريكان) التي تعد بحق أكبر مجلة علمية في عالم اليوم وتصدر بعشر لغات عالمية في الدول الشرقية والغربية.

تمثل مجلة العلوم إحدى البدايات الجادة نحو نشر المعرفة العلمية في الوطن العربي، وهي تلبى الحاجة الماسة إلى مجلة علمية عربية غير متخصصة، تفتح مجالات التثقيف العلمي للمواطن العادي والمراجع المدرسية والجامعية، وتُعنى بالتوجهات العلمية الحقيقية التي تفرض نفسها في التطور الحضاري لأمتنا.

وإن إقدام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي على مثل هذا العمل العلمي الشاق والمكلف - بعد أن أصدرت عدداً من المعاجم والموسوعات العلمية - ليس إلا استمراراً لتلك الجهود التي تبذلها للحد من اغتراب فكر أمتنا وانقصام ثقافتها، نتيجة عدم استخدام لغتها في نشاطها العلمي، كما أنه سعي حثيث كي تصبح لغتنا أداة طيعة في خدمة هذه الأمة واستئناف مسيرتها في وجه تحديات هذا العصر وتغييراته.

يشرف على تحرير المجلة هيئة تحرير برئاسة مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وأعضاء
من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية.

مساهمة المؤسسة في دعم الخدمات الصحية

مركز أبحاث وعلاج أمراض السكر

التزاماً من المؤسسة بالتميز العلمي والتطوير والرخاء الاجتماعي، تبنت مؤسسة الكويت للتقدم
العلمي مشروعاً متميزاً لإنشاء مركز أبحاث وعلاج أمراض السكر، ليشكل حجر الأساس في نظام
الرعاية الصحية المتطورة بالدولة.

وقد برز مفهوم إنشاء مركز متخصص للأغراض التشخيصية والعلاجية والبحثية كحاجة ملحة
نتيجة دراسات علمية أشارت إلى الانتشار الكبير لمرض السكري ومضاعفاته في دولة الكويت.

ومن المؤمل أن يوفر المركز بيئة مثالية للعلاج وتركيز الأبحاث الإكلينيكية والدوائية الحيوية
وسبل الوقاية والتوعية الضرورية للمصابين بهذا المرض. وقد تم وضع خطة استراتيجية مفصلة
لتشغيل المركز بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الوطنية المرتبطة بالصحة العامة متمثلة بوزارة
الصحة وجامعة الكويت (كلية الطب) ومجموعة من الخبراء والكفاءات المحلية في مجال الصحة
العامة، مع التنسيق والتعاون مع مجموعة من المؤسسات الدولية المشابهة العاملة في مرض
السكر، لوضع أفضل المعايير التي يمكن من خلالها تشغيل المركز وتنفيذ مهماته.

الجديد الذي يقدمه المركز

يحتوي المركز على كل ما هو جديد في عالم الطب؛ بما في ذلك المختبر الطبي المجهز بأحدث
التقنيات الطبية الذي سيتم من خلاله الاتصال بالمراكز الطبية المتخصصة في مختلف أنحاء
العالم للتوصل إلى آخر المستجدات العلمية المتعلقة بمرض السكر على وجه الخصوص؛ لكي
يكون الأطباء دائماً على اتصال دائم بكل ما هو جديد في هذا المجال.



أما عما يقدمه المركز من خدمات جديدة ومتميزة لشعب الكويت، فلا تقتصر على الخدمة البحثية والعلاجية فقط، بل تتعداها بصورة أوسع واشمل لتتوافر في المركز قاعات رحبة لاستقبال المرضى وعائلاتهم لتقديم جلسات توعية إرشادية مفتوحة لهم يطرح فيها كل ما يخص هذا المرض وطرق تجنب الإصابة به وكيفية التعايش معه.

الموقع

يقع مركز أبحاث وعلاج وأمراض السكر (CRTD) مقابل الواجهة البحرية بالقرب من المستشفى الأميري، على مساحة قدرها ٢٥١٠,٨٠٠ وهو الموقع السابق لروضة المهلب والذي يقع على شارع السور بالقرب من تقاطعه مع شارع الخليج العربي وغرب السفارة البريطانية.

ويشرف المبنى مباشرة على الخليج العربي، بالإضافة إلى أن هناك حوالي ٢٥٣,٧٠٠ من الأرض العامة التي تقع بين الموقع وشارع الخليج التي يتم استخدامها للزراعة التجميلية لتجميل الموقع.

الخدمات الطبية:

- عيادات منفصلة للأطفال وأخرى للبالغين.
- عيادة العناية بالأقدام.
- عيادة العيون.
- عيادة العمل الاجتماعي.
- عيادة الخلل في الوظائف الجنسية.
- عيادة التنظيم الغذائي.

مكونات المركز تخصصياً

يتألف المركز من ستة أدوار بمساحة كلية ٢٠٠٠٠م^٢. بالإضافة إلى سردابين يشغلان كامل الحيز، ومكونات المبنى كالتالي:

❖ السرداب الأول

قسم أبحاث الحيوان، مطبخ مركزي، قسم إدارة المواد المستخدمة في الأبحاث، الأشعة وقسم توفير الخدمات المساندة، بالإضافة إلى موقف سيارات يتسع لعدد ١٢٣ سيارة.

❖ السرداب الثاني

مواقف سيارات تتسع لعدد ١٠٨ سيارات وغرف للمعدات الميكانيكية والكهربائية.

❖ الدور الأرضي

البهو الرئيس يحتوي على الاستقبال، كافيتيريا، مكتبة للاستخدام العام، غرف للصلاة، صيدلية، أيضاً غرف الاستشاريين، وقاعة للمسرح.

❖ دور الميزانين

مخصص للأجهزة الميكانيكية.

❖ الدور الأول

عيادات متخصصة وغرف لمرضى الإقامة المؤقتة.

❖ الدور الثاني

خصص للتوسعة والعيادات المستقبلية

❖ الدور الثالث

غرف البحث وعيادات ومختبرات ومكاتب إدارة الحالات الطبية.

❖ الدور الرابع

مختبرات أبحاث، أنظمة المعلومات وقسم اللياقة الصحية مع بركة سباحة.

❖ الدور الخامس

- سطح المبنى المغطى يضم ممر مشاة وممر الركض والأجهزة الميكانيكية.

- الواجهات الخارجية الشمالية للمبنى مكونة من واجهات زجاجية ونوافذ الألمنيوم والواجهات الجنوبية مكونة من قطع من الخرسانة سابقة الصب مع نوافذ الألمنيوم.

- السطح مغطى بألواح معدنية.





محمود حاجي حيدر^(١)

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركزية الجابرية الصحي

- ❖ المتبرع : محمود حاجي حيدر.
- ❖ قيمة التبرع : ١,٠٠٠,٠٠٠ د.ك (مليون دينار).
- ❖ موقع المشروع : منطقة الجابرية.
- ❖ تمت الموافقة ولم ينفذ بعد.

(١) وردت إلينا هذه المعلومات في أواخر مراحل طباعة هذا الكتاب.



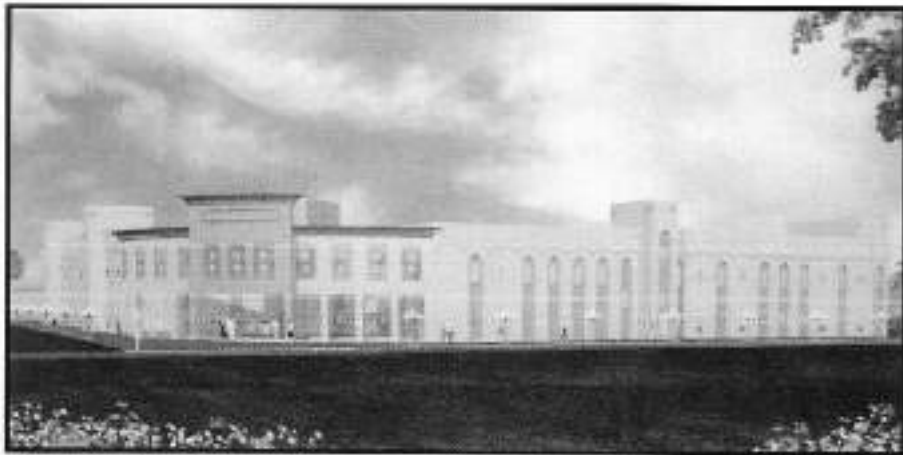


فيصل السلطان^(١)

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز فيصل السلطان للعلاج الإشعاعي

- ❖ اسم المتبرع : فيصل السلطان
- ❖ قيمة التبرع : مليون دينار
- ❖ موقع المشروع :
- ❖ ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية، خلف مركز حسين مكي الجمعة.



(١) لم نتمكن من الوقوف على المسيرة الذاتية للمحسن لأسباب خارج إرادتنا رغم حرصنا.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

النشأة المباركة

أشهرت الهيئة الخيرية الإسلامية رسمياً في العام ١٩٨٦م الموافق عام ١٤٠٦هـ ، ومقرها الرئيس في دولة الكويت، وهي مؤسسة خيرية إنسانية ذات طابع عالمي ونشاط خيري يشمل الإنسان في كل مكان وتشمل خيريتها جوانب مختلفة من حاجاته.

وكان الفضل في تأسيسها - بعد الله تعالى - لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي، الذي دعا في مؤتمر المصارف الإسلامية إلى جمع ألف مليون دولار، للحفاظ على المسلمين،



كما كان لعدد من الشخصيات الكويتية الخيرية الأثر البالغ بعد مقابلة سمو أمير البلاد المفدى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد الأمين الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والحكومة الرشيدة مما سارع في إصدار الأمر الأميري السامي لتشهر الهيئة وتري النور .

الكويت سباقة في الخير

واحتضنت الكويت هذه الانطلاقة ، التي تهدف إلى خير الإسلام والمسلمين، وتجسيدا لتلك الأعمال الرائدة صدر المرسوم الأميري بالقانون رقم ٦٤ لعام ١٩٨٦م الموافق ١٤٠٦هـ ، بشأن إنشاء الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومقرها الكويت.

الرؤية والرسالة

نادت الهيئة بشعار لها رفعتة وهو « معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال »- ضمن مفهوم «التمكين»، الذي يشيع هذه الأيام كمفهوم عالمي، ويقوم على أساس تعليم وتدريب الفقراء على الحرف والصناعات التي تمكنهم من الاعتماد - بعد الله سبحانه - على أنفسهم، وإعالة أسرهم وذويهم، بدلاً من أسلوب الإنفاق الوقتي والمقتطوع.

ولاشك في أن هذا النوع من الإنفاق هو من صميم الدين. فعن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِي بِحِزْمَةِ الْحَطْبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا فَيَكْفِيَ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ»^(١).

أما رسالة الهيئة فهي رسالة عالمية لإغاثة المجتمعات الإنسانية وتقديم المساهمات التنموية وتنسيق الجهود الخيرية وفق تخطيط شامل بإدارة متميزة بغية استثمار أمثل للموارد المالية والبشرية.

(١) رواه البخاري في صحيحه.

الأهداف:

انطلاقاً من الطبيعة الاجتماعية الخيرية للهيئة ونشاطها المركز في المجال الاجتماعي والتنموي والتعليمي والثقافي، وبعيداً عن التدخل في الشؤون السياسية تبدو أهداف الهيئة واضحة ضمن ثلاثة خطوط عريضة:

- جمع التبرعات.
- استثمار ما يرد من تبرعات غير مخصصة وإقامة المشاريع الاستثمارية والتنموية المتكاملة.
- تقديم المعونات كالمساعدات الإنسانية وتنفيذ مشاريع الخدمات العامة والإنمائية من عوائد الاستثمار وما يرد لها من تبرعات مخصصة.

منطلقات الهيئة

ولما كانت الهيئة عالية التأسيس وعالية الاستثمار وعالية الإنفاق وعالية الموارد فقد اتسعت مهامها وتشعبت، فاختارت مبدأ التخصص الإقليمي في العمل فأنشأت اللجان المساعدة مثل:

- لجنة مسلمي آسيا.
- لجنة فلسطين الخيرية.
- لجنة ساعد أخاك المسلم.

كما أنشأت «لجنة الشروق» التي تهتم بقطاع الشباب وتنفذ من خلالها تربية النشء والاهتمام بالشباب وحل مشاكلهم وتهيئتهم للقيام بمسؤولياتهم في المجتمع.

عناصر استراتيجية الهيئة

- ترسيخ معالم الأسلوب المؤسسي في العمل الخيري تنظيراً وممارسة.
- تحقيق البعد العالمي الخيري تأسيساً وتمويلاً وانفاقاً وتنسيقاً.
- الوصول إلى منهجية تكاملية في تخطيط وإقامة المشاريع التنموية.

- الاهتمام بالإنسان وتنمية قدراته وإمكاناته، وتمكين الفقير والمحروم ليكون عنصر إنتاج وبناء يساعد نفسه وأهله.

- البعد عن المنازعات السياسية والمذهبية، تأكيداً لخيرية العمل وشفاهيته ووضوحه.
- استثمار أصول التبرعات غير المخصصة في الهيئة، وبهذا تتحول كل الصدقات والتبرعات في الهيئة إلى صدقة دائمة النفع ومتصلة الأجر والثواب إن شاء الله.
- الاهتمام الخاص بالتأهيل ومراكز التدريب المهني والمشاريع الإنتاجية الزراعية والغذائية والمهنية كأسلوب دائم النفع للمجتمعات الفقيرة.
- التنسيق والتعاون مع الهيئات والمنظمات الخيرية المحلية والإقليمية والدولية لتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف وفي أسرع وقت.
- القيام بدور فعال على المستويين الشعبي والمحلي بالتفاعل مع الأحداث وذلك بالتعاون مع كافة الجهات الرسمية والشعبية.

المحافظة الوقفية

أنشأت الهيئة محافظ وقفية متخصصة تعتبر رائدة ومنمزة منها:

وقفية الأسر المتعففة، وقفية الأضاحي، وقفية إفطار الصائمين، وقفية المساجد، وقفية بر الوالدين، وقضية أعطه فأساً ليحتمل، وقضية قطرة ماء، وقضية القرآن الكريم، ووقضية اليتيم، ويبدو من خلال هذه الوقفيات أن مشاريع الهيئة تهدف إلى خدمة الفقير والمحتاج في كل مكان.

وتسعى الهيئة سعياً حثيثاً إلى جمع مبلغ ألف مليون دولار على هيئة محافظ وقفية مختلفة قيمة كل منها (مليون دولار) يساهم فيها كل المسلمين. كل على قدر طاقته.

ووقفيات الهيئة تجمع أصولها من تبرعات المحسنين الكرام فيبقى أصل التبرع ثابتاً ويتم الإنفاق من الربح، بحيث يبقى هذا مصدراً لدر الأجر والثوبة من عند الله إلى ما شاء الله، مصداقاً لقول

النبي ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» (١).

ومن جملة ما تُعنى به وظيفات الهيئة.. بناء وإدارة المستشفيات والمراكز الصحية وعلاج الحالات المستعصية، كما أنها تهتم بأمور الإغاثة وتوزيع الكسوة والغذاء والخيام والبطانيات على المنكوبين في الكوراث، ونشر اللغة العربية وبناء المساجد ودور الأيتام وكفالة الأيتام ورعاية بيوت الله، وتيسير حفظ كتاب الله ودراسته، وحضر الأبار ورعاية الأسر المتعسفة، وإقامة موائد الإفطار وتوزيع لحوم الأضاحي وأبواب كثيرة ومتنوعة أخرى من ضروب الخير.

معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

«معاً ... لا يعود السائل إلى السؤال»، شعار من خلاله توظف الهيئة تبرعاتها في ما يخدم هذا الطرح في محاولة لوضع حلول مستديمة لمشاكل الفقر المزمنة والتي تتطرق إلى الحلول التي تعالج أسس المشكلة.

التمكين

انطلاقاً من استراتيجية الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، اتضحت بصورة أكبر أولوياتها للمرحلة المقبلة، والتي تتلاقى مع أولويات المجتمع الدولي، متمثلة في المنظمات العالمية والتي وثقت الهيئة علاقاتها معها من خلال حضور المؤتمرات المختلفة، ومنها مؤتمر القمة العالمي للغذاء، الذي جعل رأس الأولويات مساعدة الفقير وتمكينه من حل مشاكله ومحاربة الجوع والحرمان، وهو ما أولته الهيئة اهتمامها منذ إنشائها وما قررت استراتيجيتها للمرحلة المقبلة.

وبالفعل توسعت الهيئة في تنفيذ المشاريع الإنتاجية ذات الطابع التأهيلي والتنموي والتدريبي بما يعود بالفائدة على الفقير والمحتاج وليتحول من خلالها السائل إلى عنصر منتج وفعال في

(١) رواه مسلم.

لذلك فإنه يتمكن الفقير - حسب التعبير الدولي الشائع اليوم - وبمشاركة أهل الخير من داخل الكويت وخارجها ودعمهم لتوجيهات الهيئة وأولوياتها يتحقق للهيئة شعارها الذي ترفعه: «معاً ... لا يعود السائل إلى السؤال»، بما يزيد اللحمة والتعاون بين أبناء الأمة الإسلامية.

فروع ومكاتب الهيئة

لقد قامت الهيئة بإنشاء فروع لها في محافظات الكويت المختلفة، وأنشأت مكاتب إقليمية في كل من النيجر ونيجيريا والسودان وأوغندا والأردن والبحرين وجزر القمر وبينين وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية. هذا علاوة على مندوبي الهيئة المنتشرين في العديد من بلدان العالم.

المشاريع الإنمائية

يقول الرسول ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»^(١).

فهذه المشاريع نوع من الصدقة الجارية التي يبقى أصلها ثابتاً، ويتصدق من ثمارها وإنتاجها بتأمين مصدر غذائي (زراعي - حيواني - سمكي) لكثير من أبناء المسلمين، مساهمة في حل مشكلة الجوع.

كما توفر فرص العمل لعدد غير قليل من أبناء المسلمين، وبالتالي تخفف من حدة مشكلة البطالة الموجودة في العالم الإسلامي وتساهم في حل مشكلة الفقر.

إفطار الصائم ونحر الأضاحي

تنفذ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروع «إفطار الصائم» في شهر رمضان وتوزع لحوم

(١) رواه مسلم.

الأضاحي في عيد الأضحى خارج دولة الكويت في أكثر من ٤٠ دولة. وقد دأبت الهيئة على تنفيذ هذين المشروعين كل عام ويستفيد منهما آلاف الفقراء .

التعليم والتثقيف

تعنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بأمور التعليم ونشر الثقافة، وتأتي مسألة الابتعاث من أولويات العمل في الإدارة، حيث إن عدداً من المبعوثين من قبل الهيئة في الخارج يعملون في المعاهد والمدارس الإسلامية، كما يقومون بمهام وأنشطة تثقيفية وتربوية في مجال العلوم الشرعية وتعليم مبادئ الإسلام وأصوله، ويعقدون الدورات والندوات وينفذون مشاريع الهيئة المختلفة كإفطار الصائم وذبح الأضاحي وتوزيع لحومها والإشراف على مشاريع الهيئة التي تنفذها في بلدانهم وتوزيع الكتب وغير ذلك من الأنشطة.

المشاريع المحلية

من المشاريع التي تنفذها الهيئة على سبيل المثال لا الحصر: مشاريع دعم الأسر المتعيزة والمحتاجة، وتقديم المساعدات المادية والاجتماعية، ووسائل الدعم الأخرى المختلفة لمؤسسات الدولة، ومشروع مستشفى الرعاية الصحية لعلاج الأمراض المستعصية.

وقد احتفلت الهيئة الخيرية - بالتعاون مع الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان - بوضع حجر الأساس الذي تزمع الهيئة إنشائه لتقديم الخدمات الصحية ومشروع مجمع مدارس الرؤية ثنائية اللغة ومشروع «الله يبرد عليك» الذي يزود الأسر المحتاجة بوسائل التبريد المختلفة من مكيفات وفلاجات وبرادات ماء لمواجهة قسوة الحر.

مشروع «خلها دفعة بلا»

تبنّت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروع «خلها دفعة بلا»، هذا المشروع يستفيد من الأثاث المستعمل ذي الحالة الجيدة لتوظيفه لخدمة الفقراء وأنشطة الهيئة المختلفة، ويدخل ضمن



مشاريع الصدقة الجارية المختلفة، التي تنفذها الهيئة، حيث قامت الهيئة بتوظيف التبرعات العينية في مشروع صدقة جارية، لتكون باباً لدفع البلاء بإذن الله.

ذلك أن الصدقة تطفئ غضب الرب، وأن صنائع المعروف تقي مصارع السوء. وتستفيد الهيئة منها ببيعها وإدخال ريعها في استثمار يدر الأجر والثوبة على المتبرع فيبقى أصل التبرع معيناً للأجر إلى ما شاء الله.

اللجان العاملة

لجنة فلسطين الخيرية

أكملت لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الخمسة عشر عاماً من العمل الدؤوب والجهد المتواصل لتحقيق رسالتها الخيرية والإنسانية السامية، والتي رسمتها لنفسها منذ تأسيسها بتاريخ ١٥/٦/١٩٨٨م.

وتأتي مسألة الاهتمام بالمقدسات الإسلامية على أرض الإسراء - فلسطين - وخاصة المسجد الأقصى أولى القبلتين ومسرى النبي ﷺ كأحدى أولويات اهتمامات اللجنة، إيماناً منها بقُدسية هذا المكان وبركة ما حوله؛ حفاظاً منها على المعالم التاريخية والحضارية لتلك البقعة المباركة.

فكان لابد من العمل بدون كلل ولا ملل من أجل مسح دموع الأيتام ورسم الابتسامة على شفاه المحرومين، لذا تنوعت الأنشطة، فمن مشروع كفالة الأيتام إلى مشروع طالب العلم إلى مشروع رعاية الأسر الفقيرة.. إلى المشاريع الموسمية من إفطار الصائم والأضاحي إلى غيرها من المشاريع.. كل ذلك ساعد على التخفيف من ألم تلك المعاناة والحد منها.

لجنة مسلمي آسيا

تأخذ لجنة مسلمي آسيا من اسمها البعد الجغرافي الذي تعمل فيه، فهي تركز أنشطتها ومشاريعها في البعد الآسيوي وضمن القارة الآسيوية لتخدم المسلمين في الجمهوريات حديثة



الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي والتي بدأت تتحرر دينياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً والبالغ عدد مواطنيها ٨٢٥ مليون نسمة.

تم إشهار اللجنة في ٣ رجب ١٤٠٩ هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٩ م، بقرار من مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية: ثلاثينات إلى أوضاع المسلمين في القارة الآسيوية، لأنهم يمثلون ما يقارب ثلاثة أرباع المسلمين في العالم.

الأهداف

تقوم لجنة مسلمي آسيا بتنفيذ العديد من المشاريع الإنشائية والإغاثية والدعوية والوقفية، التي تخدم إخواننا المسلمين في قارة آسيا، كما تقوم بتقديم الدعم والمساعدة للفقراء والمحتاجين منهم... من خلال:

- جمع التبرعات المالية والعينية.
- تقديم المساعدة بما يحقق الرعاية الإسلامية لأبناء المسلمين والأيتام والمتضررين.
- إقامة المشاريع التعليمية والاجتماعية ودعمها واستكمال الناقص منها.
- التعرف بالمشاكل والمعاناة التي تواجهها الشعوب الإسلامية في القارة الآسيوية.
- عمل الدراسات التفصيلية لأوضاع المسلمين في آسيا من النواحي الدينية والاجتماعية والجغرافية والثقافية.
- التنسيق والتعاون مع الجهات العاملة في اختصاصات اللجنة نفسها.

ومن المشاريع التي تنفذها اللجنة:

بناء المساجد، والمراكز الإسلامية وترميمها، حفر الآبار، مشروع إقطار الصائم، مشروع نحر الأضاحي، كفاية الأيتام، مساكن الفقراء، كفاية طلبة العلم، كفاية الدعاة، الإغاثة، إضافة إلى المساعدات، وعقد المؤتمرات والندوات الدولية.

لجنة ساعد أخاك المسلم في كل مكان

لجنة «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» من اللجان المتميزة في الكويت وتتبع الهيئة منذ العام

١٩٨٨ وهي لجنة نسائية تأخذ على عاتقها تنفيذ ثلاثة أهداف هي:

- هدف مالي : توجيه الفائض من الأموال بشكل صدقات وزكوات إلى المحتاجين من المسلمين.

- هدف علمي : نقل العلم من المتعلم إلى غير المتعلم.

- هدف حرفي : تعليم الطفل الكويتي حرفة تحت شعار "اعمل بيدك".

من الأنشطة التي تقوم بها اللجنة:

كفالة الأيتام، ومساعدة الحالات المتعوضة والمدينة، وتقديم المساعدات الدراسية للطلاب

والمبتعثين، فضلاً عن مشاريع بناء المساجد والمراكز الإسلامية، وتقديم المساعدات الإغاثية، وحفر

الآبار؛ لإرواء عطش الإنسان والأرض على السواء، ومساعدة المرضى، وإفطار الصائم، وإطعام

العمال في جليب الشيوخ، والقيام بمشروع الأضاحي.

لجنة الشروق للشباب

وهي لجنة متخصصة أنشأتها الهيئة لتابعة أمور الشباب وتنويرهم في المسائل الثقافية

والشرعية وتنمية بواعث الخلق الطيب عندهم من خلال دعم سائر الأنشطة الشبابية الهادفة،

وعقد الدورات الخاصة بفئات الشباب بهدف تنمية هواياتهم وخبراتهم.

مساهمة الهيئة في دعم الخدمات الصحية.

مستشفى الرعاية الصحية الأولية

قامت الهيئة مشكورة بتبني مشروع إنشاء هذا المستشفى بالتعاون الوثيق مع الجمعية الكويتية

لمكافحة التدخين والسرطان، وقد أوردنا تفصيلاً وصفيًا عن طبيعة المشروع وأهدافه والمواصفات

الغنية لمبنى المستشفى في الجزء المخصص للحديث عن الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين



والسرطان .

ويعتبر المشروع من أكبر المشاريع الوطنية على مستوى الكويت ونوعاً فريداً من المستشفيات التي تقدم خدمات تلطيفية متخصصة على مستوى الشرق الأوسط .

ولا يزال المشروع بحاجة إلى دعم الخيرين ليقدم خدماته التي ستساعد المستشفيات الحكومية التي تفتقر إلى هذا النوع من الخدمات الطبية التلطيفية .





عبدالله يوسف عبدالله العبدالهادي

(١٩٣٣ م)

المولد والنشأة

في دولة الكويت الحبيبة وفي منطقة القبلة التي شهدت نبوغ كثير من أبناء الكويت، وتحديدأ في فريج العثمان، كان مولد السيد عبدالله يوسف عبدالله العبدالهادي وذلك في عام ١٩٣٣ م. وهو الابن الأكبر لوالده الذي يمتد أصل عائلته الكريمة إلى قبيلة «الدواسر» التي تمتد جذورها إلى منطقة «الأفلاج» في قلب الجزيرة العربية، وله من الأشقاء اثنان وأربع شقيقات.

يعتبر السيد عبدالله العبدالهادي نموذجاً طيباً لرجال الكويت، وأحد النماذج المشرفة لرجال شقوا بسواعدهم طريق البناء والتنمية لوطنهم وخطوا بأيديهم صفحات مشرقة من تاريخ بلدهم، ووضعوا دعائم لأعمدة الاقتصاد الوطني بفضل الله سبحانه، ثم بفضل مؤسسات اقتصادية وطنية خالصة.

نشأ السيد عبدالله العبدالهادي في أسرة بسيطة لم يكن لأفرادها مصدر للرزق سوى البحر وما يرزقه الله لطالبي الرزق، فقد كان والده يعمل بالغوص على اللؤلؤ، وجمع من خيرات البحر ما استطاع هو وصحبه، وكذلك من خلال رحلات التجارة، وكان - كعادة أبناء الكويت - يساعد والده مع أخيه في الغوص أو ركوب البحر.

تعليمه

لا يخفى على الكثيرين ما كان عليه الحال بالنسبة للتعليم بالكويت قديماً، فقد كانت الكتابيب هي المحطة الأولى في رحلة التعليم؛ حيث كانت منتشرة في معظم الأحياء القديمة، وبالفعل التحق الأستاذ عبدالله العبدالله الهادي بالكتاب ودرس عند الملا «محمود» وعلى يديه تعلم قراءة القرآن الكريم، ومن ثم حفظه حتى تمكن بفضل الله تعالى من ختمه آنذاك.

وبعد ذلك تابع رحلة التعليم حيث انضم إلى المدرسة القبلية - فيما يعرف بإدارة المعارف - حيث مكث يدرس بها طيلة أربع سنوات، بعدها انتقل للمدرسة الخاصة والتي كانت منتشرة في ذلك الوقت، وكانت لها تكاليف مالية، قد لا يستطيع الجميع دفعها ببسر.

وقد درس بالفعل على يد الأستاذ «سعد بن سنين» في ديوانه الخاص، وكانت دراسته لمادتين هما اللغة العربية، والحساب وقد كان من أبرز الأساتذة الذين تلقى العلم على أيديهم كل من: الملا محمود بن محمد في الكتاب، والأستاذ سعد بن سنين، والأستاذ خالد جعفر، والأستاذ إبراهيم المقهوي في المدرسة القبلية.

حياته العملية:

بدأ الأستاذ عبدالله العبدالله الهادي حياته العملية منذ الصغر، حيث كان يؤازر والده وأخاه في عملية الصيد والغوص وركوب البحر والسفر في الرحلات التجارية، وغيرها من الفعاليات التجارية طلباً للرزق الحلال والعيش الشريف، ويحمل أعباءهم حين سفرهم إلى البحر.

وبعد ذلك بدأ رحلة كضاحه حينما بدأ بالأعمال الحرة بمفرده، وكانت بدايتها «بضالة صغيرة»، كان يديرها بمفرده، وهي في منطقة «الدهلة» القريبة من سوق «واحف» بالكويت.

وقد نجح كثيراً في إثبات قدراته التجارية، وفرض عليه حبه للعمل الحر أن يترك إدارة محله الصغير لينتقل بعدها إلى مجال أعرض وأصعب من التجارة، حيث عمل في بيع وشراء العقارات

داخل الكويت، وكانت هذه هي نقطة الانطلاق حيث استهواه العمل في هذا المجال، وتوسع فيه بفضل من الله عز وجل وكثف نشاطه داخل الكويت ومن بعدها خارجها، حتى يومنا هذا.

حياته الاجتماعية

في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي تزوج السيد عبدالله العبدالهادي، وكان عمره وقتئذ لا يتجاوز الثامنة عشرة، وقد كان هذا أحد مظاهر العادات والتقاليد الكويتية الطيبة، والتي يأتي منطلقها من حديث رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»^(١).

وكانت بفضل الله زيجة ناجحة، حيث أثمرت عن ستة من الأولاد وثلاث من البنات كلهم من الذرية الصالحة بحمد الله تعالى.

إسهاماته الخيرية

ينتمي السيد عبدالله العبدالهادي إلى نوع طيب من البشر يتميز بالسخاء والكرم والجود، فهو رجل كريم يصعب تتبع آثار إحسانه. ومنها المواظبة على إعداد ولائم لإفطار الصائمين طوال شهر رمضان في مسجد التركيت «بالخالدية»، وكذلك وفي الوقت نفسه في كل من مسجد البدر، ومسجد المنامة بالبحرين الشقيق.

ويقوم أيضاً بإعداد ولائم أسرية لأصدقائه وأخرى لأقاربه، وذلك لربط العلاقات الأسرية وصلة الرحم، كما كان يتهنى إرسال بعض المحتاجين لأداء فريضة الحج والعمرة من داخل الكويت وخارجها، ويعمل على نشر الهداية بين الشباب، من خلال إعداد رحلات العمرة المجانية للشباب والنساء في منطقتي «الخالدية» و«قرطبة» أثناء العطلات الصيفية، كما يقوم بتقديم مساعدات

(١) رواه مسلم.

كثيرة للجان الخيرية في الكويت وكذلك خارجها مثل البحرين، وجمهورية البوسنة.

كما أنه يقوم أيضاً بتبني احتياجات بعض المحتاجين من الأفراد والعائلات داخل دولة الإمارات

الشقيقة (دبي بالتحديد). ويقوم بالتبرع بتحمل نفقات السفر والعلاج لصالح الأهل والأقارب المحتاجين للعلاج بالخارج.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن السيد عبدالله العبد الهادي لا يتأخر عن مد يد العون والمساعدة في بناء المساكن والبيوت للأهل والأقارب.

وكما هو الحال بالنسبة للعديد من رجالات ونساء الكويت الخيرين كان للأستاذ عبدالله العبد الهادي عدد من المواقف الخيرة التي سعى بنفسه إليها، ومنها أنه - وبفضل من الله - قام بفك كربة أسرة داخل منطقته كان عائلها قد قام بإصدار شيك بدون رصيد، مما أدى إلى حدوث مشاكل لأسرة هذا الشخص، وقد قام عنه بسداد الدين لوجه الله تعالى، وبالتالي ساعد في لمّ شمل أسرة كانت مهددة بالضياع والتشتت.

وأيضاً كان له مواقف شخصية في مساعدة أسر تعاني من ضائقة مالية بسبب تراكم عدة ديون عليها.

عمارة المساجد

انطلاقاً من الوازع الديني الذي يتميز به السيد عبدالله العبد الهادي كانت له إسهامات بفضل من الله تعالى في بناء عدد من المساجد داخل الكويت وخارجها ونذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

أولاً: داخل الكويت

قام بإنشاء عدد من مصليات النساء في عدة مساجد داخل الكويت، وكذلك ترميم وإعادة إنشاء عدد من دورات المياه لمساجد كثيرة، وتجديد بنائها على نفقته الخاصة، وكذلك التكفل بفرش كثير من المساجد القديمة بالكويت وترميمها، وعدد هذه المساجد يستعصي على العد والحصر،

فهي كثيرة أولاً، ومنها ما لا نعلمه ثانياً.

ثانياً: خارج الكويت

أما عن إنشاء المساجد خارج الكويت فهي - بفضل الله - كثيرة أيضاً ومتنوعة :

- البحرين: فقد قام السيد عبدالله العبدالله الهادي بإنشاء مسجد كبير في مدينة المحرق بالبحرين وهو مسجد (القلالي).

- مصر: كما قام بإنشاء مسجد في منطقة النوبة بصعيد جمهورية مصر العربية الشقيقة. وإنشاء مركز إسلامي كبير في منطقة النوبة بصعيد مصر، ويضم مسجداً كبيراً، وصالة للمناسبات، وعيادة طبية، ومركزاً للخدمات ومساعدة الأراامل والمحتاجين، ومشغلاً فنياً لتأهيل المواطنين هناك.

- الهند: وفي الهند أيضاً قام ببناء مسجد كبير.

- مراكز إسلامية بإندونيسيا وغيرها: كذلك قام بإنشاء عدد من المراكز الإسلامية في مختلف الدول الإسلامية ومنها مركز إسلامي كبير في جمهورية إندونيسيا. وقد شمل هذا المركز مسجداً ومستوصفاً ومكتبة علمية ومدرسة للتعليم الإلزامي، ومركزاً تجارياً يضم محلات تجارية متعددة المنافع، وكذلك مركزاً للخدمات ونشر الوعي الديني.

أعمال خيرية أخرى

يقوم الأستاذ عبدالله العبدالله الهادي بالكثير من أعمال الخير - كما سلف الذكر - التي تنوعت مجالاتها، نذكر منها أيضاً أنه قام بأعمال صيانة لمدارس حكومية على نفقته الخاصة، وذلك في منطقة الخالدية حيث يسكن، ومنها أعمال صيانة وترميم دورات المياه، وهو يدعو دائماً للخير معنوياً ومادياً، ويحث كل المحيطين به على أن يبذلوا جهداً في ذلك، وهو يمد يد العون للطلاب، ويهتم بهذا الأمر جداً، ويساعد بعض أبناء الكويت في مواصلة تعليمهم، ويتحمل نفقاتهم الدراسية.

كما أنه أيضاً يتكفل بإعالة كثير من الأيتام والمحتاجين داخل الكويت وخارجها، فهو على سبيل المثال يتحمل تكاليف أكثر من عشرين أسرة داخل جمهورية مصر العربية الشقيقة، بالإضافة إلى كثير من الأسر في دول أخرى.

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز عبدالله العبدالهادي الصحي بمنطقة اليرموك

❖ اسم المتبرع : السيد عبدالله يوسف عبدالله العبدالهادي .

❖ قيمة التبرع : ١٠٠٠٠٠٠٠ (مليون) د.ك .

❖ الموقع : في نفس موقع مركز اليرموك الصحي .

❖ المساحة : ٣٠٠٠ متراً مربعاً .

❖ مكونات المركز :

- الرعاية الأولية الصحية .

- مركز أسنان متكامل .

- عيادة كبار السن .

- عيادة الأطفال .

- مركز تدريب طبي .

- الصيدلية .

- الضماد .

- غرفة الإدارة .

- الخدمات .

- مختبر .





مساعد عبدالله السايير الشحنان

المولد والنشأة

في عام ١٩١٧م وفي إحدى أعرق مناطق الكويت قديماً، وهي منطقة «القبلة» وبالتحديد في منزل عائلة السايير، ولد السيد مساعد عبدالله السايير الشحنان، أحد أبناء أسرة السايير، تلك العائلة التي أنجبت للكويت رجالات كثيرين ممن أثروا الحياة الاجتماعية والتاريخ المعاصر لبلدنا الحبيب، وساهموا في بناء الوطن، وكان منزل العائلة قديماً يقع بجوار مسجد السايير الموجود حالياً.

نشأ الأستاذ مساعد في بيت عريق أربابه من كبار تجار الكويت سابقاً وحالياً، حيث كانوا أشبه بمدرسة في أصول التجارة، تعلم منها الكثيرون أصول البيع والشراء وهواعد التجارة وأساليب النجاح.

وبذلك تهيأت الظروف الملائمة لتنشأة الأستاذ مساعد السايير كأحد أبرز تجار الكويت، فتعلم من هذه المدرسة، ولئن اعتبرناها مدرسة حياتية بالضعل، فإننا يمكن أن نعتبر أن كلاً من والده عبدالله وعمه مبارك هما مؤسسا تلك المدرسة التجارية، والتي نقصد بها بالطبع أنهما كانا من اصحاب الفكر التجاري.

تعليمه

بدء الأستاذ مساعد السائر مرحلة التعليم والتحق بالكتاب - كسائر أبناء جيله - وفيه تعلم مبادئ العلوم، وكذلك قواعد القراءة والحساب وتعلم قراءة القرآن الكريم، وحفظ منه الكثير وأتقن تلاوته، وأبلى في هذه المرحلة بلاءً حسناً.

وكان تعليمه وتدريبه يتم على يد الملا مرشد محمد السليمان، وقد تأثر به الأستاذ مساعد كثيراً وظل يذكره بالخير طيلة أيام حياته، وهذا ما شهدناه للأمانة والتاريخ من كل تلاميذ الملا مرشد، وما أكثرهم بين رجالات الكويت.

حياته العملية

بدء الأستاذ مساعد حياته العملية مبكراً ولم يكن في ذلك أمر غريب، فقد كان أبناء الكويت قديماً يشاركون آباءهم العمل والكفاح منذ الصغر، ولم يكن في هذا الأمر ما يعيبه، حيث كانت طبيعة الحياة تفرض عليهم ذلك، فلم يكن يتوفر لأبناء ذلك الجيل ما تنعم به أجيالنا الحالية - بحمد الله وفضله - بل كانت حياة عملية جادة شاقة.

وقد صدق في هذا الأمر شخصية الأستاذ مساعد، فقد عمل منذ صغره مع والده حيث كان في شراكة مع أخيه (عم مساعد)، ولهما تجارة بفضل الله كبيرة، وقد كان لهما محل في سوق المناخ مقابل قصر السيف، حيث كانت تتركز معظم تجارة أهل الكويت في تلك الفترة، وقد كان هذا الموقع يتمتع بمزايا كثيرة منها أنه مركز للبلد كلها يقع في مركزها تقريباً، كما أنه قريب من البحر حيث ترسو السفن التجارية وتجلب معها الخير بمختلف أشكاله.



وقد عمل المرحوم مساعد مع والده وعمه بالتجارة وتعلم منهما الكثير مثل الأمانة والمعاملة الطيبة وكذلك الصدق في المعاملة.

وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول: «التاجر الصدوق مع النبيين والشهداء في الجنة» رواه مسلم. وبعد فترة من العمل في تلك المدرسة التجارية وبعد أن أبلى فيها بلاءً حسناً، سافر إلى الهند ليتولى شؤون التجارة هناك، ويكون سفيراً لتجارة عائلته وظل هناك فترة كبيرة، عاد بعدها عام ١٩٥٨م إلى الكويت، حيث كان مكتبه وديوانه هناك طوال الوقت مجتمعاً للكويتيين بل للعرب جميعاً، يلتقون فيه ويتبادلون الحديث والأخبار التجارية والاجتماعية.

إسهاماته في مجال العمل الخيري

كان الأستاذ مساعد رجلاً كريم الأخلاق هادئ الطبع ومتسامحاً، ولا تلقاه إلا مستبشراً راضياً قانعاً، وكان على علاقة طيبة بجميع أهل الكويت ولم ير منه أحد إلا كل خير.

وقد كانت ملامح كرمه وسخائه واضحة فيه منذ بداية حياته حيث كان بيته بالهند مقصداً لجميع الكويتيين الذين يذهبون إلى الهند للتجارة أو للعمل، وكان بيته بيت كرم يساعد المحتاج ويستضيف المسافرين والزائرين، وقد ذاع عنه هذا الأمر بين أبناء الكويت الذين يزورون الهند.

ومنذ أن عاد إلى الكويت في عام ١٩٨٥م، سار على نهجه السابق في الهند وأصبح مكتبه ديوانية، وملتقى الشخصيات وقصد لكل محتاج، ونبع خير يفيض دائماً بالخير للجميع وكان كما قال

الشاعر:



تراه إذا ما جئته متهللاً
كأنك معطيه الذي أنت نائله
لو لم يكن في كفه غير روحه
لجاء بها، فليتيق الله سائله

وقد تعددت أوجه الإحسان في حياته حتى يصعب على متتبعها أن يسردها، فقد كان واسع العطاء سخياً، وكان ينفق بيمينه ولا تدري عنها شمائله، وعلنا لا ننصفه إذا ذكرنا هنا بعض أوجه الخير ومنها المساهمة في بناء مسجد لندن الكبير بالعاصمة الإنجليزية، وكذلك المساهمة في بناء مساجد في دول عربية أخرى مثل البحرين، ومصر وسورية.

وقد قام ببناء مساجد على نفقته الخاصة في مديرية التحرير بجمهورية مصر العربية، وأيضاً بناء دار ملحقة بالمسجد.

وأيضاً كان له باع في كفالة طالب العلم، فقد كان محباً للعلم ويسعى لمساعدة من يجاهد في تعليمه، فقد كان يتكفل بطلاب كثيرين للدراسة في جامعة الأزهر بمصر وكانوا طلاباً من مختلف الدول الإسلامية.

وكذلك كانت له تبرعات كثيرة لكثير من الجهات الخيرية داخل الكويت وخارجها، ونذكر من تلك المساعدات على سبيل المثال لا الحصر أنه تقدم بمبلغ ٥٠ ألف دولار للتبرع لمرضى الكلى في حملة جريدة الأهرام المصرية، جعلها الله وديعة جارية له تنفضه يوم القيامة وتوسع له في قبره كما وسع على مرضى المسلمين وغيرهم.

وأما داخل الكويت فقد كانت ديوانيته (كما سبق وأشرنا) عامرة بالخير، يقصدها المحتاج ولا يرد خائباً أبداً بإذن الله، وقد كانت عامرة في شهر رمضان المبارك وعلى مدار أيام الشهر كلها، فقد كان يتولى إفطار أربعين صائماً يومياً، طوال شهر رمضان المبارك.



وغير ذلك من ملامح الكرم التي لا يتسع المجال لذكرها بالتفصيل ، ويجدر هنا الإشارة فقط إلى

أن جميع من عمل لديه وتقاعد عن العمل أو مرض ما زال يصرف لهم مرتباتهم ويحول لمن سافر منهم إلى بلاده ما يسد به رمقه ، وذلك حتى توفاه الله تعالى .

هذا إلى جانب تبرعاته العينية والنقدية للمحتاجين ومساعدة الفقراء وكفالة أيتام داخل الكويت وخارجها .

دوره الوطني

أما دوره الوطني فقد بدأ بشكل عضوي من خلال ما أسلفت بذكره أعلاه من مجالات الأعمال الخيرية التي قام بها فميزته عن أي مواطن مفتر ماديًا، ولكنه عاش على هامش الحياة بلا دور إيجابي اجتماعي أو ديني يذكر مثل دور المحسنين المذكورين في كتابنا هذا أصحاب الأيادي البيض .

وأما بلاؤه الحسن حين جد الجد وهام بعض الكويتيين في بداية الغزو الصدامي الغاشم للكويت على وجوههم في لندن كان المعين لكل من يلقاه منهم فيواسيه ماديًا ومعنويًا ويساعد من استطاع منهم على الاستقرار، رغم أنها ليست مسؤوليته الفردية، حيث تم تشكيل اللجان الشعبية وقيام اللجنة المختصة مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وإيرلندا بكل ما استطاعوا .

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

تحديث الجناح الخامس بالمستشفى الأميري

أما مسك الختام من الأعمال الخيرية فهو ما أوصى به أبناءه الكرام بشأن إعادة ترميم وتجهيز الجناح الخامس بالمستشفى الأميري ، وقد تم إنجاز ذلك بالفعل ، وقد أصبح شريكاً في الأجر إن شاء الله في علاج كل مرضى الجناح الخامس.

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته



الشركة الأهلية للاستثمار

الشركة الأهلية للاستثمار هي شركة مساهمة كويتية، مدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، ويرأس مال وقدره ٣٧,٦٥٠ مليون دينار كويتي. وهي تقدم كافة أنواع الخدمات الاستثمارية سواء في الكويت أو في العالم.

مساهمة الشركة في دعم الخدمات الصحية

الجناح الرابع بالمستشفى الأميري - جراحة رجال

إيماناً من مجلس إدارة الشركة الأهلية للاستثمار بخدمة المجتمع، فقد وافق مجلس إدارة الشركة على التبرع الخاص لمشروع إعادة تأهيل الجناح الرابع - جراحة رجال - في المستشفى الأميري، وذلك على نفقة الشركة.

ومن الجدير بالذكر أن الشركة التي قامت بتنفيذ المشروع هي شركة المجموعة الأهلية للمقاولات، وهي إحدى الشركات الزميلة للشركة الأهلية للاستثمار. وقد تم إسناد العمل لها لما تتمتع به من جودة متناهية.

وقد تم الانتهاء من المشروع في آخر عام ٢٠٠٣م، وهو يهدف إلى إعادة تأهيل كامل للجناح بكافة خدماته الكهربائية والصحية، حيث يشمل الجناح ١٠ غرف خصوصية و ٥ غرف عمومية، تحتوي كل منها على ٤ أسرة، بالإضافة إلى غرفة للأطباء، وأخرى للممرضات، ومطبخ وغرف للمعدات وغرف للانتظار.

وتم أيضاً تجديد وحدات التكييف في جميع الغرف، وكذلك تجديد الأجهزة الخاصة بأسرة المرضى، Bed-Head Units ، كما تم تجديد الأرضيات والأسقف لجميع الغرف مع تكبير النوافذ،

ليدخلها المزيد من النور، ول يتمكن المرضى والزوار من الاستمتاع بمنظر البحر.





إبراهيم محمد إبراهيم المعجل

المولد والنشأة

نشأ رحمه الله في منطقة القبلة بمدينة الكويت مع أسرته وانتقلوا بعد ذلك من منطقة القبلة إلى المرقاب في بيت يشغل موقعه الآن جزء من مجمع الوزارات الحالي ، ومن ثم إلى منطقة الخالدية ، وقد كانت ولادته عام ١٩١٠ م .

عمله وتجارته :

عمل إبراهيم المعجل في البحر في بدايته ثم ترك العمل التجاري عبر البحار وافتتح دكاناً تجارياً في شارع سعود بن عبدالعزيز (شارع المباركية حالياً) وذلك عقب وفاة والده رحمه الله ، فكان يعمل في بيع المواد الغذائية كالسكر والشاي والقهوة والأرز والهيل وغيرها ، وكان ذلك العمل في نهاية الثلاثينات ، واستمر في هذه التجارة التي راجت وكبرت بفضل الله تعالى وضم لها بعد ذلك تجارة العقارات التي كان له فيها أيضاً نجاحٌ كبير لا يقل عن نجاحه في مجال المواد الغذائية، وفي عام ١٩٤٥ م ، تقريباً اشترى بيتاً واسعاً في منطقة المرقاب الذي أشرقنا إليه آنفاً حيث كان يستقبل فيه ضيوفه وجماعته وأصدقائه .

زواجه وأولاده وأحفاده :

تزوج عندما كان عمره حوالي ٢٨ عاماً أي عام ١٩٣٨م تقريباً وقد رزقه الله تعالى تسعة أبناء ستة ذكور وهم على الترتيب (محمد ويوسف وصالح وعادل ووليد وبدن) وثلاثة بنات ورزقه الله منهم ذرية مباركة .

تعليمه :

درس - رحمه الله - في الكتاب على يد الملا وحفظ الكثير من سور القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ، واشتهر بحفظ الشعر القديم .

صفاته الشخصية وأخلاقه :

بالإضافة إلى كرمه الذي عرف به رحمه الله كان اجتماعياً لا يحب الوحدة ولا يحب الأكل منفرداً أبداً فكان يحضر عادة بعد الصلاة أو من العمل ببعض أصدقائه ليأكلوا معه وكذلك بالديوان لا يحب أن يكون خالياً من الضيوف ، ومن صفاته أيضاً تواضعه الجم وعطفه على المحتاجين .

أوجه الإحسان في حياته

بناء المدارس :

ساهم - رحمه الله - بماله في بناء العديد من المدارس أو تمويلها وإصلاحها وذلك عن طريق مساهمته بالدفع والتبرع بواسطة السيد الحاج سعود الوهيب الذي كان كثير السفر إلى الدول الإسلامية في أفريقيا وآسيا وذلك لدعم المشاريع الخيرية وافتتاح مشاريع جديدة سواء مدارس أو مساكن وغيرها .

ولكن المرحوم إبراهيم المعجل كان لا يهتم بمعلومات هذه المشاريع أو أماكن إنشائها ولذلك لا توجد بيانات كافية عنها إلا من خلال راوي هذه السيرة ابنه محمد المعجل الذي نقلها بدوره عن الحاج سعود الوهيب نفسه .

بناء المساجد :

تشرف - رحمه الله - ببناء مسجد في المملكة العربية السعودية الشقيقة بمنطقة سدير وهو مسجد جامع كبير تؤدي فيه جميع الفروض والجمع والأعياد وقد تم البناء عام ١٩٧٠م تقريباً ولم يكتف رحمه الله بالبناء والإعمار فقط ، فقد وفقه الله تعالى طوال حياته إلى صيانة المسجد والتكفل بمصاريفه ومراعاة متطلباته .

وقد استمر هذا العمل بفضل الله تعالى بعد وفاته من خلال ابنائه الذين أوصاهم بالمحافظة على هذا العمل المبارك .

كرمه وسخاؤه :

هناك مواقف عديدة في حياة المحسن الكريم إبراهيم المعجل تجسد أوجه إحسانه وهي تتمثل فيما يلي :

ديوان المعجل :

جعل رحمه الله من ديوانه في منطقة المرقاب ثم الخالدية مضافة كبيرة مفتوحة طوال الأربع والعشرين ساعة لجميع قاصديه ومعارفيه وعابري السبيل وزواره من داخل الكويت وخارجها .

ومن لطيف ما بروى عنه في هذا الجانب أنه أمر بالآ يفلق هذا الديوان أبداً وأن لا توضع عليه أي أقفال أو مفاتيح وقال في ذلك مقولته المؤثرة :

«لا يجيء أحد بيوم من الأيام ليل أو نهار ويجد الباب مغلقاً،

وكان هذا من فرط جوده وكرمه وحبه للضيوف وسخائه لمن يقصده أو يسأله .

وكذلك لم ينس رحمه الله أن يؤكد ذلك بوصية أولاده أن يظل هذا العمل ويقوموا هم بنفس دوره في الديوان أثناء فترات غيابه في السفر .

مساعدة الآخرين :

ومن المواقف المنقولة عنه رحمه الله في مجال عطفه على الفقراء ومحاولته لمساعدة الآخرين أنه إذا وجد أياً من سكان أحد عماراته معسراً وانقضت عليه شهور عديدة ولا يستطيع السداد يبرأه مما عليه ويتنازل له عن هذه الحقوق لمساعدته له ولأسرته توجه الله تعالى ويطلب منه فقط إخلاء الشقة متى تيسر له ذلك .

فقد عرف رحمه الله بحبه للخير وكراهيته للمنازعات والدعاوى القضائية وغيرها حتى قيل أنه لم يدخل المحكمة أو المخضر في أي نزاع طويلة حياته وهذه بالفعل حالة نادرة إذا استشعرنا تشعب تجارته ومعاملاته مع الناس .

موقف إحسان ونبل :

يروى لنا ابنه محمد موثق هذه السيرة العطرة موقف كريم عنه رحمه الله أنه عندما كان جالساً ذات مرة بإحدى الديوانيات تقدم له أحد رواد هذه الديوانية طالباً منه مساعدته بمبلغ من المال على أن يكون قرضاً حسناً يسدده له على أقساط شهرية تبدأ بعد فترة محددة ولم يتردد رحمه الله في الموافقة فهذا طبع كريم وأحضر المبلغ في اللقاء التالي للرجل الذي سلمه بدوره شيكات تثبت حقه في هذا الدين .

وبعد فترة وقيل أن يحل موعد الشيك الأول أبلغه ابنه الأكبر محمد أن هذا الشخص أصيب بأزمة قلبية وأدخل المستشفى على إثرها ، فما كان من المحسن الكريم إبراهيم المعجل إلا أن عجل بالتوجه إلى صندوقه وأخرج ما على الرجل من شيكات وسلمها لابنه الأكبر محمد طالباً منه أن

يتوجه من قوره إلى الرجل بالمستشفى قائلاً له «مزق هذه الشيكات أمامه وبلغه أن الوالد متنازل لك لوجه الله عن جميع حقوقه ويطلب لك الشفاء العاجل» .

وضعلاً توجه ابنه محمد إلى الرجل الذي كان رافداً في المستشفى الأميري وسلم عليه وأبلغه ما قال الوالد ومزق أمامه الشيكات هذه بحضور زوجته وكانت هذه مفاجأة مذهلة للرجل الذي انفرجت أساريره وحمد الله على أن الدنيا ما زالت بخير .

وفاته :

توفي في ٢٦/٨/٢٠٠١ م ، وقد قضى المحسن الكريم إبراهيم المعجل حياته في الكد والكفاح والعمل وتوج هذه الأعمال جميعاً بدوام الإنفاق في سبيل الله تعالى وفعل الخيرات وذلك حتى توفي إلى رحمة الله تعالى عن عمر ناهز ٩١ عام ، وذلك في منزله بمنطقة الخالدية .

رحمه الله رحمه واسعة وجعل أعماله في ميزان حسناته .

ثلثه الخيري (وصيته)

قبل وفاته رحمه الله بعشر سنوات أوصى بالثلث من جميع ما يتركه من أموال أن ينفق على يد ابنه الأكبر محمد في الخيرات لوجه الله تعالى وعمل جميع ما يعود بالنفع على الموصي ، وقد سجل هذه الوصية رسمياً في وزارة العدل وجعل ابنه الأكبر وصياً على ذلك .

وبعد حصر ما تركه رحمه الله من أملاك كانت من أعمال الوصية أن قام الوصي المذكور مشكوراً بدعم الخدمات الصحية في الكويت من خلال المساهمة التالية.

تطوير وتجديد الجناح الرابع بمستشفى الصباح :

ولهذا العمل قصة لدى أولاده إذ كان والدهم الموصي يرحمه الله مريضاً قبل وفاته فكان يرقد في هذا الجناح الرابع في هذا المستشفى ولذلك كان أول عمل له من وصيته تطوير وتجديد هذا الجناح من مستشفى الصباح لتخليد اسمه رحمه الله وليكون هذا العمل صدقة جارية له عند

الله تعالى لانتفاع الكثير من الناس من هذا العمل ، وبالفعل تمت مقابلة السيد وكيل وزارة الصحة د. عبدالرحيم الزيد الذي قدم كل الدعم بالموافقة على هذا المشروع ، وبدوره اتصل بالسيد مدير مستشفى الصباح الذي رحب مشكوراً بالمشروع على أن يتم الاتصال بالمتبرع بعد إخلاء الجناح من قبل إدارة المستشفى ليتم تطوير الجناح على أحدث السبل حيث سيتم بعد ذلك إطلاق اسم المتبرع عليه إن شاء الله .





فهد عبد المحسن فهد النفيسي

المولد والنشأة

في عام ١٩٣٠م وفي بيت العائلة الكبير «منزل عائلة النفيسي» كان مولد السيد فهد النفيسي صاحب الشخصية الكويتية العصامية حيث نشأ يتيماً وحضر في الصخر وشق طريقه معتمداً على ربه ومن بعده سبحانه على نفسه ولم يكن لديه أي رأس مال يذكر وكان كل ما لديه هو الأمانة والخلق الحسن والصدق في المعاملة ، وقد قال رسول الله ﷺ «التاجر الصدوق مع النبيين والشهداء ..» الحديث . رواه مسلم .

وكان السيد فهد النفيسي يعيش في بيت جده وكان والده يعمل «طواشاً» يجمع اللؤلؤ ويبيعه ، كانت لديه سفينة صغيرة «جالبوت» يستخدمها في جمع اللؤلؤ ويبيعه ، وكان مقر عمله بمدينة «الجبيل» بالسعودية يذكر عنه أنه عندما يرجع إلى الكويت يحضر معه الهدايا لأهل بيت العائلة وقد كان ابنه عبدالمحسن النفيسي - رحمه الله - والد السيد فهد رجلاً كريماً ولا عجب بذلك أن يكون مثل أبيه وأن يرث منه هذا الكرم . وقد كانت حياة فهد صعبة جداً حيث توفي والده عبدالمحسن عام ١٩٤٠م وكان عمره آنذاك عشر سنوات ومما يرويه السيد فهد النفيسي في هذا الأمر أنه «حلم» بوفاة أبيه قبل وفاته بيومين ورأى في منامه كل ما حدث لوالده قبل وفاته.

وكان يستشعر المثل الكويتي الذي يقول : (اللي يموت أبوه قبل جده يحط ايده على خده) حيث لا وراث له ، وبعد الدلال والعز والهدوم الزينة ، انتهى كل هذا لأنه لا وراث له بوجود جده على قيد الحياة - كما يروي عن نفسه .

تعليمه :

كان السيد فهد النفيسي عصامياً حتى في تعليمه ، ولا نقصد هنا أنه علم نفسه بنفسه ولكن نقصد أنه اعتمد على نفسه في تدبير تكاليف تعليمه وكانت رحلته مع التعليم قد بدأت عندما ذهب إلى الملا مرشد وقال له : أنه يرغب في الدراسة وأنه يتيم وأعطى للملا مرشد روبية فضة وسأله عن الكتب المطلوبة والدفاتر حتى يوفرها لنفسه .

وقد كان السيد فهد النفيسي مجتهداً جداً في دراسته وقد أثنى عليه كل من قام بتعليمه فقد كان سريع الحساب مثل الحاسوب (الكمبيوتر) - كما يروي هو عن نفسه - ويقول في ذلك الأمر : أنهم كانوا في الفصل يجلسون على الأرض حفاة القدمين وكان يكتب نتائج المسائل الحسابية على رجليه ويضعها وراءه ، فكان الطلبة الكسالى ينقلون النتيجة ، وقد رآهم الملا في إحدى المرات فقام بمعاقبة الأولاد الكسالى بضربهم «الفلقة» ولكنه لم يضربه هو وسامحه لعلمه بكونه يتيماً .

ولم تشبع هذه الدراسة رغبة السيد فهد النفيسي الكبيرة في التعليم حيث كان مجتهداً وطموحاً جداً فكان يدرس عند الملا مرشد في أول اليوم ثم يذهب إلى عمله الذي سوف نذكره لاحقاً ، وفي آخر اليوم كان يدرس اللغة الإنجليزية وبدء تعلمها عند شخص يدعى «إسرائيل كدو» وذلك مقابل مبلغ ١٠ روبيات وكان مبلغاً كبيراً يتحمل السيد فهد النفيسي عناء جمعه حتى يشبع رغبته في التعلم . ثم انتقل للتعلم عند الأستاذ أحمد السيد عمر ، وقد استفاد فهد جداً من دراسته لدى الأستاذ أحمد عمر لأنه كان يتبع طريقة عصرية في تعليم اللغة الإنجليزية وكان يعلم الطالب على كتابة الجمل والمحادثة ، ورغبة منه في استكمال دراسته العليا الجامعية توجه إلى السيد أحمد الطيار الذي كان يعمل رئيساً للمحاسبين في الوكالة السعودية التي كان يملكها «عبدالله

النفيسي، عم السيد فهد ، وعندما بين له أنه يريد أن يستكمل دراسته رد عليه بأن ذلك أمرٌ مستحيل ولكنه سوف يعطيه طريقة يستفيد بها أكثر من الجامعة لأن السيد فهد النفيسي يوماً كان مشغولاً جداً وليس لديه وقت وكان البديل هو أن يقرأ معظم المؤلفات الموجودة بالمكتبة لديهم لأن كل كتاب هو عبارة فكر ودراسة لسنوات طويلة واقترح عليه أن يبدأ بمجلات مترجمة تأتي من مصر إسمها «الهلال» و«المختار» وكانت فيها مواضيع مفيدة وكثيرة جداً وظل السيد فهد يتدرب عليها لدرجة أنه نمت عنده هواية القراءة لأي شيء مفيدة ، ومنها نمت عقليته الاقتصادية الوثابة .

صفاته الشخصية وأخلاقه ،

لا يخفى على أي من أبناء الكويت إسم عائلة النفيسي ويعرف الجميع الأخلاق الطيبة لأبنائها ، لذا فإننا إذا تأملنا شخصية السيد فهد النفيسي نجد أننا أمام نموذج طيب من المبادئ والأخلاق الحميدة ، ومن يستطلع قصة كفاحه يجد الكثير من العبر والعظات التي نفتقدها اليوم بين أبناء الجيل الصاعد .

ولعلي أقصد وجه الله الكريم إذا دعوت في هذا السياق كل شباب الكويت أن يبحثوا في تراث آبائهم وأجدادهم واني أثق بالله تعالى أن يجدوا القدوة الحسنة والعبر المستفادة عندما يسردوا ويستعرضوا ذلك التراث لأبائهم وأجدادهم .

وعن ملامح شخصية النفيسي أقول : لقد اتسم بدمائة الخلق وكذلك الصدق والأمانة فضلاً عن الجرأة في الحق ، والثقة بالنفس ، كما يتضح أيضاً من صفاته الذكاء والفضانة وأنه موضع ثقة الجميع . ونذكر من الأمثلة ما تؤيد به ذلك ، فقد كان تاجراً صدوقاً وأميناً ويروي هو عن ذلك أنه أتاه ذات يوم رجل ولديه عدد من الإسطوانات القديمة يرجع تاريخها إلى حوالي ٥٠ سنة وعندما عرضها في محل التاجر فهد النفيسي أتاه أحد الأمراء السعوديين وطلب منه أن يشتريها فباعها بمبلغ ٥٠٠ روبيه ولم يصدق الرجل واشتهرت سمعته بأنه تاجر أمين والحمد لله .

كما تميز أيضاً بالثقة بالنفس والجرأة فقد كان منذ الصغر يقوم بالتجارة ويعتمد على نفسه فقد لمح يوماً أن ثمة دكان بزاوية مدرسة المباركية يبيع طوابع للجنود البريطانيين وكان قد لفت نظره أنهم في ديوان عمه يلقون الطوابع فقام بنزع الطوابع بعد تبلييلها بالماء ثم وضعها في دفتر حتى يستقيم شكلها ثم يبيعهها لذلك المحل الذي أعطاه مقابل الطوابع ٤ بييزات وقام بوضعها داخل «حصالة» ودفنها في غرفة النوم وأقسم أن لا يفتحها إلا من رمضان إلى رمضان ، وكان هذا هو بداية مشوار كبير طواه السيد فهد النفيسي .

دُعي ذات مرة للمتحكيم من قبل رئاسة الأمن العام بالحكومة الكويتية وقد أحييت إليه هذه الدعوة للفصل فيها ، وإنما يدل ذلك على مدى مصداقيته هذا الرجل ومدى ثقة الجميع فيه وكان ذلك بتاريخ ١٩٥٦/٩/١م أي أن عمره آنذاك لم يتجاوز السابعة والعشرين سنة .

كما كان يعرف عن فهد النفيسي أنه اقتصادي من الطراز الأول ، وقد حدث معه ذات مرة في أثناء رحلته في الحصول على وكالات تجارية أنه كان هناك جهاز راديو شهير جداً اسمه « RCA » وكان يبيعه ويكسب فيه مبالغ طائلة ولكنه لم يكن الوكيل بل كانت وكالته في العراق وحدث أنه قام بالاتصال بأصدقاء له وشركاء مثل حافظ القاضي وقاموا بعمل ماركة جديدة تُصنع في أمريكا وقاموا بتصميم جديد وفصوص مذهبة ولمبات وقاموا أيضاً بتجميعها بالكويت بشكل يعجب البدو وبألوان فاقعة مثل الأحمر والأصفر وكانت تكلفته حوالي ٨٠ روبية يبيعه بمبلغ ٣٥٠ روبية وحقق من ذلك أرباح كبيرة كانت بداية مرحلة جديدة من رحلة تجارته العريقة .

رحلته مع التجارة :

فطنت عيناه أول ما فطنت على حياة التجارة والبحر وكان يعيش مع أسرته في منزل جده وقد إختار الله أن ينشأ يتيم الأم وبعد عشرة سنوات يصبح يتيم الأب أيضاً ، وجدير بالذكر أن تروي هنا قصة بسيطة تعرض لها عندما كان يتعلم - على نفقته الخاصة - في مدرسة الملا أحمد الخميس (الكتّاب) فسأله زميله «داوود العبيدان» ذات يوم «عندما تجف شجرة السدر ما يحدث



لها، ؟ قال له «تسقط الأوراق فلا يكون لها ظل»، فقال له: «هكذا أنتم عائلة النفيسي» حيث كان جده الكبير «عبدالله الحمد النفيسي» هو شجرة السدر، وبعد موته يمكن أن تنكشف العائلة للشمس . فكان هذا إلهاماً من الله عز وجل أن يعتمد السيد فهد النفيسي على نفسه ، وأن يبني نفسه بنفسه ، ويكسب التحدي .

فقد بدء حياته التجارية وهو صغير جداً حيث يقتصد من بيع الطوابع ويوفر «بيزات» قليلة بدء يتاجر بها . وعندما قامت الحرب العالمية الثانية وسمع عن ارتفاع سعر السكر والشاي وخلافه أخذ يذهب إلى المحلات ويجمع البضاعة ويخزنها وبعد أسبوع يرتفع سعرها إلى الضعف وهكذا كان الحس الاقتصادي عند السيد فهد النفيسي ، فما كان يجد أي حاجة في السوق حتى تنفجر عنده الأفكار الاقتصادية ويستفيد منها كما فعل عندما حصل على وكالة السيارات «الفولكس» ووكالة تصنيع الراديو « RCI » وكذلك عندما علم بأهمية «النساف» والاستفادة منه في نقل الرمل عندما بدأت الحكومة في تحديد أراضي الشيوخ وعندما بدأت تظهر مصانع الطابوق بالكويت وقد شارك كثيراً من الأشخاص في رحلته لتكوين مدرسته التجارية . ومن مظاهر البركة أنه حين يجد في من يشاركونهم أنه ليسوا على خلق لا يستمر معهم ، وبالمقابل فقد كان منهم من يراعى الله عز وجل ولا يكسب إلا حلالاً مثل مشاركته مع الفاروقي في تأسيس شركة المقاولات الكهربائية إحدى أكبر شركات المقاولات بالكويت ، وقد كان للسيد فهد النفيسي السبق في مجالات كثيرة في التجارة والمقاولات جعلته يتميز عن كثير من الذين عاصروه فقد قام ببناء بيته بطريقة جديدة ابتكرها هو بنفسه عندما إختار «طابوق» مفرغ ليبرد البيت وأشرف بنفسه على بناء البيت من الأساس ، حتى صار من أول البيوت التي كان يطلق عليها اسم «الفيلا» ، وصار البيت فرجة للناس وكان ذلك يشكل بداية مرحلة جديدة في حياته حيث عمل في هذا المجال لفترة من الزمن ، وقد كان له سبق آخر عندما قام عمه عبدالعزيز النفيسي ببناء بيت كالقصر في عام ١٩٤٦ م ، ولم يكن هناك ماكينة كهرباء وأتته فكرة وهي أن يقوم بعمل تمديدات كهربائية بنفسه لبيت عمه بعد أن وفر له لمبات ١١٠ فولت بدلاً من ٢٢٠ التي كانت توجد في الشوارع فصار البيت كأنه في وضح النهار وابهر الجميع لذلك وطلب منه أناس آخرون أن يضعل عندهم كما

فعل في بيت عمه ، وأيضاً من الأفكار التجارية النيرة أنه عندما قام بتصنيع أول راديو داخل الكويت عرض على الزبائن الذين يشترون منه أن يقوم بنفسه بتركيب تمديدات هوائية لكي يكون الاستقبال جيداً ويتضح الصوت وقد لاقت هذه الفكرة أيضاً رواجاً كبيراً من الزبائن .

وقد مر السيد فهد النفيسي بمراحل كثيرة خلال حياته التجارية تعرض فيها لهزات وخسائر وبالمقابل في مرات أخرى أنعم الله عليه برواج ومكاسب وبين هذا وذاك واعتماداً على الله عز وجل وحده تمكن السيد فهد النفيسي من تكوين مؤسسات تجارية كبيرة كان لبعضها السبق في دولة الكويت واحتلت مكانة عالية بين الشركات والمؤسسات الأخرى .

وجدير بالذكر أيضاً أنه وفي عام ١٩٥٠م قام بتأسيس أربع شركات بدون رأس مال وهي شركة الخليج العربي ، وشركة المقاولات الكهربائية ، شركة للأصباغ ، شركة سنت للراديو ، كما كان وكيلاً لعدد من الشركات العالمية والعربية ، فضلاً عن كونه أول من استورد بنادق الصيد «ديانا» والحلويات الراقية من هولندا .

دوره الوطني :

لم يكن السيد فهد النفيسي من هواة العمل وراء مكتب ولكنه كان يحب الحركة وكذلك السعي وراء الرزق ولقمة العيش فقد عمل في أول مشواره في الوكالة السعودية التي كان يملكها عمه عبدالعزيز ولكنه تركها وعمل بعد ذلك في شركة بترول الكويت KOC ضمن أوائل أبناء الكويت الذين يعملون في الشركة وكان مقرها الأحمدية وبعدها التحق بالعمل كمحاسب في مصلحة المياه وقام فيها بإصلاحات كثيرة وأساسية فبعد أن كانت شبه بقالة - كما يذكر هو بنفسه - أصبحت مصلحة وحافظ فيها على حقوق الموظفين ورتب وزن وحمولة الصهاريج والمكتوبة على كل سيارة ، تنكر حتى الآن . وبعدها انتقل للعمل في مصلحة النقل العام وقام فيها بإصلاحات كبيرة ويمكن أن نقول أنه فعلاً قام بتأسيس أول أسطول للنقل بالكويت ، هذا فضلاً عن توليه رئاسة النادي الرياضي البحري لفترة من الزمن .

أوجه الإحسان في حياته :

لقد نشأ السيد فهد النفيسي نشأة عصامية جعلته يشعر تماماً بما يحتاجه الفقير وما يعوزه فكان هذا دافعاً بين خلجاته لأن يكون من أهل الخير والبر ، فقد ذاق مرارة الحرمان وذاق حلاوة النعمة فكان يشعر بحاجة الفقير والمحتاج ولذلك كانت له مساهمات كثيرة في العمل الخيري بشتى الطرق سواء المادية أو المعنوية فقدم تبرعات كثيرة ومساعدات للمحتاجين من داخل الكويت وخارجها وكان يقوم بولائم الإفطار وكفالة الأيتام وكذلك كفالة طلاب العلم وتحمل نفقات تعليمهم سواء داخل الكويت أو حتى لإستكمال تعليمهم خارج البلاد .

فضلاً عن قيامه ببناء مسجد في الدوحة وتجهيزه بالكامل .

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

قدم فهد النفيسي استعداده لإنشاء بإنشاء مركز للحوادث على طريق الملك فهد على بعد ٧٠ كم

تقريباً من مدينة الكويت ، لتحقيق الأغراض التالية :

- علاج إصابات الحوادث المرورية على الطريق السريع قبل إرسالها إلى المستشفى .
- توفير مركز للعلاج العام لرواد الشاليهات ومخيمات الربيع .
- توفير مركز إسعاف للطريق السريع .

مكونات المركز المزمع إنشاؤه

أولاً : الاستقبال والعلاج :

غرف للكشف - غرف ملاحظة للرجال (١٠ أشخاص) - غرف ملاحظة نساء (٦ أشخاص) - غرفة ضمام - صيدلية - مخزن للصيدلية - جناح للعمليات السريعة - غرف إنعاش وإقامة - صالة انتظار - غرف إدارية - حمامات - مطبخ صغير .

ثانياً : المخازن والخدمات :

لمفرق للمعدات - لمفرق أو كسجين - لمولف سيارات داخلي - لمولف التقطورات الطوارئ - لمهبط
طائرة هليكوبتر - مسجد خارجي .

ثالثاً : مركز الإسعاف :

موقف لسيارات الإسعاف - غرفة لاسلكي - استراحة للمسعفين - مخزن معدات .

رابعاً : جناح لإقامة الموظفين :

غرف نوم لكل من الأطباء والمرضين ، والإداريين ، والمسعفين ، والفتيات ، والعمال .

والمحسن الكريم في إنتظار الانتهاء من سلسلة الاجراءات الادارية الرسمية حتى يشرع على بركة

الله تعالى بالتنفيذ .





عبدالرحمن ووليد العصيمي^(١)

مساهمتهما في دعم الخدمات الصحية

مركز مناحي صنهات العصيمي بمنطقة خيطان الشمالي .

❖ جهة التبرع : عبدالرحمن مناحي العصيمي ووليد مناحي العصيمي ابناء المرحوم مناحي

العصيمي .

❖ قيمة التبرع : ١٠٠٠٠٠٠ (مليون دينار كويتي) .



(١) هذه الأسماء والمشروعات وما بعدها وردت إلينا بعد إدخال الكتاب إلى المطبعة، فضلاً عن عدم احتواء المعلومات المتعلقة بها لتفاصيل الأخرى المطلوبة.

هيا عبدالرحمن علي الحبيب

مساهمتها في دعم الخدمات الصحية

مركز هيا عبدالرحمن الحبيب لأمراض الجهاز الهضمي بمستشفى مبارك الكبير

❖ قيمة التبرع : ٢٥٠٠٠٠٠٠ (مليونان ونصف المليون دينار كويتي)





ورثة جاسم الوزان

مساهماتهم في دعم الخدمات الصحية

مركز جاسم الوزان الصحي بمنطقة المنصورية

❖ قيمة التبرع : ١٠٠٠٠٠٠٠ (مليون دينار كويتي)

❖ جاري تنفيذ المشروع



أحمد زيد السرحان

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

تحديث الجناحين العاشر والحادي عشر بمستشفى مبارك الكبير



محمد إبراهيم حاجي حسين معرفي

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز محمد إبراهيم حاجي حسين معرفي الصحي بمنطقة بنيد القار

◆ قيمة التبرع : ١٠٠٠٠٠٠٠ (مليون دينار كويتي)

◆ موقع المشروع : منطقة بنيد القار





محمد علي النقي

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

مركز الجلدية بمنطقة العاصمة الصحية

❖ قيمة التبرع : ١٠٠٠٠٠٠ (مليون دينار كويتي)

❖ موقع المشروع : بمنطقة العاصمة الصحية

جواد بوخمسين

مساهمته في دعم الخدمات الصحية

تحديث جناح في مستشفى مبارك الكبير



مساهمة الشعب الكويتي في دعم الخدمات الصحية

داخل الكويت وخارجها

من خلال جمعيات النفع العام (الجمعيات الخيرية)

هذه نماذج مما تيسر لنا الوقوف عليه من مساهمات خيرية كريمة قامت بها الجمعيات الخيرية الكويتية. علماً بأننا خاطبنا وتابعتنا بقية الجمعيات لطلب المعلومات، ونورد هنا فقط ما وردنا منها كنماذج على سبيل المثال لا الحصر، مما يبرز تأصل النزعة الخيرية في الشعب الكويتي المعطاء صاحب الأيادي البيضاء.

وقد كان الاعتبار الرئيس في ترتيب ذكر هذه الجهات هو أسبقية ورود ردودها إلينا بعد مخاطبتنا للمسؤولين فيها في وقت واحد.

بيت الزكاة

بيت الزكاة هيئة حكومية مستقلة تأسس بموجب القانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٢م بتاريخ ٢١ من ربيع الأول عام ١٤٠٣هـ الموافق ١٦ من يناير عام ١٩٨٢م. ويسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- جمع أموال الزكاة والخيرات وصرفها في مصارفها الشرعية.
 - القيام بأعمال الخير والبر العام التي دعا إليها ديننا الحنيف.
 - التوعية بفريضة الزكاة ودورها في الحياة وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.
- ويحرص البيت على تجسيد ذلك كله بصورة عملية مشهودة من خلال الأعمال والأنشطة التي يقوم بها.

الغايات الاستراتيجية

١- تنمية موارد الزكاة والخيرات من خلال ما يلي:

- تعزيز ثقة المحسنين وتوطيد العلاقة معهم.
- استقطاب فئات وأعداد جديدة من المحسنين.
- تنمية واستثمار أموال البيت.

٢- انفاق موارد البيت من الزكاة والخيرات وفق مصارفها الشرعية بخدمات وأساليب متطورة من خلال ما يلي:

- توجيه المساعدات المحلية للفئات الأكثر حاجة.

- تطوير وتبسيط نظم وإجراءات تقديم الخدمات.

- تحقيق البعد التنموي في خدمات البيت.

٣- التوعية بفريضة الزكاة وإبراز دور البيت إعلامياً من خلال ما يلي:

- التوعية بالأحكام الشرعية للزكاة والخيرات.

- التوعية بخدمات البيت وأساليب تقديمها

- الإعلام بأنشطة البيت وإنجازاته.

٤- التنسيق والتكامل مع المؤسسات الكويتية والدولية في مجال العمل الخيري محلياً ودولياً من خلال ما يلي:

- الحد من الازدواجية في المساعدات المقدمة.

- دعم البرامج والأنشطة الخيرية المشتركة.

- المساهمة في الارتقاء بمستويات الرعاية الاجتماعية.

- تعزيز مكانة دولة الكويت في العمل الخيري خارجياً.

٥- تطوير البنية المؤسسية ورفع الكفاءة المهنية للعاملين من خلال ما يلي:

- مراجعة وتطوير نظم وإجراءات العمل في المجالات الفنية والمالية والإدارية.

- التنمية المهنية للعاملين بمختلف المستويات الوظيفية.

- تطوير أساليب الرقابة المالية والإدارية والشرعية.

- تطوير وتحديث مباني وتجهيزات البيت، بما يساهم في توفير متاع ملائم للعمل.

- مراجعة وتطوير الهياكل التنظيمية والوظيفية.

الأنشطة والمشاريع المحلية

أهدافها:

- تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- علاج مشكلة الفقر وضعف الدخل لدى بعض شرائح المجتمع.
- معالجة البطالة وتسيير عجلة الاقتصاد.
- تحقيق الأمن الاجتماعي بمعالجة الظواهر الاجتماعية السلبية وتخفيف الآثار المترتبة عليها.
- الاهتمام بالأسر والمتعطفة وتقديم العون اللازم لها.
- تشجيع وتنمية أعمال الخير والبر العام في المجتمع الكويتي.

الخدمات

- خدمة الرد الهاتفي الشرعي للمسائل الفقهية المتعلقة بالزكاة
 - خدمة التحصيل السريع للزكاة من المواطنين والمؤسسات.
 - خدمة وزن الذهب وحساب زكاته.
- وذلك في المقر الرئيسي لبيت الزكاة وفي فروع بيت الزكاة بجوار الجمعيات التعاونية بمناطق الكويت المختلفة، وعن طريق مندوبي خدمة التحصيل السريع.

خدمة حساب زكاة الشركات:

حيث يقوم فريق مختص بحساب زكاة الشركات.

خدمة الاستقبال الشامل:

وذلك أثناء الدوام الرسمي من الساعة ٧.٣٠ صباحاً إلى ١.٣٠ مساءً حيث تستقبل مراقبة الخدمة أكبر عدد من المراجعين.

ولقد كان تأسيس بيت الزكاة خطوة رائدة لإحياء ركن من أركان الإسلام وتيسير أدائه، والعمل على



جمع وتوزيع الزكاة والخيرات بأفضل وأكفا الطرق المباحة شرعاً، وبما يتناسب والتطورات السريعة في المجتمع واحتياجاته.

ومن اختصاصات بيت الزكاة ما يلي :

- جمع وتوزيع أموال الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية.
- القيام بأعمال الخير والبر العام التي دعا إليها ديننا الحنيف.
- التوعية بالزكاة ودورها في الحياة وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع، وتجسيد ذلك كله بصورة عملية مشهودة من خلال الأعمال والأنشطة التي يقوم بها البيت.

وتشمل أنشطة بيت الزكاة بصورة عامة:

- النشاط المحلي

حيث يتم من خلاله تقديم المساعدات للأسر والجهات المستحقة للمساعدة؛ علماً بأن جميع أموال الزكاة تصرف داخل الكويت.

- النشاط الإعلامي

يقوم بيت الزكاة بتنفيذ أنشطة متنوعة للتوعية بفريضة الزكاة من خلال مختلف الوسائل الإعلامية الصحفية والإذاعية والتلفزيونية وغيرها.

- النشاط الخارجي

وهو عبارة عن المشاريع التي تنفذ من الأموال التي يتبرع بها أهل الخير ويشرطونها لإنشاء مشروع معين أو كفالة يتيم أو طالب، وغير ذلك من المساهمة ببعض المشاريع الإنتاجية وأنشطة اجتماعية وثقافية متنوعة تغطي احتياجات جميع الشرائح.

وقبل سباق الجداول التالية المبينة للمساهمات الصحية لبيت الزكاة بالتفصيل، لا بد من الإشارة إلى أن إدارة الخدمة الاجتماعية تقوم بتقديم المساعدة الخاصة بالجوانب الصحية من خلال

مندوق إعانة المرضى بشكل سنوي بمساهمة قدرها مائة ألف دينار كويتي.

كما تقوم الإدارة بتقديم قروض حسنة لمساعدة المرضى للعلاج في الخارج.

كما تقوم الإدارة باستثناء الحالات المرضية من المساعدة المقطوعة كل ستة أشهر لتصبح كل أربعة أشهر؛ مراعاة للظروف الصحية لمعيل الأسرة.

قائمة بالمشروعات الصحية المنجزة وتحت الإنجاز

في الكويت وخارجها

إدارة النشاط الخارجي

م	اسم المشروع	الدولة المدينة أو القرية	اسم المتبرع	التكلفة بالدينار الكويتي	تاريخ الافتتاح
١	مستوصف الكويت الخيري	الأردن		١٥٥٠٠	٨٤/٢/٧
٢	مستوصف الإخاء	السنغال		١١٠٠٠	٩٠/٧/٢٦
٣	الحملة الطبية الإغاثية	السنغال		٥٠٠٠	٩٦/٧/٨
٤	حملة بيت الزكاة الطبية	السنغال		٥٠٠٠	٩٦/٧/١٧
٥	الحملة الإغاثية الطبية لبيت الزكاة الكويتي	السنغال		١٠٠٠٠	٢٠٠١/٦/١٣
٦	صيدلية أيتام بيت الزكاة	السودان		٨٠٠٠	٢٠٠٢/٤/٢٩
٧	مركز الجابرية الصحي	السودان		٤٤١٧,٠٢	٨٨/١٢/١٩
٨	مستوصف الشافي	السودان		٣٠٠٠	٨٦/١١/٣٠
٩	مستوصف بيت التمويل	الفلبين	بيت التمويل	١٢٠٠٠	٨٤/٨/٥
١٠	مستوصف خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	الفلبين		٥٠٠٠	٨٨/٩/١٠
١١	مركز إبراهيم الميلم الصحي	الفلبين	إبراهيم الميلم	٢٠٠٠٠	٨٩/٨/٥
١٢	مستوصف شركة موارد الخليج	النيجر	شركة موارد الخليج	٧٠٠٠	٩٧/١٢/٣
١٣	ترميم غرف المرضى ودورات مياه مستشفى	النيجر	بيت التمويل الكويتي	٣٠٧٠	٢٠٠٢/٧/١٣
١٤	بناء مستوصف التضامن الإسلامي بالنيجر	النيجر		١٢٠٠٠	٢٠٠٣/٤/٥
١٥	مستوصف يوسف مبارك يوسف	الهند/بيهار	يوسف مبارك	٤٥٠٠٠	٢٠٠٠/٩/٦

م	اسم المشروع	الدولة المدينة او القرية	اسم المتبرع	التكلفة بالدينار الكويتي	تاريخ الافتتاح
١٦	مستوصف وضحة البحر	الهند/ كيرالا	وضحة البحر	٨٥٠٠	٨٩/٦/٢٠
١٧	مستوصف حصة حاجي	الهند/ كيرالا	حصة حاجي	٧٥٠٠	٩٣/٢/٢٣
١٨	مستوصف موزة النصرالله	الهند/ كيرالا	موزة النصرالله	٢٥٠٠٠	٨٦/٦/٤
١٩	مستشفى المرحومة نورة الشايح	الهند/ كيرالا	نورة الشايح	١٥٠٠٠	٨٩/٦/٢٤
٢٠	جناح الكويت لسكن المرضى	الهند/ كيرالا	عائلة الحمد (المرحوم/ فاروق الرفاعي)	٢٠٠٢٥	٩٨/٦/١٠
٢١	استكمال مبنى المرضى التابع لمستشفى موزة النصرالله	الهند/ كيرالا	موزة النصرالله	٢٠٠٠٠	٩٩/٩/١١
٢٢	مستوصف المرحومين علي حمدان العدواني وشبيخة الغانم	الهند/ كيرالا	علي حمدان العدواني وشبيخة الغانم	٥٧٠٠	٢٠٠١/١٠/٩
٢٣	مستوصف المرحومين حمود ابراهيم الباز ومنييرة علي	الهند/ كيرالا	حمود ابراهيم الباز ومنييرة علي	٨٠٠٠	٢٠٠١/١٢/٨
٢٤	مستشفى سهران	ايران		١٠٠٠٠	٩٢/٦/٢
٢٥	مستوصف الشفاء	باكستان		٨٠٠٠	٩٠/٤/٢١
٢٦	مستوصف سهيلة خليل	بلوشتان	سهيلة خليل	٥٠٠٠	٩٤/٣/٢
٢٧	مستوصف السلامة	باكستان		١٠٠٠	٩٢/١/٢٠
٢٨	مستوصف الرحمة	باكستان		١٠٠٠	٩٢/١/٢٥
٢٩	مستوصف الشهيد عبدالحميد البلهان	باكستان	الشهيد عبدالحميد البلهان	١٠٠٠	٩٢/١/٢٥
٣٠	مستوصف مساعد	باكستان		٢٥٠٠	٩٢/٣/٣٠
٣١	مستوصف فاطمة	باكستان		١٠٠٠	٩٢/٣/٣٠
٣٢	مستوصف النجاة الاسلامي	باكستان		٤٠٠٠	٩٢/٥/١٣
٣٣	المستوصف الخيري	بلوشتان/باكستان		٥٠٠٠	٨٧/٥/٥
٣٤	المستوصف الناصر	بلوشتان/باكستان		٥٠٠٠	٩٢/٣/٣٠

م	اسم المشروع	الدولة المدينة او القرية	اسم المتبرع	التكلفة بالدينار الكويتي	تاريخ الافتتاح
٣٥	مستوصف الشفاء	بنجلاديش		٧٥٠٠	٨٥/١٢/١٠
٣٦	مستوصف الصانع	بنجلاديش		١٠٠٠٠	٨٧/٢/٢٢
٣٧	مستوصف الرحمة للجراحة	بنجلاديش		١٢٥٠٠	٨٩/٧/١٩
٣٨	مستوصف لؤلؤة الغانم	بنجلاديش	لؤلؤة	٧٥٠٠	٨٩/١٠/١١
٣٩	مستوصف عبد الرحمن دخيل عبدالله	بنجلاديش	عبد الرحمن دخيل عبدالله	٥٠٠٠	٢٠٠٣/٣/٩
٤٠	مستوصف المرحوم أحمد محمد الرضوان	بوركيننا فاسو	المرحوم احمد الرضوان	٢٠٥١٠	٩٤/٢/١٤
٤١	مستوصف كويت الخير	بوركيننا فاسو		١٠٦٠٠	٩٥/٤/٢٩
٤٢	مستوصف المرحومة عائشة	بوركيننا فاسو		٦٠٠٠	٩٧/١٢/٣
٤٣	مستوصف الخير	بوركيننا فاسو		٦٠٠	٩٢/٧/٦
٤٤	مستوصف غنيمه وطرفة الياقوت	بوركيننا فاسو		٣٦٠٠	٨٦/٧/١٠
٤٥	مستوصف الخير	بوركيننا فاسو		٦٠٠٠	٨٩/٤/١٠
٤٦	مستوصف المرزوق	غانا	المرزوق	٦٨٠٠	٩٢/٣/٢٤
٤٧	مستوصف المرحومة	غانا	المرحومة	٢٠٠٠٠	٩٥/١٢/٢٠
٤٨	مستوصف المرحومة مريم محمد المرشد	غانا	المرحومة مريم محمد المرشد	٦٠٠٠	٢٠٠٢/١/٨
٤٩	حملة طبية	غانا	عدة متبرعين	٦٠٠٠	٢٠٠٢/١/٨
٥٠	تجهيز عبادة الأنصار	فلسطين - الخليل		١٠١٠	٨٨/٢/١٤
٥١	مستوصف بيت الزكاة	تشاد		١٥٠٠٠	٩٩/٩/١٩
٥٢	مستوصف دار القرآن الكريم (طويي)	مالي		١١٠٠٠	٨٣/٢/١٩
٥٣	مستوصف المرحوم عيسى سبتي أرحمة	مالي	المرحوم عيسى سبتي أرحمة	٦٠٠٠	٨٧/١٠/٢٤

م	اسم المشروع	الدولة المدينة او القرية	اسم المتبرع	التكلفة بالدينار الكويتي	تاريخ الافتتاح
٥٤	مستوصف علي مطلق السبيعي	مالي	شلي مطلق سعد السبيعي	٦٠٠٠	٢٠٠١/١/٢٢
٥٥	مستوصف الضرحان	سيلان		٨٠٠٠	٩٠/٤/٢١
٥٦	مستوصف ثلث المرحوم احمد محمد الرضوان	سيلان	المرحوم احمد محمد الرضوان	٢٠٠٠٠	٩٤/١/٣٠
٥٧	مستوصف لؤلؤة أحمد محمد البحر	مصر	لؤلؤة أحمد محمد البحر	٢١٠٠٠	٨٩/٣/١
٥٨	مستوصف أبو سمبل	مصر		١٠٠٠٠	٩٠/٧/١
٥٩	مستوصف وضحة احمد البحر	مصر	وضحة أحمد البحر	١٠٠٠٠	٩٢/٥/١
٦٠	مستشفى عبدالله أحمد الشويب	مصر	عبدالله أحمد الشويب	٥٤٨٥٠	٩٥/٧/٥
٦١	مستشفى المرحوم عبدالرحمن ملا حسين	مصر	عبدالرحمن ملا حسين التركيت	٢٦٥٠٠	٩٧/٥/٣
٦٢	مركز هيا يوسف عبدالله النفيسي لغسيل الكلى	مصر	هيا يوسف عبدالله النفيسي	٤٠٠٠٠	٩٨/٥/١٢
٦٣	مستشفى المرحوم صلاح محمد حسين ابراهيم العوضي	مصر/اسكندرية	صلاح محمد ابراهيم العوضي	٨٧٠٠٠	٩٨/٨/٢٩
٦٤	مستوصف المرحوم حمد راكان المكرد	مصر	المرحوم حمد راكان المكرد	٢٢٠٠٠	٩٩/١١/١٧
٦٥	مركز عبدالله احمد عبدالرحمن الشويب لغسيل الكلى	مصر	عبدالله احمد عبدالرحمن	١١١٥٠٠	٢٠٠٢/٥/١١
٦٦	مستوصف المرحومة لؤلؤة النفيسي	مصر	المرحومة لؤلؤة عبدالله النفيسي	١٦٠٠٠	٢٠٠٢/٥/١١
٦٧	مستوصف المرحوم حمد راكان المكرد	مصر	المرحوم حمد راكان المكرد	٢٩٠٠٠	٢٠٠٣/٥/٣١
٦٨	مبنى الطوارئ لمستشفى الواسطي العام	مصر	على نفقة المحسنين	٢٤٠٠٠	٢٠٠٣/٨/٣

إدارة المشاريع والهيئات المحلية

م	اسم المشروع	الدولة المدينة او القرية	اسم المتبرع	التكلفة بالدينار الكويتي	تاريخ الافتتاح
١	مركز اليرموك الصحي (تأثيث مركز اليرموك)	دولة الكويت	بيت الزكاة	٢٦٨٢	٩٩/٦/٢٢ ٢٠٠١/٥/٥
٢	مركز حسين مكى الجمعة للجراحة التخصصية (تركيب سجاد - المساهمة في شراء أجهزة - دعم الخدمة التمريضية - توعية مرضى السرطان)	دولة الكويت	بيت الزكاة	١١٥١٥	٩٨/٤/٢١ ٩٢/٨/١٥
٣	مستشفى الرازي (شراء جهاز أشعة تلفزيوني - شراء كمبيوتر - شراء أجهزة طبية - مساهمة في السوق الخيري	دولة الكويت	بيت الزكاة	٨٢٠٠	٩٢/١/١٨
٤	تجهيز عيادة كيفان الصحية	دولة الكويت	بيت الزكاة	١٣٤٣٠	٢٠٠٢/١٢/٢٨
٥	منطقة الأحمدى الصحية	دولة الكويت	بيت الزكاة	٣٠٠٠	٩٩/٧/٦
٦	مستشفى الولادة (عمل مظلة للمرضى والمراجعين)	دولة الكويت	بيت الزكاة	٢٨٠٠	٩٣/١٢/١٣
٧	مركز الاطراف الصناعية	دولة الكويت	بيت الزكاة	١٠٠٠	٢٠٠٣/٦/٩
٨	مستشفى الطب النفسي (رحلة عمره - عمل سور للمستشفى)	دولة الكويت	بيت الزكاة	٧٣٠٠	٨٤/١٠/٨
٩	مستشفى الأميرى (توفير العاب وأجهزة طبية)	دولة الكويت	بيت الزكاة	٥٠٠	٩٣/١٠/٢٠

م	اسم المشروع	الدولة المدينة أو القرية	اسم المتبرع	التكلفة بالدينار الكويتي	تاريخ الافتتاح
١٠	مستشفى مبارك (شراء كراسي للمعاقين - شراء جهاز فحص أوعية دموية - مساهمة في تأسيس حضانة وتجهيز حضانة في منطقة حولي - مساعدة تأثيث)	دولة الكويت	بيت الزكاة	١٨٢٠٠	٩١/٩/٧ ٩٧/٩/٨ ٢٠٠٠/١١/١٩ ٢٠٠٢/١٠/١٨ ٢٠٠٣/٦/٧
١١	مركز السالمية الصحي	دولة الكويت	بيت الزكاة	٣٠٠	٩٠/٢/٢١
١٢	مستشفى الطب الطبيعي والتأهيل الصحي (تجهيز جناح الاطفال وساحة العاب تأثيث قسم الاطفال - شراء جهاز كهربائي لوضع الاطفال - عمل حديقة للاطفال)	دولة الكويت	بيت الزكاة	٣٤١٨	٨٧/٦/١٣ ٨٧/١/١٧ ٩٢/١٢/٢١ ٩٤/١/١٠
١٣	المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية (دعم أنشطة المنظمة)	دولة الكويت	بيت الزكاة	٣٤١٨	٨٧/١٠/٢٦ ٨٩/١/٢



المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية

فرع بيت الزكاة بالقاهرة

فيما يلي نقدم نبذة مختصرة عن العمل في هذا المكتب كنموذج لعمل أحد الفروع الخارجية ببيت الزكاة (في القاهرة): وذلك عام ١٩٩٩م كنموذج.

«داوا مرضاكم بالصدقة»

يقدم المكتب الخدمات الطبية للحالات المترددة عليه في مجال العلاج الطبي، وكذلك التحاليل الطبية وتقديم الأجهزة التعويضية والسماعات الطبية، وإجراء غسيل الكلى والأشعات، كما يشرف المشروع على تجهيز المستوصفات التي يتم تنفيذها ضمن مشاريعه الخيرية، حيث قام بتجهيز عدد ١١ مستوصف خلال عام ١٩٩٩م.

وتعتبر هذه الخدمة التي يقدمها المكتب من الخدمات المهمة والضرورية لتلبية بعض الاحتياجات للحالات المترددة على المكتب، والتي عادة ما يتم تحويلها من السفارة الكويتية أو وزارة الأوقاف المصرية أو بعض الجهات التنفيذية الأخرى بجمهورية مصر العربية.

ويتردد على المكتب شهرياً عدد يتراوح من ١٥٠ إلى ٢٠٠ حالة، بإجمالي ١٨٠٠ حالة خلال عام ١٩٩٩ تقريباً على سبيل المثال، حيث يقوم المكتب بتقديم الخدمة العلاجية إلى الحالات التي تتطلب الرعاية، والتي يتم فرزها بمعرفة الباحث الاجتماعي، على ضوء الإمكانيات المتاحة لدى المكتب، والمساهمة في إجراء بعض العمليات الجراحية والمساعدة في صرف الأدوية، ويقوم المكتب بإيداع مبلغ المساهمة إلى الجهات المختصة باسم المريض.

الجمعات الإسلامية المنجزة حتى عام ١٩٩٩م

اسم المشروع	المكونات	الموقع	التكلفة بالجنيه المصري	تاريخ الافتتاح
مجمع منيرة عثمان السعيد	مسجد، مستوصف، دار مناسبات	جزية الشعير القليوبية	٤٠٠ ألف	١٩٩٩/٤/١٩
مجمع قرينيس ناصر العجمي	مسجد، مستوصف، دار تحفيظ قرآن، دار مناسبات، صيدلية، كفالة أيتام	الهياتم - الغربية	٤٥٠ ألفاً	١٩٩٩/٥/٢٢
مجمع عائشة العريضان	مسجد، مستوصف متكامل، خدمات	إهناسيا-بني سويف	٥٠٠ ألف	١٩٩٩/١١/٢٠
مجمع عبدالعزیز القطامي	مسجد، مستوصف، دار مناسبات	بدواي - المنصورة	٥٣٠ ألفاً	١٩٩٩/١١/٢١
مجمع محمد ملا حسين التركيت	مسجد، مستوصف، خدمات	كفر التربة- الدقهلية	٥٠٠ ألف	١٩٩٩/١١/٢٦
مجمع أبو حسام الخيري	مسجد، مستوصف، خدمات	سرياقوس- القليوبية	٣٦٠ ألفاً	١٩٩٩/١١/٢٧
مجمع شيخة الخرافي	مسجد، مستوصف، خدمات	مدينة ٦ أكتوبر - الجيزة	٣٨٥ ألفاً	١٩٩٩/١٢/٣
مجمع فهد حمود الجارالله	مسجد، مستوصف، خدمات	كفر السادات- المنوفية	٢٤٥ ألفاً	١٩٩٩/١٢/٦

المراكز الطبية المنجزة حتى عام ١٩٩٩م

اسم المشروع	المكونات	الموقع	التكلفة بالجنيه المصري	تاريخ الافتتاح
مستوصف عبدالرحمن ملا حسين التركيت	اسنان، باطنية واطفال، عمليات، انف واذن وجنجرة، نساء وولادة، معمل تحاليل، جراحة	٦ أكتوبر الجيزة	٢٥٠ ألفاً	١٩٩٩/٥/٣

اسم المشروع	المكونات	الموقع	التكلفة بالجنيه المصري	تاريخ الافتتاح
مستوصف أبو حسام الخيرى	أسنان، باطنية واطفال، عمليات، أنف وأذن وحنجرة، نساء وولادة، معمل تحاليل، رمد، جراحة	كوم البركة البحيرة	٣٠٠ ألف	١٩٩٩/١١/٢٨
مركز هيا النفيسى للتغسيل الكلوي	وحدة غسيل كلوي، غرفة إفاقة، خدمات، وحدة تنقية مياه	بني سويف	٥٠٠ ألف	١٩٩٩/٦/١
ترميم وتجهيز وحدة الغسيل الكلوي	—	مستشفى جامعة عين شمس	١١٠ آلاف	١٩٩٩/٧

الجمعات الإسلامية الجاري تنفيذها

اسم المشروع	المكونات	الموقع	التكلفة بالجنيه المصري
مجمع المرجوم الشيخ دعيج الصباح	مسجد، مستوصف، خدمات	المعادي - القاهرة	٥٠٠ ألف
مجمع محمد جاسم السداح	مسجد، مستوصف، خدمات	سلا-قطور-الغربية	٤٤٥ ألفاً
مجمع المرجوم ناصر عبدالحسن الهاملي وحرمة	مسجد، مستوصف، دار حفظ قرآن كريم	كفر الشرفا - الغربية	٣٥٥ ألفاً
مجمع حصة البدر المتكامل	مسجد، مستوصف، خدمات	نصر النوبة - أسوان	٢,٢٦٠,٠٠٠ ألف

المراكز الطبية تحت الإنشاء

التكلفة	الموقع	المكونات	اسم المشروع
بالجنيه المصري	الإسكندرية	كافة التخصصات	مستشفى المرحوم صلاح محمد حسين العوضي
٨٨٠ ألفاً	بولين - البحيرة	كافة التخصصات	مستشفى الهيئة الخيرية الاسلامية (أحمد خليل الباكر)
٥٣٠ ألفاً			

مشاريع أخرى متنوعة

التكلفة	الموقع	المكونات	اسم المشروع
بالجنيه المصري	المقطم-القاهرة	٣ فلل للإقامة، جميع الخدمات	دار أيتام المستقبل
٤٥٠ ألفاً	الإسكندرية	(تابع اليونسكو)	مدرسة الفصل الواحد
١٢٥ ألفاً	كفر صقر - الشرقية	—	دار تحفيظ قرآن كريم، ودورات مياه
٩٥ ألفاً	المقطاوية-الشرقية	تبرع من تماضر المطوع	إعادة بناء منزل
—			

جمعية الإصلاح الاجتماعي لجنة العالم الإسلامي

عدد المشاريع الطبية حسب نوعها:

٢٧	- عيادات
١٨	- مستوصفات
٤	- مستشفيات
٣	- صيدليات
٣٠٠	- كراسي معاقين
١٩	- باصات معاقين
١٠٠٠٠ حقيبة	- حقائب طبية
١٥٠٠٠٠ دولار	- أدوية
٥	- تسبير قوافل طبية
٨	- سيارات إسعاف

اللجنة الطبية

م	الدولة	اسم المشروع	التعريف بالمشروع
١	لبنان	سيارة إسعاف (المستوصف النقال)	وهي سيارة إسعاف مجهزة بجميع الإمكانيات الطبية اللازمة لاسعاف المرضى في المناطق النائية والبعيدة القفيرة
٢	لبنان	دعم مستشفى بيت الزكاة	دعم مستشفى بيت الزكاة بمبلغ ٤٠٠٠ د.ك
٣	لبنان	دعم مستوصف	دعم مستوصف ومصنع طوب وورشة حدادة بمبلغ ٥٥٠٠ د.ك
٤	لبنان	دعم مستوصف طبي	دعم المستوصف الموجود في تلة عيات - عطار بمبلغ ٢٣٠ د.ك
٥	لبنان	دعم أسرة متعفة	قامت اللجنة بمساعدة أسرة متعفة وذلك لإجراء عمليات جراحية بمبلغ ١٠٠٠ د.ك
٦	الأردن	عربة الكسوف	قامت اللجنة بشراء عربة الكسوف وسميت كذلك لما شوهد في القرن الحالي من كسوف للشمس وتقدر قيمة العربة بمبلغ ١٢٥٠ د.ك
٧	الأردن	مركز الرصفية الطبي أو الوحدة الصحية في الرصفية	قامت اللجنة بتجهيز عيادة الطب العام في مارس ١٩٨٧م، وتم ضم عيادة نسائية وتجهيزها، واعتبر المركز جاهزاً للعمل في ديسمبر ١٩٩٠م، بتكلفة ٢٥,٣٠٠ د.ك
٨	الأردن	دعم عيادتين للأسنان	قامت اللجنة بتجديد عيادتين للأسنان، وتزويدهما بالتجهيزات اللازمة، حيث بلغت تكلفة الدعم ٤٣٠٠ د.ك وهذا المشروع يعد ثمرة عظيمة من ثمار مشروع بر الوالدين
٩	الأردن	عيادة الأنف والاذن والحنجرة	قامت اللجنة بتجهيز عيادة الأنف والاذن والحنجرة في منطقة معان بتكلفة إجمالية تقدر بمبلغ ١٨٠٠٠ دينار أردني
١٠	البحرين	مشروع شراء أجهزة غسيل الكلى	وهو توفير عدة أجهزة لمرضى الفشل الكلوي بتكلفة تقدر بمبلغ ١٦٠٠٠ د.ك

م	الدولة	اسم المشروع	التعريف بالمشروع
١١	فلسطين	شراء سيارة إسعاف	سيارة إسعاف طوكرم مجهزة بالكامل تخصصاتها بتكلفة \$ ٣٦٠٠٠
١٢	فلسطين	إنشاء عيادة صحية - القدس	تم إنشاء عيادة بجانب المسجد في صور باهر على مساحة ٢٨٣م ^٢ ، ويقدر عدد المستفيدين ٣٢٠٠٠٠ نسمة بتكلفة ١٩٤٧٠ د.ك
١٣	فلسطين	إنشاء مركز صحي في طوباس	تم إنشاء هذا المركز على مساحة ٢٤٠٠٠م ^٢ ، مساحة البناء ٢٣٦٠م ^٢ ، ويقدر عدد المستفيدين من هذا المشروع ٣٠٠٠٠ نسمة بتكلفة \$ ٢٥٠٠٠
١٤	فلسطين	إنشاء عيادة القدس	ويستفاد من هذا المشروع أكثر ثمانية آلاف مريض مسجل يرتادون العيادة بشكل دوري وهي بناء مستأجر يضم ثلاث غرف بتكلفة إجمالية ١١٨٠٠ د.ك
١٥	فلسطين	تجهيز عيادة مسجد الأنصار - الخليل	تزويد العيادة بأثاث لغرفة العيادة وغرفة الطبيب وجهاز لفحص الحوامل وجهاز تخطيط قلب كهربائي وثلاجة لحفظ الأدوية وجهاز سماع دقات قلب الجنين ومجموعة أدوية بتكلفة \$ ٣١٠٠
١٦	فلسطين	إنشاء مركز المناصرة الصحي في دورا - الخليل	يحتوي على عيادة مخصصة طب عام ومختبر طبي أسنان وعيادة أمومة وطفولة وإرشاد صحي، بتكلفة إجمالية ٢٦٣٠٠، تم دفع ٣٢٤٧,٥٠٠ د.ك
١٧	فلسطين	عيادة الأنف والأذن والحنجرة بالخليل	وهو مشروع المستشفى الأهلي يستوعب ٣٠٠٠ سرير في محافظة الخليل، يقدر عدد المستفيدين بـ ٢٣,٥٠٠ نسمة، بتكلفة إجمالية للمشروع \$ ٧٥٠٠٠
١٨	فلسطين	غرفة عماليات	منذ بدء الانتفاضة تم إنشاء غرفة عمليات بالقدس بتكلفة إجمالية تقدر بـ ٣٣٦٦٠ د.ك
١٩	فلسطين	شراء كراسي معاقين	حرصت اللجنة منذ بدء الانتفاضة على مساعدة الجرحى والمصابين، حيث تم شراء ٣٠٠ كرسي معاق بتكلفة ٣٠٠٠ د.ك

م	الدولة	اسم المشروع	التعريف بالمشروع
٢٠	فلسطين	سيارتا إسعاف	تم التبرع من قبل رواد مسجد الوزان بمنطقة حولي عن طريق جمع التبرعات في أيام الجمع، وغطت هذه التبرعات قيمة سيارة إسعاف، وتبرعت الاخـت فـنـيـمـة المرزوق بالسيارة الثانية ٤٧١٢٠ د.ك
٢١	فلسطين	دعم جمعية الصم والبكم	تم دعم الجمعية من خلال لجنة السنايل الخيرية ٢٠٠ د.ك
٢٢	فلسطين	البرنامج الإغاثي مساعدة جرحى الانتفاضة	تم تنفيذ المشروع على أربعة محاور إغاثية وتربوية واجتماعية وصحية ومن بينها مساعدة ١٠٩ من جرحى الانتفاضة بقيمة إجمالية تقدر بمبلغ ١٣١٤٦,٤ د.ك
٢٣	فلسطين	مستشفى الكويت التخصصي للنساء والولادة	جاري بناء وتجهيز وتشغيل مستشفى الكويت التخصصي للنساء والولادة بقطاع غزة بتكلفة بناء إجمالية تقدر ١٢٦٩٥٠ د.ك
٢٤	فلسطين	مشروع الحقيبة الطبية	توزيع حقائب طبية شاملة لجميع الإسعافات الأولية، وتم توزيعها على المناطق التالية (القرى التابعة لها): الخليل-رفح-نابلس-رام الله، بمعدل \$١٠٠٠٠ لكل منطقة بتكلفة إجمالية تقدر بقيمة \$٤٠٠٠٠
٢٥	فلسطين	شراء جهاز NURO SURGERY	تم شراء جهاز NURO SURGERY لمعالجة خلايا الدماغ بمستشفى الرازي بجنين بتكلفة تقدر \$٥٠٠٠٠
٢٦	فلسطين	أجهزة ومعدات طبية	مساعدة جمعية أصدقاء المريض بالخليل بأجهزة ومعدات طبية تقدر \$٥٤٥٠٠٠
٢٧	فلسطين	شحنة من كندا	مساعدة جمعية أصدقاء المريض بالخليل بأجهزة ومعدات طبية تقدر \$٣٦٠٠٠٠
٢٦	فلسطين	شحنة من كندا	مساعدة جمعية أصدقاء المريض بالخليل بأجهزة ومعدات طبية تقدر \$٥١٠٠٠٠

جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)

(سنة التأسيس ١٩٨١ م)

- جمعية العون المباشر هي منظمة غير حكومية مقرها الرئيس بدولة الكويت، تأسست على أيدي مجموعة من المؤسسات الكويتية، بهدف تعميق الروابط الثقافية والإنسانية مع القارة الإفريقية، التي تربطها بالبلدان العربية علاقات قديمة وقوية.

- جمعية العون المباشر تختص بمجالات التنمية الاجتماعية، خاصة في المناطق القروية، ولفائدة السكان عامة دون تمييز على أسس قبلية أو دينية، أو غيرها؛ بهدف النهوض بمستوى السكان في المجالات الحيوية عن طريق مشروعات وخدمات محددة.

- جمعية العون المباشر منظمة ليس لها أي طابع سياسي، وهذا ما أكسبها علاقات طيبة ومتينة مع جميع الدول الإفريقية، كما أن الجمعية حريصة على إدراج مشاريعها ضمن برامج التنمية الوطنية للبلدان التي غالباً ما تكون نسبة الاستثمار فيها ضعيفة في الدول الإفريقية.

نبذة عن اللجنة وتاريخ تأسيسها:

لجنة مسلمي إفريقيا منظمة خيرية كويتية غير حكومية NOG مقرها الرئيس بدولة الكويت، تأسست عام ١٩٨١م من مجموعة من الشباب الكويتي، بهدف تعميق الروابط الثقافية والإنسانية مع الشعوب الإفريقية التي تربطها بالشعوب العربية علاقات قوية وقديمة، وتختص اللجنة بالتنمية الاجتماعية والرياضية؛ خاصة في المناطق القروية، ولفائدة عامة السكان دون تمييز عنصري أو قبلي أو ديني أو غيرها بهدف رفع مستوى المواطنين في المجالات الحيوية بوساطة

مشروعات وخدمات محددة، وهي منظمة لا تحمل أي طابع سياسي، وتحرص على أن تبقى بعيدة عن هذا المجال، مما أكسبها علاقات إيجابية مع جميع الدول الإفريقية التي توجد بها مكاتب للجنة البالغ عددها ٣٤ مكتباً تعمل بصفة رسمية على أساس اتفاقيات موقعة مع هذه الدول تحدد بموجبها مجالات نشاط اللجنة والتزامات الطرفين ومن أهدافها:

- ١- العمل على خدمة وتطوير المجتمعات والشعوب الإفريقية.
- ٢- إعانة المنكوبين بالمجاعات والكوارث والحروب والنازحين واللاجئين الذين اضطرتهم ظروف الحياة القاسية إلى ترك مواطنهم في إفريقيا.
- ٣- إقامة صلات التعاون والعمل المشترك مع الهيئات والمنظمات الدولية والوطنية المهتمة بتنمية الفرد في إفريقيا.
- ٤- العمل على إنشاء مؤسسات تعليمية وصحية واجتماعية لرفع مستوى كفاءة الفرد الإفريقي.
- ٥- العمل على إعداد دراسات تهدف إلى التعرف على المشاكل التي يتعرض لها المجتمع الإفريقي والمساهمة في حلها.

أهم الإنجازات حتى ديسمبر ٩٤ (كنموذج):

- ١- نصف مليون طالب إفريقي يدرسون في مدارسها التي تبلغ ٨٤٠ مدرسة ريفية.
- ٢- دفع رسوم الدراسة عن ٩٠ ألف طالب إفريقي محتاج.
- ٣- ترجمة وطباعة ٦ ملايين كتيب في ١٨ لغة.
- ٤- شراء وتشغيل إذاعة القرآن الكريم في سيراليون منذ عام ١٩٨٦م.
- ٥- بناء وتشغيل ٢٤ مستشفى ومستوصفاً.
- ٦- كفالة ٨٥٠٠ يتيم.
- ٧- حفر ٧٦٠ بئراً ارتوازيًا ومئات الآبار السطحية.
- ٨- بناء ١٠٥٠ مسجداً.
- ٩- بناء وتسيير ٦٣ مركزاً (مدرسة، دار أيتام، مسجد، دار تدريب نساء.. إلخ).

- ١٠- تنفيذ وتسيير عدة مشاريع زراعية كبرى (١٠ ملايين متر مربع فأكثر).
- ١١- بناء وتسيير ١٦ مركزاً لتدريب النساء.
- ١٢- تنفيذ بناء عدد من السدود المائية في مناطق الجفاف.
- ١٣- إقامة عدد من المخيمات الطبية لعلاج وإجراء العمليات للمحتاجين مجاناً، لتخفيف على الموارد الصحية القليلة المتوافرة في إفريقيا ثمانية منها لتعيين واثنان للطب العام.
- ١٤- تقديم أكثر من ٢٠٠ منحة دراسية للدراسات العليا في الدول الغربية: (طب - هندسة + تكنولوجيا وعلوم).

أهم الإنجازات للعام ٩٥ (كنموذج):

- ١- كفالة ٦٨٥ يتيماً.
- ٢- بناء ٣١ مسجداً.
- ٣- بناء وتشغيل ١٢ مركزاً إسلامياً.
- ٤- بناء وتشغيل دارين لتحفيظ القرآن الكريم.
- ٥- بناء وتشغيل ٥ دور للأيتام.
- ٦- بناء وتشغيل ٧ مدارس.
- ٧- بناء وتشغيل ٤ مراكز مهنية.
- ٨- بناء وتشغيل ٦ مراكز صحية.
- ٩- حضر ٤٩ بشراً ارتوازيماً.
- ١٠- بناء وتشغيل روضتين للأطفال.
- ١١- بناء ١٧ مشروعاً مختلفاً.
- ١٢- تقديم ٢٠ منحة للدراسات الثانوية والجامعية والعليا.
- ١٣- ذبح عدة آلاف من الأضاحي وتقديم آلاف وجبات الإفطار للصائمين.
- ١٤- إرسال مساعدات عينية مختلفة بوساطة حاويات تحتوي على سواد غذائية وملابس ويطائيات وأدوية.

الأنشطة الاجتماعية والثقافية:

- ١- بناء وتسيير مدارس قرؤية للتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والتعليم الديني.
- ٢- بناء وتسيير - مراكز صحية ومسئوليات ومسئوليات وفواقل طبية وحملات تطعيم.
- ٣- حفر آبار مياه سطحية وارتوازية.
- ٤- بناء وتسيير دور للأيتام وكفالة الأيتام والاهتمام بالمعوقين.
- ٥- بناء وتسيير مراكز تأهيل النساء والتوعية الصحية والاهتمام بمحو الأمية.
- ٦- التغذية والإغاثة.
- ٧- مساعدة الطلبة بالمنح الدراسية والرسوم الدراسية.
- ٨- تنمية الثقافة السكانية.



لجنة العون المباشر
(لجنة مسلمي إفريقيا)

قائمة بالمشاريع الصحية بالدول الافريقية

م	الدولة	اسم المشروع	نوع المشروع	المدينة أو القرية	التكلفة بالدينار الكويتي
١	إثيوبيا	مستوصف مركز النجاشي	مستوصف	نازريت	١٨٦٠٣
٢	إفريقيا الوسطى	مستوصف هيا سلطان جاسم الدبوس	مستوصف	بالوكو	٧٠٠٠
٣	السنغال	مستوصف شريفة غانم الغنيم	مستوصف	كولدا	٥٤٠٠
٤	السنغال	مستوصف مركز العويصي	مستوصف	مانغلين كومبليهورنت	١٠٠٠٠
٥	السودان	عيادة ام بدة الحارة العاشرة	مستوصف	أم بدة	٤٠٠٠
٦	السودان	عيادة حي السمرة	مستوصف	حي السمرة	٤٠٠٠
٧	السودان	مستوصف الشفاء	مستوصف	الريكة	١٥٠٠
٨	السودان	مستوصف التهذيل	مستوصف	الريكة	٤٥٠٦
٩	السودان	مستوصف كنور	مستوصف	كنور	٤٠٠٠
١٠	السودان	عيادة مركز المويلح	مستوصف	المويلح	٤٠٠٠
١١	السودان	عيادة العيش	مستوصف	العيش	٤٠٠٠
١٢	السودان	عيادة الشيخ أبو زيد	مستوصف	الشيخ أبو زيد	٤٠٠٠
١٣	السودان	عيادة الدلنج	مستوصف	الدلنج	١٥٠٠
١٤	السودان	عيادة أم بدة الحارة الاولى	مستوصف	ام بدة	٤٠٠٠
١٥	السودان	عيادة حي الفاروق	مستوصف	الخرطوم	١٥٠٠
١٦	السودان	عيادة معسكر شوك جبرة	مستوصف	جبرة	٤٠٠٠
١٧	السودان	عيادة الإخوة	مستوصف	جبرة	١٥٠٠
١٨	السودان	عيادة مجمع بلال الإسلامي	مستوصف	الحاج يوسف	٤٠٠٠

م	الدولة	اسم المشروع	نوع المشروع	المدينة أو القرية	الخطمة
١٩	السودان	مستشفى الهشابة	مستوصف	الهشابة	٢٥٠٠٠
٢٠	السودان	عيادة حي التومات بمدينة الدلنج	مستوصف	الدلنج	٢٥٧١
٢١	السودان	مركز صحي مجمع الدلنج	مستوصف	الدلنج	١٧٠٠٠
٢٢	السودان	مستوصف البركة بالحاج يوسف	مستوصف	الحاج يوسف	٤٠٠٠
٢٣	السودان	مستوصف مجمع قرية السلام	مستوصف	ام درمان	٤٠٠٠
٢٤	السودان	مستوصف مركز الميرم	مستوصف	الميرم	٨٠٠٠
٢٥	السودان	مستوصف مركز المرزوق	مستوصف	ام دورين	١٥٠٠٠
٢٦	السودان	مستوصف مجمع الإخوة	مستوصف	جبرة	٤٠٠٠
٢٧	السودان	مستوصف مركز ام بدة الاسلامي	مستوصف	ام درمان	٤٠٠٠
٢٨	السودان	مستوصف السلام بجبل الأولياء	مستوصف	العزبة	٤٠٠٠
٢٩	السودان	المركز الصحي بالدلنج	مستوصف	الدلنج	٣٢٠٠
٣٠	السودان	مستوصف مقر اللجنة	مستوصف	الحاج يوسف	١٥٠٠
٣١	السودان	عيادة مجمع الرحمة الاسلامي	مستوصف	مايو	٤٠٠٠
٣٢	السودان	مستوصف مركز البحر	مستوصف	حجر الملك	١٢٢٥٠
٣٣	السودان	عيادة المنامة الصحبة (كادقلي)	مستوصف	حي القادسية	٥٠٠٠
٣٤	السودان	عيادة دار السلام	مستوصف	الحاج يوسف	١٥٠٠
٣٥	السودان	مستوصف حمد عبدالله محمد الجوعان	مستوصف	الثورة	٦٢٠٨
٣٦	السودان	مستوصف المحرق الصحي	مستوصف	الحارة ١٨	٤٥٠٠
٣٧	السودان	مستوصف الشيخ علي بن عمر العبيدي	مستوصف	قرية الكاركو	٤٠٠٠
٣٨	الصومال	مستوصف قلمو	مستوصف	قلمو	٩٧٥٠
٣٩	النيجر	مستشفى العيون	مستوصف	نيامي	١٢٠٠٠٠
٤٠	النيجر	مستوصف لبوري	مستوصف	لبوري	٥٠٠٠
٤١	النيجر	مستوصف مارادي	مستوصف	مارادي	٣٤٧٣

م	الدولة	اسم المشروع	نوع المشروع	المدينة أو القرية	التكلفة بالدينار الكويتي
٤٢	النيجر	مستوصف حي ودانا	مستوصف	ودانا	٥٣٠٠٠
٤٣	النيجر	مستوصف حي الكويت	مستوصف	حي الكويت	٢٨٠٠٠
٤٤	النيجر	مركز فاروق الصحي	مستوصف	ليبوري	٥٠٠٠
٤٥	أوغندا	مستوصف كيسي	مستوصف	كيسي	١٠٠٠٠
٤٦	أوغندا	مستوصف سبيكة فاضل الصباح	مستوصف	لويرو	٦٠٠٠
٤٧	أوغندا	مستوصف غنيمه المرزوق	مستوصف	كاكيري	٦٠٠٠
٤٨	أوغندا	مستوصف مركز محمد الخميس	مستوصف	نكسوة	٧٠٠٠
٤٩	أوغندا	مستوصف مطلق سيف الختلان	مستوصف	بوسمباتيا	٤٠٠٠
٥٠	أوغندا	مستوصف كاسيسي	مستوصف	بويرا	٤٠٠٠
٥١	أوغندا	جناح ولادة مستوصف مركز الخميس	مستوصف	مركز الخميس	٤٠٠٠
٥٢	أوغندا	مستوصف ناميتانغا	مستوصف	ناميتانغا	٤٠٠٠
٥٣	أوغندا	مستوصف الهدى في عنتيبي	مستوصف	عنتيبي	٤٠٠٠
٥٤	أوغندا	مستوصف بيجاندو	مستوصف	بيجانديو	٣٩٢٣
٥٥	أوغندا	مستوصف مركز أروي	مستوصف	أروي	٨٠٠٠
٥٦	بنين	مستوصف الهيثم	مستوصف	بيدي	٢٥٠٠
٥٧	بنين	مستوصف ابن سينا (سوتشاتكوي)	مستوصف	سانتا شاوي	٥٠٠٠
٥٨	بنين	مستوصف العافية	مستوصف	باراكو	٥٠٠٠
٥٩	بنين	مستوصف الهدى	مستوصف	جوغو	٤٤٠٠
٦٠	بنين	مستوصف محمد الضحيان الأحساء	مستوصف	كواندي	٥٠٠٤
٦١	بنين	مستوصف مركز الهدى	مستوصف	باراكو	٣٠٠٠٠
٦٢	بنين	مستوصف مركز السلام	مستوصف	باسيلا	٤٥٠٠
٦٣	بوركينافاسو	مستوصف مركز النور الإسلامي	مستوصف	واغاندوغو	١٠٥٠٠
٦٤	بوركينافاسو	مستوصف بوبوجلاسو	مستوصف	هوي	٦٠٠٠

م	الدولة	اسم المشروع	نوع المشروع	المدينة أو القرية	الرقم
٦٥	بوركينا فاسو	مستوصف عالية علي عبد اللطيف الحمد	مستوصف	مركز النور	١٤٧٦٠
٦٦	تشاد	مستوصف يوسف راشد حمادة	مستوصف	جراي	٥٥١١
٦٧	تشاد	مستوصف مرمر بنغور	مستوصف	بنغور	١٣٧٩٠
٦٨	تشاد	مستوصف ابن سينا (ام جفور)	مستوصف	أم جفور	٦٠٠٠
٦٩	تشاد	مستوصف المركز الإسلامي (ابن الهيثم)	مستوصف	انجامينا	١٦٠٠٠
٧٠	تشاد	مستوصف أم رقية	مستوصف	أم رقية	٣٠٠٠
٧١	تشاد	مستوصف مركز دنيا	مستوصف	دنبا	٧٠٠٠
٧٢	تنزانيا	مستوصف تانغا	مستوصف	تانغا	٣٠٩٢٤
٧٣	تنزانيا	مستوصف الإحساء	مستوصف	كالويني	١٤٩٦١
٧٤	تنزانيا	مستوصف المركز الإسلامي	مستوصف	كالويني	١٢٥٠٠
٧٥	توجو	مستوصف البيروني مركز نافلو	مستوصف	بافللو	٦٠٠٠
٧٦	توجو	مستوصف شبكة ابراهيم الحسين	مستوصف	اليسي	٣٦٠٠
٧٧	توجو	مستوصف الامل	مستوصف	جيتا	٥٠٠٠
٧٨	توجو	مستوصف ابن النفيس	مستوصف	مانغو	٤٠٠٠
٧٩	توجو	مستوصف وسمية شريفة صالح العدواني	مستوصف	لاماهو	٤٣١٠
٨٠	توجو	مستوصف ابن سينا حي زنغو - لومي	مستوصف	حي زنغو	٢٠٠٠٠
٨١	جزر القمر	مستوصف مكة الخيري	مستوصف	موروني	١٥٠٠٠
٨٢	جزر القمر	مستوصف الرياض الخيري	مستوصف	موروني	١٥٠٠٠
٨٣	جزر القمر	مستوصف مركز ابن خلدون	مستوصف	فوفوني	١١٣٣١
٨٤	رواندا	مستوصف موجو	مستوصف	موجو	٤٠٠٠
٨٥	رواندا	مستوصف مركز مولندي (صالة ولادة)	مستوصف	مولندي	٢٧٣٠
٨٦	رواندا	مستوصف انهانقا	مستوصف	انهانقا	٥٠٠٠
٨٧	رواندا	مستوصف مركز مولندي	مستوصف	مولندي	٥٤٠٠

م	الدولة	اسم المشروع	نوع المشروع	المدينة أو القرية	التكلفة بالدينار الكويتي
٨٨	رواندا	مستوصف قاتسيبو	مستوصف	قاتسيبو	٧٣٠٠
٨٩	زائير	مستوصف قوما	مستوصف	قوما	١٢٠٠٠
٩٠	زائير	مستوصف مركز المرزوق	مستوصف	جي اباندا	١٠٠٠٠
٩١	زامبيا	مستوصف البركة في لوساكا	مستوصف	مكيني	٥٠٠٠
٩٢	زامبيا	مستوصف مركز سبيكة النفيسي	مستوصف	شيباتا كومباويز	٥١٠٠
٩٣	زنجبار	مستوصف كلية الشريعة	مستوصف	جكواني	٢٠٠٠٠
٩٤	زنجبار	مستوصف ماتشوي	مستوصف	ماتشوي	٣١٠٠
٩٥	زنجبار	مستوصف مركز مابؤوني	مستوصف	ماباؤوني	٢٤٣٥٧
٩٦	زنجبار	مستوصف رفيدة الانصارية	مستوصف	مواناكوريكوي	٦٠٠٠
٩٧	ساحل العاج	العيادة الطبية	مستوصف	كروغو	١٠٠٠٠
٩٨	سيراليون	عيادة المركز الاسلامي	مستوصف	فريتاون	٣٥٠٠
٩٩	سيراليون	مستشفى مكيني	مستوصف	مكيني	٤٨٣٥٠
١٠٠	سيراليون	مستوصف محمد سعود الحميدان	مستوصف	كوسوتاون	٥٠٠٠
١٠١	سيراليون	مستوصف مركز كاجبيري	مستوصف	كاجبيري	٨٢٨٠
١٠٢	جامبيا	مستوصف حنان محمد عبدالرحمن البحر	مستوصف	برفوت	٥٠٠٠
١٠٣	جامبيا	مستوصف ابن سينا	مستوصف	باكوتي	١٢٥٠٠
١٠٤	غانا	مستوصف مركز ادنتا الرحمة	مستوصف	ادانتا	٤٥٠٠
١٠٥	غانا	مستوصف بدرية فهد الوهيب	مستوصف	حي المدينة	٢٦٦٠
١٠٦	غانا	مستوصف مدينة اكرا	مستوصف	اكرا	٤٥٠٠
١٠٧	غانا	مستوصف مركز ابي بكر الصديق	مستوصف	تمالي	٢٦٣٠
١٠٨	غانا	مستوصف المركز الاسلامي الكويتي	مستوصف	اكرا	٢٠٠٠
١٠٩	غينيا بيساو	مستوصف فاعل خير	مستوصف	منصومين	٧٠٠٠
١١٠	غينيا كوناكري	مستوصف مركز دوبريكا	مستوصف	دوبريكا	٤٢٠٠

م	الدولة	اسم المشروع	نوع المشروع	المدينة أو القرية	التكلفة بالدينار الكويتي
١١١	غينيا كوناكري	مستوصف د. فازوق عمر عبدالله العمر	مستوصف	يارادو	٤٠٠٠
١١٢	غينيا كوناكري	مستوصف محمد حسين ابراهيم العوضي	مستوصف	سيريكورو	٨٠٠٠
١١٣	غينيا كوناكري	مستوصف فاطمة محمد مرعي ووالديها	مستوصف	فولايا	٤٨٠٠
١١٤	غينيا كوناكري	مستوصف ابن سينا	مستوصف	بيتا	٤٤٠٠
١١٥	غينيا كوناكري	مستوصف محمود توفيق احمد الجراح	مستوصف	سانغافرا	٥٧٠٠
١١٦	غينيا كوناكري	مستوصف بدرية محمد عبدالله العياد	مستوصف	سانيا	٤٠٠٠
١١٧	غينيا كوناكري	مستوصف سهية محمد عبدالعزيز الصرام	مستوصف	دنديا	٤٠٠٠
١١٨	غينيا كوناكري	مستوصف ابن سينا	مستوصف	نزيكوري	١٢٦٠٠
١١٩	غينيا كوناكري	مستوصف مركز مامو الرازي	مستوصف	حي تليكو	٥٠٠٠
١٢٠	كينيا	مستوصف ثيكا	مستوصف	ثيكا	٢٧٧٠٠
١٢١	كينيا	عيادة ثانوية الدوريت	مستوصف	الدوريت	٣٦٠٠
١٢٢	كينيا	مستوصف هول	مستوصف	هول	٩٠٠٠
١٢٣	كينيا	عيادة مركز تراسا	مستوصف	تراسا	٣٧٥٠
١٢٤	كينيا	عيادة ثانوية المدينة	مستوصف	ماليندي	٤٥٠٠
١٢٥	كينيا	مستوصف مركز التوفيق	مستوصف	ماليندي	٣٠٠٠
١٢٦	كينيا	مستوصف الصقر	مستوصف	ماليندي	٨٠٠٠
١٢٧	كينيا	مستوصف فاطمة عبدالرحمن الصانع	مستوصف	كيبيتاقان	٢٥٠٠٠
١٢٨	كينيا	مستوصف ليبوي	مستوصف	ليبوي	٩٠٠٠
١٢٩	كينيا	مستوصف مويالي	مستوصف	مويالي	٥٦٠٠
١٣٠	كينيا	مستوصف مركز مارسابيت	مستوصف	مارسابيت	١٠٠٠
١٣١	كينيا	عيادة مركز ارشاس	مستوصف	ارشاس بوست	٢٦٠٠
١٣٢	كينيا	مستوصف كاجيادو	مستوصف	كاجيادو	٥٧٠٠
١٣٣	ليبيريا	مستوصف سنكور	مستوصف	سنكور	٦٠٠٠

م	الدولة	اسم المشروع	نوع المشروع	المدينة أو القرية	التكلفة بالدينار الكويتي
١٣٤	مالي	مستوصف مركز الامل	مستوصف	سامنكو	٧٥٠٠
١٣٥	مالي	مستوصف ابن النفيس	مستوصف	انفيس	٥٠٠٠
١٣٦	مالي	مستوصف ابن سينا	مستوصف	انسونغو	١٤٤٠٠
١٣٧	مالي	مستوصف الرازي في جيكوروني	مستوصف	جيكوروني	٢٤٠٠٠
١٣٨	مدغشقر	مستوصف مركز مناكاري	مستوصف	مناكاري	١٠٠٠٠
١٣٩	مدغشقر	مستوصف اقبال ناصر محمد الرويح	مستوصف	مارومبي	٦٠٠٠
١٤٠	ملاوي	مستوصف بلال	مستوصف	الجنوبي	٥٠٠٠
١٤١	موزمبيق	مستوصف مركز العلاطي الاسلامي	مستوصف	ناكالا	٥٣٨٠
١٤٢	موزمبيق	مستوصف مركز النفيسي الاسلامي	مستوصف	كانمبي	٤٠٥٥
١٤٣	موزمبيق	مستوصف محمد سالم الحريص	مستوصف	مكاسيلاني	١٠٠٠٠
١٤٤	موزمبيق	مستوصف فاعل خير	مستوصف	مكاسيلاني	٨٠٠٠
١٤٥	موزمبيق	مستوصف الرحمة	مستوصف	ليبرداد	٥٠٠٠
١٤٦	موزمبيق	مستوصف ماجدة داود البدر	مستوصف	موسيكوا	٥٠٠٠
١٤٧	موزمبيق	مستوصف مركز بمبا	مستوصف	بمبا	٤٦٠٠

جمعية النجاة الخيرية (صندوق إعانة المرضى)

(سنة التأسيس ١٩٧٨ م)

تأسست في يوم الثلاثاء الموافق: ٧ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ، ١٤/٢/١٩٧٨ م.

ومقرها الرئيس مدينة الكويت، وقد أشهرت بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت رقم ٧٥ بتاريخ ١٢ ربيع أول ١٣٩٨ هـ، الموافق: ١٩/٢/١٩٧٨ م.

أهداف الجمعية:

- أ- إنشاء مدارس خاصة وكليات علمية إسلامية، والإشراف عليها وفقاً للنظم والمقررات المعمول بها في وزارة التربية.
 - ب- تقديم العون الأدبي والمادي المختلف لطلاب العلم، الذين تثبت حاجتهم لذلك، بعد دراسة حالتهم الاجتماعية.
 - ت- تشجيع الأبحاث التربوية والاجتماعية الإسلامية.
 - ث- إنشاء لجان للزكاة والصدقات للمساهمة في تقديم العون للأيتام والأرامل والعجزة والمعسرين المستحقين.
 - ج- فتح ملاجئ للأيتام والمعوزين ورعايتهم دينياً واجتماعياً وثقافياً.
- وللجمعية إنشاء اللجان اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، كما أن لها ما من شأنه تحقيق ذلك، طبقاً لما يقرره مجلس إدارة الجمعية.



نبذة عن أنشطة الجمعية

أولاً: لجان الزكاة،

تضم الجمعية عدداً من لجان الزكاة المنتشرة في بعض المناطق السكنية، والتي تعمل على تسهيل عملية جمع أموال الزكاة والصدقات من المزكين والمتصدقين، وتوزيعها في مصارفها الشرعية، وهذه اللجان هي:

- لجنة زكاة العثمان.
- لجنة الشامية والشويخ للزكاة.
- لجنة زكاة الفحيحيل.
- لجنة زكاة سلوى.
- لجنة زكاة الرميثية.
- لجنة زكاة كيفان.
- لجنة زكاة الجابرية.
- لجنة زكاة الأندلس.

وتعطي هذه اللجان - عند توزيع أموال الزكاة - الأولوية للمساكين في المناطق القريبة من مقارها، وقد استفادت أكثر من ٣٠٠ أسرة من المساعدات الشهرية، حصلت بموجبها هذه الأسر على ما يزيد عن ١٩٠ ألف دينار خلال السنة.

كما حصلت ما يزيد على ٧٥٠٠ أسرة على مساعدات متطورة، بلغت في مجملها ما يزيد على ٤٢٠ ألف دينار كويتي، وذلك إلى جانب المساعدات العينية التي تتوفر باللجان.

أما مشروع إفطار الصائم وزكاة الفطر الذي أشرفت عليه اللجان، فقد عم ما يزيد على ٩٠٠٠٠ فرد داخل دولة الكويت، بتكلفة إجمالية زادت على ١٠٠ ألف دينار كويتي.



وبالنسبة لمشروع كفالة الأيتام، فلدى لجان الزكاة ما يزيد على ٣٠٠٠ يتيم، أنفقت عليهم اللجان ما يزيد على (٢٦٢ ألف) دينار خلال العام ١٤٢٤هـ.

كما قامت اللجان بتنفيذ مشروع الأضاحي بتكلفة إجمالية زادت على ٦١٠٠٠ دينار كويتي، وقد استفادت من هذا المشروع أكثر من ٥٠٠٠ أسرة وفرد.

هذا بالإضافة إلى المشاريع الأخرى والمتنوعة التي صرفت عليها اللجان ما يزيد على ٥٦ ألف دينار كويتي.

وفي مجمل هذه الأنشطة الخيرية فقد تجاوز إنفاق لجان الزكاة على أوجه الخير المختلفة خلال العام ١٤٢٤هـ ما يزيد على مليون وأربعمائة ألف دينار كويتي (١,٤٠٠,٠٠٠).

هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسنات المزمكين والمتصدقين، وأن يثيب الأخوة العاملين في لجان الزكاة خير الثواب، على ما يبذلونه من جهود تطوعية خالصة لوجه الله تعالى.

أولاً: اللجان المتخصصة،

١- المجال التعليمي،

تدير جمعية النجاة الخيرية من خلال لجنة المدارس مجموعة من المدارس الخاصة المتميزة، التي تسعى إلى تخريج جيل صالح قادر على تحمل مسؤولياته، من خلال تقديم الخدمة المتميزة، وتوفير الإمكانيات الفنية التربوية.

وتشهد مدارس النجاة تطوراً ملحوظاً، وتمثل ذلك في زيادة أعداد الطلاب الراغبين في الالتحاق بها، حيث زاد عدد الطلاب بمدارس النجاة على (٦٥٠٠) طالب وطالبة، في كافة المراحل الدراسية خلال العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.

٢- في مجال رعاية الطلاب الفقراء:

تقدم الجمعية من خلال لجنة طالب العلم الدعم المادي للطلاب الذين لا يستطيعون الوفاء بالتزاماتهم المدرسية، بسبب فقد رب الأسرة أو عدم قدرته على سداد هذه الرسوم.

وتهدف لجنة طالب العلم إلى:

- تقديم العون التربوي والمالي لطلاب العلم المحتاجين بعد دراسة حالاتهم.
- دفع الرسوم الدراسية عن الطلاب الأيتام والمحتاجين.
- مساعدة الطلاب ضعيفي الدخل والمعسرين في تسديد جزء من الرسوم الدراسية في مدارس النجاة والمدارس الأهلية بالكويت.

٣- في مجال تربية النشء:

تهتم لجنة مفاتيح الخير (الولد الصالح سابقاً) بشريحة الشباب في المرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة أساسية، وتتيح لهم الفرصة لممارسة مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها، في جو من الرعاية الإيمانية والتوجيه السلوكي القويم بالتعاون مع أسرهم وأولياء أمورهم.

٤- في مجال الرعاية الطبية:

صندوق إعانة المرضى هو أحد اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية، وقد قام بإنشاء عدة لجان داخلية مثل: اللجنة الطبية، واللجنة الإعلامية، واللجنة النسائية، ولجنة التنمية الاجتماعية، ولجنة التوعية والإرشاد، ولجنة الكمبيوتر، ومركز الدسلكسيا الكويتي، وذلك في سبيل تنوع خدمات الصندوق وتحقيق أهدافه، حيث ساهم الصندوق من خلال لجانه المتخصصة في تقديم شتى المساعدات، والتي تغطي الجوانب الطبية والاجتماعية والروحية.

ويهدف صندوق إعانة المرضى إلى:

- إعانة المرضى الذين أقعدهم المرض على طلب الرزق، فاضطروا إلى ترك العمل كلياً أو جزئياً.

- مساعدة المرضى الذين يتطلب علاجهم السفر إلى الخارج جزئياً أو كلياً.

- نشر الوعي الصحي.

- المساهمة في مد يد العون المادي والصحي لتضريري الكوارث داخل وخارج الكويت.

- المساهمة في إنشاء وإدارة وتشغيل المراكز الصحية داخل وخارج الكويت.

- القيام بمختلف الأنشطة والمشاريع الخيرية، لدعم المرضى والمقعدين مادياً ومعنوياً.

٥- في مجال التعريف بالإسلام:

لجنة التعريف بالإسلام تنشط بين أبناء الجاليات من الديانات المختلفة، وذلك من خلال عقد

المحاضرات الدعوية، وتوزيع آلاف الشرطة والكتب التي تشرح الإسلام بشكل مبسط.

وكذلك تقوم اللجنة بنشاط إعلامي، حيث أنتجت (٣٠) حلقة تليفزيونية خلال شهر رمضان

المبارك باسم: «قطرة الندى»، وكذلك إنتاج (٢٥) حلقة إذاعية للتعريف بالإسلام بعدة لغات

بالتعاون مع إذاعة الكويت.

إلى جانب دروس اللغة العربية، التي يحضرها الكثير من الوافدين من مختلف الديانات، والتي

يكون لها الأثر البالغ في إشهار إسلام الكثيرين من أبناء هذه الجاليات، وتقوم اللجنة بتنظيم

رحلات الحج والعمرة لهؤلاء المهتمين الجدد كل عام.

أهداف لجنة التعريف بالإسلام:

- التعريف بالإسلام لغير المسلمين.

- الاهتمام بالمهتمين الجدد.

- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتنسيق بين الجاليات المسلمة غير الناطقة بالعربية.



الأفرع التابعة للجمعية،

- لجنة العثمان للزكاة والصدقات
- لجنة كيفان للزكاة والخيرات
- لجنة الزكاة والصدقات بالفحيحيل
- صندوق إعانة المرضى
- لجنة الشامية والشويخ للزكاة والصدقات
- (جمعية العون المباشر) لجنة مسلمي إفريقيا
- لجنة سلوى للزكاة والصدقات
- لجنة التعريف بالإسلام
- لجنة الرميثية للزكاة والصدقات
- لجنة الجابرية للزكاة والصدقات
- لجنة الأندلس للزكاة والصدقات
- لجنة النجاة الرئيسة للزكاة والصدقات
- لجنة المدارس

أهم الإنجازات من تاريخ التأسيس ولغاية عام ١٩٩٥م، كنموذج:

- إنشاء خمس مدارس للبنين والبنات (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي).
- المشاركة في المعارض والأسواق الخيرية.
- تنظيم مسابقات لحفظ القرآن الكريم.
- تنظيم مسابقات ثقافية للأسر المضمولة بالرعاية.
- تنظيم مشروع كسوة وعيدية اليتيم.
- تقديم المساعدات الغذائية للأسر المحتاجة.
- مساعدة المرضى بالعلاج في الداخل والخارج.

- المساهمة مادياً وعينياً لمتضرري الكوارث في الخارج.
- المساهمة بنشر الوعي الثقافي والصحي.

- إدارة وتجهيز بعض المراكز الصحية والإشراف عليها، بالتعاون مع الهيئات الخيرية وجمعيات النفع العام.

- الاهتمام بتعليم المهتمين الجدد .

- مساعدة الطلبة في تسديد رسومهم الدراسية بجميع المدارس الخاصة بدولة الكويت من خلال لجنة النجاة الرئيسية ومكتب رعاية الطلاب بلجنة مدارس النجاة.
- إقامة ندوات فقهية للتعريف بأمر الزكاة ومصارفها.



صندوق إعانة المرضى

اللجنة الخارجية

المشروعات التي يشرف عليها الصندوق في الدول المختلفة خارج الكويت

م	اسم المستشفى/المركز/العمل الصحي	الموقع	المتبرع	الدولة
١	مستشفى الأبيض	الأبيض	د. داود مساعد الصالح	السودان
٢	مستشفى المزيني	كسلا	يوسف وعبدالعزیز المزيني	السودان
٣	مركز صحي واد مدني	واد مدني	عبدالرحمن السلطان	السودان
٤	مركز صحي بورسودان	بورسودان	جاسم بوذي وحمد محمد الوزان	السودان
٥	مركز صحي كاد وقلي	كاد وقلي	مشعل الجراح	السودان
٦	مركز صحي عطبره	عطبرة	المرحوم عبدالوهاب العثمان	السودان
٧	مركز صحي الحاج يوسف	الخرطوم بحري	عائشة عبداللطيف المسلم	السودان
٨	مركز صحي الحلنقة	الحلنقة	فاطمة الدعيح	السودان
٩	مركز صحي الدمازين	الدمازين	ام علي الجابر الصباح	السودان
١٠	مركز صحي واد قراص	واد قراص	بدرية دعيح الصباح	السودان
١١	مركز صحي دنقلا	دنقلا	علي محمد شرار	السودان
١٢	مركز صحي السوكي	السوكي	عبدالله العصفور	السودان
١٣	مركز صحي الشرفة البحري	الشرفة البحري	عبدالله احمد الهشيري	السودان
١٤	مركز سالمين الصحي	سالمين	صندوق اعانة المرضى	السودان
١٥	مركز صحي المنصورة	ام بدة	جمعية احياء التراث الاسلامي	السودان
١٦	مركز الأمل لغسيل الكلى بنجلاديش ^(١)	دكا	مجموعة من المحسنين الكويتيين وجمعية احياء التراث الاسلامي	بنجلاديش

(١) الاشراف بالتعاون مع كل من جمعية احياء التراث واللجنة الكويتية المشتركة.



م	اسم المستشفى/المركز/العمل الصحي	الموقع	المتبرع	الدولة
١٧	مركز الكويت لغسيل الكلى ^(١)	دكا	مجموعة من المحسنين الكويتيين واللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة	بنجلاديش
١٨	مركز الايمان الصحي	كفر الشيخ	اسرة الدكتور عيسى الناصر والصندوق	مصر
١٩	مستشفى الكويت بيشاور ^(٢)	بيشاور	اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة	باكستان
٢٠	ورشة الاطراف الصناعية	مقديشو	بيت الزكاة	الصومال
٢١	العيادة المتنقلة/بنجلاديش	دكا	يوسف الهاجري وعبدالله الربيعه	بنجلاديش
٢٢	تجهيز وتشغيل جناح كامل بمستشفى للاطفال، فلسطين	الخليل	اسرة المرزوق	فلسطين
٢٣	تجهيز وتشغيل جناحين متكاملين	كويتا	الصندوق و بيت الزكاة	باكستان

(١) الاشراف بالتعاون مع كل من جمعية احياء التراث واللجنة الكويتية المشتركة.

(٢) الاشراف بالتعاون مع كل من جمعية احياء التراث واللجنة الكويتية المشتركة.

ثانياً : مشروعات قام الصندوق بإنشائها أو بدعمها داخل الكويت

م	اسم المشروع	الموقع	الجهة المشاركة بالدعم
١	مستوصف القصر	الجهراء	سمو امير البلاد ومجموعة من المؤسسات الوطنية
٢	صيدلية الحوادث بمستشفى مبارك	م. مبارك	الصندوق
٣	استراحة المرضى م. الطب الطبيعي	م. الطب الطبيعي	الصندوق
٤	استراحات المراجعين	مجموعة مستشفيات ومراكز صحية	الصندوق
٥	اندية الاطفال بالمستشفيات	١٦ نادياً	الصندوق

الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين

(سنة التأسيس ١٩٧١م)

الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين هيئة خيرية أسسها أهل الخير وقامت على تبرعاتهم ومساعداتهم ، حيث بدأت برعاية ثلاثين طفلا معوقا في بيت من البيوت القديمة عام ١٩٧١ م ، ثم تطورت واتسعت حتى أصبح لها فروع في كل من محافظات «حولي والجهراء والأحمدي» ، إلى جانب قسم للرعاية الإيوائية بالمقر الرئيسي تخدم جميعها ما يقارب من ٥٠٠ طفل معوق ، تقدم لهم الخدمات الصحية وما يندرج تحتها من خدمات طبية ونفسية وعلاج طبيعي وعلاج بالعمل وخدمات ترفيهية إلى جانب الخدمات التعليمية والتأهيلية والاجتماعية .

وتتبع الجمعية في سبيل تحقيق هدفها السامي الأساليب التالية :

تهيئة المناخ الصحي والاجتماعي والثقافي الملائم لتنشئة الأطفال والصغار المعاقين ورعايتهم في أوقات الفراغ وإعدادهم ليكونوا دعامة صالحة للمجتمع .

توفير المؤسسات والأندية المتخصصة لتقديم الرعاية والإيواء والتوجيه السليم والإعداد المهني والتربوي للطفولة المتخلفة عقليا أو صحيا ممن فانتهم فرص الرعاية اللازمة من المجتمع .

التعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية والهيئات الأهلية المعنية بقصد توعية أفراد المجتمع بالمشكلات الاجتماعية لهذه الفئة عن طريق البرامج العلمية للوقاية والعلاج منها .

العمل على توفير الوسائل الصناعية من أجهزة وأطراف لتعويضهم بقصد إطلاق طاقاتهم المعطلة حتى ينسجموا ويتكيفوا نفسيا واجتماعيا مع الحياة الطبيعية .

الاستعانة بالخبرات والتجارب العلمية المتقدمة في هذه المجالات بقصد خدمة أهداف الجمعية



على الوجه الأكمل .

الخدمات التي تقدمها الجمعية

أولاً : الخدمات الطبية والصحية

وهي خدمات متنوعة تعمل تحت مظلة فريق عمل متكامل يضم الطيبة وأخصائيات العلاج الطبيعي والعلاج بالعمل والهيئة التمريضية ، ولكل عمله التخصصي من أجل الطفل المعاق وتشمل :-

- الخدمات الطبية :

تتضمن الكشف الطبي الشامل والتخصصي والتشخيصي وأسباب الإعاقة ووصف العلاج اللازم ، ووضع برنامج للعلاج الطبيعي والتأهيل الصحي مع اختصاصيات العلاج الطبيعي والعمل ، كما تقوم الطيبية بالكشف اليومي على الأطفال المرضى ووصف العلاج اللازم وتحويل الأطفال للعيادات التخصصية في مستشفيات وزارة الصحة إذا استدعى الأمر .

- الخدمات التمريضية :

وتشمل ملاحظة أي تغيير يطرأ على صحة الطفل أو سلوكه وتسجيل التقارير التمريضية اليومية وإعطاء الأدوية اللازمة ، كما تقوم بالعناية بالطفل من حيث النظافة والتغذية والملبس والراحة والترفيه .

- صحة الضم والأسنان :

يقوم بالعناية بالضم والأسنان طبيب متطوع من مركز الأسنان بوزارة الصحة العامة

- العلاج الطبيعي :

تقوم الأخصائيات المؤهلات بتدريب الطفل على الوظائف الحركية المتعددة مع الاستعانة



بالجبائر والأجهزة المساعدة المتنوعة لتدريب الطفل وتأهيله ، كما يقمن بتدريب الأسرة ومشاركتها في برنامج التأهيل .

- العلاج بالعمل :

وفرت الجمعية هذا التخصص في تعليم وتدريب الطفل المعاق على الاعتماد على النفس في قضاء حاجياته اليومية ، وذلك باستغلال طاقته وإمكاناته الموجودة ، كما يقوم بعمل برنامج لنمو الإدراك لدى الطفل وتنمية قدراته الذهنية عن طريق التمارين الخاصة والأنشطة الفنية والمنزلية والرياضية والترفيهية والرحلات وغيرها ، إضافة إلى تطويع وتطوير بعض الأجهزة المساعدة لتسهيل حياة الطفل المعاق .

ثانياً : الخدمات النفسية

تشمل الخدمات النفسية والتقييم والتشخيص النفسي باستخدام المقاييس النفسية المقننة ، بالإضافة إلى تحقيق المناخ السليم مما يهيئه لتقديم الخدمات المتنوعة له ، والمساهمة في إيضاح قدرات الطفل للهيئة التربوية والأسرته ، والإشراف على وضع الخطة الفردية الملائمة لمستوى قدراته ، وتقديم الإرشاد النفسي التربوي للهيئة التربوية بما يتعلق بأسلوب التعامل مع المشكلة الخاصة به وكيفية تعديل السلوك المشكل .

ثالثاً : الخدمات الاجتماعية

بحث ودراسة وضع الأسرة الشامل من النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، والمساهمة في نمو الاتجاهات الإيجابية للأسرة نحو الطفل من خلال تحديد الصعوبات التي تواجهها معه ، وتشجيع أفراد الأسرة على التعاون ومساندة فريق العمل في الجمعية لتطبيق البرنامج الخاص بالطفل ، كذلك مساعدة الأسرة على الاستفادة من كل الخدمات المتاحة في المجتمع من خلال عمليات التنسيق المستمر بين الجمعية وتلك الجهات .



رابعاً : الخدمات التربوية

تهدف إلى الوصول بالطفل إلى أقصى مستوى يستطيع تحقيقه عبر إمكانياته وقدراته ، كما تهدف إلى زيادة معارف وخبرات الطفل عن نفسه وعن أقرانه وعن البيئة المحيطة به ومساعدته على أن يعتمد ذ بقدر ما ذ على نفسه حسب ما تتيحه له قدراته .

وقد تبنت الجمعية مجموعة من البرامج كهدف أساسي من أهداف الخطة التربوية ، ومن هذه البرامج .

١- برنامج الإعداد التأهيلي :

وهو جزء أساسي من الخطة التربوية لكل طفل ، وهناك العديد من عناصر الإعداد التأهيلي تضمنته الأنشطة التعليمية والتدريبية للأطفال بيد أنه عند وضع قائمة الإعداد التأهيلي للطفل ، فإنها تصمم في ضوء قدراته واحتياجاته وظروفه البيئية والأسرية ، ويتم وضع برنامج الإعداد التأهيلي للطفل قبل سنتين من التاريخ المتوقع لاستكمال برنامج التربوي في المركز ولتجاوزه السن المقررة .

٢- برنامج الأطفال التوحديين :

بالإضافة إلى الأنشطة السابقة - والتي تقدم أيضاً للأطفال التوحديين - هناك برنامج خاص بهم يقوم على تعزيز وتعديل السلوك التوحدي وتشجيع التفاعل الاجتماعي المتبادل ، ويلاحظ أنه قد طرأ تحسن ملحوظ على سلوك هؤلاء الأطفال واستجاباتهم للمحيط الاجتماعي بعد فترة من التحاقهم بالمركز .

٣- برنامج ماكتون :

وهو برنامج تخاطبي لغوي يقوم على تنمية قدرة الاتصال والتخاطب والتفاعل الاجتماعي باستخدام الكلمة والإشارة والرمز ، ويعزز في الوقت نفسه القدرة على تعلم مفردات جديدة ،

والبرنامج بريطاني يعتمد على لغة الإشارة ، بالإضافة إلى الرموز واللغة ، ويستخدم حالياً في عدد من البلدان الأخرى ، وجرى تطبيقه في الكويت بهيمنة من الجمعية وقد لوحظ نجاح هذا البرنامج مع كثير من الحالات .

الفتات المستفيدة من الخدمات التي تقدمها الجمعية :

الأبناء المعاقون ممن يعانون من التخلف العقلي ، التوحد ، متلازمة داون ، صعوبات سلوكية مصاحبة للإعاقة الأساسية ، الشلل الدماغي بأنواعه ، الإعاقات الناتجة عن تشوهات كروموزومية .
أهم إنجازات الجمعية منذ تأسيسها :

- بدأ نشاط الجمعية في منزل قديم اعتبر بمثابة مقر لها ، وذلك في إبريل ١٩٧٤ م ، وبفضل الله ثم جهد ومساعدات أهل الخير تم افتتاح المقر الجديد للجمعية .
- وفي عام ١٩٨١ م ، تمت توسعة المبنى ليقام من سبعة طوابق تضم جميع الخدمات التي يحتاجها أبناءنا المعاقون .
- في ديسمبر ١٩٨٧ م ، تم افتتاح مركز الرعاية النهارية بحولي ، وهو ملاصق لمبنى الجمعية ويخدم فئات عديدة من حالات الاضطرابات النمائية .
- في ديسمبر ١٩٩٤ م ، افتتح مركز الرعاية النهارية بالجھراء لخدمة أبناء منطقة الجھراء بحيث يستوعب ١٢٠ طفلاً ممن لديهم إعاقات عقلية وإعاقات مركبة .
- في سبتمبر ٢٠٠٠ افتتح مركز الرعاية النهارية بمحافظة الأحمدية بطاقة استيعابية قدرها ٤٠٠ طفل .

المكانة الدولية للجمعية ،

الجمعية عضو في العديد من الاتحادات والجمعيات العالمية منها ،

١- الرابطة الدولية لجمعيات المتخلفين عقلياً

٢- الاتحاد العالمي للمعوقين

٣- منظمة التأهيل الدولي

٤- منظمة الحراك الدولي

٥- منظمة الشلل الدماغي الدولية

كما شاركت الجمعية في العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية المهمة .

الإنجازات المستقبلية :

نظرا لحاجة المناطق البعيدة إلى خدمات الجمعية ، فقد تم اعتماد مشروع إنشاء مركز للرعاية النهارية في محافظة القروانية على مساحة ثماني عشرة ألف متر مربع ، وهدف الجمعية من ذلك أن تقدم خدماتها إلى أبنائنا في هذه المنطقة بطاقة استيعابية تخدم (٤٠٠) ابن ، كما يخصص جزء آخر للتأهيل المهني لتدريب الأبناء - الذين تعدوا الثامنة عشرة - على بعض المهن البسيطة ، وتسعى الجمعية جاهدة لتطوير خدماتها وبرامجها المتنوعة لمواكبة التطورات العالمية بهذا المجال ، وبدعم من أهل الخير في بلدنا الحبيب.

قائمة بالمشروعات المنجزة بالكويت من قبل
الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين

م	المتبرع	المشروع	الموقع	القيمة د.ك	تاريخ الافتتاح
١	محسنون من أهل الكويت	المقر الرئيسي الاول للجمعية	محافظة حولي	١١٠٠٠٠	١٩٧٤
٢	محسنون من أهل الكويت	بناء مقر جديد وتوسعة المقر الرئيسي	محافظة حولي	١٤٢٦٥٨٠	١٩٨١
٣	محسنون من أهل الكويت	مركز الرعاية النهارية بحولي	محافظة حولي	٧٨٤٠٤٣	١٩٨٧
٤	محسنون من أهل الكويت	مركز الرعاية النهارية بالجهراء	محافظة الجهراء	٦٩١٩٨٢	١٩٩٤
٥	محسنون من أهل الكويت	مركز الرعاية النهارية بالاحمدي	محافظة الاحمدي	٣٣٥٧٥٦٧	٢٠٠٠

جمعية الهلال الأحمر الكويتي

(سنة التأسيس ١٩٦٦م)

أهم الأهداف،

- العمل على تحقيق مبادئ الصليب الأحمر والهلال الأحمر داخل البلاد وخارجها على أساس اتفاقيات جنيف.
 - تحقيق الرعاية الاجتماعية والصحية للفئات المحتاجة.
 - المساهمة في عمليات الإسعافات الأولية والإنقاذ.
 - معاونة منكوبي الكوارث الطبيعية.
 - تقديم المساعدة والحماية للجرحى والأسرى والمنكوبين في زمن الحرب.
 - التوسط في تبادل الرسائل بين القاطنين في المناطق المحتلة وكذلك أسرى الحرب وبين ذويهم.
 - تعزيز تبادل المعلومات والاتصالات مع اللجنة الدولية والاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر والجمعيات الوطنية.
- وجمعية الهلال الأحمر الكويتي جمعية إنسانية تطوعية تقدم المساعدة والعون لأشد الحالات ضعفاً دون تمييز من حيث الجنسية أو الأصل أو اللون أو الجنس أو المعتقدات الدينية أو السياسية أو الفكرية.
- أنشئت في ديسمبر ١٩٦٥م، كجمعية تطوعية لها استقلالها الذاتي وشخصيتها الاعتبارية؛ على

أن تعمل كهيئة مساندة للسلطات الرسمية في الجانب الإنساني وتشمل دائرة عملها كامل محافظات الدولة ويجوز لها إنشاء فروع في مختلف المحافظات.

تم إشهارها في ١٠ يناير ١٩٦٦م. وقد انضمت لرابطة «الاتحاد» الدولية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في يونيو ١٩٦٨م، وتعتبر الجمعية الهيئة الوحيدة في دولة الكويت التي تمثل حركة الهلال الأحمر والصليب الأحمر؛ طبقاً للقواعد المنصوص عليها في الاتفاقات الدولية.

نشأتها

انطلاقاً من القيم والمبادئ التي قام عليها المجتمع الكويتي، تعاهدت ثماني عشرة شخصية كويتية من رجالات الخبر على تأسيس جمعية هلال أحمر تعمل لمساعدة أشد الحالات ضعفاً في الكويت وخارجها.

وعدوا لهذا الغرض أول اجتماع لهم في شهر ديسمبر ١٩٦٥ لوضع النظام الأساسي للجمعية. وفي ١٠/١/١٩٦٦م، تم إشهار الجمعية رسمياً بعد موافقة الحكومة، وفي يونيو ١٩٦٨م، انضمت الجمعية للرابطة الدولية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر التي عرفت لاحقاً بالاتحاد. وذلك بعد توقيع الحكومة الكويتية على اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩.

أهدافها

- تحقيق مبادئ حركة الهلال الأحمر والصليب الأحمر داخل البلاد وخارجها، على أساس اتفاقيات جنيف الأربع وبروتوكولتيها الإضافيين.
- تحقيق الرعاية الاجتماعية والصحية للفئات المحتاجة.
- المساهمة في عمليات الكوارث والإسعافات الأولية والإنقاذ.
- معاونة منكوبي الكوارث الطبيعية وغيرها التي هي من فعل الإنسان.
- تقديم المساعدة والحماية للجرحى والأسرى والمنكوبين في زمن الحرب.
- التوسط في تبادل المعلومات بين القاطنين في المناطق المحتلة وأسرى الحرب وبين ذويهم.

- تعزيز المعلومات والاتصالات مع الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر والجمعيات الوطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

المبادئ الأساسية

تعمل الجمعية من خلال اتفاقيات جنيف الأربع والقوانين والمعاهد الدولية التي تشكل مجملها القانون الدولي الإنساني، ولتحقيق ذلك فهي تعمل انطلاقاً من المبادئ الأساسية للحركة وهي:

- الإنسانية: بذل الجهد والوقت للوقاية والتخفيف من الآلام الإنسانية، وحماية الحياة والصحة، وضمان احترام الكرامة الإنسانية، وتعزيز التفاهم والتعاون والسلام الدائم بين شعوب العالم.

- عدم التحيز: التقيد بمبدأ التجرد وعدم التمييز بين القوميات أو الأجناس أو الأديان أو العقائد السياسية.

- الحياد: الامتناع عن المشاركة في أي أعمال عدائية أو مجالات تتعلق بالقضايا السياسية والدينية والعرقية والأيدولوجية.

- الاستقلال: تعمل الجمعيات الوطنية كأجهزة مساعدة للسلطات العامة، وتخضع للقوانين السارية في البلاد، مع احتفاظها باستقلالها التام، حتى تستطيع العمل بموجب المبادئ الأساسية للحركة.

- الخدمة التطوعية: الخدمة في الحركة تطوعية لا تسعى لتحقيق أي ربح.

- الوحدة: لا يجوز وجود أكثر من جمعية وطنية واحدة للهلال الأحمر والصليب الأحمر في كل بلد، ويجب أن تكون خدماتها متاحة للجميع وشاملة كافة أنحاء البلد.

- العالمية: الحركة الدولية حركة عالمية تتمتع كل الجمعيات فيها بالحقوق نفسها وتلتزم بالتعاون فيما بينها.

بفضل الله وحمده، تمكنت جمعية الهلال الأحمر الكويتي من مساندة الأحداث التي عصفت بالعالم، واستطاعت أن تصل بعطاياها إلى بقاع شتى من العالم: مثل الهند والسلفادور وملاوي وموزمبيق وإثيوبيا وجمهورية إيران الإسلامية وغينيا بيساو، وهي دول تعرضت لكوارث طبيعية، كما قدمت مساعدات مالية للصليب الأحمر الأمريكي بعد كارثة سبتمبر ٢٠٠١م، ونظمت حملة لجمع المساعدات لصالح الشعب الأفغاني.

واللاجئون العراقيون كان لهم نصيب. فبعد المخيمات الموجودة في إيران مدت الجمعية يدها للاجئين المقيمين في إندونيسيا.

وتبقى الحملة المقدمة للشعب الفلسطيني من أهم الحملات التي تنفذها الجمعية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حيث أرسلت عدداً من القافلات الإغاثية للشعب الفلسطيني.

هذا وقد واصلت الجمعية تنفيذ مشاريعها التنموية التي سبق لها أن بدأتها في كل من فنزويلا وكوسوفو والجزائر، بالإضافة إلى إقامة ٤ مشاغل للخياطة في الصومال.

أما على المستوى المحلي فإن برنامج مساعدة الأسر المتعسفة الذي تشرف عليه اللجنة الاجتماعية، أصبح اليوم يشمل أكثر من ٢٥٠٠ أسرة، توزع عليها المواد التموينية بشكل ربع سنوي.

أما عن برنامج الزيارات الدورية للمستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية فلم ينقطع، وتحرص مجموعة الشباب خلال هذه الزيارات على إقامة برامج ترفيهية، مثل المسرحيات والحفلات الترفيهية لنزلاء الدور والمستشفيات.

كما تواصل النشاط الثقافي في الجمعية، حيث تم تنظيم عدة ندوات منها ندوة عن مرض الجفرة الخبيثة (الأنثراكس). وقد كانت أول ندوة تنظم في الكويت حول هذا المرض وخطورة انتشاره.



أما مركز المعلومات فقد نجح في استقطاب عدد كبير من الباحثين عن المعلومات المتعلقة بالنواحي الإنسانية من طلبة وصحافيين وباحثين مستقلين. وواصلت مجلة الهلال الأحمر حمل أخبار الجمعية لكافة الجهات المحلية وبعض الجهات العربية والدولية. كما أن بقية البرامج في الجمعية شهدت نشاطاً ملحوظاً في عملها. فلجنة الطوارئ واصلت تدريباتها مع اللجنة العليا للدفاع المدني، كما شاركت في أكثر من عملية إخلاء وهمية ناجحة، ومنها إخلاء مجمع الوزارات، أما نشاط التدريب وخدمة الإسعافات الأولية فقد أقيم نحو ٢٣ دورة تدريبية لتدريبيين من الجمعية ومن خارجها، بالإضافة إلى تقديمه خدمة الإسعافات الأولية في العديد من المشاركات الوطنية.

وتكون الجمعية عضواً في الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، فقد حرصت على تفعيل تعاونها مع أعضاء الحركة في أكثر من موقع سواء أكان في إفريقيا أو أوروبا أو آسيا، كما كان للجمعية تعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالإضافة إلى المنظمة العربية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر وأمانتها العامة.

وما كان ليتم عمل الجمعية هذا لولا تعاونها مع الجهات الرسمية في البلد التي دعمت مشكورة مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجمعية.

كشف المساعدات المقدمة من الهلال الأحمر الكويتي عام ٢٠٠١م، (كنموذج):

- إثيوبيا: قدمت الجمعية مساعدات عينية بتكلفة قدرها ٢٤ ألف دولار لصالح ضحايا الفيضانات.

- موزمبيق: قدمت الجمعية مساعدات عينية بتكلفة قدرها ٢٨ ألف دولار لصالح ضحايا الفيضانات.

- ملاوي: قدمت الجمعية مساعدات عينية بتكلفة قدرها ٣٢ ألف دولار لصالح ضحايا الجفاف.

- الصومال: أقامت الجمعية ٤ مشاغل خياطة وقدمت معدات طبية لدعم المركز الصحي بتكلفة قدرها ٢٢ ألف دولار أمريكي.

- فلسطين: في إطار حملتها بمساعدة الشعب الفلسطيني واصلت الجمعية تقديم المساعدات التمويينية والمقدرة بمليون دولار، حيث قدمت ٥ دفعات من المواد الغذائية، بالإضافة إلى ٦ آلاف كيس دم وآلاف الحقائب المدرسية والإسعافات الأولية.

- فنزويلا: واصلت الجمعية تنفيذ مشروعها لصالح المتضررين من الفيضانات والمقدرة تكلفتها بنحو مليون دولار أمريكي.

- كوسوفا: أقامت الجمعية أكثر من ١٠٠٠ غرفة مع تجهيزاتها بمساكن أسر من كوسوفا، لإيواء لاجئين ألبان بتكلفة تقدر بنحو مليون دولار أمريكي.

- أمريكا: قدمت الجمعية دعماً مالياً قدره ٥٠٠ ألف دولار لمساعدة متضرري انفجارات نيويورك وواشنطن.

- غينيا بيساو: قدمت الجمعية دعماً مالياً قدره ٢٠٠ ألف دولار أمريكي بحمولة ٩٠ طن من المواد الغذائية للمتضررين من المجاعة.

- أفغانستان: قدمت الجمعية ٢٥٠ ألف دولار أمريكي لصالح اللاجئين الأفغان في باكستان وايران، كما نظمت حملة مفتوحة لمساعدة الأفغان.

- الجزائر: قدمت الجمعية ١٠ آلاف دولار أمريكي لمساعدة منكوبي السيول.

- إندونيسيا: قدمت الجمعية ٥٠ ألف دولار لصالح اللاجئين هناك.

- إيران: قدمت تبرعاً لجمعية الهلال الأحمر الإيراني لضحايا الفيضانات وقدره ١٠٠ ألف دولار.

- جمهورية مصر العربية: جهزت مستوصفاً بالمعدات الطبية بتكلفة قدرها ١٠ آلاف دولار أمريكي.

- البوسنة والهرسك: قدمت الجمعية ١٠ آلاف دولار أمريكي لمشروع إفطار الصائم.

وبذلك يكون مجموع النفقات ٤,٥٣٦,٠٠٠ دولار أمريكي، بالإضافة إلى المواد الغذائية وأكياس الدم والحقائب المدرسية والإسعافات الأولية.



اجمالي المساعدات الانسانية المقدمة من

جمعية الهلال الاحمر الكويتي

خلال الفترة من ١٩٩٩ - ٢٠٠٣م (كنموذج)

م	الدولة	نوع المساعدة	التاريخ من : الى	القيمة \$	الجهة المستلمة او المنظمة
١	العراق	عينية / طبية	٢٠٠٣/٣/٢٦ ٢٠٠٣/١٠/٨	١٠٠٠٠٠٠	الهلال الاحمر العراقي
٢	فلسطين	عينية / طبية / نقدية	٢٠٠٠/١٠/١١ ٢٠٠٢/١٠/٢٥	٢٧٠٧٤٩٧	اللجنة الدولية للصليب الاحمر
٣	الصومال	طبية / نقدية	٢٠٠٠/١٢/١٨ ٢٠٠١/٦/٢٤	٢٠٠٠٠	NGO
٤	افغانستان	عينية / طبية / نقدية	٢٠٠٠/٥/٧ ٢٠٠٣/٧/٣	٦٣١٥٥٠٠	IFRC, ICRC, AFRC, UNHCR
٥	السودان	عينية / نقدية / مشاريع	١٩٩٩/١٠/١٢ ٢٠٠٣/٨/١١	٧٦٠٠٠٠	ICRC
٦	فنزويلا	نقدية	١٩٩٩/١٢/١ ٢٠٠١/٤/٩	١٤٠٠٠٠٠	IFRC, NGO
٧	المغرب	نقدية	٢٠٠٢/١٢/١١ ٢٠٠٣/١/١٤	٦٣٠٠٠	جمعية الهلال الاحمر المغربي
٨	ايران	عينية / نقدية	٢٠٠٠/٧/٤ ٢٠٠٢/٦/٢٦	٣١٢٥٠٠	IFRC, ICRC, NGO
٩	بنجلاديش	نقدية	٢٠٠٠/٢/٢٢ ٢٠٠٠/١١/١٩	١٠٠٧٥٠٠	الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر
١٠	كازاخستان	نقدية	٢٠٠٠/٧/٢٦	١٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر
١١	اليوبيا	عينية / نقدية	٢٠٠٠/٥/١٠ ٢٠٠٢/١٢/١١	٢٨١٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر سفارة دولة الكويت

٢	الدولة	نوع المساعدة	التاريخ من : الى	القيمة \$	الجهة المستلمة او المنضدة
١٢	جيبوتي	عينية/ نقدية/ مشاريع	١٩٩٩/٨/٢٩ ٢٠٠٢/٥/٢٦	١٠١٠٠٠	برنامج الامم المتحدة الانمائي
١٣	تركيا	عينية/ نقدية/ مشاريع	١٩٩٩/٨/١٩ ٢٠٠٠/٣/١١	٢٠٠٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر
١٤	الشيخان	عينية	٢٠٠٠/٢/٧	١٠٠٠٠٠٠	سفارة دولة الكويت (موسكو)
١٥	اندونيسيا	عينية / نقدية	٢٠٠١/٧/٥ ٢٠٠٢/٥/٢٧	١٠٥٠٠٠٠	سفارة دولة الكويت
١٦	موريتانيا	نقدية	٢٠٠٠/٤/٢ ٢٠٠٢/١١/١٨	٢٢٠٠٠٠	سفارة دولة الكويت
١٧	السنغال	عينية / نقدية	٢٠٠٢/١/٢٧ ٢٠٠٣/٢/٧	٢٤٠٠٠٠	سفارة دولة الكويت
١٨	الجزائر	نقدية / طبية	٢٠٠٠/٣/١١ ٢٠٠٣/٦/٢	١٢١٠٠٠٠	سفارة دولة الكويت
١٩	موزمبيق	عينية / نقدية	٢٠٠٠/٤/٣ ٢٠٠١/٦/١٩	٨٠٠٠٠	IFRC, MRCS
٢٠	مقدونيا	نقدية	٢٠٠٣/١١/١	١٥٠٠٠٠	UNHCR
٢١	كوسوفا	عينية / نقدية	١٩٩٩/١١/٢٢ ٢٠٠١/٨/١	١٧٥٠٠٠٠	UNHCR
٢٢	زيمبابوي	عينية / نقدية	٢٠٠٠/٤/٣ ٢٠٠٣/٢/٧	١٥٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر سفارة دولة الكويت
٢٣	اريتريا	عينية / نقدية	٢٠٠٠/٧/١٠ ٢٠٠٣/٢/٤	١٥٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب الاحمر
٢٤	تونس	نقدية	٢٠٠٣/٤/٢٤	٥٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب الاحمر
٢٥	سيرلانكا	نقدية	٢٠٠٣/٦/٢	٥٠٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب الاحمر



٢	الدولة	نوع المساعدة	التاريخ من : الى	القيمة \$	الجهة المستلمة او المنفذة
٢٦	السلفادور	نقدية	٢٠٠١/٢/٢٨	٥٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب الاحمر
٢٧	الهند	نقدية	٢٠٠١/١/٢٨	٢٥٠٠٠٠	الصليب الاحمر الهندي
٢٨	سورية	نقدية	٢٠٠٢/٦/١٢	٥٠٠٠٠	الصليب الاحمر السوري
٢٩	لبنان	نقدية	٢٠٠٢/٧/٧	٢٥٠٠٠٠	مجلس الوزراء اللبناني
٣٠	كمبوديا	نقدية	٢٠٠٠/٣/١٤	١٥٠٠٠	NGO
٣١	منغوليا	نقدية	٢٠٠٠/٤/١٤	٣٠٠٠٠	الصليب الاحمر المنغولي
٣٢	اذربيجان	نقدية	٢٠٠٠/١٠/١٦ ٢٠٠٢/١٠/١٦	٣٥٠٠٠	الهلال الاحمر الازربيجاني
٣٣	طاجكستان	نقدية	٢٠٠٠/١١/٢٣	١٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر
٣٤	امريكا	نقدية	٢٠٠١/٩/١٩	٥٠٠٠٠٠	الصليب الاحمر الامريكي
٣٥	التشيك	نقدية	٢٠٠٢/١٠/١٣	٥٠٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر
٣٦	قرغيزستان	نقدية	٢٠٠٣/٦/١	١٨٠٠٠	الهلال الاحمر القرغيزستاني
٣٧	اوكرانيا	نقدية	٢٠٠٢/٧/١٠	١٠٠٠٠	الصليب الاحمر الاوكراني
٣٨	انجولا	نقدية	٢٠٠٢/٨/١١	١٥٠٠٠	اللجنة الدولية للصليب الاحمر
٣٩	جامبيا	نقدية	٢٠٠٣/٢/٧	١٠٠٠٠٠	سفارة دولة الكويت

رقم	الدولة	نوع المساعدة	التاريخ من : الى	القيمة \$	الجهة المستلمة او المنظمة
٤٠	مالاوي	عينية	٢٠٠٠/٤/٢	٣٠٠٠٠	الصليب الاحمر الملاوي
٤١	بتسوانا	نقدية	٢٠٠٠/٤/٣	٥٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر
٤٢	سوازيلاند	نقدية	٢٠٠٠/٤/٣	٥٠٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب والهلال الاحمر
٤٣	مصر	نقدية	٢٠٠٠/٣/٢٦	١٠٠٠٠	NGO
٤٤	غينيا بيساو	عينية	٢٠٠١/١/١٠	٢٠٠٠٠٠	الصليب الاحمر الغيني
٤٥	مشاريع اخرى	نقدية	٢٠٠٠/٣/٩ ٢٠٠٢/٨/٧	٣٦٠٠٠	الاتحاد الدولي للصليب الاحمر
				٢٤٢٤١٩٩٧	الاجمالي اربعة وعشرون مليون ومئتان وواحد واربعون الف وتسعمائة وسبعة وتسعون دولاراً



جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية

(سنة التأسيس ١٩٨١م)

كان أعضاء الجمعية المؤسسين ٢٧ عضواً، معظمهم من التجار ويشرف على الجمعية مجلس إدارة مكون من ٧ أعضاء، يتم انتخابهم من قبل باقي الأعضاء البالغ عددهم حالياً ٧٠ عضواً.

وتعتمد الجمعية في مسيرتها على الموارد المالية المقدمة من المحسنين من أهل الخير من صدقات وزكاة وهبات وتبرعات، تهدف الجمعية على القيام بأعمال البر والإحسان. وتسهم الجمعية في مجال العمل الخيري والإنساني تذكر منها الإسهامات التالية:

دعم المراكز الإسلامية، تعمير المساجد، تدعيم الجامعات والمدارس الإسلامية، تنفيذ مشروعات إسلامية وفق وصايا المحسنين، مساعدات اجتماعية عامة .

تاريخ تأسيس الجمعية:

تأسست جمعية عبدالله النوري الخيرية في دولة الكويت بتاريخ ١٩٨١/٧/٢م وكان عدد المؤسسين ٢٧ عضواً مؤسساً.

أهدافها:

تهدف الجمعية إلى القيام بأعمال البر والإحسان وجمع التبرعات؛ لاستخدامها بما يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية في العالم مادياً ومعنوياً، وذلك بإنشاء المساجد والمراكز الإسلامية والمعاهد والمدارس الدينية والملاجئ والمستشفيات والمستوصفات الخيرية التي تهدف إلى خدمة الدين الإسلامي الحنيف ونشر تعاليمه.



أهم الإنجازات والمصروفات منذ تأسيس الجمعية وحتى نهاية عامي

١٩٩٤م و١٩٩٥م، كنموذج:

أولاً: عام ١٩٩٤ م

مدارس ومعاهد	٤٤٥٠١٩ د.ك
جمعيات خيرية ومراكز مساجد	١٧٠٥٦٠ د.ك
مستشفيات	٤٧٩٧٧ د.ك
مصاحف وكتب دينية	٦٤٦٠٧ د.ك
مساعدات (إعانات)	١٢٨١٩٣ د.ك
أمانات مشاريع (وصايا الغير)	٩٨٦٤٢٨ د.ك
مسابقات القرآن الكريم	١٠٠٠٠ د.ك
المجموع	٢٧٩٠٧٦٤ د.ك

ثانياً: عام ١٩٩٥ م

مدارس وكلديات ومعاهد دينية	١٧٧٦٢ د.ك
جمعيات ومراكز إسلامية	١٥٩٢٨ د.ك
مساهمات في بناء مساجد وترميمها	٥٤٩٧ د.ك
مساعدات اجتماعية مختلفة	٣١٨٩٠ د.ك
مساهمات في بناء سدود وآبار	١٨١٠ د.ك
مساهمات في مستشفيات وأدوية	٦٠٥٠ د.ك
مساعدات للجان خيرية	٤٦٧٠ د.ك
اشتراكات ومجلات دينية	٢٢٥٠ د.ك
المجموع	٨٥٨٥٧ د.ك



قائمة بالمشروعات الصحية المنجزة وتحت الانجاز

في الكويت وخارجها

جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية - الكويت

م	اسم المشروع	الدولة	اسم المتبرع	التكلفة د.ك	سنة الافتتاح
١	مستشفى جبرود	سورية	جمعية عبدالله النوري الخيرية	٣٠٠٠٠	٢٠٠٢/٨/٢٥
٢	مستشفى عبدالله المزيني	مصر	عبدالله عبدالعزيز المزيني	٣٥٠٠٠	٢٠٠٢/٧/١١
٣	مستوصف جمعية عبدالله النوري	الهند	جمعية عبدالله النوري الخيرية	٥٠٠٠	٢٠٠٣/٦/٨
٤	مستشفى الكويت الخيري	باكستان	جمعية عبدالله النوري الخيرية	٦٠٠٠	٩٥/١٢/٣١
٥	مستوصف يعقوب بوغيث	اندونيسيا	يعقوب يوسف بوغيث	٨٠٠٠	٢٠٠٣/١/٢٣
٦	مستوصف جمعية النوري الخيرية	الهند	جمعية عبدالله النوري الخيرية	٢٧٥٠	٢٠٠٢/٨/٢٠
٧	مستوصف جمعية النوري الخيرية	السنغال	جمعية عبدالله النوري الخيرية	٥٥٠٠	٢٠٠٣/٢/٢٠
٨	مستوصف جمعية النوري الخيرية	الصومال	جمعية عبدالله النوري الخيرية	٢٥٠٠	تحت التنفيذ



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

(سنة التأسيس ١٩٨٧م)

تم إشهارها رسمياً كهيئة عالمية مقرها الرئيس في الكويت بعد جهود حثيثة من مجموعة من رجال الخير وعلماء المسلمين من مختلف أنحاء العالم، وهي مؤسسة إسلامية ذات طابع عالمي ونشاط خيري يشمل كل المسلمين.

وتتميز في كونها عالمية التأسيس في جمع التبرعات والاستثمار والإنفاق الخيري، تسعى الهيئة إلى جمع مبلغ ألف مليون دولار كرأس مال يساهم فيه المسلمون من كل العالم، وتعمل الهيئة على استثمار ما يرد إليها من تبرعات في المجالات المشروعة ليتم إنفاق ريعها في أعمال الخير.

وتقبل الهيئة الزكوات والصدقات والوصايا العامة والخاصة حسب توصيات المتبرعين بما لا يتعارض مع أهدافها وأحكام الشرع الإسلامي الحنيف، وتركز الهيئة على إنشاء مشروعات إنتاجية كي يتسنى للمسلمين المحتاجين الاعتماد بعد الله على أنفسهم؛ بدلاً أن يكونوا عالة على غيرهم.

وشعارها: «معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال».

قائمة بالمشروعات الصحية

المنجزة وتحت الإنجاز في الكويت وخارجها

م	نوع المشروع	الموقع	اسم المتبرع	التكلفة د.ك
١	مستشفى	أوغندا	بزة الحجي	٧٥٠٠
٢	مستشفى	مصر	أحمد خليل الباكر	٤٨٠٠٠
٣	مستشفى	باكستان	علي صالح اللهيبي	١١٨٢٥
٤	مستشفى	النيجر	وزارة الاوقاف	١٨٠٠٠
٥	مستشفى	مصر	علي صالح اللهيبي	١٥٠٠٠
٦	مستشفى	الهند	يعقوب يوسف بوغيث	٦٠٠٠
٧	مستشفى	تركيا	عبدالله علي المطوع	٣٠٠٠٠
٨	مستشفى	بورندي	الهيئة الخيرية	٧٦٧٠
٩	مستشفى	أوغندا	وزارة الاوقاف	١٨٠٠٠
١٠	مستشفى	بنجلاديش	الهيئة الخيرية	٨٤٠٠
١١	مستوصف	بلوشتان	علي صالح اللهيبي	٤٧٥٠
١٢	مستوصف	الصومال	عبدالله علي المطوع	٩٥٠٠
١٣	مستوصف	السودان	رافد عبدالله الرفاعي	١٤٧٢٥
١٤	مستوصف	الهند	سارة عبدالله المطيري	٢٨٥٠
١٥	مستوصف	بنجلاديش	بطي محمد عايد المطيري	٦٦٥٠
١٦	مستوصف	لبنان	شيخة احمد الخرافي	١٢٠٠٠
١٧	مستوصف	أوغندا	ناصر يوسف اللهو	٧٥٠٠
١٨	مستوصف	مصر	علي صالح اللهيبي	١٥٠٠٠
١٩	مستوصف	غانا	ورثة علي صادق	١٨٠٠
٢٠	مستوصف	نيجيريا	بزة جاسم الحجي	١٥٢٥٠
٢١	مستوصف	السودان	الهيئة الخيرية	٤٢٠٠

م	نوع المشروع	الموقع	اسم المتبرع	التكلفة د.ك
٢٢	مستوصف	الأردن	مريم سليمان جبهان	٩٠٠٠
٢٣	مستوصف	مصر	طيبة حمد الفلاح	٧٠٠٠
٢٤	مستوصف	السنغال	الهيئة الخيرية	٦٠٠٠
٢٥	مستوصف	اوغندا	علي صالح اللهيبي	١٢٠٠٠
٢٦	مستوصف	الفلبين	علي صالح اللهيبي	١٥٠٠٠
٢٧	مستوصف	بنجلاديش	عبدالعزیز عبدالله السبيعي	٦١٧٥
٢٨	مستوصف	بنين	خليفة عبدالله السبيعي	٨٥٥٠
٢٩	مستوصف	بوركينافاسو	علي صالح اللهيبي	٤٨٠٠
٣٠	مستوصف	بورما	علي صالح اللهيبي	٥٠٠٠
٣١	مستوصف	النيجر	مها احمد العجيل	٥٠٠٠
٣٢	مستوصف	الصومال	منيرة عثمان السعيد	٧٨٠٠
٣٣	مستوصف	الأردن	مريم سليمان جبهان	٩٠٠٠
٣٤	مستوصف	مصر	عوض حمود المنير	٩٥٠٠
٣٥	مستوصف	بنجلاديش	عبدالله علي المطوع	١٢٥٠٠
٣٦	مستوصف	بوركينافاسو	علي صالح اللهيبي	٩٥٠٠
٣٧	مستوصف	الأردن	الهيئة الخيرية	٥٣٢٥
٣٨	مستوصف	الصومال	عبدالله علي المطوع	٩٥٠٠
٣٩	مستوصف	سيراليون	الهيئة الخيرية	٦٣١٢
٤٠	مستوصف	بنجلاديش	عبدالله علي المطوع	١٢٥٠٠
٤١	معدات طبية	الكويت	الهيئة الخيرية	١٤٠٠٠
٤٢	معهد تمريض	الصومال	نضال الهاجري و الهيئة الخيرية	٧٠٠٠
٤٣	وحدة علاج	جوايانا	الهيئة الخيرية	٥٩٧٦
٤٤	سيارة إسعاف	السودان	الهيئة الخيرية	٣٨٠٠

م	نوع المشروع	الموقع	اسم المتبرع	التكلفة د.د
٤٥	اجهزة طبية	البحرين	الهيئة الخيرية	٢٨٤٥
٤٦	مستشفى	السودان	الهيئة الخيرية	٢٠٠٠٠
٤٧	مستشفى	اندونيسيا		٢٥٠٠٠
٤٨	مستشفى	تركيا		٢٥٠٠٠
٤٩	مستشفى	بنجلاديش		١٦٠٠٠
٥٠	مستوصف	اندونيسيا		١٠٠٠٠
٥١	معهد تمريض	الصومال		١١٥٠٠
٥٢	مستوصف	الهند		١٨٠٠
٥٣	اجهزة طبية	مصر		٦٠٠٠
٥٤	مستوصف	سيراليون		١٠٢٠٠
٥٥	اجهزة طبية	توجو		٢٧٠٠
٥٦	اجهزة طبية	نيجيريا		٣٥٠٠
	الاجمالي			٥٩٠٤٠٣

جمعية إحياء التراث الإسلامي

(سنة التأسيس ١٩٨١م)

أهداف الجمعية:

العمل على إبراز فضائل التراث الإسلامي، ودوره في تطوير الحضارة الإنسانية.

- دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.
- إنشاء المساجد والمراكز والمؤسسات التعليمية والاجتماعية في مختلف أنحاء العالم.
- يقسم العمل في الجمعية إلى ثلاثة أقسام رئيسية:
- العمل الدعوى والتوجيهي والخدمات العامة داخل الكويت.
- العمل الخيري داخل الكويت.
- العمل الخيري خارج الكويت.

إن مسيرة الخير لجمعية إحياء التراث الإسلامي تمتد على مدى أكثر من خمسة عشر عاماً من العمل الخيري الإسلامي في داخل، وخارج الكويت.

فعلى صعيد العمل الخيري اجتهدت الجمعية في إرساء قواعد صلبة، مدركة لطبيعة الواقع والصعوبات التي تواجهها مسترشدة بنور الكتاب، والسنة الصحيحة على نهج السلف الصالح: مما أعطاها التميز والخصوصية في النهج، والعمل.

وقد ظهر هذا التميز بأعمال الجمعية، ومشاريعها خارج الكويت، حيث غطت هذه المشاريع - وحتى إعداد هذه المادة - أكثر من (٦٠) دولة آسيوية وأفريقية وأوروبية، إضافة للأقليات الإسلامية



المنتشرة في كل مكان، من خلال أكثر من (٥) آلاف مشروع مختلف، أنجزتها الجمعية إضافة
للمشروع الدعوي والتعليمي ومشاريع الإعمال، والمشاريع الموسمية التي هي بحق منحة لأهل الكويت،
بل وللمسلمين في كل مكان، وهي أساس انطلاقه مبادرة لعمل هدفه رفع راية التوحيد في أرجاء
المعمورة؛ داعية إلى دين الإسلام النقي الصافي الخالي من البدع والخرافات.

لا شك أن هذه الإنجازات لم تكن لتتم لولا فضل الله أولاً ثم تلك الأيدي البيضاء لأهل الخير
في الكويت والخليج، وما يبذلونه من دعم لمشاريع وأعمال الجمعية؛ فهم أهل العطاء، وأهل
الفضل، والله نسأل أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

- التأسيس

صدر قرار إشهار الجمعية في ٢٣ صفر ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩/١٢/١٩٨١م، وقد تم تسجيل الجمعية
بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لمدة غير محدودة تحت رقم (٨١).

- الأهداف

إن بلورة دعوة الإسلام وإبرازها إلى حيز الواقع العملي تتطلب وضوحاً في الغايات، والخطوات،
والأهداف وفيما يلي أهم الأهداف التي تعمل الجمعية على تحقيقها:

- العمل على إبراز فضائل التراث الإسلامي، ودوره في تطوير الحضارة الإنسانية.
- تجميع المخطوطات، والكتب الإسلامية من جميع أنحاء العالم، وتوثيقها، وتنظيمها في مكتبة
الجمعية.
- تشجيع العلماء، والباحثين في مجال الدراسات الإسلامية، والعمل على نشر بحوثهم، ونتاج
عملهم.
- دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة، والموعظة الحسنة.
- العمل على تنقية التراث الإسلامي من البدع، والخرافات التي شوهت جمال الإسلام، وحالت
دون تقدم المسلمين.

- إنشاء صندوق للزكاة والإشراف على صرفها في الوجوه المشروعة.
- إنشاء المساجد والمراكز، والمؤسسات التعليمية، والاجتماعية في جميع أنحاء العالم.

- النشاط الخيري الداخلي:

إدارة لجان الزكاة:

إن إدارة لجان الزكاة بلجانها التابعة لها تمثل جانب العمل الخيري الداخلي في جمعية إحياء التراث الإسلامي، وتضم في مجملها (١١) لجنة، بالإضافة إلى الإدارة التي تغطي بأعمالها معظم مناطق الكويت، ويمكن حصر أهم أهدافها فيما يلي:

- العمل على إحياء فريضة الزكاة.
- جمع الزكاة، والصدقات وتوزيعها وفق المصارف الشرعية.
- مواساة الأراامل، والأيتام، ومساعدتهم.
- العمل على تنمية الوازع الديني لدى المسلمين.
- العمل على ازدهار الثقافة الإسلامية، ونشر الوعي الديني.
- سد حاجة الفقراء والمحتاجين داخل الكويت.
- مساعدة الطلبة الفقراء داخل الكويت لاستكمال تعليمهم.
- العمل على تخفيف معاناة الفقراء من المرضى.
- إرشاد المتبرعين للمشاريع الخيرية، داخل وخارج الكويت.

ويعتبر إنشاء إدارة متخصصة للجان الزكاة تطوراً في عمل الجمعية فيما يتعلق بهذا الجانب؛ إذ إن الإدارة تتطلع لإيجاد نظام أكثر تطوراً، يتابع ويشرف على جميع لجان الزكاة التابعة للجمعية، ويجعلها جهازاً إدارياً ومحاسبياً واحداً، يتفرع ليعطي أنحاء الكويت.

مما سيحقق - إن شاء الله - قفزة في العمل الداخلي لصالح العمل، وخدمة المواطنين، ولعل خطة عمل الإدارة تسير خطة العمل التي يتبناها بيت الزكاة الكويتي، والتي تهدف إلى ربط

لجان الزكاة بعضها ببعض بشكل مستمر وواضح.

وكذلك فقد استمرت الإدارة بالقيام بالأعمال الخيرية، حيث قامت خلال العام (٩٥) بمساعدة ٣٣١ حالة منها ٣٢٦ حالة حصلت على مساعدات مقطوعة، و ٥ حالات حصلت على مساعدات شهرية مستمرة.

وفيما يلي بيان هذه الحالات :

التساعفة	عدد الحالات
أيتام وأرامل	٩
زواج	٢٢
ديون	٨٢
تعليم	٣٣
عاطلون عن العمل	٢٥
عجزة	٧
أقساط	٢١
إيجار	٨
غرامات واقامة	٦
علاج	١٤
سفر	١٩
أخرى	٨٥
المجموع	٣٣١

كما قامت إدارة لجان الزكاة في هذه الضفة بالأعمال التالية،

- كفاالة طلبة من مدرسة الإيمان - البحرين - بالتعاون مع جمعية التربية الإسلامية.
- دعم بعض الجمعيات الخيرية وجمعيات النفع العام ومراكز تحفيظ القرآن داخل وخارج الكويت.

- المشاركة بإغاثة الدول المنكوبة في العالم الإسلامي.
- التعاون مع لجان الزكاة في مساعدة الأسر المتعطفة داخل وخارج الكويت.
- التعاون مع صندوق إعانة المرضى لمساعدة بعض الحالات المحتاجة للعلاج خارج الكويت.

جدول للمساعدات

التي قدمتها إدارة لجان الزكاة واللجان التابعة لها للعام ١٩٩٥ م، كنموذج

الاجمالي د.ك	مساعدات مقطوعة	مساعدات شهرية	اللجنة
٣٣٦	٣٣١	٥	إدارة لجان الزكاة والصدقات
٢٩٩	٢٩٨	١	لجنة الزكاة قرطبة
٨٧٨	٨٦٦	١٢	لجنة الزكاة العديلية
٣٠٤	٢٨٨	١٦	لجنة خيطان للزكاة والصدقات
٦٠٦	٥٩١	١٥	لجنة القادسية للزكاة والصدقات
٤٤٣	٤٢٩	١٤	لجنة صباح الناصر والفرديوس للزكاة والصدقات
١٢٩	١١٧	١٢	لجنة زكاة العارضية
٤٨٩	٤٦٨	٢١	لجنة الفيحاء للزكاة والصدقات
٨٣١	٧٧٩	٥٢	لجنة هدية والرقعة للزكاة والصدقات
٥٩٤	٥٩٤	—	لجنة الجهراء للزكاة والصدقات
٨٤	٦٩	١٥	لجنة الظهر للزكاة والصدقات
٤٩٩٣	٤٨٣٠	١٦٣	الاجمالي



إجمالي الحالات التي تمت مساعدتها من قبل لجان الزكاة
لجمعية إحياء التراث الإسلامي لعام ١٩٩٥ م

المنطقة/الحالات	عدد الحالات التي تمت مساعدتها
الظهر	٨٤
الجهراء	٥٩٤
الرقعة	٨٣١
الفيحاء	٤٨٩
العارضية	١٢٩
صباح الناصر	٤٤٣
القادسية	٦٠٦
خييطان	٣١٠
العديلية	٨٧٨
قرطبة	٢٩٩
إدارة اللجان	٣٣٦

وفيما يلي قائمة بالمشروعات الصحية المنجزة وتحت الإنجاز في الكويت وخارجه:

م	اسم المشروع	الموقع الدولة/المدينة أو القرية	سنة الافتتاح
١	مستشفى سلطان بن عيسى للأمراض النفسية والعصبية	محافظة الشرقية - مصر	١٩٨٦
٢	مستشفى الشهيد	هورجليس هاوا الغربية - اندونيسيا	١٩٩٣
٣	مستشفى الرجاء الاسلامي	التقال - اندونيسيا	١٩٩٢
٤	مستشفى المركز الاسلامي	جزيرة سومطرة - اندونيسيا	
٥	مستشفى هارابان الاسلامي	اندونيسيا	
٦	مستشفى العاصمة الكبير	بنجلاديش	

وفيما يلي قائمة بالمشروعات الصحية المنجزة وتحت الإنجاز في الكويت وخارجه:

سنة الافتتاح	الموقع الدولة/المدينة او القرية	اسم المشروع	م
	الشرقية - مصر	مستشفى الشرقية	٧
	اندونيسيا	مستشفى ناصر محمد الحيص	٨
	سولو - اندونيسيا	مستشفى سولو	٩
١٩٩٢	منروفيا - ليبيريا	المركز الصحي الاسلامي	١٠
	بنجلاديش	مركز توحيد تراست الاسلامي	١١
١٩٩٨	غينيا كوناكري	مركز نزيكوري الصحي	١٢
١٩٩٥	منروفيا - ليبيريا	مركز منروفيا الصحي	١٣
١٩٩٥	منروفيا - ليبيريا	مركز قرية الايتام الصحي	١٤
١٩٨٩	الخرطوم - السودان	المركز الصحي التابع للمستشفى العام	١٥
١٩٨٩	محافظة الاندر - السودان	مركز السوكي الصحي	١٦
١٩٨٩	محافظة الجزيرة - السودان	مركز الكويت الصحي	١٧
١٩٨٢	ولاية البحر الاحمر - السودان	مركز البحر الاحمر الصحي	١٨
١٩٨٤	دنقلا - السودان	مركز الامداد الصحي	١٩
١٩٨٣	الدمازين - السودان	مركز الدمازين الصحي	٢٠
١٩٨٦	كسلا - السودان	مركز كسلا الصحي	٢١
١٩٨٩	محافظة رفاة - السودان	مركز الجزيرة الصحي	٢٢
١٩٨٥	خان يونس - فلسطين	المركز الصحي لأهل السنة	٢٣
	باكستان	مركز سعد بن عبادة الصحي	٢٤
١٩٩١	مخيم شمشو ٢ - باكستان	مركز رحمة العبود الصحي	٢٥
	بورتونوفو - بنين	مستوصف المركز الاسلامي	٢٦
١٩٩٨	مصر	وحدة معالجة الكلى	٢٧
١٩٩٠	الخرطوم - السودان	عيادة تأهيل الجرحى و المعوقين	٢٨



المصادر والمراجع

- ١- إبراهيم مصطفى - أحمد حسن الزيات - حامد عبدالقادر - محمد علي النجار - المعجم الوسيط - د.ت.
- ٢- إسماعيل بن محمد العجلواني الجراحي - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس - الجزء الأول - نشر وتوزيع مكتبة التراث الإسلامي - حلب - سوريا - د.ت.
- ٣- الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان - نبذة موجزة عن الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان - الموقع الإلكتروني: futureks@qualitynet.net
- ٤- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - المعجم العربي الأساسي - لاروس - الكويت ١٩٨٩م.
- ٥- أمثال الأحمد الجابر الصباح - مآثورات من أقوال صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت - الكويت ٢٠٠٠م.
- ٦- بنك الكويت الوطني - الموقع الإلكتروني: www.nbk.com
- ٧- بيت التمويل الكويتي - الموقع الإلكتروني: www.kfb.com.kw
- ٨- شركة الاتصالات المتنقلة - الموقع الإلكتروني: www.mtc.com.km
- ٩- د. محمد خالد مشعان المشعان - الوسيط في الطب والقانون - الكويت ٢٠٠٣م.
- ١٠- الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي - الطب النبوي - دار إحياء العلوم - بيروت - الطبعة الثانية - لبنان ١٩٨٦م.

بيت التمويل الكويتي - حضانة وارفام - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٥ م.

- ١٢- بيت الزكاة - كويت الخير - الإصدار الثاني - الطبعة الثالثة - الكويت ١٩٩٥ - ١٩٩٦ م.
- ١٣- بيت الزكاة - محسنون من بلدي - الجزء الأول - الطبعة الأولى - بيت الزكاة - الكويت ١٩٩٨ م.
- ١٤- بيت الزكاة - محسنون من بلدي - الجزء الثاني - الطبعة الأولى - بيت الزكاة - الكويت ٢٠٠٠ م.
- ١٥- بيت الزكاة - محسنون من بلدي - الجزء الثالث - الطبعة الأولى - بيت الزكاة - الكويت ٢٠٠١ م.
- ١٦- بيت الزكاة - محسنون من بلدي - الجزء الرابع - الطبعة الأولى - بيت الزكاة - الكويت ٢٠٠٢ م.
- ١٧- جريدة الأنباء - فعاليات افتتاح مركز يوسف المرزوق ولولو النصار للطب الإسلامي - الكويت ١٩٨٧/٢/٢١ م.
- ١٨- د. أحمد عبدالله العلي، أحمد محمد عيسوي، محمد بدوي - قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف - الكويت ١٩٩٨ م.
- ١٩- د. خالد فهد الجارالله - تاريخ الخدمات الصحية في الكويت، من النشأة حتى الاستقلال - مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٩٩٦ م.
- ٢٠- د. عبدالرحمن عبداللله الخرافي - سجل الوفاء، تسلسل حلقات البرامج الإذاعية منذ ١٩٩٤/٢/١١ م - غير منشور.
- ٢١- د. مصطفى سعيد الخن، د. مصطفى البغا، محي الدين مستو، علي الشرجي، محمد أمين

- لطفی - من ذخائر السنة - نزهة المتقين شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين - للإمام الحافظ الفقيه أبي زكريا محيي الدين يحيى النووي - مؤسسة الرسالة.
- ٢٢- د. يوسف عبدالمعطي - الكويت بعيون الآخرين: ملامح من حياة مجتمع الكويت وخصائصه قبل النفط - مركز الدراسات والبحوث الكويتية - الكويت ٢٠٠٢م.
- ٢٣- رياض عبدالله ملا محمد - لآلئ ودرر لقائد مسيرتنا أميرنا المقدي حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - الطبعة الثالثة - الكويت سبتمبر ٢٠٠٢م.
- ٢٤- شمس الدين محمد بن بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية - الطب النبوي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- ٢٥- صالح ناصر الشايجي - صلاح أحمد السائر - الأكليل - سلسلة تراجم كويتية - ميديا للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٨م.
- ٢٦- عادل محمد العبدالمعني - شخصيات كويتية - الكويت ١٩٩٩م.
- ٢٧- عبدالفتاح مليجي - أساتذة في ميدان آخر - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٨٢م.
- ٢٨- عبد الفتاح مليجي - رجال وتاريخ - المطبعة العصرية - الكويت ١٩٧٤م.
- ٢٩- عبدالله خالد الحاتم - من هنا بدأت الكويت - الطبعة الثانية - مطبعة دار القبس - الكويت ١٩٨٠م.
- ٣٠- عدنان بن سالم الرومي - تاريخ مساجد الكويت القديمة - مكتبة المنار الإسلامية - الطبعة الثانية - الكويت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ٣١- غانم يوسف الشاهين - الكويتيون وحياة الأمم .
- ٣٢- فيصل أحمد عثمان الحيدر - رواد الديمقراطية في الكويت من عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٩٦م -

الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٧م.

٣٣- ماضي الخميس - موسوعة أعلام الكويت - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٩٧م.

٣٤- مجلس إدارة الوصية - عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد .. سيرة ووصية - تقديم ومراجعة د. عبدالمحسن عبدالله الخراشي - الطبعة الأولى - الكويت ١٤٢٣-٢٠٠٢م.

٣٥- مركز البحوث والدراسات الكويتية - التراث الكويتي في لوحات أيوب حسين الأيوب - الكويت ٢٠٠٢م .

٣٦- مجموعة دلتا - المسبار - الإصدار الخامس - مجموعة دلتا - الكويت ٢٠٠٢م.

٣٧- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الموسوعة الفقهية - الجزء ١٢ - الطبعة الثانية - الكويت ١٩٨٨م.

٣٨- وزارة الصحة - كويت الخير - إدارة العلاقات العامة - وزارة الصحة - الكويت ١٩٩٢م.

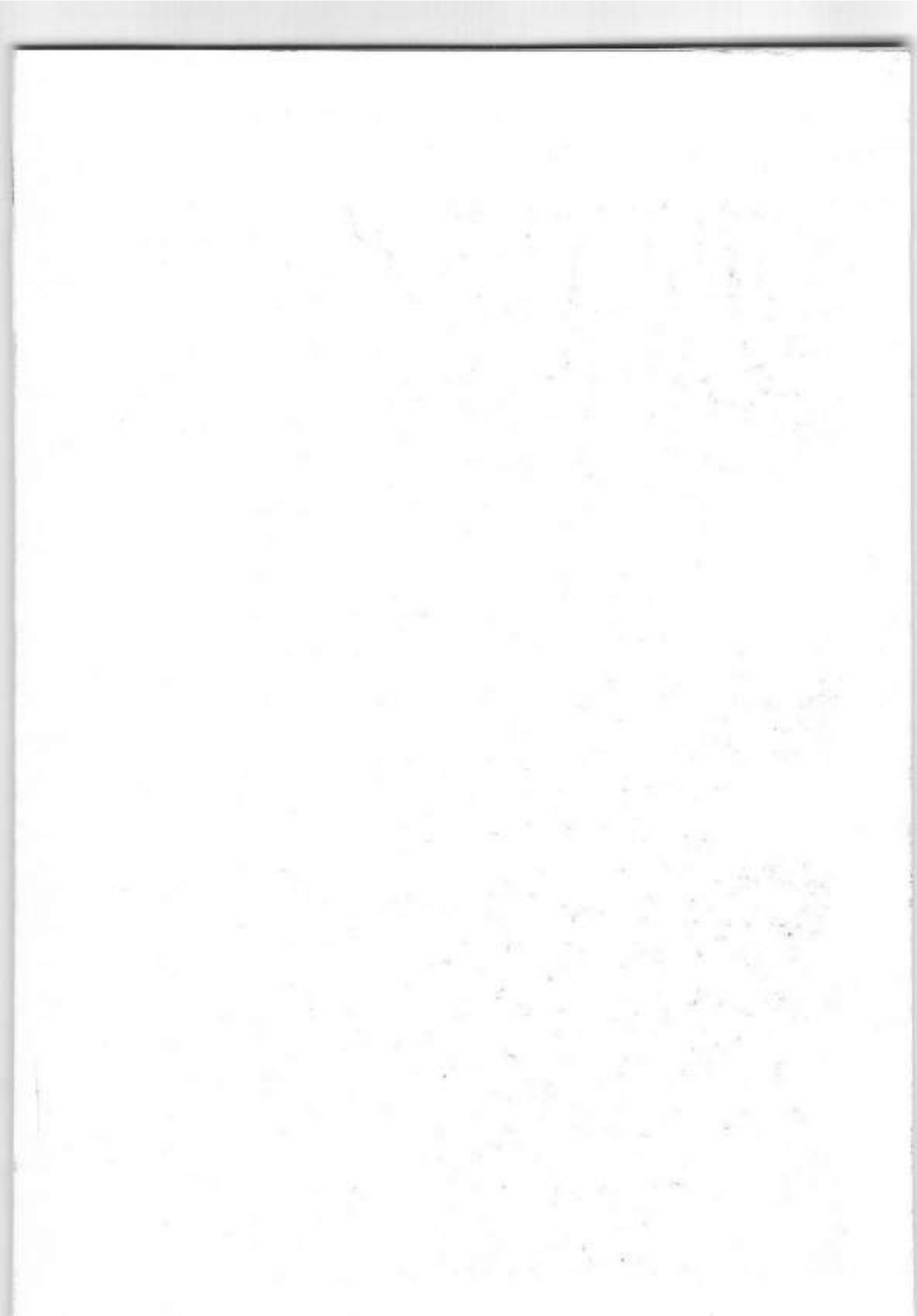
٣٩- يوسف الشهاب - رجال في تاريخ الكويت - الجزء الأول - الطبعة الثانية - الكويت ١٩٩٣م.

٤٠- يوسف الشهاب - رجال في تاريخ الكويت - الجزء الثالث - يوسف الشهاب - الكويت ٢٠٠٠م.

٤١- يوسف محمد صقر الجاسر الغانم - آل زايد (تاريخ ورجال) - الكويت - أبريل ٢٠٠٠م - غير

منشور .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا الكتاب

يدمج بين تبيان أبرز جوانب الإحسان في شخصيات المتبرعين الكويتيين، وبيان أبرز التفاصيل التنفيذية في المرافق الصحية المنفذة بحيث يحوي الكتاب بُعدين:
- نبذة مختصرة للسيرة الشخصية للمحسن؛ رجلاً كان أو امرأة، فرداً كان أو مؤسسة.
- نبذة مختصرة للمشروع المنفذ من حيث تكلفته العامة وطاقته الاستيعابية والشريحة المستهدفة من الخدمات المقدمة فيه.

أما أبعاد تأليف مثل هذا الكتاب فهي كثيرة أبرزها:

- 1- إبراز القنوات الحسنة في المجتمع الكويتي.
- 2- إبراز المجتمع الكويتي نفسه كمجتمع خيري فعلاً لا قولاً.
- 3- تحفيز بقية المقتردين مادياً، على السير في الطريق الخيرية نفسها للمساهمة في خدمة وطنهم.
- 4- الوفاء لمن يستحق الوفاء من خلال أبسط مظاهر الوفاء والتكريم وهو التوثيق.
- 5- إضافة جوانب خيرية أخرى تميز بها أهل الكويت، غير تلك المعروفة بالمساجد والأبواب وما شابهها، وتوسيع دائرة العمل الخيري إلى المرافق الحيوية كالصحية والتعليمية بعد أن كانت - ولمدة طويلة - محصورة بشكل عام في المرافق التعبدية (المساجد) أو الإغاثية (الأبواب). وهنا نقف عند الهدف الأخير وليس الآخر لننمّن الوصي الكبير للمحسنين المتبرعين بالخدمات والمرافق الصحية لكسرهم المفهوم التقليدي للإحسان الذي تنحصر في إطاره مساهمات الكثيرين من المحسنين والمحسنات وخصوصاً من كبار السن .
ولا نلومهم حين يتأولون حديث رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ كَمْفَحْصَ قَطَاةٍ أَوْ أَصْفَرَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ» (رواه ابن ماجه).

المؤلف